www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

محمد علي الصوري

الاقطاع في لواء الكوت

دراسة تتناول مع الأقطاع التاريخ
والأقتصاد والأجتماع في لواء الكوت

مطبعة أسعد

أ. زاهر
ذكرى اعتزازي بنشاطه
العلمي في المدرسة وتشجيعه
ليواصل ويزيد في سعيه
١٩٧١/١/٢٧
مرشد 3D
ا.فرج الحلبي
كلية بغداد

محمد علي الصوري

الاقطاع في لواء الكوت

دراسة تتناول مع الاقطاع التاريخ
والاقتصاد والاجتماع في لواء الكوت

١٣٧٨ - ١٩٥٨ — الثمن ٣٠٠ فلس — مطبعة أسعد

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

دليل .. الاقطاع في لواء الكوت

١ **المساحة والسكان**
٣ السكان
٤ **جدول ١** قضاء الكوت
٥ **جدول ٢** قضاء الحي
٦ **جدول ٣** قضاء بدره
٧ **جدول ٤** قضاء الصويره
٩ كثافة السكان
١١ **السكان الزراعيون**
١٣ **انواع المزروعات** -(المزروعات الشتوية)
١٦ المزروعات الصيفية
١٧ المكائن والآلات الزراعية
٢٠ حماية المزروعات
٢٧ مزارع الالبان واللحم
٢٩ الاكتفاء الزراعي
٣٢ الاقطاع والفلاح
٣٤ الاراضى التي يحوزها محمد الامير
٣٦ الاراضى التي منحت لبلاسم وعبدالله الياسين
٤٣ حقوق وواجبات الزراع
٥١ قسمة الحاصلات
٥٧ شقاء الفلاح
٦٢ الرؤساء والمشايخ
٦٤ **الاقطاعيون المحدثون** .
٦٨ الاصلاح المنشود
٦٩ الزراعة الفنية
٧٠ المكائن الزراعية
٧٣ **انواع الاراضي**
٧٧ اقسام الاراضى الموقوفة
٧٩ الاراضى المفوضة في لواءالكوت
٨٠ الاراضى الممنوحة باللزمة والاراضى الاميرية
٨٣ **تسوية لواء الكوت**
٨٥ القطع والمقاطعات
٨٧ ناحية مركز الكوت
٩٠ ناحية النعمانية
٩٢ ناحية مركز الحي
٩٣ ناحية الموفقية
٩٥ ناحية مركز بدره
٩٨ ناحية زرباطية
٩٩ ناحية الزبيدية
١٠١ ناحية العزيزية
١٠٤ **الحياة الاجتماعية**
١٠٦ توزيع السكان والعشائر الرحل
١٠٩ سكان القرى والارياف من العشائر
١١١ البيت او الاسرة (الفخذ) والعشيرة
١١٣ مركز الكوت (العشائرالتابعة لمركز مدينة الكوت)
١١٥ عشائر النعمانية
١١٧ عشائر مركز قضاء الحي
١١٨ عشائر الموفقية
١٢١ عشائر بدره
١٢٢ عشائر زرباطية
١٢٣ عشائر الصويرة
١٢٥ عشائر العزيزية
١٢٦ عشائر الزبيدية

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

١٢٧ سكان المدن
١٢٩ تجانس السكان
١٣٢ الامراض المنتشرة في لـــواء الكوت
١٣٨ **مشاريع الري**
١٣٩ الري في لواء الكوت
١٤٤ **نهر الغراف**
١٤٥ الغراف الجديد
١٤٨ مشروع اقنية الغراف
١٤٩ فروع الغراف
١٥٢ **سدة الكوت**
١٥٥ وصف السدة
١٥٦ **مشروع الدجيلة**
١٥٨ جدول الدجيلة
١٦٠ شاخات مشروع الدجيلة
١٦٩ ناحية الدجيلة
١٧٠ مساحات الاراضي المزروعـــة وعدد الاشجار
١٧٤ **الكوت**
١٧٨ خارطة ناحية مركز الكوت
١٧٩ كوت العمارة
١٨٣ محنة الكوت في الحـــرب العالمية
١٨٥ خارطة ناحية النعمانية
١٨٦ **النعمانية**
١٨٧ النعمانية القديمة
١٨٩ ناحية الدجيلة
١٩٠ **قضاء الحي**
١٩١ خارطة ناحية مركز الحي
١٩٢ ناحية الموفقية
١٩٣ خارطة ناحية الموفقية
١٩٤ **قضاء بدره**
١٩٥ مياه بدره
١٩٧ **ناحية زرباطية**
١٩٩ جصان
٢٠٣ **قضاء الصويره**
٢٠٦ نواحي القضاء وناحيـــة الزبيدية
٢٠٧ **الامية والتعليم**
٢٠٩ الفترة المظلمة
٢١٣ مجزرة سجن الكوت
٢٢٢ مأساة الحي
٢٢٧ **قانون الاصلاح الزراعي**
٢٣٠ **(الباب الاول)** تحـــديد الملكية الزراعية
٢٤١ **(الباب الثاني)** في جمعيـات التعاون الزراعي
٢٤٢ **(الباب الثالث)** في تنظيـم العلاقات الزراعية
٢٤٦ **(الباب الرابع)** في حقــوق العامل الزراعي

الاهداء

الى كل مناضل حر شريف ..

الى شهداء الحق والوطنية .. أولئك الاحـــرار الذين أصعدوا على المشـــانق في سبيل محـــاربة الاستعمار والاقطاع ..

الى شهداء سجن الكوت الخالدين ..

الى شهداء الحي الابطال ..

محمدعلي الصوري

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

تقديم

الاقطاع في لواء الكوت

من تأليف الاستاذ محمد علي الصوري

للاستاذ (ذوالنون) ايوب

بين يدي كتاب عن الاقطاع وحديث الاقطاع يشغل الرأي العام في هذه الايام ، وخصوصا بعد اعلان قانون الاصلاح الزراعي .

الكتاب عن الاقطاع في لواء واحد من ألوية العراق هو لواء الكوت ، وهو من الالوية التي تكامل فيها الاقطاع ، وبدت مساوئه واضحة جلية ، فهذا اللواء قطعة من جسم كامل قد سرى فيه الداء ، ولكن جرائيم المرض قد تكاثرت فيه بصورة خاصة ، حتى غدا وضع شريحة منه ، تحت المجهر كافيا لاعطائك فكرة عامة شاملة واضحة عنه .

لغة الكتاب سلسةواضحة تجري منسقة لاتعثر فيها ولا خوض،وهي دليل على ان الكاتب أديب متضلع في اللغة والادب ، ويؤيد هذا الدليل ماتقرأه بعد ان تتقدم في الكتاب من شواهد تاريخية ونبذ أدبية في كل ماله علاقة مباشرة بالموضوع ويدلك على تضلع المؤلف في التاريخ تلك النبذ عن أصل القناطر والسدود القديمة التي أقيمت مكانها السدود الحديثة ، والمجارى القديمة من الري والحديثة التي حفرت في محلها . وقد ختم الكتاب برواية تفاصيل اشنع ما ارتكبه العهد البائد في هذا اللواء ضد المواطنين الاحرار ، اعني فاجعة الكوت المعروفة .
كان كل مواطن عراقي يشكو من الاقطاع ويعتبره داء مهلكا ، ولكنك لو سألته عن ماهية هذا الاقطاع وعن كيفية تكونه واسماء اربابه ومقدار مايملكون ، وعن نظامهم ، وعن قوانين العهد البائد التي سنت لحمايتهم ، وعن مقدار سيطرتهم على الفلاحين لما استطاع ان يجيبك بشيء . ولكن حين تفتح هذا الكتاب تجد اول ما

www.imarawatijara.com

تجد ان الاحصاءات وجداولها تتكلم .. احصاءات دقيقة مستمدة من سجلات العهد البائد نفسه .. احصاءات عن مساحات الاراضى المزروعة في لواء الكوت وما يملك كل اقطاعي من هذه الاراضى .. احصاءات الانهار التي تسقي هذه المقاطعات ومساحتها وما تستوعبه من مياه ، فتتوقف لسماع هذه الارقام تنطق وتعلن انهؤلاء الملوك غير المتوجين هم الذين كانوا يحكمون العراق في الحقيقة بمساندة الاقطاع وعمليته الاسرة المالكة ، فتدرك اي شر هائل قد ازالت الثورة ، واى خير قد وهبت بالغائه .

ان هذه الارقام الرسمية لو جمعت وحدها ونشرت على الملأ في العهد البائد، دون أي تعليق لكانت كافية لزج صاحبها في اعماق السجون ، بعد اسناد اخطر التهم اليه .

وحين ينتقل المؤلف الى حقوق وواجبات الزراع تصل المأساة الى افجع فصولها . وتخرج بنتيجة واحدة : ان الفلاح كان عبدا للارض يعطى من القوت مايبقى فيه الرمق وحسب . ولو كانت الايدى العاملة في الزراعة متوفرة ، لوجدت الالوف من الفلاحين تموت بالعشرات دون ان يلتفت اليها،ولكن قلة الفلاحين جعلتهم احياء الى حد العمل وحسب ، وينتقل به المؤلف بعد ذلك الى الفلاح نفسه فيعطيك صورة مؤثرة صادقة عنه وعن عاداته وعن اخلاقه ، وعن عيشته وقوته ، وعن الماء الذى يشربه والغذاء الذى يأكله وعن مدى مايمكن ان يعمله كل ذلك مدعوم بالارقام وبالاحصاءات الرسمية ، وهي احصاءات العهد البائد نفسه ، ولا ينسى المؤلف ذكر ادوات الفلاح والآلات العصرية التي يستعملهارجل الاقطاع حين يجد الفلاح غير كاف لاستغلال ممتلكاته الواسعة ، او اماراته .

لقد وجدت في هذا الكتاب الارقام تتكلم تحت ارشاد كاتب اديب عالم ،وبعد ان اكملت قراءته تأكدت باني ما كنت اعرف الاقطاع على حقيقته وما كنت ادرك هول فظائعه ، وبالنتيجة ادركت مدى فضل الجمهورية في التقليل من شره وتقليم اظفاره ، واني اترك للقارىء ان يقرأ الكتاب بنفسه ليدرك ان كنت معتدلا اومبالغا في هذا الوصف .

المساحة والسكان

أ - المساحة

مضى على لواء الكوت حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا . فكانت قراه ومدنه وبلدانه مقسمة بين متصرفيات بغدادوالبصرة والعمارة(1) ولم تعرف حدوده الاستقرار الا في عام 1930(2) حيث أصبحت مساحته ١٦٥٥٤ كيلومترا مربعا أو ما يساوي ٦٢٠٨٢٧٤ دونما(3) منها ٤٧٥٠١٤٨ دونما صالحة

---

(1) الدليل العراقي ١٩٣٦ صفحة ٥١

(2) فمثلا كانت ناحية سلمان باك تابعة له ثم فصلت عنه والحقت بلواء بغداد وبعد سنة ١٩٢٢ كانت ناحية شيخ سعد تابعة له ايضا ثم ادمجت في لواء العمار قبل سنة ١٩٣٠

(3) ماعدا مساحة قصبات مدن اللواء واقسام النهر غير المدونة في قرارات التسوية حيث انها اذا اضيفت الى المساحة المذكورة اصبحت ٥٧٤و٢٨٤ر٦ دونما .
مقدمة تحليلية للدكتور احمد سوسه (خرائط الكادسترو للواءالكوت) صفحة ٣ - الدونم العراقي هو المشارة ويساوي ٢٥٠٠ مترا مربعا -

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

للزراعة والباقي وهو غير صالح للزراعة تبلغ مساحته ١٫٤٥٨٫٩٢٦ دونما وحتى هذا الباقي فان بعضه صالح للزراعة أيضا وقد زرع قسم منه فعلا بواسطة المضخات • منها بعض الاراضي الصحراوية في ناحية الزبيدية التي تزرع الآن بواسطة المضخات المنصوبة على نهر دجلة بالرغم من ان دوائر التسوية اعتبرت تلك الاراضي غير صالحة للزراعة وكذلك في ناحية مركز الحي وناحية الموفقية فقد اعتبر قسم كبير منها غير صالح للزراعة بينما يمكن استثمار كل هذه الارض تقريبا فيما لو نظم ريها ولهذا فان الاراضي غير الصالحة للزراعة في لواء الكوت هي اقل بكثير مما ذكرنا (٤)

ان مساحة الاراضي المزروعة فعلا في اللواء حسب تقرير مديرية الواردات العامة لسنة ١٩٤٦ – ١٩٥٠ تبلغ ٤٢٠٩٢٢٧ دونما بعد طرح قسم البور المتداخل البالغة مساحته ١٠٩٢٩٦٩ دونما وتروي مياه دجلة تلك المساحة عندما يخترق النهر ارض اللواء وهي ارض مستوية وسهلة رسوبية وتقع في المنطقة الاروائية (٥) ومعدل ارتفاعها عن سطح البحر ١٨ مترا

وتنحصر السكنى باللواء على ضفاف دجلة المارة فيه وفروعه في تلك المنطقة ويعتمد سكانه في زراعتهم على الري من الانهار وقسم قليل جدا منهم يعتمد على الامطار في بعض مزروعاته في الاماكن البعيدة عن النهر ورواضعه • ولا تمر فيه جبال ماعدا فرع من جبال حمرين الجنوبية حيث تمر في شرق قضاء بدره • كذلك جبال بشتكوه فانها توازي فرع جبال حمرين المذكورة

---

(٤) ان الاراضي الصحراوية التي يمكن اعتبارها غير قابلة للاستثمار هي قسم من اراضي بدره وزرباطيه والتي لايمكن ارواؤها في الوقت الحاضر ولا يحتمل انجاز مشاريع دي اروائها في المستقبل القريب • ويمكن اعتبار اراضي هور الشويجة الكائنة في ناحية مركز الكوت والمغمورة بالماء خارج نطاق الاستثمار ايضا •

(٥) حسب تقسيم السيرارنست داوسنت في (بحث كيفية التصرف بالاراضي والمسائل المتعلقة بذلك) مطبعة الحكومة ١٩٣٢

وتمتد على طوله وتشرف عليه لان ارتفاعها ١٨٠٠ مترا بينما ارتفاع القسم الجنوبي من جبال حمرين في جنوب شرق بدرة والناحية الايرانية لايزيد على ٣٦٠ مترا •

ب – السكان :

ولابد لنا بعد ان استعرضنا مساحة ارض اللواء على اختلاف انواعها أن نبين عدد من يسكنها داخل المدن والقصبات والقرى المنتشرة في اللواء بصورة متباعدة فمثلا مدينة الصويرة تبعد عن الكوت بـ ١٢٦ كيلو مترا وتبعد العزيزية عن الكوت بـ ٩٢ كيلومترا وتبعد الكوت عن بدرة وزرباطية بـ ٨٧ كيلو مترا وتبعد الموفقية عن الكوت بـ ٦٠ كيلو مترا وتدل هذه الفراغات على ان هذا اللواء يستوعب اضعاف سكانه الحاليين فيما لو توفرت لهم سبل العيش وتمهدت لهم الامور (٦)

ان مجموع سكان اللواء هو ٢٢٤٧٩٢ نسمة حسب احصاء عام ١٩٤٧ موزعة على الاقضية والنواحي حسب الجداول التالية :

---

(٦) كانت نفوس العراق في ايام ازدهار الدولة العباسية سبعة او ثمانية اضعاف سكانه الحاليين – مجموع سكان العراق حسب احصاء سنة ١٩٤٧ (٤٫٧٩٩٫٥٠٠) نسمة وحسب احصاء ١٩٥٧ يساوي ست ملايين ونصف المليون تقريبا •

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

جدول رقم « ١ »

قضـــاء الـكوت

الوحدة الادارية		الجنس	العدد: عراقيون	العدد: أجانب
مركز قضاء الكوت :	الحضر (٧)	ذكور	٧٨٣٣	١٦٦
		اناث	٨١٠٣	١٣٥
		المجموع	**١٥٩٣٦**	**٣٠١**
	الارياف	ذكور	١٨٤٥٩	١٨
		اناث	٢١٣٨٤	٧
		المجموع	**٣٩٨٤٣**	**٢٥**
ناحية النعمانية :	الحضر	ذكور	٣٧٨٣	٣٢٩
		اناث	٤٣٣١	٢٩٦
		المجموع	**٨١١٤**	**٦٢٥**
	الارياف	ذكور	٧٧٦٣	١٠
		اناث	٨٧٦٥	٦
		المجموع	**١٦٥٢٨**	**١٦**

ناحية الدجيلة :
(اسست بعد التسجيل العام ـ سنة ١٩٤٧ ميلادية)

الوحدة الادارية		الجنس	العدد: عراقيون	العدد: أجانب
المجموع :	حضر	ذكور	١١٦١٦	٤٩٥
		اناث	١٢٤٣٤	٤٣١
		المجموع	**٢٤٠٥٠**	**٩٢٦**
	أرياف	ذكور	٢٦٢٢٢	٢٨
		اناث	٣٠١٤٩	١٣
		المجموع	**٥٦٣٧١**	**٤١**

---

(٧) الحضر : سكان القصبات راجع مجموعة احصاء السكان لسنة ١٩٤٧ صفحة ٢١٣

جدول رقم « ٢ »

قضـــاء الحي

الوحدة الادارية		الجنس	العدد: عراقيون	العدد: أجانب
مركز قضاء الحي :	الحضر	ذكور	٤٨٥٧	١٥٥
		اناث	٥٠٥٢	١٣٥
		المجموع	**٩٩٠٩**	**٢٩٠**
	الارياف	ذكور	١٤٧٨٢	ـ
		اناث	١٩٩٦٨	ـ
		المجموع	**٣٤٧٥٠**	**ـ**
ناحية الموفقية :	الحضر	ذكور	٤٢٢	ـ
		اناث	٤٧٤	ـ
		المجموع	**٨٩٦**	**ـ**
	الارياف	ذكور	٨٩٨٠	ـ
		اناث	١٣٧١٢	ـ
		المجموع	**٢٢٦٩٢**	**ـ**
المجموع العام :	الحضر	ذكور	٥٢٧٩	١٥٥
		اناث	٥٥٢٦	١٣٥
		المجموع	**١٠٨٠٥**	**٢٩٠**
	الارياف	ذكور	٢٣٧٦٢	ـ
		اناث	٣٣٦٨٠	ـ
		المجموع	**٥٧٤٤٢**	**ـ**

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

جدول رقم « ٣ »

قضـــاء بدرة

الوحدة الادارية		الجنس	العـــدد عراقيون	أجانب
مركز قضاء بدرة :				
	الحضر	ذكور	١٨٣٩	٩
		اناث	١٧٨٨	٢
		المجموع	**٣٦٢٧**	**١١**
	الارياف	ذكور	٤٥٨٣	—
		اناث	٤٧١٣	—
		المجموع	**٩٢٩٦**	**—**
ناحية زرباطية :				
	الحضر	ذكور	٨٣٤	٥
		اناث	٧٥٦	٣
		المجموع	**١٥٩٠**	**٨**
	الارياف	ذكور	٨٧٠	١٦
		اناث	٧٦٦	٥
		المجموع	**١٦٣٦**	**٢١**
المجموع العام :				
	الحضر	ذكور	٢٦٧٣	١٤
		اناث	٢٥٤٤	٥
		المجموع	**٥٢١٧**	**١٩**
	الارياف	ذكور	٥٤٥٣	١٦
		اناث	٥٤٧٩	٥
		المجموع	**١٠٩٩٣**	**٢١**

جدول رقم « ٤ »

قضـــاء الصويرة

الوحدة الادارية		الجنس	العـــدد عراقيون	أجانب
مركز قضاء الصويرة :				
	الحضر	ذكور	٢٢٣٢	١٨
		اناث	٢٤٩١	٢٠
		المجموع	**٤٧٢٣**	**٣٨**
	الارياف	ذكور	١٠١٤٨	٢
		اناث	١١٤١١	١
		المجموع	**٢١٥٥٩**	**٣**
ناحية العزيزية :				
	الحضر	ذكور	١٣٠٢	٩
		اناث	١٤٢٠	١٣
		المجموع	**٢٧٢٢**	**٢٢**
	الارياف	ذكور	٩٦٠٤	١
		اناث	٩٨٦٥	—
		المجموع	**١٩٤٦٩**	**١**
ناحية الزبيدية :				
	الحضر	ذكور	٤١٥	—
		اناث	٣٣٢	—
		المجموع	**٧٤٧**	**—**
	الارياف	ذكور	٤٥٤٣	—
		اناث	٤٩٩٧	—
		المجموع	**٩٥٤٠**	**—**

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

المجموع العام :

الحضر	ذكور	٣٩٤٩	٤٧
	اناث	٤٢٤٣	٣٣
	المجموع	٨١٩٢	٦٠
الارياف	ذكور	٢٤٢٩٥	٣
	اناث	٢٦٢٧٣	١
	المجموع	٥٠٥٦٨	٤

كثافة السكان

ان مايصيب الكيلو متر المربع الواحد من النفوس في لواء الكوت هو ١٤/٠٢٥ نسمة في حين ان مايصيب الكيلو متر المربع الواحد في بلجيكا مثلا هو ٢٨٠ نسمة وما يصيب الكيلو متر المربع الواحد في لبنان هو ٩٢ [٨] وفي فلسطين ٤٦/٥ نسمة

اما في تركيا فـ (٢١) نسمة وفي مصر (القسم الجنوبي من الجمهورية العربية المتحدة) (١٥) نسمة وفي سوريا (القسم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة) فان مايصيب الكيلو متر المربع الواحد منها هو ١٠/١٧ نسمة

اما كثافة السكان في العراق بصورة عامة فيبلغ نحو ١٠ نسمات في كل كيلو متر مربع وهي كثافة قليلة تضع العراق في قائمة الاقطار الفقيرة بالسكان وان كانت الاقطار الزراعية لاتتحمل كثافة في السكان مثل البلدان الصناعية . ومع ذلك فان كثافة السكان في العراق تزيد على كثافة السكان في المملكة السعودية وايران[٩] واما لواء الكوت فان كثافة السكان كالآتي :

١٤/٣ نسمة لكل كيلو متر مربع وذلك بالنسبة الى مجموع مساحة اللواء
٢٠/٨ نسمة لكل كيلو متر مربع وذلك بالنسبة الى الاراضي المزروعة
١٨/٩ نسمة لكل كيلو متر مربع وذلك بالنسبة الى الاراضي الصالحة للزراعة

اما معدل توزيع الاراضي على اختلاف انواعها بالنسبة الى السكان فهو كما يأتي :

١ - يصيب كل نسمة من مجموع سكان اللواء (٢٧/٩) دونما وذلك

---

(٨) مقدمة في كيان العراق الاجتماعي للسيد هاشم جواد صفحة ١٢
(٩) احوال العراق الاجتماعية والاقتصادية - تاليف لجنة في وزارة المعارف مطبعة التفيض سنة ١٩٤٧

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

بالنسبة الى مجموع مساحة اللواء البالغة ٥٧٤ر٢٨٤ر٦ أي (١٥٧١١) كيلو مترا مربعا ٠

٢ - يصيب كل نسمة من مجموع سكان اللواء (١/١٩) دونما وذلك بالنسبة الى الاراضي المزروعة البالغة مساحتها ٢٢٧ر٢٠٩ر٤ دونما (١٠٧٧٣) كم٢ حسب تقدير مديرية الواردات العامة ١٩٤٩-١٩٥٠ وهي تمثل المزروعات الشتوية والصيفية للسنة ٩٤٩ - ٩٥٠ على اختلاف انواعها والتي حصلت بموجبها الضرائب وهي مصنفة كما يأتي

(١) المفوضة بالطابو ٨٠٧ر٤٦٦ دونم

(٢) الممنوحة باللزمة ٢٢٠ر٠٨٧ر٢ دونما

(٣) الاميرية الصرفة ٤٤٣ر٧٤٦ر٢ دونما

(٤) الموقوفة ١٤٠٠ دونم

(٥) المغروسة بالنخيل ٣٢٦ دونما

٣ - يصيب كل نسمة من مجموع سكان اللواء (٢١) دونما وذلك بالنسبة الى الاراضي الصالحة للزراعة البالغة مساحتها (١٤٨ر٧٥٠ر٤) دونما تساوي ١١٨٧٥ كم٢

٤ - يصيب كل نسمة من المشتغلين في الانتاج الزراعي في اللواء وقد قدر عددهم بـ (٤٨٥٠٨) نسمة (٩٨) دونما ٠ وذلك بالنسبة الى الاراضي الصالحة للزراعة البالغة مساحتها (١٤٨ر٧٥٠ر٤) دونما (١١٨٧٥) كم٢

السكان الزراعيون

في لواء الكوت (٤٨٤٢٣) فلاح[10] حسب آخر احصاء قامت به مديرية النفوس العامة سنة ١٩٤٧ ولو اضفنا الى هذا الرقم عدد الاناث[11] في اللواء من مدنيات وبنات عشائر واضفنا اليه كذلك عدد الاطفال لنقص هذا المجتمع قليلا عن مجموع نفوس لواء الكوت البالغ (٢٢٤٧٩٢) نسمة ومن ذلك يظهر جليا ان غالبية سكان هذا اللواء من القادرين على العمل هم زراع واذا لم يكونوا من الزراع فهم على صلة وثيقة بها فالذين لايعملون بالزراعة لايزال لديهم اقارب كثيرون في الريف يتصلون بهم على الدوام ٠ ولهذا فان الطبقة الفلاحية هي الطبقة الاجتماعية السائدة في لواء الكوت نظرا لكثرة الاراضي

(١٠) ماعدا مستثمري اراضى الدجيلة الداخلة في لواء الكوت والبالغ عددهم (١٠٨٥) مستثمر راجع التقرير العام عن مشروع الدجيلة لسنة ١٩٥١ صفحة ٣

(١١) مجموع الاناث في لواء الكوت (١٢٠٩٥٦) انثى (٢٥٣٥٦) منهن مدنيات و(٩٥٦٠٠) من بنات العشائر (احصاء عام ١٩٤٧)

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الخصبة القابلة للزراعة فيه والبالغة مساحتها (٤٤٦١٠٨٦) دونم عراقي يضاف الى ذلك وفرة الماء وتوزيعه بشكل مقبول في بعض الاماكن القليلة •

غير ان هذا المصدر الحيوي لايزال يعاني اهمالا حادا وتأخرا شديدا وان الذين في أيديهم مفاتيح كنوزه وهم الفلاحون فان معظمهم مسخرون من قبل اصحاب الملكيات الكبيرة في هذا اللواء وانهم بحالة تدعو الى الاشفاق والعناية وترجع اسباب ذلك الى الاسلوب الزراعي القديم الذى توارثه هؤلاء الفلاحون عن طريق التقليد والممارسة ولا يزال متبعا بالرغم مما فيه من اخطاء واضرار ادت الى التأخر الملحوظ في اقتصادياتنا الزراعية • فالمحراث الخشبي خفيف لايشق اثلاما عميقة في التربة ، ولهذا يقتضى الامر الى اعادة حراثة الارض مرتين او ثلاثا حتى يبلغ عمق الاثلام بعد ذلك بضعة قراريط ، والمناجل لازالت مستعملة لحصد الحاصلات وهي ولا شك بطيئة ومتعبة •

والدوس ـ الدراسة ـ تتم بربط الحيوانات بوتد في وسط البيدر وتركها لتدوس الحصيد بحوافرها حتى يتفتت ويصبح (دريخا)

والمذراة وهي ذلك الرفش الخشبي ذو الاصابع •• والريح تلعب دورا مهما في عملية التذرية لتفصل الحب عن القش أو التبن • ولابد ان يتكرر هذا العمل مرارا حتى يتم الفصل بينهما • ولهذا فقد قل الانتاج وهو لايتكافأ ابدا مع مساحة الارض المزروعة او مع مياه الري (١٢) التي يستنزفونها وهم لايعتنون بنقاوة البذور او تنويع الانتاج (١٣) ولا بتهيئة الارض للزرع والمحافظة على خصوبتها

(١٢) الري ـ هو تجهيز الاراضي الزراعية بالمقادير اللازمة من المياه في الاوقات التي تتطلبها حالة الزرع وذلك حيث لاتوجد هناك امطار كافية للارواء ـ (راجع محاضرة • جي•دي • الكنس) •

(١٣) فهم يهملون مثلا الاكثار من زراعة البساتين والاعتناء بها وان مجموع مساحة كل بساتين اللواء تبلغ (٥٢١٨) دونما و١١ اولكا تقريبا (راجع تقرير الفرع الزراعي في لواء الكوت لعام ١٩٥١ المقدم الى متصرفية الكوت)

ولا بخدمة المحصول • ونظرا لانتقال الزراعة من منطقة الى اخرى بنتيجة ظهور الاملاح في الارض التي تتكرر زراعتها من جراء فقدان اسباب التصرف فان خصوبة التربة سيقضى عليها •

انواع المزروعات

أ ـ المزروعات الشتوية

مجموع المساحة المزروعة بالمحاصيل الشتوية في هذا اللواء تقدر بنحو ١٦٦٤٨٩ر١ مشارة موزعة على مناطقه بالمقادير التالية حسب الاحصاء الرسمي للمنشور السنوي في مديرية الزراعة العامة •

اسم المنطقة	مساحة الاراضي المزروعة شتوي (بالمشارة)
الكوت	١١٤٥٥٧
النعمانية	٧٩٥٠٠
الصويرة	١٥٥٦٠٠
العزيزية	٦٥١٠٠
الحي	٧٠٨٩١٢
بدره	٤٢٨٢٠

اما اهم المزروعات الشتوية التي يعتمد عليها فلاح هذا اللواء فهي الحنطة والشعير بالدرجة الاولى وتزرع فيها مساحات واسعة نظرا لتوفر بعض الامكانيات الزراعية كالايدي العاملة ومياه الري والاراضى الخصبة الصالحة للزراعة واشعة الشمس القوية •

ويعتمد في الدرجة الثانية على محاصيل اخرى لها اهميتها من الناحية

الغذائية وهي الباقلاء والهرطمان وقليل من العدس وكذلك الكتان والاخير ينحصر بقضاء الصويرة ومشروع الدجيلة

ومعدل المساحات المزروعة بالحنطة هي ٣١٤٢٦٧ مشارة(١٤) معدل انتاجها السنوي ١٢٦٣٩١ طن

اما الشعير فان معدل المساحة المزروعة به هي ٥١٤٦٢٨ مشارة ومعدل انتاجه السنوى يساوى ٣٤٦٣٠٥ طن

وتظهر اهمية هذا اللواء من ناحية انتاجه المزروعات الشتوية واهمها الحنطة والشعير • من الجدول المقارن الآتي مع مجموع مايزرع من المشارات وماينتج خلال اربع مواسم من ١٩٤٨ - ١٩٥٢

(١٤) تقرير رئاسة الفرع الزراعي عام ١٩٥١ مقدم الى متصرفية لواء الكوت

جدول رقم (٥)

كميات الحنطة والشعير المنتجة في لواء الكوت(١٥)
ومقارنتها بالكميات المنتجة في العراق بصورة عامة

	المساحات المزروعة بالاف الدونمات				الناتج بالاف الاطنان			
	١٩٥١–٥٢	١٩٥٠–٥١	١٩٤٩–٥٠	١٩٤٨–٤٩	١٩٥١–٥٢	١٩٥٠–٥١	١٩٤٩–٥٠	١٩٤٨–٤٩
الحنطة								
لواء الكوت:	٣٣٧	٣٥٧	٧٥٩	٣٩٣	٣٣	٧٧	١١٤	٥٠
العراق :	٣٤٧٤	٣٧١٠	٣٨٠٠	٣٤٩٣	٤٨٠	٤٨٨	٥٢٠	٤٥٠
الشعير								
لواء الكوت:	٤٤٥	٤٨٧	٥٠٦	٥٠١	٧٧	٣٦٤	١٦٠	١١٠
العراق :	٣٥٢٨	٣٦٩٦	٤٠٠٠	٣٨١٤	٦٥٢	٨٣٩	٨٠١	٧٥٠

(١٥) المجموعة الاحصائية العامة لسنة ١٩٥٢ صفحة ٢٠٧

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ب ـ المزروعات الصيفية

تقدر مساحة الاراضي التي تزرع بالمحاصيل الصيفية في هذا اللواء ٣٩٥٥٦ مشارة موزعة على مناطقه بالشكل الآتي حسب الاحصاء الرسمي للمنشور الصيفي

اسم المنطقة	مساحة الاراضي المزروعة بالصيفي
الكوت	١٢٠٩٦
النعمانية	١٤٤٨٠
الصويرة	١٠١٠٠٠
العزيزية	٣٥٩٠٠
الحي	٢٢٩٧٠٠
بدره	٢٣٨٥

ويعتمد مزارعو لواء الكوت في زراعة المحاصيل الصيفية على السمسم والدخن بالدرجة الاولى كما يعتمدون ايضا على زراعة الشلب اذا ماتوفرت المياه والايدى العاملة المتدربة على زراعته • ومما لاشك فيه ان الفلاح يميل الى زراعة المحاصيل التي يزداد عليها الطلب وترتفع اسعارها بالاسواق المحلية والعالمية ولذلك فان فلاح هذا اللواء اكثر من زراعة القطن مثلا في موسم عام ١٩٥١ لرواج سعره في ذلك العام واصبح فيه القطن من مزروعات الدرجة الاولى ويزرع فلاح الكوت ايضا الذرة بنوعيها الصفراء والبيضاء وكذلك اللوبياء والماش كما مبين في الجدول الآتي : ـ

جدول رقم (٦)

نوع المزروعات	معدل المساحة المزروعة بالمشارة	معدل الانتاج السنوي بالطن [١٦]
السمسم	٢٩٧٩٥	٣١١٨
الدخن	١٩٩١٢	١٧٦٩
الذرة الصفراء	٢٩٣١	٩٩٧
الذرة البيضاء	٣٩٨	٧٥
الشلب	٣٠٩٣٧	٦٢٤٠
الماش	٣٠٠٠٠	٤٢٩٤
القطن	٢٩١٢٧	١٤٩٤٤
الرز	٣٠٣٣٠	٦٣٧١ [١٧]

المكائن والآلات الزراعية

ان معدل الانتاج الزراعي في هذا اللواء وفي العراق بصورة عامة منخفض جدا ويمكن معالجة هذا الامر بانتهاج سياسة خاصة • منها ادخال الماكنة في الانتاج وتعميم ذلك[١٨]

والماكنة الزراعية هي الدعامة التي يرتكز عليها الانتاج الزراعي وتعتبر المارد الذى اطاح برأس الطريقة القديمة في استعمال الآلات الزراعية عند الامم الناهضة بالفن الزراعي • وبواسطتها تلاشى العناء الشديد الذى يلاقيه الفلاح لتذليل الطبيعة القاسية العنود ، ثم انها تجعل العمل متقنا فلا زيادة ولا نقصان وانما يأتي العمل نموذجا للكمال والاتقان لان الماكنة بنيت على البحث العلمي الدقيق والتجربة والتمحيص العميقين • فاختفى المحراث القديم الذى

(١٦) هذا الجدول يخص عام ١٩٥١ راجع المصدر السابق

(١٧) المجموعة الاحصائية السنوية لعام ١٩٤٩ صفحة ١١٨

(١٨) ومنها توزيع الاراضي على الفلاحين والقيام بمشاريع ري منتظمة واتباع كل الطرق التي تسهل الاتجار بالمنتوج وتحسين التوزيع وغير ذلك

تجره الحيوانات الهزيلة عند اكثر الدول وحل مكانه المحرات المقلبي الحديث بأنواعه المختلفة وحجومه المتباينة وان مساحة الاراضى التى يحرثها المحراث المقلبي المسحوب بواسطة (التراكتور) الساحبة في مدة معينة من الزمن يزيد على عشرة اضعاف مايحرثه محراثنا المحلي القديم يضاف الى ذلك الاتقان في الحرث الذى يغور في الارض الى العمق المطلوب وتفتيت الكتل الترابية لتسهيل نمو الزرع ونهوضه . هذا وقد استعملت المعازق باشكالها وانواعها ، وكذلك الحاصدات بقسميها الكبير والصغير وحتى الدياسة أصبحت بواسطة الماكينات وكذلك تعبئة الاكياس بالحبوب بواسطة المكائن أيضا . وهناك مكائن للتعفير وخراطيم تستعمل لرش بعض الادوية والمعقمات لحماية المزروعات . ويوجد أيضا لاقطات لجوز القطن كما يوجد ماكنات تجز صوف الاغنام ويوجد حالبات بواسطة الكهرباء ايضا . ويضاف الى كل ذلك استعمال (التراكتور) وهي الساحبة التي حلت محل الحيوانات لتشغيل تلك المكائن بحجومها وشكولها المختلفة . وقد انتشرت هذه المكائن نظرا لتقدم العلوم الزراعية والميكانيكية واصبح كثير من المعامل ينتجها بكثرة مما ساعد على الحصول عليها واصبحت تحت تناول اليد وباستعمالها ازدادت مساحات الاراضى المزروعة وبهذا يعمر الريف العراقي بصورة عامة وقرى هذا اللواء ومدنه بصورة خاصة وبذلك ايضا يمكن استثمار جميع اراضى هذا اللواء القابلة للزراعة والبالغة ١٤٨ر٧٥٠ر٤ دونما . والذى يشجع على استعمال المكائن والآلات الزراعية هو وفرة الوقود ورخص أثمانها كالنفط ومنتجاته في العراق ، ولكن بالرغم من وجود مديرية المكائن الزراعية العامة فان هذه المديرية لم تسهل ايجار الآلات والمكائن الى المزارعين باقيام بسيطة تشجع على استعمال المكائن حتى ينهافت المزارعون من هذا اللواء على تلك المديرية طالبين استئجار بعض المكائن الزراعية منها

وفي الجدول الآتي عدد ما استورد من المكائن الزراعية خلال السنين المتأخرة حتى عام ١٩٥٢ وهذا الجدول يدلك على محدودية تلك المديرية حيث يظهر ذلك من الارقام الهزيلة التي يحتويها الجدول

جدول رقم (٧)

المكائن والآلات الزراعية التي بيعت (١٩)

ووزعت في لواء الكوت من سنة ١٩٥٠ – ١٩٥٢

	لاندروفر	جيب	بذارات	حاصدات تسحب بالساحبات	مبزقات خرماشات	محاريث تسحب بالخيل	محاريث	محاريث ذات سكك وساحبة
سنة ١٩٥٠		١	٠	٠		٠	٢	٢٤
سنة ١٩٥١	٢	٣	١	٠	٣	١	٠	١١
سنة ١٩٥٢	٠	٥	٠	٣	٤	٠	١	١٦

(١٩) المجموعة الاحصائية السنوية العامة ١٩٥٢ صفحة ٢٢٣

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

هذا وان عدد المرات التي استؤجرت فيها الساحبات والحاصدات والدارسات خلال السنوات الثلاث من ١٩٥٠ – ١٩٥٢ هي حسب الجدول الآتي

جدول رقم (٨)

عدد المرات التي استؤجر فيها الساحبات والحاصدات (٢٠) والدارسات من ١٩٥٠ – ١٩٥٢

السنة	دارسات	حاصدات	ساحبات
١٩٥٠	١	٩	٣٣
١٩٥١	٢	٢٦	٣٨
١٩٥٢	٤	٣٤	٢١

حماية المزروعات

المزروعات عادة عرضة لكثير من الآفات والاوبئة تعبث به وتسبب من جراء ذلك خسائر مادية ومعنوية • وبالاضافة الى الخسائر الفادحة التي تسببها تلك الآفات فانها قد ولدت في نفس الفلاح روح التشاؤم ، ومن أهم الآفات الزراعية •• هي :

أولا – الجراد وهو أشد الآفات الزراعية ضررا •• وأهم ما وجهت اليه الحكومة مكافحتها من الافات ، والجراد نوعان

أ – الجراد المحلي – النجدي ويسمى محليا (ابو دبيله) وقد انتشر في منطقة الصويرة والكوت والحي والنعمانية منذأربع عشرة سنة تقريبا، أما موطنه الاصلي فهو السودان ومصر والحبشة وهو لايعتبر شديد الخطر لانالاحوال الجوية السائدة في الانحاء الجنوبية والوسطى من العراق لاتلائمه فلا يستطيع ان يفرز كثيرا ويستقر فيها • وهذا النوع يفضل اوراق الاشجار ولهذا قلما يكترث له مزارعو الحبوب •

(٢٠) المصدر السابق صفحة ٢٢٢

ويضع هذا النوع من الجراد بيضه عادة على متون الانهر والجداول والاماكن الرطبة •

ب – أما النوع الثاني فهو الجراد المراكشي وقد انقطعت آثاره تقريبا في عام ١٩٤٩ ولكنه عاد في عام ١٩٥١ •

وكثر في قضاء بدره والاراضي المجاورة للحدود الايرانية وكذلك الاراضي المجاورة للوائي العمارة وديالى •

وان الاحوال الجوية في أغلب السنين معاكسة له ••• وسعة انتشار الجراد وشدة فتكه تتوقفان بدرجة أولى على أحوال الطقس ففي السنين التي يكون المطر فيها غزيرا يجد الجراد الزحاف ما يكفيه من الطعام في الصحراء حيث يفقس عادة ولهذا يحتمل أن لا يعرف الناس بوجوده حتى يكبر ويطير ، فان كانت المواسم مبكرة اى بان يكون الشعير قد تم حصاده قبل ظهور الجراد والحنطة تكون قد نضجت وقرب حصادها • فالضرر الفعلي الذى يحصل في حالة كهذه يكون قليلا • اما اذا كانت المواسم متأخرة فان ارجال الجراد الطيار قد تفتك فتكا ذريعا بها • وفي السنوات التييكون مطرها قليلا أو غيركاف يهلك كثير من الجراد لعدم وجود طعام له • ولكن ما يبقى منه يغير على المزروعات وهو لايزال زحافا •

ويكون الخطر من فتك الجراد للمزروعات على أشده في السنوات التي تكون مواسمها متأخرة ومطرها غير كاف ، فان الموسم اذ ذاك يصبح عرضة لفتك الجراد الزحاف والطيار كليهما • وفي كل الاحوال فالمواسم الصيفية هي التي تكون معرضة للخطر •

اما طرق مكافحة الجراد المستعملة فهي :

(١) استعمال الطعم السام لابادته

(٢) رش المزروعات بالمحلولات السامة

(٣) اتلاف الجراد الزحاف بواسطة خنادق تحفر في طريقه

www.imarawatijara.com

(٤) حراثة الاراضى التى غرز فيها الجراد
(٥) الرش بالنفط الاسود
(٦) اصطياد ارجال الجراد بواسطة شباك يدوية ، وان استعمال الطعم السام هي الطريقة المثلى المستعملة لابادة الجراد أكثر من سواها ٠

هذا ومما يساعد على ابادة الجراد المراكشى هو كون هذا النوع من الجراد اقل تنقلا من الجراد النجدى مدى انتقاله اضيق ولكن استئصال هذه الآفة لايمكن ان يتم بدون تعاون جميع الاقطار المجاورة للعراق لان هذه الاقطار تحتوى على بعض المناطق الصحراوية التي تعد موطنا لهذه الآفة ٠وقد حصل فعلا تعاون بين كل من العراق ومصر وسوريا وتركيا والاردن ٠

ثانيا : ـ البنط :

مرض يصيب غلال الحنطة وتتوقف شدة وطأته على احوال الطقس وان بعض اصناف الحنطة أكثر مقاومة من غيرها ولكن لايوجد صنف من الحنطة ذا مناعة تامة ضد فتكاته ٠ وتعزى الخسائر الناجمة عن هذا المرض الى سببين٠ اولهما اتلاف الحب والثاني انحطاط قيمة المحصول كلها ٠ فان وجود اقل نسبة مئوية من الحبوب المصابة يسبب هبوط سعر المحصول كله في الاسواق هبوطا كبيرا نظرا لرائحتها وطعمها الكريهين واكمداد لون الطحين الذي يصنع من الحنطة المصابة ٠ فان كانت نسبة الحبوب المصابة كبيرة تصبح الغله كلهاغير قابلة للبيع وغير صالحة للطعام ٠ حتى ان البهائم تعاف الحبوب المصابة بالبنط ٠ وقد يصيبها ضرر اذا تكرر اطعامها منها ٠ وينشأ هذا المرض من نبات فطري يعرف علميا باسم تليتيا TELLETIA ولا يوجد الا على الحنطةفقط وتحتوي الحبوب المصابة في باطنها على جراثيم فطرية تحمل العدوى من موسم الى موسم ٠ وتنقل هذه العدوى بواسطة السنابل المصابة التي تقع على الارض في وقت الحصاد بواسطة الحبوب المصابة التي تتكسر أثناء الدراسة ٠٠ ولهذا يجب ان تشمل معالجة مرض البنط اولا ٠ معالجة الارض المعدة لزراعة الحنطة وثانيا : معالجة الحبوب المدخرة لاجل البذار ٠ فالعدوى بواسطة

الحبوب المصابة الباقية في التربة يمكن اجتنابها اذا زرع في المناطق الملوثة أو المجاورة لها لوبياء او قطن او ذره او سمسم بدلا من الحنطة ٠ واما تطهير البذار من جراثيم البنط فيمكن ادراكه دون تكبد نفقة كبيرة بواسطة تعفيره (أو رشه) بمسحوق كربونات النحاس وهذه يجب أن تخلط جيدا في وعاء محكم الاقفال (اجتنابا للتسمم) وقد اخترعت مديرية الزراعة العامة لهذه الغاية آله خاصة رخيصة الثمن سهلة الاستعمال وكبيرة الفائدة ٠

ثالثا : ـ عنكبوت الغبار

مرض يصيب ثمار النخل وهو شديد الخطورة يؤثر في كمية المحصول وصنفه من حيث الجودة ٠ ويبلغ مقدار الضرر في بعض السنوات حدا كبيرا فيتلف نسبة مئوية كبيرة من المحصول ولاسيما من الاصناف الثمينة وتسبب هذا المرض حشرة صغيرة تعيش تحت نسيج تنسجه لنفسها فيتجمع الغبار الذي تطيره الريح في هذا النسيج فيصبح منظر الثمار بها قذرا للغاية ٠ والمرجح انه يؤدي الى عرقلة انضاجها ٠ ويمكن معالجة هذه الحشرة بسهولة امابرش الاثمار بمحلول مخفف من مستحلب الصابون والكروسين بزهرة الكبريت ٠ وهذه الحشرة تمتص عصارة لب الشجرة وتنقص وزن غلة الاشجار ودرجة جودتها ٠ واذا كانت الضربة شديدة الوطأة فقد تموت الشجرة ، وقد عالجت مديرية الزراعة العامة هذه الآفة بالتعفير بمزيج مؤلف من ٥ ٪ من النكوتين مع ٩٥ ٪ من النورة ٠ وظهر ان لهذا العلاج فائدة في ابادة ما يتراوح عادة بين ٨٠ و ٩٠ بالمئة من الحشرات ٠

رابعا : ـدودة جوزة القطن

يصاب القطن بدودة الجوز والدودة القاطعة والذبابة البيضاء والمن وغيرها من الآفات التي ينجم عنها ضرر كبير على محصول القطن في هذا اللواء ٠وان دودة جوز القطن اشد فتكا واكثر خطرا ٠ وحين تكون في طور الزحف تأكل جوز القطن وبراعمه فتلحق بها الضرر بهذه الكيفية وقد ثبت ان هذه الحشرة

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الكلسم للإعلام

لاتقضي الشتاء داخل الارض بل تقضيه على سوق النبات اليابس واغصانه .

ويمكن تخفيف شدة وطأتها باستئصال كل شجيرات القطن قبل ٣١ كانون الاول وفلاحة الارض في اوائل كانون الثاني . فان كان الحصول على الماء متيسرا تروى الارض ريا غزيرا بعد الفلاحة وتحفظ مزروعات القطن الجديدة نظيفة بتنقية الاعشاب من بينها وبازالة جميع الاجزاء المصابة بالآفة وحرقها في الحال

خامسا : - ذباب البطيخ

وهذا يصيب ثمار البطيخ فتتعقبها وتتلف أجزاءها الداخلية فتتعفن الثمار وتتلف الحاصل ، وتكافح بمحلول الاكروسايد الممزوج مع الدمن والماء . ونوضع بأواني فخارية لمصايد توزع بأطراف الحقل وتحت النباتات المصابة . والطريقة الثانية جمع النباتات المصابة واتلافها ردما بحفر

سادسا : - الفئران والجرذان

والفئران والجرذان تلحق ضررا ببعض المحصولات الزراعية كالبلح والحبوب والبطاطا .. الخ .. واما انتشارها فيكثر في البساتين . واشغل مكافحة هذه الحيوانات قسما كبيرا من اوقات شعبة وقاية النباتات . وقد عالجتها بطريقة الطعم السام ، وهو عبارة عن مزيج مركب من زرنيخ الصودا والطحين مع قليل من الدهن . وبواسطة ارسال دخان الكبريت داخل اوكارها .

سابعا - وقوع بعض العوامل الطبيعية : -

ان وقوع عواصف غير اعتيادية خلال شهري آذار ونيسان وسقوط الحالوب (البرد) . وحدوث فيضانات تسبب غرق مساحات كبيرة من المزروعات كل هذه تؤثر بصورة خاصة على المزروعات الشتوية عندما تكون في آخر مراحل النمو

المواشي

تعتبر المواشي في لواء الكوت من الثروات المهمة فيه اذ يتوقف عليها معيشة كثير من سكانه وهي تكفي لسد حاجته المحلية وتزيد عنها ولذلك فانه .

يصدر منها الى خارج هذا اللواء وخاصة الى بغداد .

واهم الحيوانات التي تربى في هذا اللواء هي الغنم والماعز . والبقر . والجاموس . والابل . والخيل . والحمير . والبغال .

الغنم

الاغنام الموجودة في لواء الكوت هي من العرق العربي حيث يوجد في العراق ثلاثة عروق للاغنام هي العرق العربي والعرق العواسي والعرق الكردي . وتربى الاغنام لاجل لحومها واصوافها وجلودها ويمتاز العرق العربي الموجود في لواء الكوت ولواء العمارة وقضاء السماوة بجودة صوفه لنعومته وهو قصير وذو الوان منه الابيض والاحمر والاسود او هو خليط من هذه الالوان والشكول ، الا ان الصوف الاسود يمتاز على غيره في نعومته وليونته وتموجه وتناسب أليافه ، وهذا الصوف يضاهي أصناف صوف الهند والصين وساحل افريقيا الشمالية بما في ذلك مصر . وهذه الاغنام تعيش على المراعي الطبيعية وعددها يختلف من سنة الى سنة ويتوقف بالاكثر على مقدار الامطار والاحوال الجوية ففي سني القحط او البرد الشديد تنفق المواشي ويتضاءل عددها ..

واما مجموع الاغنام في لواء الكوت حتى عام ١٩٥٦ تبلغ ٥٦٦٠٠٠ رأس من الغنم .

الماعز

الماعز ثلاثة أصناف : السوري والكردي . والانقري ، وهي تربى في الاغلب لاجل لبنها ولحمها وشعر الماعز الانقري والكردي اطول من شعر الماعز السوري ويستعمل شعر الماعز الخشن غالبا لنسج بيوت الشعر وقد يستعمل شعر الماعز في النسيج اذا كان ناعما في المناطق الكردية من العراق . وتصدر كميات من جلود المعز وشعره الى الخارج . ويبلغ عدد الماعز في لواء الكوت ٥٦١٩٠ ماعز .

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الخنازير

لا تربى الخنازير في لواء الكوت أو في العراق بصورة عامة غير ان هناك عددا كبيرا من النوع الوحشي منها في المناطق المتاخمة للحدود العراقية ـ الايرانية •

البقر

يوجد ثلاثة انواع من البقر هي ، الجنوبي ، والزبيرى ، والرستاقي • والاول يوجد بكثرة بجنوب العراق بصورة عامة ويوجد منه أيضا في لواءالكوت وهو مرغوب فيه جدا لانه يدر اللبن بكثرة اما النوع الآخر وهو الزبيري فيستعمل للحراثة وللكرود لسحب الماء وذلك نظرا لضخامته وقوته وقابليته لهذا الغرض • أما الابقار العادية فهي من عروق مختلفة منحطة وتتميز بضعفها وتربى هذه الابقار في لواء الكوت بكثرة • وتقوم الآن محاولات لاصلاح عروق الابقار وغيرها من المواشي بتضريبها مع بعض العروق الاجنبية •

هذا وان عدد البقر الممتاز الحلوب في لواء الكوت يبلغ ١٢٦ بقرة أما البقر العادى فيبلغ عدده (٣٤٢٠٠) بقرة •

الجاموس

الجاموس في العراق بصورة عامة من النوع الممتاز ضخم الجثة كثير اللبن والسمن وهو لهذا يضاهي احسن جواميس العالم ويربى الجاموس لاجل لبنه وسمنه وبالاضافة الى هذا فانها تستعمل للفلاحة في شمال العراق •

اما عدد الجواميس في لواء الكوت فتبلغ (٧٠٠٢) جاموسة

الابل

ذلك الحيوان الصبور على الجوع والعطش والمشقة ويقوم بتربيته عادة القبائل الرحل وهم يستفيدون من بيعها وبيع منتجاتها من لحم ولبن وهم يستعملونها ايضا للنقل والحضر يستعملونه كذلك لاجل النقل ولكن عدد الابل آخذ في النقصان نظرا لتوفر وسائط النقل على اختلاف انواعها ولهذا فان عدد الابل في لواء الكوت يبلغ ٢٢١٤٠ بعيرا وناقة

الخيول

الخيول العراقية مشهورة بجودتها وحسن جسمها وتنسيق اعضائها وكثرتها أيضا وترجع اصولها الى خمس هي : الكحيلة • والصقلاوية • والحمدانية • والعبيانية • والهذبانية وتستعمل هذه الخيول للركوب والانتاج والسباق • وقد صدر منها كثير خارج العراق مثل سوريا ومصر وفلسطين والهند لتضريبها مع الاصناف الاخرى وللسباق أيضا •

اما الخيول الكدش وهي من صنف احط فتستعمل بالاكثر لجر العربات والفلاحة في المدن والقصبات الا انها لاتصلح للفلاحة كما تصلح الخيول الانكليزية والامريكية او غيرها نظرا لانها ضعيفة بالنسبة الى بقية الخيول •

وعدد الخيول الاصيلة في لواء الكوت تبلغ ٢٤٨ رأسا فقط اما الخيول الكدش فتبلغ ١٢١٧١ رأسا

البغال والحمير

البغال في العراق صغيرة الحجم قليلة القوة ولهذا فهي لاتصلح للفلاحة او جر العربات أما البغال الكبيرة الحجم فتستورد غالبا من ايران

أما الحمير فهي صغيرة الحجم ايضا وتستعمل هي والبغال للنقليات بين الفلاحين •

ويبلغ عدد البغال في لواء الكوت ٢٩٤ بغلا

ويوجد في لواء الكوت ايضا ٢٢٤٤٧ حمارا

الدجاج والبط والاوز والدجاج الهندي

رغم كون الدجاج والبط والاوز والدجاج الهندى تؤلف مصدرا غذائيا هاما في العراق فانه من المتعذر بيان احصاءات دقيقة عن عدد كل منها في لواء الكوت لان تربيتها مقصورة على مجهودات شخصية متفرقة •

مزارع الالبان واللحم

لايوجد في لواء الكوت حقول او مزارع حديثة مخصصة لعلف

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الحيوانات المعدة لانتاج الالبان • ولهذا فان مدن اللواء غير مجهزة بما يكفيها من الالبان والمنتجات اللبنية الطازجة فالالبان هناك تنتجه طبقة معينة هي طبقة المعدان وبعض سكان قرى هذا اللواء ، ولذلك ليس في الامكان الحصول على احصائيات تبين كمية الالبان والمنتجات اللبنية في لواء الكوت • ولكن عدد المواشي في هذا اللواء تدل على ان قسما مهما من اقتصادياته تعتمد الى حد بعيد على تربية الحيوانات ، وان كمية المنتجات اللبنية يجب أن تكون كبيرة •

والمواشي التي تنتج اللبن هي الغنم والماعز والابقار والجاموس والابل • ويعتني سكان اللواء الريفيون منهم على الاخص بتربيتها والاكثار من نسلها ولكنها ليست جيدة بصورة عامة بالرغم من وجود مستشفيات بيطرية مجهزة بأنواع الامصال والادوية الا أن نوعها بصورة عامة ليس من النوع الجيد المدرار للبن •

ولا تزال تربية هذه المواشي تجرى على طرق أولية للغاية • فانها مثلا تترك تحت رحمة التغييرات الجوية وللامطار ، فقد يموت المئات منها اذا اشتد في ذلك القسم من العراق البرد • ويقدم العلف في الغالب للحيوانات التي تستخدم في مزاولة الاعمال الزراعية • واما الحيوانات التي تربى لاجل البانها فتعيش على المراعي الطبيعية غالبا • أما النظافة والعناية الاصولية بالمواشي فتكاد تكون معدومة • فلا تعزل المريضة عن الصحيحة ولهذا تنتشر الاوبئة بين الحيوانات بسرعة فتصيب الحيوانات أمراض سارية •• منها ماهو سريع العدوى وشديد الوطأة وكثير الفتك يسبب حين تفشيه خسائر مادية كثيرة • ولمنع امراض هذه الحيوانات سن قانون أمراض الحيوانات رقم ٥٦ لسنة ١٩٢٤ وبه خولت مديرية البيطرة صلاحية واسعة لمتابعة مكافحة الامراض السارية في جميع انحاء العراق ولكن فاعلية المكافحة بقيت محدودة اذ أن القانون المذكور ألقى امور المكافحة على عاتق السلطات البيطرية فقط فاهاب هذا الامر بمديرية امور البيطرة لاستصدار قانون (امراض الحيوانات العفنة) رقم ٦٨ لسنة ١٩٣٦ عوضا عن قانون سنة ١٩٢٤ وبموجب القانون الجديد كلفت السلطات الادارية

لمعاونة الاطباء البيطريين ليتسنى لمديرية البيطرة متابعة امور المكافحة على نطاق واسع •

اما اهم المنتجات اللبنية فهي الحليب واللبن والجبن والدهن والزبد والقيمر وبما ان القسم الاكبر من الالبان والمنتجات اللبنية يرد من أهل الارياف والمعدان فمسألة النظافة ومراعاة القوانين الصحية في الانتاج والتوزيع ومشكلة مراقبة مثل هذه الامور وضبطها هي على غاية من الاهمية •

واذا استثنينا الدهن الذى هو من الصادرات المهمة • فان اغلب المنتجات اللبنية تستهلك داخل اللواء لانها لا تصلح للتصدير •

الاكتفاء الزراعي

ان ماينتجه لواء الكوت من الحاصلات الزراعية تفيض عن حاجته اليها للاستهلاك المحلي • وما يفيض عن تلك الحاصلات يصدر الى الخارج ولقد بلغ مجموع ماأنتجه لواء الكوت من الحنطة للسنة ٥٢-١٩٥٣ مقدار ثمانين ألف طن [٢١] وفي خلال ٥٣ - ١٩٥٤ أربعين ألف طن وفي خلال ٥٤ - ١٩٥٥ (٦٨) ألف طن وخلال سنة ١٩٥٥-١٩٥٦ (٧٥) الف طن

اما الشعير [٢٢] فان مقدار ما انتجه خلال ٥٢-١٩٥٣ تساوي (١٣٥) ألف طن وخلال ٥٣-١٩٥٤ مقدار (٧٤) ألف طن وخلال ٥٤-١٩٥٥ مقدار (١٤٥) الف طن وفي سنة ١٩٥٥-٥٦ (١٤٢) الف طن

ومقدار ما انتجه اللواء من الرز [٢٣] خلال سنة ١٩٥٣ مقدار ٧٨٠٠ طن وخلال ١٩٥٤ (٢٤٣٣٠) طن وخلال ١٩٥٥ مقدار ١٠٤٥٤ طن وخلال سنة ١٩٥٦ (١٣٠٥٩) طن • ولواء الكوت هو أول ألوية العراق بانتاج الكتان

---

(٢١) المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٥ صفحة ٧٧
(٢٢) المصدر السابق صفحة ٧٩ (٢٣) المصدر السابق ونفس الصفحة

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

والهرطمان والماش(٢٤) . كما انه ينتج الذرة الصفراء والدخن والقطن(٢٥)
(ان أهم مناطق زراعة القطن في العراق هي ألوية بغداد وديالى والكوت والدليم)
وقد تم نثر ١٨٧ طن من القطن نوع أكالا روجر بمساحة مقدارها ٣٧٤٩٢ دونما وفي سنة ١٩٥٥ بلغ مقدار ما نثر من القطن ١٤٠ طنا بمساحة مقدارها ٢٨٠٦٠ دونما من نفس النوع من القطن .
هذا وينتج لواء الكوت التمور وبعض الفواكه والأثمار ..

ولقد بلغ مجموع ما استوفته الحكومة من رسوم الاستهلاك عن الحاصل الذى يستهلك لسنة ١٩٥٧ حتى نهاية مارت سنة ١٩٥٨ مبلغا مقداره (١٦٣٠٠٨/٥٩) دينارا(٢٦) .

والآن وقد عرضت عليك تلك الاعداد الضخمة مما ينتجه لواء الكوت من محاصيل وخيرات ، أريد أن أقف بك برهة لنعرف لمن تؤول تلك المحاصيل والخيرات ؟ أتؤول الى من زرعها وافنى وجوده تدريجيا عليها وسهر ليله وامضى نهاره هو وعائلته من اجلها .

نهاره هو وعائلته من أجلها أم انها تؤول الى جيوب الشيوخ والملاك .. نعم انها تؤول اليهم ولا يبقى لمن زرعها حبة واحدة وان الذى زرعها ينام على الطوى دائما في كوخه مع عائلته وأولاده يشاركهم فيه حيواناته التي هي أكثر حظا منه لان علفها مضمون . وطعامه غير مضمون .
هكذا يعيش ذلك الانسان الحائر الصابر المتألم المؤمل المترقب ، يزرع

(٢٤) المصدر السابق ونفس الصفحة
(٢٥) يزرع نوعان من القطن هما اكالاروجر وكوكرولت المجموعة الاحصائية سنة ١٩٥٦ صفحة ٢٢٢
(٢٦) متصرفية لواء الكوت (مديرية الخزينة) حسابات نهاية مارت لسنة ١٩٥٧ - ١٩٥٨

فيجني غيره ما زرعه ويجوع هو ليشبع سواه . وليس لديه الشجاعة لان يرفع رأسه ويطالب بحقه ويصرخ بوجه الشيخ المغتصب ويحاسبه .. من اين يأتي بتلك الشجاعة وكانت الحكومة في ذلك العهد قد احاطت الشيوخ والاقطاعيين بهالة من الامتيازات ، لايرد لهم طلب ولا يعلو اليهم النقد فهم الاحرار وغيرهم العبيد .

وترى صغار الناس ذوي النفوس الضعيفة يتقربون اليهم تقرب الذباب الى التمر . فكان ماكان من مذابح الحي ومجازر الكوت . يعتدون على الناس ولكن الحكومة الجائرة كانت تشنق المعتدى عليه .

وقصة تمثيل لواء الكوت في البرلمان المزيف في تلك الحكومة المزيفة قصة مؤلمة موجعة

في لواء الكوت ١٠١٩٣٣ شخص من الذين يحق لهم الانتخاب بموجب القوانين المرعية انذاك هؤلاء ينتخبون خمس نواب بنص القانون ولكن النواب كانوا يعينون تعيينا ولا ينتخبون انتخابا

وكان ذلك العدد من المنتخبين مقسما بالشكل الآتي :
قضاء مركز الكوت : ٢٦٧٤٦ ناخبا
ناحية النعمانية : ١٠٩٦٧ ناخبا
قضاء بدرة وناحية زرباطية : ٨٢٨١ ناخبا
ومجموعهم يكون : ٤٥٩٩٤ منتخبا ينتخبون نائبين
وقضاء الحي وناحية الموفقية : ٢٥٨٤٢ ناخبا وهؤلاء ينتخبون نائبا واحدا
وفي قضاء الصويرة : ١٢٦٢١ ناخبا
ناحية العزيزية : ١١٠٣
يضاف الى هؤلاء ممن لهم حق الانتخاب قانونا (الذين لم يسجلوا) تخمينا ١٥٠٠(٢٧) فيكون مجموعهم ٣٠٠٩٧ ناخبا ينتخبون نائبين .

(٢٧) الدليل العام لتسجيل النفوس العام صفحة ٦٥٠

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

هذا العدد الضخم من الناخبين المنتشرين بانحاء اللواء لم يكن لهم الحق أن ينتخبوا أو أن يبينوا رأيهم .. لان الحكومة منعتهم عن ذلك وأوكلت الامر الى الشيوخ يعينون من يشاؤن من النواب وقد سفت الامور الى درجة ان عينوا أشخاصا لايحلمون بوظيفة عادية ولكنهم أصبحوا نوابا وهم دمى يحركهم المستعمر بأصابعه كيفما يشاء .. أما أبناء اللواء الذين يستحقون أن يكونوا نوابا فانهم في ذلك الوقت بعيدون كل البعد ـ لان كرامتهم وشرفهم يأبيان أن يكونوا طائعين ذليلين أمام الشيوخ الاقطاعيين الذين تساندهم تلك الحكومات الفاسدة .

الاقطاع والفلاح :

الفلاح في لواء الكوت هو عامل يشتغل في ارض الشيخ او الملاك بأجور عينية ومدة بقائه في هذا العمل منوطة بارادة صاحب الارض يخرجه من ارضه متى أراد ويبقيه فيها متى شاء .. ذلك هو التعريف المهذب للفلاح أما الحقيقة فهي غير ذلك ..

الحقيقة هي :

ان الفلاح هو رقيق والرقيق هو ذلك الانسان المنقوص الحقوق والمملوك لانسان غيره يتصرف به تصرف المالك في ملكه . وهل هناك من يجادل في أن الشيخ الاقطاعي يتمتع بحقوق اكثر مما يتمتع بها الفلاح الذى يشتغل عنده وانه تابع له بتبعية الارض فلا يستطيع أن يبرحها الا برضاه . وهل يشك أحد من المطلعين على تلك الاوضاع الفاسدة في لواء الكوت كيف ان الشيوخ يأمرون الفلاح فينصاع لاوامرهم ويطبقها بحذافيرها والويل والثبور له ولمن يتعلق به ان خالف أو توانى عن ذلك .. اذاً فالفلاح في لواء الكوت هو رقيق للشيخ الاقطاعي . ذلكم هو وضع الفلاح في لواء الكوت وهو أشد أنواع الاقطاع ذراوة ولؤما[٢٨]

(٢٨) جاء في (التعريفات) للجرجاني : (الرق في اللغة الضعف ومنه رقة القلب وفي عرف الفقهاء عبارة عن « عجز حكمي» شرع في الاصل جزاء عن الكفر . أما انه عجز فلانه لا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرهما . واما انه حكمي فلأن العبد قد يكون اقوى في الاعمال من الحر حسا)

والاقطاعية[٢٩] هي الوضع الاجتماعي الشاذ الذى يعطي فريقا من ابناء الامة سلطانا على قسم من ارض الوطن او من ابناء الوطن مرتكزا على حق الوراثة او حق الغزو او حق العصيان . وليس هذا السلطان مستمدا من ارادة الامة ولا يوافق مصلحتها مطلقا[٣٠]

وللاقطاع في لواء الكوت اثر قوي في الحياة الاجتماعية هناك فالاقطاعيون وهم المتصرفون بالاراضى ولهم الزعامة المطلقة هناك وقد حصلوا على الاراضى بواسطة تطبيق قانون التسوية رقم ٥٠ لسنة **١٩٣٢** الذي سن على ضوء تقرير السيرارنست داوسنت الخبير البريطاني في سنة **١٩٢٩** ، ثم ابدل بالقانون الحالي

(٢٩) المفهوم ان نظام الاقطاع هو عبارة عن اسلوب من الانتاج والصفة المميزة له هى التبعية الدائمة

ويعرفونه ايضا بانه نظام يلتزم المنتج المباشر في ظله (وهو الفلاح) نحو سيده او مولاه (وهو الشيخ) باداء مطالب اقتصادية معينة . سواء أكانت تلك المطالب تؤدى على هيئة خدمات يقوم بها ام على شكل مدفوعات (او استحقاقات) يؤديها نقدا او عينا .

والمجتمع الاقطاعي الذي نشأ خلال القرون الوسطى (والموجود الان في لواء الكوت) كان هذا النظام يقسم المجتمع الى طبقتين الاولى (وتشمل ملاك الابعاديات الاقطاعية) . والثانية تتكون من المزارعين على اختلاف مراتبهم فمنهم الفلاحون والعمال الزراعيون والعبيد . فهؤلاء الفلاحون المنتجون المباشرون كان لهم الحق في حيازة مساحة من الارض يعتمدون عليها بوسائلهم في كسب معاشهم وانتاج مايلزمهم من اسباب العيش كما يمارسون في بيوتهم الصناعات البسيطة التى تتصل بالزراعة . ولكنهم مقابل ذلك يلتزمون بعدة امور مثل الخدمة الاسبوعية في ارض الشريف مع آلاتهم وماشيتهم والخدمة الاضافية في المواسم الزراعية وتقديم الهدايا في الاعياد والمناسبات الخاصة وعليهم كذلك ان يطحنوا غلالهم في المطاحن التى يقيمها الشريف . وان يعصروا كرومهم في معصرته . وكان الشريف الذى يقابله الشيخ في لواء الكوت يمارس امور الحكم والقضاء اي انه يشرف على تنظيم الحياة الاجتماعية بالنسبة الى اهل منطقته .

(٣٠) مجلة عالم الغد البغدادية العدد ٢٣ السنة الاولى مقال للسيد سعيد ابى الحسن عنوانه القومية والاقطاعية

وفي نظرات في اصلاح الريف للسيد عبدالرزاق الهلالي صفحة ٢٣

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

للتسوية رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨ والذى بموجبه ألفت لجان التسوية وأصدرت قراراتها التى لها قوة الاحكام بعد نشرها ومرور مدة استئنافها وقامت تلك اللجان بمنح مقاطعات واسعة لأشخاص قليلين جدا بسخاء عجيب واليك أمثلة بأعداد فلكية ضخمة ان كنت من هواة الارقام :

الاراضى التى يحوزها محمد الامير

لقد منحت لجان التسوية الى محمد الحبيب الامير ٢١١٣١٦/٠٧ دونما على الشكل التالى :

المقاطعة	القطعة	الاسم	المساحة اولك	دونم	الوقائع العراقية الرقم/التاريخ
١	٣	أبو زوفر وأبو حمار	٠٣	١٣٠٥٦	١٦٦٧في١٤-١١-٩٣٨
٢	١	عناد وام الفاك	٢٢	١٢٠٥٢	١٦٧٥في٢٦-١٢-٩٣٨
٣	١	النفيشية وابو دخن	٢٣	٨٦٦١	١٦٧٥في٢٦-١٢-٩٣٨
٤	١	الاحدب	١٤	١٠٣٦٤	١٦٩٨في١٥-٥-٩٣٩
٥	١	البوجابر	٠١	١٢٥٦٨	١٦٧٥في٢٦-١٢-٩٣٨
٦	١	الطريحية	٢١	٥٢٧٤	١٦٩٨في١٥-٥-٩٣٩
٧	١	الحسينية الشرقية	١٤	١٦٨٠٦	١٦٧٥في٢٦-١٢-٩٣٨
٨	١	ابوخي	١٨	١٨١٤٠	١٦٧٥في٢٦-١٢-٩٣٨
٩	١	مطيعيجة وابو خميس	١٨	١٤٩٦٥	١٦٦٧في١٤-١١-٩٣٨
١١	١	الزهره	٠٨	١٩٨٨٠	١٦٩٨في١٥-٥-٩٣٩
١٣	١	الطواويش	١٩	١٣١٣٨	١٧٤٦في٩-١٠-٩٣٩
١٤	٢	مغالطه وسليمه	٢٣	١٨٩٩١	١٧٤٩في٢٣-١٠-٩٣٩
١٦	١	المزاك والجاره	٠٠	١٦٤٧٨	١٧١٣في٣-٧-٩٣٩
٤٠	١	ابو زوفر وابو حمار الجنوبية	١٣	٧٠٦٩	١٦٧٥في٢٦-١٢-٩٣٨
٤١	١	الحسينية الشمالية	٠٠	٨٠٢٠	١٦٩٨في١٥-٥-٩٣٩

وعلى هذا فان مجموع ما يحوزه محمد الامير من الاراضى الممنوحة هو كما تقدم ذكره ٢١١٣١٦-٠٧ دونما في ناحية مركز لواء الكوت عدا الاراضى المفوضة بالطابو باسمه والمملوكة ملكا صرفا يضاف الى ذلك الاراضى الاميرية الصرفة التي تجاوز عليها هو وغيره في الاغلب وتخمن عليه وعليهم وهي:

قطعة	مقاطعة	المساحة اولك	دونم
٤	٤٢	–	٦٢٣٠٨
١٤	١٣	–	٣٢٧٢
٢٤	٤٣	–	٨٠٧٢٢
١	١٤	–	١٦٧٢٣
	المجموع	–	١٦٣٠٢٥ دونم

ان تلك المساحة الضخمة من الاراضى الاميرية الصرفة والقابلة للزرع والتي لم تؤجر ولم تخمن جميعها ولكنها مع ذلك مستغلة من قبل المومى اليه وغيره تجاوزا [٣١]

ولننتقل الى محظوظ آخر الى علي بن حبيب الامير هو اخو محمد الامير فقد منح له رؤساء التسوية في حينه (١٩٤٠٣٤) دونما واليك التفصيل :

قطعة	مقاطعة	الاسم	اولك	دونم	الرقم التاريخ
١	١٥	ام البنى	٠٩	١٣١٨١	١٦٦٧في١٤-١١-٩٣٨
١	١٧	دعيلة وابوقليل وام الصون	٠٣	١٨٤٩٥	١٨١٦في١٥-٧-٩٤٠
١	٢٠	بزايز المزاك	٠٣	١٧٨١٨	١٧٩٨في١٣-٥-٩٤٠
١١	١٣	الرغيله	١٣	١٠٨٥٣	١٦٦٧في١٤-١١-٩٣٨
٣٧	٤٢	الفحيل	٠١	٩٦١١٥	١٨٥٣في١٨-١١-٩٤٠

(٣١) من اراد التوسع في ذلك فليراجع مديرية مال مركز الكوت فان سجلات التخمين ستدله على ذلك

١١	١٩	ام السدود	١٩	١٣٤٩٩	١٧٤٧في١٦-١٠-٩٣٩
١٩	١٨	البلكـه	٢٣	١٩٧٨٠	١٧٤٣في٢٨-٩-٩٣٩
٣	٢٩	نهر داموك	٠٢	٤٢٩٠	١٦٩٨في١٥-٥-٩٣٩
		المجموع	١٦	١٩٤٠٣٤	

وبذلك فان مجموع ما يحوزه محمد الامير وعلي الامير هو ٢٣-٤٠٥٣٥٠ دونمـــا .

الاراضى التى منحت الى بلاسم وعبدالله الياسين

والان لنترك مدينة الكوت وهي ترزح تحت هذا الكابوس الثقيل مـن الاقطاع ولنتوجه الى مدينة أخرى ليست اقل حظا من اختها الكوت بالاقطـاع وطغيان الشيوخ تلك هي (الحي) يوجد في قضاء الحي اخــوان همـــا بلاسم الياسين وعبدالله الياسين وقد وافى هذين الحظ فمنحتهم لجان التســوية كميات هائلة من المشارات على اساس انهما تصرفا بها وبزراعتها وغـرسهـا حسب التعامل الزراعي المحلي خلال عشرالسنوات السابقة لاعلان التسوية وفهم رؤساء التسوية كما فهمت محكمة التمييز من ذلك ان من المقتضي منح الارض لمن تصرف بها ولو خلال سنة واحدة قبل اعلان التسوية في تلك المنطقة

فقد حصل كل واحد منهما بكل سهولة على ارض منحت لهم باللزمـــة وفوضت لهم بالطابو بالشكل التالي :

قطعة	مقاطعة	الاسم	النوع	المساحة دونم	اولك	الوقائع العراقية الرقم	التاريخ
١ [٣٢]	١١	الجميلة والبروخ	مفوضة	٨٠٩١	١٠	١٥٨٧ في	١٦-٨-٩٣٧
١ [٣٣]	١٢	الغرباوية والعكية	مفوضة	١٤٥٥٨	٠١	١٦٣٥ في	١١-٤-٩٣٨
١ [٣٤]	١٣	مريعان	ممنوحة باللزمة	٢٦٢١٣	١٠	١٧٩٨ في	١٣-٥-٩٤٠
١ [٣٥]	١٤	الراشدية	ممنوحة باللزمة	٩٣٦٤	٢٢	١٧٨١ في	١٨-٣-٩٤٠
١ [٣٦]	١	السليمانية	ممنوحة باللزمة	١٧٤٢٥٠	١٤	(١٧٤٦ في (١٩٧٩ في	٩-١٠-٩٣٩ ٨-١٢-٩٤٨

(٣٢) فوضت الى عبدالياسين وشركائه
(٣٣) عبدالله وبلاسم الياسين
(٣٤) عبدالله الياسين منفردا
(٣٥) بلاسم الياسين منفردا
(٣٦) بلاسم الياسين منفردا

وعلى هذا فان مجموع الاراضى الممنوحة باللزمة والمفوضة بالطابو الى الاخوين بلاسم وعبدالله الياسين تساوي ٧-٢٢٧٣٨٧ دونما منها ١٢-١٩٠٨٩٤

www.imarawatijara.com

دونما الى بلاسم الياسين ومنها ١٠-٣٦٤٩٢ دونما الى عبدالله الياسين يضاف الى هذا ان بحوزة عبدالله الياسين ٤٣ بستانا مفوضة باسمه وتقع في ناحية الموفقية في المقاطعة ٢٠ (بساتين العودة) وهي القطع من ٣-٩ ومن ١١-٢١ ومن ٢٣-٢٦ ومن ٢٨-٤٨ وقد نشرت في جريدة الوقائع العراقية المرقمة ١٧٧٠ والمؤرخة في ٢٩-١-١٩٤٠ تلك هي الهبات السخية التي قدمها قانون التسوية الى اربعة اشخاص فقط في لواء الكوت من مجموع ٢٢٤٧٩٢ نسمة وهي نفوس كافة اللواء .. وانظر الى هذه المقارنة البسيطة بين مجموع الاراضي الصالحة للزراعة في مركز الكوت وقضاء الحي وناحية الموفقية التي تبلغ ٢٢-١٩٦٤٥٨٣ دونما وبين مجموع الاراضى التى بحوزة هؤلاء الاربعة وحدهم التي هي : ١٨-٦٣٢٧٤٠ دونما . اي ما يقارب من نصف مجموع الاراضي الصالحة للزراعة في تلك المدن الثلاث والباقي لكافة من يسكن فيها كل ذلك وكان رأس الحكومة البائدة الافعى المسمومة نورى السعيد يدلي بالتصاريح الواحد تلو الآخر بعدم وجود اقطاع في كل العراق وان من يدعى ذلك فهو مخادع شيوعي يرمي الى تعكير صفو العلاقات بين العراقيين انفسهم وبين الشيوخ وعشائرهم .

اسمعه يتكلم في مؤتمر صحفي عقده بتاريخ ١٨-٥-١٩٥٧ وقد دعي اليه عددا كبيرا من مراسلي الصحف الغربية ووكالات الانباء العالمية قال (ان النظام العشائري يعتبر شيخ العشيرة او القبيلة بمثابة الاب او المدير لشؤون تلك العشيرة في المنطقة التي يعيش فيها ، وهو يتحمل بعض المسؤوليات ويهتم بتقدم الري والزراعة وزيادة المحصول ليزيد من ايراداته . وقد اخذت الحكومة منذ سنة ١٩٢٥ تضع القوانين[٣٧] لتنظيم العلاقات بين شيخ العشيرة

---

(٣٧) لقد شرعت عدة قوانين لغرض منح اراضى الدولة الى بعض الشيوخ بشكل اقطاعى منها بيان تحديد وتسجيل الاراضى رقم ٢٤ لسنة ١٩٢٠ (اي قبل انيتاح لنوري السعيد ان يتدخل في حكم العراق) ثم صدر قانون تمليك وتحديد الاراضى الاميرية في القرى والقصبات لسنة ١٩٢٦ وقانون تمليك الاراضى الاميرية المغروسة رقم ١٥ لسنة ١٩٢٧ وجميع هذه القوانين متجهة نحو

والافراد الذين يعملون في فلاحة الارض وشجعت هؤلاء على نصب المضخات واستثمار الاراضى الزراعية وجعلت هناك اساسا لتقسيم الحاصل بين الشيخ واصحاب الارض حيث يتناول كل منهما خمسين في المئة ويكون الشيخ مسؤلا عن تأدية الضرائب والرسوم كأي فرد آخر من الافراد الذين يحصلون على ايرادات .

وعندما يموت الشيخ توزع اراضيه بين ابنائه وورثته الآخرين (لازال نورى السعيد يتكلم) وهكذا في جيل واحد ستتحول الملكيات الكبيرة الى ملكيات صغيرة . غير أن الشيوعية لم تلبث ان وجدت لها في هذه الناحية مجالا فراحت تثير الفتن وتحرض افراد العشائر ضد رؤسائهم مع العلم ان هؤلاء الرؤساء يعملون على اعمار البلاد وزيادة الانتاج وعلى هذا اترك لكم الحكم فيما اذاكانت الاقطاعية موجودة فعلا ام هي خدعة شيوعية لتعكير صفو العلاقات بين العراقيين انفسهم وبين الشيوخ وعشائرهم)

وهكذا كان نورى السعيد يقلب الحقائق امام العالم ليبقي على الوضع المتفسخ الذى كان يرأسه ولقد بلغت به الوقاحة الى حد يدعو الى الدهشة والاستغراب ان ينفي وجود الاقطاع في العراق وانه مجرد مكيدة شيوعية هكذا كان يموه ظانا بان العراقيين لايدركون الحقائق او ان يغمض لهم جفن عنها وفاته ان الحق يمرض ولا يموت .. وان الاقطاع بابشع صوره وازراها موجود في العراق ويعلم به كل الناس[٣٨] . والغريب في الامر ان الخبراء

تثبيت التصرف الفضولى بالاراضى الاميرية واعطائه الصبغة القانونية . وكان المرحوم رستم حيدر احد وزراء المالية من المناوئين لذلك .. كان لايرغب ان تمنح الارض الى فئة معينة ليشكلوا الاقطاع ولكن نورى السعيد لم يرق له ان يظهر في العراق سياسى مخلص لبلاده فارسل من يقتله وهكذا تخلص من هذا الرجل الوطنى العملاق وكان رحمه الله احد ضحايا المجرم نورى السعيد .

(٣٨) جاء في كتاب الاقطاع والديوان في العراق للسيد عبدالرزاق الظاهر صفحة ٨٨ مايلي (ان مشكلة الاقطاع مشكلةموجودة فعلا . والحوادث والشواهد الكثيرة التي وقعت في الفرات وفي لواء المنتفك وفي العمارة في السنوات العشر الاخيرة كلها ناشئة عن مشاكل التصرف بالاراضى بين رئيس اقطاعي وآخرغيرم

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الاجانب الذين كان يستقدمهم نوري السعيد ومن كان يدور في فلكه من العهد البائد لدراسة مشاكل الاعمار في العراق كانوا يؤيدون وجود الاقطاع بالشكل الفظيع في العراق • فهذا اللورد سولتر الخبير البريطاني يقول (ان الملاكين الكبار هم في الغالب من شيوخ العشائر الذين تقوم علاقاتهم مع العمال الزراعيين على اساس اقطاعي)

وهذا الدبلوماسي الامريكي المستر « كوك » يقول في كتابه (التحدي والاستجابة في الشرق الاوسط – نيويورك ١٩٥٢) عن قوانين التسوية في العراق فيقول :[٣٩]

(منذ ابتداء عام ١٩٣٢ شرعت السلطات العراقية في حل مشكلة الارض على اساس الملكية الفردية • فكانت النتيجة ان شيوخ العشائر الذين كانوا يقومون سابقا على الاقل حسب القوانين العرفية السائدة بدور الوصي والمشرف على الاراضي المزروعة بشكل تعاوني والخاضعة لحيازة العشيرة المشتركة • اصبحوا الملاكين الوحيدين لاراضي عشائرهم الشاسعة) ثم يقول (وقد كانت النتيجة النهائية ان نسبة هائلة من الاراضي المزروعة في العراق قد تحولت اما لايدي الشيوخ الذين فقدوا تماما اي دور لهم يتعلق بالاقتصاد الزراعي او لبعض كبار ملاكي المدن[٤٠] الذين يقتصر دورهم في هذا الصدد على المضاربة والاستغلال للقوة البشرية)

له،او بين عشيرة تقطن في ارض مفوضة بالطابو وبين صاحب حق الطابو فتقع الفتن ويقتل الابرياء •• كما انها كانت سببا في اتخاذها قالبا للتخريب السياسي وسببا للتدخل في سير السياسة العليا وتأثرها الى حد بعيد بالعوامل الشخصية التي كان مدار التأثر بها ناشئا عن الصراع بين الرؤساء الاقطاعيين والمساندين لهم من الانتهازيين ، ومحترفي السياسة •• ان الاقطاع حليف الاستعمار وشريكه في الاستعباد الاقتصادي ، ولا يسوغ الدفاع عنه بحجة محاربة الافكار المتطرفة او بحجة حرب الطبقات ••) •

(٣٩) الاقطاع في العراق للاستاذ ابراهيم كبه صفحة ١١

(٤٠) المصدر السابق نفسه

وهكذا نجد ان قانون التسوية انما شرع لغرض خلق الاقطاع بشكل مؤلم في العراق هذا وقد كان الاستعمار البريطاني البغيض يساعد كثيرا على تدعيم النظام الاقطاعي في العراق فكان يجزي الموالين له وخدامه المخلصين ويوسع عليهم ويعفيهم من الضرائب ومكن لهم في الارض فنشأت تلك الطبقة الاقطاعية في لواء الكوت وغير الكوت من ألوية العراق فاصبح نفر قليل جدا يتصرفون في أرض واسعة جدا وكان هذا اللون من الاقطاع غريبا على العراق لانه لم يشهد مثله من قبل

ذكرت الكاتبة الانكليزية (دورين دونر) في كتابها اصلاح الارض والاعمار في الشرق الاوسط المطبوع سنة ١٩٥٧ قالت عن فوائد قوانين التسوية في العراق (ان مسألة التسوية لعبت دورا حاسما في وضع توزيع الاراضي في العراق) •• قالت : والملاحظ ان تسجيل الحقوق في العراق ليس مجرد عملية تكنيكية يقصد بها تسهيل انتقال الارض ، وضمان أوفر للمالك ، كما هي الحال في كثير من الاقطار الاخرى • بل ان التسجيل في العراق كما هو في البلدان الاخرى للهلال الخصيب يمنح حقوقا لشاغل الارض العرفي ان يخلق حقوقا جديدة بالملكية الفردية • وغالبا تخلق هذه الحقوق على حساب شاغلين عرفيين آخرين • والواقع ان تسوية الاراضي في العراق تنطوي من الوجهة الفعلية على عملية مستمرة لنزع ملكية الزراع الفعليين ومنحها لشيوخ العشائر بصفة ملكيات كبيرة • ان هذه العملية الكبيرة لنقل ملكية الاراضي العشائرية هي تغيير جديد حصل خلال العشرين عاما الاخيرة •)

وقالت (في العراق – حيث يتمتع الملاكون الكبار بنفوذ واسع • جاء الضغط القوي لادخال نظام تسجيل الاراضي من جانب الشيوخ الذين بدأوا ينصبون المضخات الزراعية على جانبي الرافدين ، وبينما قاومت السلطات العشائرية في الماضي جهود الحكومة المركز لتسجيل الاراضي باسماء الزراع الحقيقيين ، بدأت نفس السلطات المذكورة تطلب تسوية الارض كوسيلة لطرد الفلاحين الذين كانت حقوقهم في الري والزراعة المبنية على التقادم تتعرض

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

مالك المضخة وتمنعه من ادخال الاراضى المروية من قبله في ملكيته الخاصة ٠
وهكذا فان الاغنياء هم الذين استخدموا الان جهاز الدولة ضد الفلاحين ٠
وليست الدولة هي التى استهدفت ضمان حقوق الفلاحين ضد الاغنياء)
ثم تقول (٠٠٠ نزع الاراضى من ايدي افراد العشائر ونقلها الى ملكية الشيوخ ٠٠ والمبدأ الذى اتبع في العمل هو اختلاف مساحة الارض المقطعة للشيخ بنسبة عكسية مع سلطة الحكومة ٠ ففى الاماكن التي كانت الحكومة فيها قوية حصل بعض افراد العشائر على حصة ما من المجموع ٠ اما في الاماكن التي كان نفوذها ضعيفا فقد اقطعت مساحات هائلة لشيوخ العشائر باعتبارها ملكية خاصة لهم) ٠

ونستخلص مما تقدم ان الاحداث التاريخية التي وقعت في العراق خلال القرنين الاخيرين والانظمة التي ادخلت خلالها مع الهجرات القبلية من الجزيرة العربية التي تعرض اليها قد ولدت في زراعة العراق وخاصة في اواسطه وجنوبه وضعا اقطاعيا رزح تحت الاقطاع وعانى منه الامرين ٠ كما ان القوانين المختصة التى شرعت في العراق منذ بداية الاحتلال البريطاني في الحرب العالمية الاولى قد ثبتت الاقطاع في غير صالح البلاد والطبقة الزراعية فيها ٠ وقد نشأ من ذلك ان اصبح قسم كبير من الاراضى الزراعية وخاصة في اواسط العراق وجنوبه ملكا بيد الشيوخ وابناء الاسر المتنفذة في المدن وبعض التجار وكبار الملاكين وبقيت الاغلبية الساحقة من سكان الريف التي تخدم الارض وتزرعها لاتملك في الغالب شبرا من الارض وانما يستغله الملاكون الكبار استغلالا يصل به الى مستوية العبيد الارقاء ٠ وقد كانت الزراعة الى قبيل عام ١٩٢٠ مبنية على أسس الاقتصاد المعيشى في استثمار الاراضى الزراعية لمعيشة الشيوخ وافراد عشائرهم وسكان القرى ، غير ان تقدم طرق المواصلات العالمية واتصال العراق بالطرق البحرية قد جعل للحاصلات الزراعية اسواقا خارجية تدر على اصحابها ثروات طائلة عرفت اهميتها الطبقة المتنفذة ٠ فبادر الشيوخ ومن على شاكلتهم الى تملك الارض وتثبيت ملكيتها بالطرق القانونية على حساب افراد العشيرة الفلاحين وسكان القرى مستخدمين بذلك نفوذهم وثروتهم ٠ وقد جاء قانون التسوية

لحقوق الاراضى لسنة ١٩٣٢ الذى اريد به حل مشاكل الارض والبلاد فأكد على تلك الناحية مستندا بذلك على الاسس الاقطاعية البالية وما فيها من الفوضى والاستغلال فنشأ عن ذلك خلق ملكيات كبيرة لاشخاص معدودين ٠

حقوق وواجبات الزراع –

ولاجل أن تحافظ الحكومة البائدة على وضع الشيوخ وملكياتهم الضخمة وهبت لهم قانونا شرعته في برلمانها المزيف ذلك هو قانون حقوق وواجبات الزراع سنة ١٩٣٣ ثبتت فيه مركز الملاكين تجاه الفلاح ٠ فكان ذلك نتيجة للنفوذ الذي يمارسونه في تمشية مصالحهم على حساب الفلاحين ٠

والغريب ان هذا القانون معروف من تسميته وهي حقوق وواجبات الزراع ٠ الحقوق وكأنها سنت لاصحاب الاراضى من الملاك والشيوخ أما الواجبات فهي التى طوقت عنق الفلاح وقيدته بسلسلة قوية في الارض التى يزرع فيها واليك القصة :

يتكون هذا القانون اللئيم من (٥٢) مادة فكأنه سلسلة ذات ٥٢ حلقة مربوطة برقبة الفلاح ومثبتة في أرض الشيخ لان كل المواد هي في صالح صاحب الارض وهى بنفس الوقت قيود قاسية على الفلاح ولا غرابة في هذا الموضوع لان الذى شرعه مجلس مزيف يضم بين جدرانه مأجورين خداما لخدام المستعمرين وليس بينهم من يرعى مصلحة الفلاح أو يلاحظها بل العكس هو الصحيح لان غالبية النواب من الملاكين والمزارعين والشيوخ ولمصلحتهم سن ذلك القانون المستهجن الغريب ٠ وقد جاء في هذا القانون بعض مانورده هنا :

١ – يجب على الفلاح القيام بزرع المزروعات والسعي في انمائها والمحافظة عليها وجمعها ونقلها داخل المزرعة الى الاماكن المخصصة لها ٠

٢ – يجب عليه تنفيذ ما يصدر عن صاحب المزرعة أو السركال وفق الصلاحيات المعينة لهم في القانون وعليه القيام ايضا بالعمل اللازم طبقا لهذه الاوامر وداخل الاوقات المعينة لها ٠

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

٣ ـ يجب عليه السعي حالا لدرء أخطار الآفات الطبيعية أو الارضية أو التجاوزات الضارة بالزرع واخبار السركال أو صاحب المزرعة عن وقوعها من غير تأخير ٠

٤ ـ يجب عليه القيام بالاعمال التى يكلفه بها السركال طبقا للفقرتين (أ ، ب) من المادة (٧) من قانون حقوق وواجبات الزراع هذا وتستمر واجبات الفلاح طيلة مدة المقاولة أو السنة الزراعية وحتى جمع النتاج الزراعى الجارى العمل من أجله[٤١] ٠

٥ ـ اذا استدان الفلاح من صاحب المزرعة دينا زراعيا فان ذلك الدين يكون ممتازا بنص القانون[٤٢] فهو يمتاز عن غيره من الديون عند استيفائه من الفلاح ولا يتقدمه في امتيازه هذا غير ما هو متحقق للحكومة من حصة أو ضريبة على المزرعة أو نتاجها ٠

---

(٤١) المادة (٩) من قانون حقوق وواجبات الزراع ٠ واجبات الفلاح هي:
أ ـ ان يزرع المزروعات المقرر زرعها في الارض ويسعى في انمائها والمحافظة عليها وجمعها ونقلها داخل المزرعة الى الاماكن المخصصة لها ٠
ب ـ ان ينفذ الترتيبات والمقررات الصادرة من صاحب المزرعة او السركال حسب مالهما من الصلاحيات المبينة في هذا القانون وان يقوم بالعمل اللازم وفق هذه الاوامر وضمن الاوقات المعينة لها ٠
ج ـ ان يسعى فورا لدرء الآفات الطبيعية او الارضية او التجاوزات الضارة بالزرع بأي وجه كان واخبار السركال او صاحب المزرعة عن وقوع هذه الآفات والتجاوزات من غير تأخير ٠
د ـ ان يقوم بالاعمال التي يكلفه بها السركال حسب ماجاء في الفقرتين أ ، ب في المادة (٧) من هذا القانون
تستمر واجبات الفلاح المذكور اعلاه طول مدة المقاولة او السنة الزراعية وكذلك الى حين جمع نتاج الزرع الجاري العمل من اجله ٠

(٤٢) الامتياز القانونى هو الاولوية في الاستيفاء لدين معين مراعاة لسبب هذا الدين ولايكون للدين امتياز الا اذا نص القانون ٠٠ المادة (١٣٦١) من القانون المدنى

والدين الزراعى هو كلما يدفعه صاحب المزرعة الى الفلاح من بذور وحيوانات الكراب والآلات والادوات الخاصة بالزراعة أو أثمانها وكذلك كلما يدفعه اليه بصورة قرض الحاجيات الضرورية والنقود للحاجيات المذكورة وذلك خلال مدة اشتغاله في المزرعة[٤٣] ٠

وللزيادة في حفظ حقوق صاحب الارض والاستهتار بحقوق الفلاح فان قانون حقوق وواجبات الزراع في المادة الـ (١٤)[٤٤] جعل الاجال في الدين الزراعى تسقط عند فصل الفلاح من المزرعة أو اذا انتقل الى مزرعة اخرى فان جمع ما عليه من الديون الزراعية تكون حالة وواجبه الاداء ، فتسقط الآجال بالنسبة للديون المؤجلة ويستوفي صاحب المزرعة ديونه من أموال ذلك الفلاح بقدرة هذا القانون العجيب ، أما اذا فرضنا العكس (وهذا فرض محال) أي أن الفلاح يكون صاحب الدين والملاك هو المدين عن دين زراعى فان القانون

---

(٤٣) تنص المادة (١٠) من قانون حقوق وواجبات الزراع على :
أ ـ الدين الزراعى هو مايدفعه صاحب المزرعة الى السركال او الفلاح من البذور وحيوانات الكراب والآلات والادوات الخاصة بالزراعة واثمانها وكذلك مايدفعه اليه بصورة القرض من الحاجيات الضرورية والنقود للحاجيات المذكورة خلال مدة اشتغاله في المزرعة
ب ـ يكون بحكم الدين الزراعى على السركال او الفلاح مبالغ النقود المحكوم بها لصاحب المزرعة عند اثبات كونه صرفها لانجاز او اكمال عمل هو من واجب السركال او الفلاح وقد امتنع او تأخر عن القيام به حسب المادتين ١٨ ، ١٩
ج ـ ويكون ايضا حكم الدين الزراعى على السركال او الفلاح المبالغ التى سددها صاحب المزرعة لقاء دين زراعى سابق للسركال او الفلاح حسب المواد ١٥ ، ١٨ ، ١٩
د ـ لايسمح الادعاء بالفائض عن الدين الزراعي او عما كان بحكمه

(٤٤) المادة (١٤) من قانون حقوق وواجبات الزراع : في حالة فصل السركال او الفلاح حسب المادة (١٨) او انتقاله من المزرعة يصبح ماعليه من الدين الزراعي لصاحب المزرعة واجب الاداء حالا ويستوفى من امواله من قبل صاحب المزرعة ٠

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

المذكور لا يعتبره دينا ممتازا واجب الاداء على صاحب المزرعة لان ذلك القانون شرع لصيانة حق المزارع صاحب الارض دون الالتفات الى المنتج المباشر أي الفلاح فلم يكن تحت قبة ذلك البرلمان المزيف الذى شرع هذا القانون المجحف من يعترض على تلك المواد المستهترة بحق الفلاح المرهق .

٦ – ليس للفلاح الحق بأن يستخدم في أية مزرعة اخرى أو في أية دائرة حكومية أو غير حكومية اذا أراد أن يستخدم أجيرا أو كفراش اذا كان مدينا لصاحب المزرعة(٤٥) وبهذا سدت الابواب في وجه الفلاح الذى يرغب في ترك المزرعة التى يشتغل فيها الى مزرعة اخرى أو الى أي محل آخر وفرضوا عليه الاسكان الاجبارى في مزرعة الاقطاعى الذى لا هم له الا جمع الناتج وبعدها فليكن الطوفان .

وليس للفلاح أن ينتقل من مزرعة تقاول معُ صاحبها الى غيرها طيلة مدة المقاولة أو السنة الزراعية . وحتى لو انتهت المقاولة أو السنة الزراعية وكانت الحاصلات لم تنضج بعد فعليه والحالة هذه ان يستمر العمل

(٤٥) المادة – ١٥ – من قانون حقوق وواجبات الزراع :

أ – على كل صاحب مزرعة يستخدم سركالا او فلاحا ان يتأكد بان السركال او الفلاح غير مدين بدين زراعي لصاحب مزرعة قد سبق مباشرة باستخدامه . واذا علم بوجود هذا الدين واصر على ابقائه فيكون كفيلا مطلقا عن السركال او الفلاح من اجل الدين الزراعي المار الذكر .

ب – لايسوغ لاية دائرة حكومية او بلدية او شركة مسجلة ان تستخدم اى شخص مع علمها بانه مدين بدين زراعي واذا تحقق لديها فيما بعد ان الشخص الذي استخدمته مدين بدين زراعي فعليها ان تحجز ثلث راتبه او اجوره او ثلث المنافع المخصصة له لقاء ذلك الدين طول مدة بقائه في خدمتها وتدفعه لصاحب المزرعة تسديدا لدينه الزراعي

ج – لاتطبق احكام الفقرتين السابقتين في هذه المادة في حالة انتقال السركال او الفلاح من مزرعة الدائن بوثيقة اذن منه او بناء على عدم حاجة صاحب المزرعة اليه بل تراجع الاحكام القانونية العامة .

في المزرعة الى حين نضوج الحاصلات وجمعها(٤٦) .

٧ – استيفاء صاحب المزرعة لدينه الزراعي يكون بطريقتين :

أ – اذا كان الدين موثوقا بسند زراعى فان له أن يأخذ عند قسمة الناتج ما يقابل دينه المستحق من حصة الفلاح سواء كان الفلاح متعهدا بالبقاء في الارض حسب المادة (١٤) من القانون المذكور أم لم يكن متعهدا . وسواء أكان الدين يستنزف قسما من حصة الفلاح أو كل الحصة حتى ولو لم يبق لديه حبة واحدة من ناتج الموسم كما هى العادة السائدة في لواء الكوت حيث ان الفلاحين عند القسمة أي قسمة الحاصل وبعد أن يوضع على شكل كومتين واحدة للفلاح واخرى لصاحب المزرعة فان حصة الفلاح تزحف رويدا رويدا نحو حصة صاحب المزرعة حتى تتلاشى ويبقى مكانها قاعا صفصفا لا ترى فيها حبة واحدة من الحاصل . الامر الذى يرغمه على الاستدانة من صاحب المزرعة ليرتبط بهذا الدين في الارض ويصبح فيها عبدا قنا لصاحبها لا يغادرها الا بأمره .

ب – واذا لم يكن الدين موثقا بسند زراعي وفق أحكام هذا القانون فيستوفى حسب المقاولة . وعند عدم وجود مقاولة فبموجب التعامل المحلى وتقدر قيمة ما استوفاه صاحب المزرعة من حصة السركال أو الفلاح على الوجه المذكور بالسعر الرائج وقت الاستيفاء وفي محله(٤٧) .

(٤٦) المادة (١٤) من قانون حقوق وواجبات الزراع تنص (في حالة فصل السركال او الفلاح حسب المادة ١٨ او انتقاله من المزرعة يصبح ماعليه من الدين الزراعي لصاحب المزرعة واجب الاداء حالا ويستوفى من امواله من قبل صاحب المزرعة)

(٤٧) المادة (٤٤) من القانون المار الذكر

أ – لصاحب المزرعة اذا كان دينه الزراعي غير المستوفي موثقا بسند زراعى وفق احكام هذا القانون – ان يأخذ اثناء قسمة النتاج من حصة السركال او الفلاح المدين مايقابل دينه المستحق بالنظر الى السركال او الفلاح متعهد بالبقاء في الارض حسب المادة (١٤) من هذا القانون او غير متعهد ،

واما اذا لم يكن الدين الزراعى موثقا بسند زراعي فيستوفي حسب المقاولة

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

٨ ـ لم يفت هذا القانون الجائر أن يشير الى ما أسماه خيانة الفلاح ٠ ولكنه لم يشر الى خيانة صاحب المزرعة والله يعلم أيهما الخائن وأيهما ينفخ كرشه على نحافة الآخر ٠ ان هذا سيبقى للتاريخ وسيحاسب من شرع هذا القانون ومن قلب الحقائق والواقع انه صان ظلم الظالم وهتك حق المظلوم وصور الخيانة خيانة الفلاح للامانة الملقاة ظلما وعدوانا في عنقه من قبل مشرع هذا القانون وغيره من القوانين الجائرة التى تحابي الاقوياء المتغطرسين وتقوي ظلمهم وجبروتهم على حساب الفلاح المسكين ٠ ان هذا يكون خائنا للامانة اذا عمل ما يأتي :

أ ـ عدم نثره البذور التي اعطيت اليه من قبل صاحب المزرعة لغرض النثر وذلك بقصد اختلاسها والتصرف بها لمنفعته خلافا للغرض الذى اودعت اليه من أجله ٠

ب ـ قطع المزروعات ورعي الاغنام والمواشى فيها بدون اذن من صاحب المزرعة ٠

ج ـ أخذ مقدارا من الحاصلات من غير اذن من صاحب المزرعة والتصرف بها لمصلحته ٠

فاذا ارتكب السركال أو الفلاح عملا من تلك الاعمال يعد خائنا للامانة ويعاقب بموجب الاحكام الخاصة بخيانة الامانة من قانون العقوبات البغدادى [٤٨]

وعند عدم وجود المقاولة فبموجب التعامل المحلي

ب ـ يقيم ما استوفى من حصة السركال او الفلاح على هذا الوجه بالسعر الرائج في وقت الاستيفاء ومحله

(٤٨) المادة (٤٨) من قانون حقوق وواجبات الزراع ـ تعتبر خيانةللامانة قيام السركال او الفلاح باحد الافعال الآتية :

أ ـ عدم نثره البذور المودعة اليه من قبل صاحب المزرعة لغرض النثر وذلك بقصد اختلاسها

ب ـ قطع المزروعات او رعى الاغنام او المواشى فيها من غير اذن من صاحب المزرعة

ج ـ اخذ مقدار من الحاصلات من دون اذن من صاحب المزرعة

تلك هي الخيانات العظمى التى سطرها هذا القانون الجائر انه يعاقب الفلاح ويعتبره خائنا اذا كان مريضا ولم يتمكن من نثر البذور ، وانه اذا قطع شيئا من الزرع وأخذ قسما من الحاصل ليأكله فانه خائن ان هذا لمنطق عجيب !!

ان الفلاح اذا أخذ صاعا من الشعير ليصنعه خبزا يأكله هو وعائلته فان المادة (٢٧٣) من قانون العقوبات البغدادي له بالمرصاد وانها صريحة حيث انها اعتبرت هذا العمل خيانة أمانة وانها جنحة جزاؤها الغرامة أو الحبس مدة لاتزيد على ثلاث سنوات او بكلتا العقوبتين ٠٠ ان الذى يأخذ صاعا واحدا من الحاصل يعتبر خائنا للامانة ولكن الذى يأخذ الحاصل كله ويبقى المنتج المباشر جائعا لا يكون خائنا وانه هو الشريف والحسيب النسيب ٠٠٠ وهذه قصة أسوقها وقعت قبل أكثر من ألف وثلاث مئة سنة ٠

« سرق غلمة لحاطب بن أبي بلتعه ٠ ناقة رجل من مزينه واعترفوا بجنايتهم ورفع الامر الى الخليفة عمر فرأى نفسه أمام جريمة تامة الاركان ٠ سارق ومسروق وقصد منصب باعتراف بلا اكراه ترى بم يقضى ؟

وتفرس الخليفة في وجوه المتهمين برهة ثم ردد قوله تعالى (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله) ونادى كثيرا بن الصلت:

ـ يا كثير اقطع أيدي هؤلاء السراق ٠

وقادهم كثير الى محل التنفيذ وقبل أن يصل اليه سمع صوت الخليفة يشق الفضاء ويناديه أن ارجع الي بهم ٠

فعاد معهم وانتصبوا أمام عمر واقفين وقد أخذ منهم الرعب مأخذه وزادهم وهنا على وهن وتفرس الخليفة في وجوههم كأنه يقرأ سر الاخاديد التي فيها والاصفرار الذى علاها فلقد رأى وجوها املقت من الدم وعيونا انطفأت من وميض الحياة وجسوما عجفاء لصق الجلد على العظم وصيرهم البؤس والفاقة هياكل عظمية ٠ فقال من سيد هؤلاء ؟ أئتوني به !٠ فلما جيىء بسيدهم عبدالرحمن بن حاطب قال له عمر (لقد هممت ان اقطع ايدي هؤلاء ٠ لولا ما اعلمه من انكم تدئبونهم وتجيعونهم حتى ان احدهم لو اكل ما حرم الله لحل له٠٠

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

وايم الله اذ لم افعل لاغرمنك غرامة توجعك وتزجرك ..

ثم سأل صاحب الناقه المسروقة

كم تساوي ناقتك يامزني ؟ قال : اربع مئة .. قال عمر لعبدالرحمن سيد الغلمان المتهمين اذهب واعطه ثمانى مئة . ثم التفت الى الغلمان وتفرس بوجوههم ثانية وقال بصوت كله شفقة ورحمة ! اما انتم فاذهبوا ولا تعودوا لمثلها ...

نعم ان حكم الخليفة الثانى صحيح تقره الانسانية ويصادق عليه الضمير والوجدان) . يفني الفلاح عمره وحياته بالزراعة فيأخذ مايزرعه الشيخ او المالك ويترك من زرع جائعا فان اخذ مايسد رمقه من الناتج فهو سارق يعاقبه قانون العقوبات . ان هذا امر لاتقره الشرائع السماوية ولا الشرائع الارضية المنصفة .. والان ايها الفلاح المنتج لن تجوع بعد اليوم .. ان حكومة الثورة ستعطى كل ذي حق حقه وستكون سيد ارضك تتصرف بها كما تشاء وسيكون ماتزرعه لك ولعائلتك لانك احق بها من كل انسان سواك .

٩ ـ وحرم القانون على الفلاح الاعمال التالية :

ممنوع على الفلاح اثناء فلاحته وحتى بعد فصله من المزرعة ان يقوم بالاضرار في المزرعة وبمؤسساتها وحيوانات وآلات وادوات الزرع الموجودة فيها وكذلك سرقة المزروعات ونتاجها وحيوانات وآلات وادوات الزرع الموجودة في المزرعة واموال صاحب المزرعة او بقية السراكيل او الفلاحين الموجودين فيها وكذلك يمنع عليهم تحريض غيرهم من السراكيل او الفلاحين على الاهمال والتقصير والمخالفة في الواجبات كما يمتنع عليهم القيام باى فعل يؤدى الى الاخلال بالسلم بينهم وبين الاغيار بقصد عرقلة ادارة المزرعة اى انه يجب ان لا يظهر تذمر او ابداء شعور عن الحالة المزرية التي هو فيها فان فعل وحكم عليه من قبل الموظف الاداري المختص بالترحيل من المزرعة بمقتضى احكام نظام دعاوى العشائر المدنية والجزائية

هذا وان حكم الترحيل لايمس ولا يمنع ايقاع العقوبات

الاخرى التى تترتب على افعال السركال او الفلاح بمقتضى القوانين العقابية المرعية[٤٩]

قسمة الحاصلات

سبق وان عرضنا بان كثيرا من الاراضى الصالحة للزراعة في لواء الكوت يملكها اربعة اشخاص فقط وانهم في قمة الهرم الذى يجثو على صدور الفلاحين في لواء الكوت حيث ان غالبيتهم لايملكون شبرا واحدا من الارض ولكنهم يشتغلون طول السنة بارض الشيخ او المتنفذ الذي يملك مئات الالوف من الدونمات ويأتي في نهاية الموسم لاقتسام الحاصل . فلا تبقى لدى الفلاح حبة واحدة .. ليس هذا من قبيل المبالغة او الخيال وانما هي قصة واقعة وشائعة، يعرفها كل مزارع او من له علاقة بالزرع . وخلاصتها هي ان الفلاح الواحد في هذا اللواء يقوم هو وعائلته التي لايقل عددها عن الثلاثة غالبا

---

(٤٩) المادة (٤٩) من قانون حقوق وواجبات الزراع :

أ ـ اذا ثبت على سركال او فلاح اثناء سركلته او فلاحته او حتى بعد فصله من المزرعة قد قام :

(١) ـ باضرار المزرعة ومؤسساتها وحيوانات وآلات وادوات الزرع الموجودةفيها

(٢) ـ بسرقة المزروعات ونتاجها وحيوانات وآلات وادوات الزرع الموجودة في المزرعة والسراكلة والفلاحين الموجودين في المزرعة

(٣) ـ بتحريض غيره من السراكله او الفلاحين على الاهمال والتقصير والمخالفة في الواجبات

(٤) ـ بفعل يؤدى الى الاخلال بالسلم بينه وبين غيره بقصد عرقلة ادارةالمزرعة فيعاقب بالحكم بترحيله من المزرعة من قبل الموظف الادارى المختص وفقا لاحكام دعاوى العشائر المدنية والجزائية على انه اذا كان الفلاح صاحب لزمة بموجب قانون اللزمة رقم ٥١ لسنة ١٩٣٢ وحكم بترحيله بهذه الصورة فلا يحل هذا الترحيل حسبما يقتضى به العرف وعند وقوع الترحيل يعتبر الشخص المقرر ترحيله مفصولا بسببه وتطبق بحق حصته احكام المادتين ١٨ ، و١٩ من هذا القانون

ب ـ لايمس الحكم المتعلق بالترحيل في هذه المادة العقوبة التي قد تستلزمها افعال السركال أو الفلاح المبينة في الفقرة الاولى بموجب القوانين العقابية الاخرى

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

بزراعة ٢٥ مشارة ، بالرغم من انه يستطيع ان يزرع اربعين أو خمسين مشارة بشكل منتظم ومقبول ، غير ان الشيوخ اصحاب الاراضى والملاك لايسلمونه الا خمسا وعشرين مشارة فقط . ان معدل ماتنتجه المشارة الواحدة من الاراضى المعتدلة الجودة وهي غالبية أرض لواء الكوت هو (٢٥٠) كيلو من الحب (حنطة وشعير) ، سواء أكانت الارض تسقى سيحا أو بالواسطة .

وبعملية ضرب بسيطة نعرف ان ناتج الـ (٢٥) مشارة هو (٦٢٥٠) كيلو من الحبوب اى ستة اطنان و٢٥٠ كيلوا .

كل ذلك فيما اذا لم تحصل آفة سماوية للزرع . فان حصلت واتلفت الزرع كان مالك الارض غير ملزم باعاشة الفلاح في ذلك الموسم . حتى ان المضخة لو تعطلت عن العمل ومات من جرائها الزرع كان مالك الارض ، وهو صاحب المضخة غالبا ، غير ملزم أيضا باعاشة الفلاح الذي انضج الزرع بكده وأماته المالك لانه لم يصلح المضخة . ان حصة الفلاح مما تنتجه الخمس والعشرون مشارة التي يزرعها هي نصف الحاصل(٥٠) اي ثلاثة أطنان ومئة وخمسة وعشرون كيلوا من الحب فاذا كان معدل ثمن الطن الواحد من الحبوب (حنطه مع شعير) تساوى ثلاثين دينارا فان مايحصله الفلاح في الموسم الواحد يساوى ٩٣ دينارا و٧٥٠ فلسا انه مبلغ مشجع ولا بأس به . ولكن هذا المبلغ أو المقدار من الحبوب لابد وأن ينقص منه بعض المصروفات بالشكل الآتي :

١ ـ ان مالك الارض (الشيخ) يستقطع من حصة الفلاح ٧٪ فاذا سألت الشيخ عن سبب استقطاعه لهذه الكمية من حصة الفلاح المتعب المسكين نظر اليك نظرة (العليم للغشيم) واجابك مبتسما انها (المهارب) حصة (الكهوجيه) ويعنى به الخادم الذى يهيء القهوة (في الخيال) لمضيف الشيخ واكثر الشيوخ والمزارعين في هذا اللواء ليس لهم مضايف ، وان كانت لهم فلا ينال

(٥٠) لقد جرى التعامل المحلي في الكوت ان يعطى الفلاح نصف الحاصلات الشتوية لارحمة به بل لتشويقه على الزراعة بالواسطة لانها تتطلب جهدا ومشقة اكثر من الزراعة السيحية

الضيف منها سوى الماء الحار صيفا البارد شتاء(٥١) فاذا لم تقنع بهذا قال لك انها (البراتيل) حصة الكتابة اى لكاتب الشيخ الذى يتولى حساباته الخاصة فادالم تقتنع بذلك أيضا قال لك بشيء من التأفف انها (واسطة) حصة (العنبرية) نسبة الى عنبر شيخ البدو كما يقولون ، والبدو هؤلاء هم الذين ينقلون حاصلات الشيخ وحده الى محل خزنها او محل بيعها . فاذا تماديت بعنادك ولم تقنع بما قال لك جناب الشيخ او الملاك اجابك بغضب انها (حق الشيوخ) حصة الشحاني ومفردها (شحنى) اى المراقب وهم الذين يراقبون الحبوب منذ قسمتها لمحافظة حصة الشيخ من السرقة . واذا سرق من الحاصل شيء فان الفلاح نفسه مسؤول عن تأديته من حصته كما نص على ذلك قانون حقوق واجبات الزراع الذى تقدم ذكره

وعلى كل حال فان ٧٪ من حصة الفلاح يأخذها الشيخ عنوة رضي الفلاح أو لم يرض .

واذن فالباقي من حصة الفلاح بعد طرح ٧٪ منها هو طنان وتسع مئة وسبعة كيلوات من الحبوب وقيمة هذه سبعة وثمانون دينارا .

٢ ـ يقوم الفلاح عادة بحرث الـ (٢٥) مشارة الموكل بزرعها بواسطة الحيوان والمحراث وهى الطريقة الشائعة في هذا اللواء ، وتستغرق مدة الحرث ثلاثين يوما ، فاذا لم يكن لدى الفلاح حيوان للحرث فلابد له ان يستأجر حيوانا بأجرة يومية لاتقل عن ثلاث مئة فلس لليوم الواحد . ولهذا فانه يدفع تسعة دنانير من كيسه الخاص عن حرث الارض(٥٢) عدا مايقوم به

(٥١) توجد بعض الامثلة التى يتندر بها اهل الكوت على بخل بعض شيوخ الامارة منها (اذا زرت الامارة اضبط اريوگك) ـ اي اذا نويت أن تزور احد شيوخ الامارة فاعتن في فطورك لانك لن تجد غداء عند الشيخ حيث لم يسبق له ذلك فيما مضى مع غيرك

(٥٢) ان هذا المبلغ يخسره الفلاح من حصته ، سواء أكان لديه حيوان او لم يكن لديه حيوان ، لانه في الحالة الاولى يستطيع ان يؤجر حيوانه لغيره في وقت الحرث وبنفس الاجرة . اما وانه لم يؤجره فيكون قد خسر تسعة دنانير

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

من عمل هو وعائلته في هذا الخصوص • والخلاصة فان مابقى من حصة الفلاح ثمانية وسبعون دينارا وربع الدينار •

٣ ـ تشمل هذه الفقرة البذور وجميع مايبذره في الخمس والعشرين مشارة من الحبوب يتحمله الفلاح وحده فاذا علمنا ان كل مشارة تحتاج الى خمس وعشرين كيلوا من الحبوب ، ادركنا ان الخمس والعشرين مشارة التي يزرعها الفلاح تحتاج الى ٦٢٥ كيلو من الحبوب ويدفعها الفلاح من حصته وقد اعتاد الشيخ ان يسلفها للفلاح عند بدء الزرع ويستقطعها منه عندالحاصل وعلى ذلك فان الباقي من حصة الفلاح بعد طرح قيمة الـ ٦٢٥ كيلو من الحبوب وهي ١٨٫٦٥٠ دينارا يصبح (٥٩) دينارا •

٤ ـ عندما ينضج الزرع بعد ان يقوم الفلاح واهله بمداراته طيلة مدة نموه من حيث السقي واخراج الحشائش الطفيليات ، فاذا نهض هذا الزرع على ساقه واصبح جاهزا للحصاد بدأت عملية الحصاد ، ويقوم بها الفلاح وعائلته لمدة شهر كامل • وتنقل السنابل المحصودة الى عدة محلات منتشرة وبكميات قليلة تسمى (الاكداس) ثم تجمع هذه الاكداس في محل واحد ويسمى (البيدر) وهنا تبدأ عملية الدياسة ويتمها الفلاح بمدة عشرة ايام هو وعائلته وحيوانه • بشرط ان يستأجر خمسة حيوانات اخرى تربط مجتمعة وتدوس السنابل ، واجرة هذه الحيوانات تقدر بثلاثة دنانير يدفعها الفلاح من كيسه وحده ولذلك فان مابقى للفلاح من الفلوس هو ست وخمسون دينارا ونصف الدينار فحسب

٥ ـ اعتاد الفلاح ان يتسلف من مالك الارض سلفة زراعية معد لها عشرون دينارا يأخذها قبل ان يبدأ بزرع الارض • واذا اراد الفلاح ان ينتقل الى مزرعة اخرى وجب عليه ان يعيد هذه السلفة لصاحبها ، فهي دين ممتاز بذمته • واذا انقصنا هذا المبلغ مما بقى للفلاح فان الباقي يصبح لديه ستة وعشرون دينارا ونصف الدينار

٦ ـ اما الآفة السادسة التي تودي بحصة الفلاح وتبيد مابقى منها فهي

بيع السلف ، اي البيع (على اخضر) كما يسمونه ، وذلك بان يبيع الفلاح قسما من حاصله قبل ان ينضج ويصبح حبا ، وتساوى قيمته عادة نصف قيمة الحب او اقل • نظرا لفاقة الفلاح وجوعه فانه يضطر الى ان يبيع اكبر كمية ممكنة ببيع السلف لاشخاص متعددين ان استطاع الى ذلك سبيلا ، فاذا جاء الحاصل وتمكن من سد مابذمته للمشتري من حبوب فذلك مايرجوه لانه لايتحقق دائما • فان الفلاح يبقى مدينا للمشترى لا بالمبلغ الذى تسلمه منه ، وانما يتضاعف هذا المبلغ حتى يساوى قيمة الحب وهو جاهز • فلو ان الفلاح باع طنا واحدا ببيع سلف لاحد التجار بمبلغ خمسة عشر دينارا اى ان قيمة الطن الواحد تساوي الى نصف قيمته اذا كان الحاصل حبا جاهزا ، وهو ثلاثون دينارا كما فرضنا سابقا فاذا لم يستطع الفلاح ان يؤدى شيئا من الحب الى التاجر عند الحاصل فانه يصبح في هذه الحالة مدينا للتاجر بثلاثين دينارا ، بدل خمسة عشر دينارا التي قبضها منه •

وهكذا تقسم حصة الفلاح بتلك الطرق الشيطانية التي ابتدعها التجار والملاك ليمتصوا دم الفلاح المسكين ويكون نصيبه عند قسمة الحاصل هو الصفر اذ لايبقى لديه حبة واحدة فكيف يعمل بعد ذلك ـ انه يضطر من اجل ان يعيش هو وعائلته الى ان يتسلف مجددا من مالك الارض • وبذلك تبقى علاقة الفلاح مع المالك ومع ارض المالك ويبقى مرتبطا بالارض لايبرحها حتى يسدد مابذمته من سلفه التي لايملكها •• وهذه هى القنانة بعينها • تلك هي حالة الفلاح قبل الثورة ـ اما بعد ذلك فان من اهداف الثورة هي الترفيه عن الفلاح ولهذا فان وزارة الزراعة بحكومة الشعب اصدرت البيان التالي بشأن تنظيم حصة الفلاح من الحاصلات الزراعية كاجراء موقت ريثما تتم الدراسة اللازمة لاصدار تشريعات الاصلاح الزراعي ووضعها موضع التنفيذ وفقا للمادة الرابعة عشرة من الدستور الموقت للجمهورية العراقية

اولا : ـ تقسم الحاصلات بين الفلاح والملاك مناصفة الا اذا جرت العادة او الاتفاق على أن تكون حصة الفلاح اكثر من ذلك فيؤخذ بها •

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ثانيا ـ عندما يقدم الملاك او الفلاح البذور يسترجعها من الحاصل قبل اجراء القسمة واذا حصل خلاف بشأن كميتهـــا يستعان برأى الموظف الزراعى بتقدير البذور اللازمة للبذور من كل دونم من الارض في تلك المنطقة وللملاك مراقبة انذار البذور لضمان حسن التصرف فيها

ثالثا ـ يكون الملاك مسؤولا عن ادارة المزرعة والاعمال التخطيطية اللازمة لذلك وتعين نوع المزروع ووقته والمساحات الواجبة الزرع ومحلات البيـادر على ان لايتعسف في ذلك .

رابعا ـ يتحمل الملاك رواتب واجور وكلائه ومراقبيه وماتقتضيه اعمال المراقبة الادارة مما يتعلق بمصالحه الخاصة . اما الاعمال الاخرى التى تعـود بالنفع على الطرفين كأجور الكيل فيتحملها الطرفان بنسبة حصتهما .

خامسا ـ يكون الملاك مسؤولا عن نصب المضخات وتشغليها ونفقاتها

سادسا ـ يكون الفلاح مسؤولا عن الاعمال الزراعيـة كتحضير الارض وبذر البذور والعناية بالزرع الى وقت قسمة الحاصلات وفق ماجرى العـرف عليه

واذا كان العرف يقضى بقيام الملاك بها فتبقى على الملاك اما الاعمال التى يقوم بها عادة شخص آخر وتحتسب نفقاتها على الحاصل فتكون اجورهـــا على الطرفين بنسبة حصتيهما ولا يتحمل اية تكاليف اخرى

سابعا ـ ان وجود مضخة لغير صاحب الارض لايؤثر على نسبة الفـلاح المقررة بموجب هذا البيان

ثامنا ـ يبت الموظف الاداري بالخلافات التي تنشأ عن تطبيـق هـــذا البيان ويسترشد برأي الدوائر الزراعية عند الضرورة(٥٣)

التوقيـــع
وزير الزراعة
هديب الحاج حمود

(٥٣) اذيع من دار الاذاعة للجمهورية العراقية مساء ٤ـ٨ـ١٩٥٨

وبهذا البيان فان الحيف الذي كان ملازما للفلاح سيرتفع عنه بفضل هذه الحكومة الشعبية التي ترعى افراد الشعب .. فالكل متساوون بالحق والواجب فهي حكومة جمهورية شعبية ..

يبقى شيء آخر يقتضى ان نستعرضه عن حياة الفلاح وهو ان زرع الحبوب وهى الزراعة الشتوية تبدأ في اول تشرين الاول ، وتنتهى بنهاية حزيران ، اى ان الفلاح يقضى سبعة اشهر في خدمة الزرع وتبقى له خمسة اشهر من السنة فماذا يصنع بها ؟ أهو حر يعمل بها مايريد من الاعمال ام يظل تحت امـرة المالك يسخرة كيف يشاء بلا اجر ؟

الظاهر ان المالك او الشيخ لايترك الفلاح وشأنه في الاشهر الخمسة ،وانما يسخره مجانا بالامور التالية :

١ يجب على الفلاح ان يشق الانهر في ارض الشيخ او المالك للارض

٢ ـ وعليه ان ينظف السواقي

٣ ـ ويقوم ايضا بتكسية السداد بالحطب والتراب الذى ينقلهما الفـلاح وعائلتـه

وهكذا يقضى الفلاح الاشهر الخمسة الباقية بكد وتعب بخدمة المالـك والشيخ بأرضه بلا اجور

هذا وهناك بعض الشيوخ يستغل ارضه بالزراعة الصيفية كزراعة الشلب والسمسم والمخضرات وغيرها ، وهي زراعة ثانوية بالنسبة للزراعة الشتـوية ، والمهم في هذا ان فائدة الفلاح من هذه الزراعة الصيفية كفائدته من المزروعات الشتوية حذو النعل بالنعل .

شقاء الفـلاح

تلك هي حالة الفلاح وذلك نصيبه من الحياة .. ان هذا النصيب التافه لاشك بانه يؤدى الى نقص في التغذية وسوء في المستوى الصحي والمعاشى فـلا عجب اذا كانت الاكثرية الساحقة من ابناء لواء الكوت وهم الفلاحون وعوائلهم ومن لهم علاقةبهم مصابين بشتىالامراض العفنة والوبائية ،وامراض العينوامراض

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الجهاز الهضمي والامراض الجلدية •• يوجد في لواء الكوت[٥٤] ٧٢٥٠ مريض بالبلهارزيا و٨٣٠ مريض بالانكلستوما و٥٥٤٦ مريض بالملاريا و١٢٧٥٢ مريض بالتراخوما والجدول الآتي يبين عدد المرضى في لواء الكوت لمدة ثلاث سنوات

جدول رقم (٩)

المرض	سنة ١٩٥٦	١٩٥٥	١٩٥٤ [٥٥]
البلهارزيا	٧٢٥٠	٧٠٦٢	٦٥٨١
الانكليوستوما	٨٣٠	٥٠٠	١٩٨
الملاريا	٥٥٤٦	٨٥٢٥	٦٣٥١
التراخوما	١٢٧٥٢	١٤٠٠٨	٢٠٧٠٠

ومن ملاحظة هذا الجدول يظهر بان قسما لايستهان به من الاصابات متكررة لنفس الاشخاص •• فالملاريا منتشرة لكثرة وجود المياه الآسنة وبعض المستنقعات • وكذلك البلهارزيا وهي من الامراض الديدانيه الريفية تنتقل بواسطة الماء فتؤدى بالمصاب الى التبول الدموي

اما الانكليوستوما المرض الديداني الذى يؤدي الى تسمم الجسم وفقر الدم وضعف القلب فمنتشرة بكثرة بين فلاحي لواء الكوت مما يؤثر تأثيرا حادا على نشاطهم وقابليتهم للعمل والانتاج •

وهناك امراض اخرى تفتك بهؤلاء المساكين وتأخذ منهم مأخذها اهمها السل • الديزانتري • الامراض الزهرية وغيرها

يوجد في لواء الكوت ٢٢١ مسلول ويوجد ٤٣٠٨ مريض بالزحار ويوجد ٦١ مريضا بالامراض الزهرية

الغذاء

لاشك بان الامراض تفتك بالجسم اذا كان ضعيفا ولا يتناول صاحبه

(٥٤) المجموعة الاحصائية السنوية العامة لسنة ١٩٥٦ الصفحة ٢٢١ ، ٢٢٢

(٥٥) المصدر السابق

الغذاء الكافي لان للتغذية شأنا كبيرا في نمو الجسم وقيامه بالاعمال الشاقة التى يتطلبها العمل الزراعى • غير ان اكثر الفلاحين ان لم يكونوا كلهم لايتناولون الغذاء الكافي ولا الغذاء المتوازن الذى يوفر للجسم جميع مايحتاجه من المواد الحيوية وما يكفيه لتوليد الطاقة الحرارية في جسمه المرهق • وهذا ناتج ولا شك عن انحطاط مستوى المعيشة ومحدودية الدخل المالي بالاضافة الى الجهل المطبق وعدم الالتفات الى هذه الناحية الحيوية ، وقد نشأ عن ذلك هبوط مستوى المناعة في الجسم واستفحال الامراض وزيادة الوفيات في الاطفال والهزال •

السكن

وليست ناحية السكن احسن حالا وحظا من الغذاء فان الفلاح يسكن أكواخا من الطين او القصب (البواري) • وهى عبارة عن غرفة واحدة (ان صح تسميتها بالغرفة) لايتسرب اليها نور الشمس ولا يتبدل هواؤها •ينحشر فيها الفلاح وعائلته واثاثه البالي المتداعى القذر كلهم على صعيد واحد وقد تشاركهم في هذه الغرفة حيواناتهم •

الماء

بالرغم من وفرة المياه فان نهر دجلة الضخم الذى يمر في لواء الكوت الذى يساوى عرضه في بعض الاماكن هناك خمس مئة متر تقريبا ويصرف ٦٠٠٠ متر مكعب من الماء في الثانية انه بالرغم من الكمية الهائلة من ماء دجلة العذب السلسبيل فالماء الصحي لايتوفر لمعظم الفلاحين فهم يشربونه عكرا ملوثا ولم يكن هناك اي اهتمام بمياه الشرب لذلك العدد الكبير من الفلاحين فان خطرا كبيرا يهدد هؤلاء المساكين اذا داهمتها الامراض الوافدة • حيث انهم لايغتسلون بصورة تجردهم من الاوساخ اذ لايستعملون الصابون الا نادرا • لان الخدمة الصحية على مافيها من نقص ومحدودية فانها منحصرة في المدن والبلدان فقط لذلك فان كل واحد منهم تضم ثيابه كمية لابأس بها من الامراض • وكان العهد البائد يعزلهم عن المدن بكل الوسائل حتى لايتنبهوا الى الحالة الشاذة المؤلمة

www.imarawatijara.com

التي هم فيها والمفروضة عليهم فرضا وحتى يظلون مقيدين في اماكنهم المظلمة لايبرحونها بينما الارض تدور وعجلة الحياة دائما تسير • هكذا كان يعيش الفلاح شقيا بائسا محروما من متع الحياة ولذاتها متخبطا في ظلمات المجاعة والمرض والشقاء وقد تغافل القوم عن الحياة الشقية التي يحياها مع مايتحمله من الواجبات وهو بعد ذلك لايظفر بشيء من الحقوق ويظل ذبالة تحترق لتضيء لنا طريق الحياة • فهو الشقي المنبوذ وقريته المقبرة المهجورة •

ولم يكن للفلاح وسيلة لاعلان قضيته امام الناس الذين ظلموه واذاقوه العذاب الوانا • فكان يرسلها صيحات خافتة لاهثة من حنجرته المنهوكة التى اضعفها المرض وذهب بقوتها الشقاء فلا تصل تلك الصرخات الى آذان اولى الامر يومذاك لانهم منغمسون الى آذانهم في لذائذهم الفاجرة ، فهم عن تلك الصيحات سادرون لاهون •• ثم ان الفلاح لايملك من الوسائل ما يساعده على ايصال صرخاته الى الرأى العام قوية عالية تحمل قوة الحق ومرارة الاحتجاج الصارخ ودوي الشقاء العنيف

لقد صرفت الحكومة البائدة مبلغا قدره (٨٥٨١٤ر٥٩٩) دينار لاغراض الري والزراعة في لواء الكوت لسنة ١٩٥٧–١٩٥٨ المالية عدا المصروفات السرية التى تزيد عن هذا المبلغ ولم تصرف شيئا للفلاح(٥٦) لتحسين حاله الصحية او المعاشية او الاجتماعية••

ان هذا الاهمال ترتب عليه امور ثلاثة :

١ – ضعف اليد العاملة •• فلو ان الفلاح يتمتع بصحة جيدة ونشاط كامل لتمكن من زرع ضعف مايزرعه في الوقت الحاضر • فهو مشتت الفكر

(٥٦) صرف لدائرة منطقة ري الكوت لسنة ١٩٥٧ – ١٩٥٨ ٥٩٩ـ٦٨٢٦٤ وصرف بالسنة نفسها لدائرة الزراعة ١٧٥٥٠ دينارا راجع مصروفات دائرة الري والزراعة في لواء الكوت من منطقة ري الكوت ودائرة زراعة لواء الكوت

خاوى البطن وثوبه المهلهل يعجز عن ستر كل جسمه ومأواه ذلك الجحر المظلم الموحش الكئيب

٢ – قلة الانتاج • اذا كانت حالة المنتج وهو الفلاح كما تقدم وصفه فلاشك بأن ماينتجه يصبح ناقصا ايضا ولهذا فانه بالرغم من صلاح ارض العراق للزراعة ووفرة المياه نجد ان العراق يستورد الحبوب من الخارج نظرا لقلة انتاج الحبوب فالمنتج قد اهمل واصبح عاجزا عن القيام بعمله على الوجه الاكمل فجاء عمله مبتورا ناقصا ولم يعد يكفي نتاجه للاستهلاك المحلي :

٣ – النزوح الى المدن هذا هو الدليل الثالث على انحطاط حالة الفلاح حيث انه يترك مسقط رأسه ومدار عمله وينزح الى المدينة حيث لايوجد اى استغلال او اضطهاد من قبل الشيوخ او سوء معاملته ولا هناك آفات زراعية تبيد الحاصل ويصبح الفلاح بنتيجة ذلك صفر اليدين لايجد شروى نقير • ولا يوجد في المدينة انخفاض لمستوى المعيشة كما كان يجده في ارض الشيخ • هذا وان في الريف وسائل الكسب قليلة لان المهن هناك محتقرة بسبب التقاليد البائدة التي تسيطر على ذلك المجتمع البدائي المتأخر

أين هذا من العوامل التي تجذب الانسان في المدن فهناك تتوفر الفرص الاقتصادية والرخاء في المدينة وسرعة النمو الصناعي وتزايد الطلب على الايدى العاملة • ثم تحسن وسائط النقل واتساع شبكة المواصلات • وهناك مباهج ومتع وتسلية تحسن الحياة وتجعلها ذات قيمة وجمال • والامن في المدينة مستتب والمجتمع مستقر لسيطرة القانون والنظام هناك وفوق هذا وذاك فهناك تكافؤ الفرص بين الافراد في التمتع بما تقدمه المدينة من خدمات ومصالح عامة

ولواء الكوت هو خامس لواء في العراق هاجر منه ساكنوه من الفلاحين ويبلغ عدد من هاجر ٧٠٥٨ شخص منهم ٣٦٨٠ من الذكور والباقي وهو ٣٣٧٨ من الاناث(٥٧)

(٥٧) الهجرة من الريف الى المدن في العراق للسيد عبدالرزاق الهلالى صفحة ١٦٩

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

هكذا يتصرف الملاك والشيوخ بالارض والفلاح الذى اصبح بتصرفهم وبمعاونة قانون حقوق وواجبات الزراع قنا تابعا للارض لايستطيع ان يبرحها..

ان هؤلاء الشيوخ والملاك ينقسمون الى قسمين : (١) ـ الرؤساء والمشايخ (٢) ـ الاقطاعيون المحدثون .

(١) الرؤساء والمشايخ

وهم الذين كانت لهم زعامة قبلية قبل الاحتلال البريطاني البغيض فكانوا شيوخا للعشائر خارج مدن اللواء ولم يكن لهم اى سلطان او تأثير على سكان المدن . ولكن الحال قد تغيرت بعد الاحتلال البريطاني وبعد ان تشكلت حكومة في العراق ظلت تعمل بوحي الانكليز وتنفيذ رغباتهم وكانت رغباتهم هي تقوية نفوذ رؤساء العشائر الشيوخ وبذلك يستطيعون ان يسيطروا على كافة افراد العشائر وهكذا كان العراق في تلك الفترة يحكمه ثلاثة تماثيل :

١ ـ تمثال مود :

ويمثل الانكليز وهم السلطة المهيمنة على كافة السلطات في العراق آنذاك .. والسفير البريطاني مصدر السلطات والقوة فهو الذى يشكل حكومات العراق ويعين رئيس الوزراء وبقية الوزراء . كان يفاوض رئيس الوزارة العراقية الجديدة قبلعدة اشهرمن استقالة الوزارة القائمةفي ذلك العهد.. ويوحي السفير الى الرئيس الجديد ان يعين زملاءه الوزراء وفق القائمة التى يقدمها له . هكذا كانت تشكل الوزارات في العراق من جماعة معدودين تداولوا الحكم طيلة الثماني والثلاثين سنة المنصرمة وكان على رأسهم نوري السعيد اكثرهم خدمة للانكليز وعندما قضى الشعب عليه بتلك الصورة المعروفة التي يستحقها وكان في ذلك الدليل القاطع ان العراق من شماله الى جنوبه يمقت ذلك الرجل عميل الاستعمار الذى عزل العراق عن باقي البلاد العربية .. لقد رثت وزارة الخارجية البريطانية نورى السعيد بقولها .. انها فقدت أعز صديق لها بالشرق الادنى .. نعم انه اعز صديق للانكليز

٢ ـ تمثال فيصل الاول :

وهذا يأتي بعد تمثال مود الانكليزى . لقد جاؤا به الى العراق ليحكمه

في الظاهر ولينفذ خططهم في الواقع واحاطوه بخدمهم وعملائهم فكونو عصابة ليحكموا العراق ويربطوه بعجلة الانكليز وبسياستهم فلم يحظ هو ومن جاءمن بعده من ملوك بحب الشعب وتقديره لانهم لم يكونوا محبين لهذا الشعب ولم يعملوا له باخلاص وكانت مصالحهم الشخصية مقدمة على كل مصلحة وطنية .. جاء عبدالاله الى العراق وتعين موظفا بوزارة الخارجية العراقية براتب شهري قدره خمسة عشر دينارا ولكنه بعد ذلك اصبح يملك الملايين من الدنانير ومئات الالوف من الدونمات الزراعية بالاضافة الى المعامل والشركات وغيرها .

٣ ـ الاقطاع ، وهو التمثال الثالث ولكنه منصوب في اذهاننا ـ ان هذا التمثال (الاقطاع) هو رمز لتلك الفئة التي غالت في استهجانها للناس ، واعتبارهم كالبهائم .. ان الشيوخ الاقطاعيين كانوا مستهترين في حق الفلاحين وفي حق سكان المدن حيث انهم تدخلوا شيئا فشيئا بامور سكان المدن وأصبحت بينهم مصالح متبادلة من زراعة وتجارة وبيع وشراء ومصاهرة وغير ذلك وبهذا أصبح لهم نفوذ وسيطرة على سكان المدينة تسندهم الحكومة وترسخ أقدامهم باعتدائهم على الناس فتمادوا بذلك وازدادوا غطرسة وعجرفة .

والآن وبعد أن انبثقت الثورة فجر اليوم الرابع عشر من تموز الاغر سنة ١٩٥٨ هذا اليوم العظيم الذي لم يشهد العراق مثله والذي أخرج العراق من الظلمات الى النور ... من الهوة الى القمة بهمة وعزم البطل المنقذ عبدالكريم قاسم واخوانه ـ الابطال ـ الاحرار ..

ان عملهم هذا ستخلده لهم الاجيال .. لقد وضع هؤلاء المنقذون رؤوسهم بين أيديهم وتقدموا لكسر القيود والسدود فانتصروا ـ ونصرهم الشعب ... لقد أزالوا رمز العبودية والاستعمار ... أزالوا تمثال مود وأزالوا كذلك تمثال فيصل فمحوا بذلك الملكية الفاسدة التي ما أحبت الشعب يوما ولم يكن الشعب محبا لها أيضا . لقد انمحى رمز الاستعمار وانمحى كذلك رمز الملكية وبقي الرمز الثالث (الاقطاع) ينتظر الزوال القريب ... اننا لا نشك بأن الثورة ستعجل على محو الاقطاع وتوزيع الارض على المتصرف المباشر فيها .

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الاقطاعيون المحدثون

وهؤلاء هم الذين تسنى لهم أن يتصرفوا بالارض المهملة ولا سيما بواسطة المضخات فكونت منهم طبقة اقطاعية جديدة كان لها شأنها في اللواء[٥٨] وهي غالبا على وفاق تام مع القسم الاول الشيخ والزعيم نظرا لتبادل المصالح بينهما فكلاهما مسندان من قبل الحكومة والاستعمار وكلاهما يخدمان الانكليز في اخلاص وكلاهما أداتان طيعتان بيد الانكليز • ومن كانت هذه صفاته في ذلك الوقت فلا يهمه أحد فتراه ينظر الى الفلاحين والى الناس كما ينظر الى الحيوانات التى يسخرها لشؤونه لا يهمه سوى مصلحته وسوى جمع الحاصل الذى يقوم بزرعه الفلاح •

(٥٨) وردفي جريدةالوقائعالعراقية العدد ١٣٦٨والمؤرخة في ١٦ـ٧ـ١٩٣٤ المنشور فيها تسوية مقاطعة الدبوني جاء فيها ان القطعة (٢) من المقاطعة (٣٢) الدبوني الكائنة بناحية العزيزية والبالغة مساحتها ١٩ـ٢٠٣٣٤ قد فوضت بالطابو باسم المرأة المسماة سارة خاتون بنت اوانيس اسكندر • هكذا كانت تقسم الاراضى كالهبات والهدايا دون ان يلتفتوا الى من يـــزرع تلك الارض ويستخرج كنوزها الذى هو صاحبها الشرعى

فالشيوخ والزعماء والاقطاعيون المحدثون انما يتصرفون بالارض بواسطة الفلاح ، فالفلاح اذاً هو المنتج الاعظم وهو المتصرف المباشر في الارض • وهو تلك الاداة المسخرة لاستغلال الارض ونبش التربة ومزجها بالماء بعد أن يضيف الى هذا المزيج العجيب من دمائه وعرقه وقوته ما تطلبه الارض لتصبح جنة نضرة بعد أن كانت ارضا قاحلة • فهو الضحية الصامتة للشيخ والزعيم والاقطاعي •• يعمل الفلاح في الارض بصمت طول السنة تحت وهج الشمس المحرقة وفي قسوة البرد العابث الذى ينخر العظام ويشل الاعصاب ولا يستر جسمه الا ثوب مهلهل فهو نصف عار ، ومع كل هذا فانه لايظفر ببعض حقه الشرعي في الحياة كانسان •• ذلك شأن الفلاح بصورة عامة منذ القدم••منذ ايام البابليين والآشوريين والكلدانيين[٥٩] ••بنى الفلاح برج بابل •• والفلاح نفسه هو الذى زرع الجنائن المعلقة •• الفلاح نفسه هو الذي جعل ارض السواد[٦٠] ايام الفرس اغنى مقاطعات العالم[٦١] وهو الذي ضربت على رأسه الجزية وعلى ارضه الطقس[٦٢] ايام الخليفة عمر عندما فتح العراق[٦٣]

(٥٩) كان الاشوريون يسكنون في شمال العراق قرب القسم الاعلى من نهر دجلة ، وكان البابليون يسكنون قرب ملتقى نهر الفرات بدجلة ، اما الكلدانيون فكانو يسكنون قرب مصب نهري دجلة والفرات في الخليج العربى

(٦٠) سميت أرض السواد لوفرة المزارع واتصالها ببعضها وخضرة بساتينها والتفافها ، حيث ان العرب كانوا ولا يزالون يسمون الخضرة سوادا والسواد خضرة ولهذا اطلق العرب على سهول العراق اسم ارض السواد

(٦١) يقول وليم ولكوكس لعل اعظم رخاء شاهدته دلتا العراق انما كان في ايام ملوك الفرس الساسانيين في اول العهد المسيحى

(٦٢) الطقس ـ مكيال

(٦٣) كتاب الاموال لابي عبيدة صفحة ٥٧

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

وهو الذى كان يدفع الخراج الى بيت المال ايام الدولة العباسية (٦٤) وهو الذى ذاق مر العذاب والجوع والفاقه ايام السيطرة العثمانية البغيضة على العراق .. هو نفسه يعيش الان في حياة ضيقة وفي بيوت حقيرة كأنها الجحور يسكن فيها هو ودوابه ويطبخ ويأكل وينام . ذلك هو الفلاح صاحب الحق الشرعي .. الفلاح العراقي يستيقظ مع الفجر ليبدأ عمله المنهك المعتاد الذى لم يتغير منذ وجود التاريخ حتى الان . يحرث الارض ويعدها ويسقيها ويحرس الانتاج من كل الآفات .. انه كالآلة الصماء لاتشعر ولا تحس او هي تشعر ولا تحس ولكنها لاتتأوه ولا تظهر الالم لانها تعودت عليه . ان هذا الفلاح قنوع يكتفي بلقمة مغموسة بالدم والذل والمرض ويقابل هذا الجهد المضني والعمل الشاق برحابة صدر مضطر عليها . انه يدفع الضرائب بكاملها مباشرة او بواسطة الملاك او الشيخ الذى يستحوذ على كافة انتاجه . لقد بلغ مجموع ايراد الدولة من لواء الكوت عن ضريبة الارض (الاستهلاك) لعام ١٩٥٧ - ١٩٥٨ المالية ١٦٣٠٠٨/٥٩ دينارا دخلت الى خزينة الدولة من خدمة الفلاح وكده . فقدم قسما من محصوله الى الدولة والقسم الآخر استولى عليه الاقطاعي وبقى هو صفر اليدين يجتر جوعه فهزل جسمه وتحطم وخارت قواه واسمرت بشرته من وهج الشمس وحرارتها

ويمتاز الفلاح بصفة اخرى هي الجهل فهو لايعرف القراءة ولا الكتابة وهو أمي محروم وهذه نتيجة حتمية للحياة التي يحياها .. عمل مستمر يبلغ أربع عشرة ساعة في اليوم مع كفاف بالعيش وزهد باللباس وبكل شيء فأين يجد المال الكافي للتعليم؟ واين الظرف الملائم لان يدخل اولاده الى المدرسة وهم لذلك ينشأون كنشأته جياعا مرضى جهلاء .

---

(٦٤) كانت ارض السواد ايام هارون الرشيد تمتد من جنوب الموصل الى الخليج العربى طولا ومن القادسية شرقا الى حلوان غربا وتبلغ مساحتها ٣٦ مليون جريب (والجريب عشرة آلاف ذراع) كلها مشققة بشبكة من الجداول والترع المحيطة بالحقول والرياض - (كتاب هارون الرشيد للدكتور عبدالجبار الجومرد الجزء الثانى صفحة ٣٦٦ مطبعة دار الكتب في بيروت سنة ١٩٥٦)

والخلاصة فان الفلاح يقوم بالواجبات الملقاة على كل فرد عراقي وهي :

١ - اطاعة القوانين والعمل المجد
٢ - دفع الضرائب على اختلاف انواعها
٣ - الانخراط في الخدمة العسكرية

ولكن ما هي الحقوق التي يحصل عليها من اداء تلك الواجبات وكونه مواطنا يعيش في هذا الوطن .. انه يعيش عيشة الشظف والفاقة ، كما كان اباؤه واجداده منذ زمن الآشوريين والبابليين وذنبه الوحيد هو انه يمتهن الفلاحة

يأكل الفلاح الخبز والتمر او البصل لقمة جافة خالية من معظم الفيتامينات ومقومات الجسم لهذا صار جسده مسرحا طيبا لانواع الامراض واصبح جسمه ذا قابلية ممتازة لتلقي انواع المكروبات

وماذا يشرب هذا المسكين ! انه يشرب من النهر مباشرة كما تشرب حيواناته وكما تشرب الارض ، او هو يشرب من المياه الراكدة التي تحتوي على ملايين المكروبات والجراثيم والديدان . يخرج اغلبها مع براز المصابين بالبلهارسيا والانكلستوما - فتقوم على سطح الماء وتمكث هناك متحفزة مترقبة منتظرة . حتى اذا ما احست بحرارة اجسام اخواننا الفلاحين التصقت بها تنشد الدفء وتطلب حقها من الحياة . وفي بطء تخترق جلودهم الضعيفة في طريقها الى الامعاء . حيث تكمن هناك وتنمو وتتوالد وتتكاثر وتشارك الفلاح في دمه القليل .

تلك هي المياه التي يشربها الفلاحون ويغسلون عيون اطفالهم بها والتي تتعاون مع الذباب والغبار المتصاعد ابدا من طرق القرية وازقتها على اصابة تلك العيون الجميلة التى يفتك بها الرمد ويفترسها الصديد وليس لهم من دواء غير (الكحلى) الذى يذهب ببهاء العيون وبنورها .

وأين يسكن وينام . انه يسكن في ذلك القبو أو القبر . مظلم مهدم يضمه هو ودوابه وأولاده جميعا مبني من الطين المسقف بجذوع النخل الذى لايرتفع اغلبها عن سطح الارض الا قليلا ولا تعرف الشمس ولا الهواء اليها سبيلا اللهم الا ماتسمح

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

به تلك الكوة الصغيرة في الجدار لمرور الشمس والنور لتظهر ماخفي من ذلك القبر من تعاسة ومرض وشقاء متمثلة بذلك الفلاح الصابر المحتسب الذى لا يئن ولا يشكو ولا يحتج . قال أبو ذر رحمه الله – وهو من أشرف الناس وأجلهم : عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه ...

والحاصل فان مستوى معيشة الفلاح منخفضة جدا وقد أحدث هذا نقصا محسوسا وكبيرا في صفات الفرد من الفلاحين العقلية والاجتماعية .

الاصلاح المنشود :

تلك هي حالة الفلاح التعسة فلا حياة بالمعنى الصحيح . وليس هنالك انتاج وافر جيد لقدم الآلات الزراعية وبداءة الطرق الزراعية . يضاف الى ذلك ان الفلاح أجير يزرع أرض غيره ولا يحصل مما يزرع فالزرع والارض كلها تعود للشيخ أو الملاك وان الحل المنشود لهذه المأساة يتلخص بما يأتي :

١ – الارض : – انها رأس العقدة واللغز الذى لم تحله الحكومات البائدة.

لقد مر بنا ان بعض الشيوخ يملكون أكثر من مئتي ألف مشارة وان عدد هؤلاء لا يتجاوز الثلاثة في حين ان عدد الفلاحين في هذا اللواء المنكوب بالاقطاع يبلغ (٤٨٫٤٢٣) فلاحا واكثر هؤلاء لايملك شبرا واحدا من الارض التي يكد ويزرع فيها طول حياته ليقدم الناتج لقمة سائغة الى الاقطاعي المتخوم .

لهذا يجب العمل السريع بوضع حد لهذه المأساة بعد أن انتهى عصر الظلم والظالمين وحل الفجر الصادق المبين ويتحتم أن تحدد الملكية وتعطى الارض للذى يزرعها وتؤخذ من الذى سلبها وغصبها بحجة انه زرعها خلال الخمس عشرة سنة السابقة لاعلان تسويتها .

فاذا ما وزعت الارض على الفلاحين عند ذلك يشعرون بالحياة الحقة المستقرة لانهم سيأخذون ما يزرعون وسينصرفون به كما يشاؤون.فهم أحرار وأسياد في أرضهم .

ثم ان تقسيم الارض على الفلاحين يجب أن لا تقل مساحة كل وحدة عن مئة دونم ليكون الزرع فيها منتظما .

٢ – يجب الالتفات الى هذه الناحية البالغة الاهمية في عالم الزرع والمزارعين حيث ان الفلاح لازال يستعمل الطرق القديمة التاريخية في زراعته وهو بعيد عن استعمال الآلات الحديثة للزراعة ، وعن الوسائل الحديثة في الزراعة التى تضاعف الانتاج وتعمل على جودته . وتقلل عناء الفلاح وجهده . وتحافظ على خصوبة الارض وحراثتها حراثة جيدة بالاضافة الى انتقاء البذور وحماية المزروعات واختيار الاصناف المنتجة في مختلف أنواع التربة والمناخ وتربية الحيوانات والدواجن بالصورة الحديثة ولأجل تحقيق ذلك يجب بناء مخافر أو محطات زراعية في مختلف أنحاء اللواء وتزويدها بما يقتضى من الادوات اللازمة وبالفنيين المختصين الذين يعملون لاصلاح الزرع والارض واقناع الفلاح لاتباع الطرق الحديثة واستعمال الآلات الجديدة في الزرع وذلك بالارشاد الزراعي أو النشرات الزراعية ذات الاسلوب المبسط . وتخصيص جوائز لمن يكون انتاجه أحسن من انتاج الباقين أو لمن يربي حيوانات صحيحة الجسم سمينة .

٣ – ان العناية بتربية الحيوانات وجعلها صالحة مما يدعو الى زيادة الثروة في البلاد وعلى الاخص حين نلاحظ أن مناخ العراق وتربته ووفرة مائه وكثرة المراعي فيه هي عوامل مساعدة على نمو الحيوانات واعدادها اعدادا صالحا لاستغلالها استغلالا نافعا .

٤ – حماية المزروعات : – ان حماية المزروعات من الامور المهمة التي تساعد على جعل الانتاج بحالة جيدة ومرضية وتساعد على كثرته .

ولقد مر بنا في الفصول السابقة أمر حماية المزروعات بشىء من التفصيل .

٥ – التسليف الزراعي : – وهذا أمر من الاهمية بمكان حيث يساعد الفلاح على زرع الارض ويؤمن له شراء البذور واستئجار الآلات الحديثة للزرع وتأمين معيشته ومعيشة عائلته وحيواناته وفي ذلك القضاء على المرابين والشيوخ والقضاء كذلك على بيع السلف (الاخضر) حيث ان الفلاح يبيع ما سيحصل عليه من الناتج بيعا مسلفا بسعر يساوى نصف السعر المتعارف أو أقل من ذلك وفي هذا

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

خسارة فادحة للفلاح وربح فضيع للمستغلين من التجار أو الشيوخ والملاكين •

٦ - تصريف المحاصيل : - لا يكفي أن يكون هناك انتاج جيد وبكمية كبيرة ، وانما هناك شيء آخر لا يقل أهمية عن ذلك هو تصريف تلك الحاصلات وايجاد الاسواق لها وذلك بعد درس وضع الاسواق وطرق المواصلات واجور الشحن ووسائل النقل •

٧ - المكائن الزراعية

ان استعمال المكائن الزراعية أصبح اليوم من الضروريات القصوى للمزارعين حيث انها توفر على الفلاح أتعابه وجهوده واذا ما استقر الفلاح بأرضه واهتمت الجمهورية بصحته وثقافته فانها بلا شك ستساعد على خلق جيل صالح يزيد المجتمع العام قوة ومتانة •

٨ - تشجيع الصناعات الريفية : - ان تشجيع الصناعة ضروري جدا • حيث ان هذه الصناعات الريفية الخفيفة سيقوم بها الفلاح في أوقات فراغه خاصة بعد أن يصبح باستطاعته استعمال الآلات الزراعية التي توفر له كثيرا من الوقت ومجال مثل هذه الصناعات واسع في الريف •• ولاشك انها في المستقبل ستصبح مساعدة على زيادة الدخل القومي زيادة محسوسة •

٩ - المساكن القروية : -

ان اصلاح مسكن الفلاح عنصر مهم في اصلاح الفلاح نفسه حيث ان بيوت الفلاحين لا تصلح حتى لسكنى الحيوانات •

١٠ - تحسين الري :

ان من عوامل تحسين الانتاج هو تحسين الري لان الزراعة تعتمد عليه كليا •• وبالرغم من كثرة المياه فانها لاتصل الى كل الاراضى المترامية الاطراف لهذا فلابد من استخدام الفن الحديث في تنظيم الري وايصال الماء الى المزارع وريها بشكل فني مقبول • يقول السير ارنست داوسنت اذا نظم الري في البلاد ودخلت المضخات والآلات الرافعة في الزراعة تيسر لنا السير في سبيل الاعمار الزراعي (راجع بحث الري في هذا الكتاب)

١١ - الماء والكهرباء :

من حق الفلاح كانسان وكمواطن شريف يعيش معنا وبين ظهرانينا وهو المنتج الاعظم وهو اكثر المواطنين تعبا وشقاء •• من حق هذا المخلوق ان يشرب الماء النقي وبذلك يبتعد عن كثير من الامراض ••

اما الكهرباء فلا يقل أهمية عن الماء النقي وتأثيره على حياة البشر • ولكن بالرغم من اهمية الكهرباء فانه يكاد يكون معدوما في القرى المنتشرة في هذا اللواء اللهم الا عند الشيوخ الذين اوجدوا الكهرباء في قصورهم فتراها متلألئة وسط ذلك الظلام الدامس الذي يلف الارض الواسعة المترامية الاطراف

ولا شك ان جمهوريتنا الحبيبة ستعير هذه الناحية البالغة الاهمية اهتمامها فتنير الطريق امام هؤلاء الكثرة من الفلاحين المنهوكين المحرومين من كل شيء حتى من الماء النقي والكهرباء

١٢ - الناحية الصحية :

لقد ظهر لنا كيف ان اكثر الفلاحين من المرضى وكيف ان غذاءهم لايحوي المواد الضرورية للحياة وان مسكنه لايصلح حتى لسكنى الحيوانات وانهم لايعرفون النظافة ولايشربون الماء النقي ولذلك فان كل واحد منهم تقريبا غني بمختلف الامراض •• ان هذه الناحية جديرة بالتأمل والعمل على رفع مستوى الفلاح الغذائي • ومكافحة الامراض ، ووقايته منها

١٣ - مكافحة الامية والجهل

يتميز الفلاح العراقي بثلاث صفات :

الفقر والمرض والجهل

استعرضنا منها الفقر والمرض وبقيت الآفة الثالثة وهي الجهل وعلاج هذه الناحية ضروري جدا •• فيجب علينا ان نسعى الى انقاذ الفلاح من هوة الجهل والامية •• ولا شك ان الفلاح حين يصبح قادرا على القراءة والكتابة فانه يستطيع آنئذ ان يتفهم المعلومات الزراعية ويسهل عليه التعرف عليها ••

(ومن البدهي ان نجاح الزراعة يتوقف على عقلية الفلاح ومستواه

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الاجتماعي اكثر مما يتوقف على خصب التربة وجودة الطبيعة)

اذن فلنفتح عيني الفلاح قبل ان نفتح له طريقا . ولنصقل عقله قبل ان نصقل محراثه ، ونهذبه قبل ان نشذب الشجرة ، وننعشه قبل ان ننعش الزراعة لان ضيق عقلية الفلاح هي اهم عقبة في سبيل النهضة الزراعية .

انواع الاراضي

في العراق اربعة انواع من الاراضي هي [٦٥]

اولا : ـ الاراضي [٦٦] المملوكة

ثانيا : ـ الاراضي المتروكة

ثالثا : ـ الاراضي الموقوفة ، وهي على نوعين

أ ـ الموقوفة وقفا صحيحا

ب ـ الموقوفة وقفا غير صحيح

رابعا : ـ الاراضي الاميرية ، وهي ثلاثة انواع

---

(٦٥) المادة الخامسة من قانون تسوية حقوق الاراضي رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨ المعدل

(٦٦) الاراضي جمع ارض على خلاف القياس ولكنه مشهور الاستعمال

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

أ ـ المفوضة بالطابو[٦٧]

ب ـ الممنوحة باللزمة

ج ـ الاميرية الصرفة

اولا : ـ الاراضي المملوكة

وهي الاراضي التي تعود رقبتها اى ذاتها وكافة حقوقها الى صاحبها يتصرف بها على وجه الملكية وله ان يبيعها ويرهنها ويوقفها ويوصي بها وتنقل بعد وفاته الى ورثته الشرعيين واذا لم يوجد له ورثة شرعيون ولم يوص بها الى احد فانها تعود الى بيت المال ـ أي تعود الى الادارة المحلية[٦٨] وذلك بعد نفاذ قانون

---

(٦٧) ان كلمة طابو تركية معناها (الطاعة) وهي مأخوذة من مصدر طابمق ومعناها العبادة ولا يخفى ما بين العبادة والطاعة من مناسبة (الحنبلي صفحة ٢٧) ٠

(٦٨) كان اصطلاح الادارة المحلية قبل صدور قانون ادارة الالوية رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥ ينصرف الى ادارة اقاليم العراق التي تتألف من ألوية يدير كلا منها متصرف باعتباره وكيلا عن الحكومة المركزية وممثلا لها فلا يعمل الا ضمن الحدود التي تعينها له وان وجود مجلس ادارة اللواء لم يغير من صفة المركزية البحت التي كانت تتميز بها الادارة في ذلك الوقت اذ ان هذا المجلس الذى لم يزل موجودا الى الان ليس الا مجلسا استشاريا للمتصرف ٠ اما بعد صدور هذا القانون فان مدلول الادارة المحلية اصبح منصرفا الى الادارة التي تمارس سلطانها ومسؤولياتها من قبل هيئة منتجة تدعى (مجلس اللواء العام) وهذا النمط من الادارة الذى احدث في العراق وطبق ابتداء من ١٥ شباط سنة ١٩٤٦ لم يكن حديث التطبيق في الدول الاخرى وان كانت تلك الدول تختلف في مدى السلطات والمسؤوليات التي تقوم مجالس الادارة المحلية فيها ٠ فبعضها تمنح بسخاء تلك المجالس سلطات ومسؤوليات واسعة جدا وبعضها تتقيد بذلك الى حد التقتير وذلك بالنسبة الى تطبيق الحياة الديمقراطية فيها وبعضها يتنافى نظامها وتلك المجالس مثل الدول الدكتاتورية حيث لاتسمح للاهالي ان يكون لهم حرية ادارة شؤونهم المحلية ٠ ويسمى هذا الحكم في كثير من الدول باللامركزية ويسميها البعض بالحكم المحلي الذاتي ويسمى في العراق بالادارة المحلية وهذا النظام يسير مع النظام المركزي جنبا الى جنب وانما يسمى باللامركزية هو لانه يستمد سلطته من الحكومة المركزية فضلا عن ممارسته سلطاته تحت رقابة تلك

الالوية رقم ١٦ لسنة ١٩٤٥ في ١٥ شباط سنة ١٩٤٦

وتشمل هذه جميع العرصات المبنية وغير المبنية المملوكة والكائنة داخل حدود قصبات وقرى مدن لواء الكوت اذا كانت مسجلة بدائرة الطابو باسم صاحبها او كان صاحبها المتصرف بها حائزا على وثائق ودلائل معقولة مقبولة تكفي لاثبات كونها ملكا له كالحجج الشرعية وغيرها

ثانيا : ـ الاراضي المتروكة[٦٩]

وهي التي ترك حق الانتفاع بها الى الجمهور او لاهالي قرية او قصبة واحدة او قرى وقصبات متعددة مع ان رقبتها عائدة لبيت المال وهي على قسمين

١ ـ الاراضي التي تركت لاهالي قرية اوقصبة معينة او التي تركت لاهالي

الحكومة المركزية حيث لايمكن افتراض وجود استقلال تام للادارات المحلية لان ذلك يخل باستقلال ووحدة الدولة بل ان لها الحرية الكافية بقدر لايتعارض مع تابعيتها للحكومة المركزية ٠ هذا وان الاخذ بنظام الادارة المحلية فيه فوائد كثيرة أهمها هذه الامور ٠٠٠ اولا : ـ ان الادارة المحلية تخلق مواطنين يشعرون بالمسؤولية فهي تقدم الفرصة للجميع في المساهمة بادارة شؤونهم بانفسهم وتعتبر الادارة المحلية كتجربة اولية او محل تدريب لاعضائها ليكونوا اعضاء برلمان ممتازين حيث ان كثيرا من اعضاء البرلمان الانكليزي بدأوا حياتهم السياسية في المجالس المحلية ٠ اما الفائدة الثانية فهي : ـ توفير الوقت للبرلمان ولدوائر الحكومة المركزية لان البرلمان وهو الهيئة التشريعية للامة لايسعه ان يضيع الوقت في مناقشات امور تخص منطقة ادارية صغيرة واذا اضطر الى ذلك في حالة عدم وجود ادارة محلية تناقشها فيؤدى ذلك الى ضياع وقت كان الاولى ان يصرف في امور اهم من ذلك وتخص الدولة باسرها لاتخص بقعة معينة فقط هذا وان مجلس اللواء العام المؤلف من ممثلين عن الاهليين المحليين هو اكثر تفهما عما يحتاجه ذلك اللواء لوجود الوقت الكافي لديه لتدقيق الامور واعطاء القرارات المناسبة لها ٠

(٦٩) لم يوضع لهذا الصنف من الاراضي رقم في قائمة انواع الاراضي الا بعد تنفيذ قانون التسوية رقم ٩ لسنة ١٩٣٨ ٠ وقبل هذا كانت الالفاظ (متروكة) و (موات) و (محلوله) تطلق على الاراضي البور دون تمييز فيما بينها من جهة عائديتها والاغراض المخصصة لها وتسجل الان باسم وزارة المالية نيابة عن الجمهور

قرى وقصبات متعددة كالمراعي والبيادر والمشاتي والمحتطبات

٢ ـ الاراضى المتروكة للجمهور كالطرق والاسواق العامة والمرافىء والمتنزهات والساحات وغيرها مما ترك لعامة الناس

وحكم هذه الاراضى المتروكة ان لاتباع ولا تملك ولا يتصرف بهابسندات الطابو ولا يجرى فيها حكم مرور الزمان(٧٠) ومساحة الاراضى المتروكة فيلواء الكوت هي ٢٢ر٤٨٥ر٨٤ مشارة موزعة حسب الجدول الآتي :

جدول رقم (١٠)

مساحة الاراضى المتروكة

المدينة	اولك	دونم
الكوت	٧	٦٠٦٨
النعمانية	١٩	٦٩٣
الحي	٥	٦٣٩٤
الموفقية	٨	٣٨٧٠
بدره	٢١	٢٣٣١
زرباطيه	٨	١٥٥٠
الزبيدية والصويره	١١	١٠٦٥
العزيزية	١٦	٥١٢

هذا وان مجموع عدد المتروكات في لواء الكوت يبلغ ٣٨٠ متروكة

ثالثا : ـ الاراضى الموقوفة(٧١)

---

(٧٠) راجع خرائط الكادسترو لمقاطعات لواء الكوت ـ مديرية المساحة العامة (الدكتور احمد سوسه) صفحه (٨)

(٧١) تعريف الوقف ٠ جاء في جواهر الكلام للفقيه الشيخ محمد حسن ٠٠ انه عقد ثمرته تحبيس الاصل واطلاق المنفعة ٠ وهذا التعريف ورد نصا في كتاب شرائع الاسلام ٠ والكفاية ٠ وغيرها ٠ ولم يكن هذا المصطلح المعروف الان موضوعا في عهد النبي (ص) وخلفائه الراشدين بل كان اللفظ المستعمل فيمعناه

اقسام الاراضى الموقوفة :

تنقسم الاراضى الموقوفة الى قسمين

أ ـ الاراضى الموقوفة وقفا صحيحا وهي التي كانت من الاراضى المملوكة ثم وقفت وقفا لاحكام الشريعة على جهة خيرية ابتداء او انتهاء ٠ وبما ان رقبة هذه الارض وحقوق التصرف بها عائدة لجهة الوقف كان التصرف بها تابعا لشرط الواقف ٠ وهى غير خاضعة لاحكام قانون الاراضى(٧٢) وانما تخضع لابحاث الكتب الفقهية وبعض انظمة الاوقاف ٠

هذا وتبلغ مجموع مساحة الاراضى الموقوفة في لواء الكوت ١٤٠٠ مشاره(٧٣)

ب ـ الاوقاف غير الصحيحة

وهو مصطلح يطلق على ما اوقفه السلاطين والولاة واصحاب النفوذ من رسوم الاراضى الاميرية التي استولوا عليها تغلبا او بحكم الولاية عن السلطان ٠

هو الصدقة والحبس ـ راجع كتاب الوقت للسيد احمد جمال الدين صفحة ٦٢٥ ٠ وكتاب جواهر الكلام ٠

وقد اعتبر القانون المدني العراقي الوقف من الحقوق العينية الاصلية ٠ في المادة (٦٨) الفقرة (٩) حق الوقف « وهو حق يثبت على عقار فيحبسه عن التصرف به تمليكا ويقتضي صرف غلته الى جهة خيرية مؤيدة ولو في الاخيرفيدخل الوقف الذري،الا انه لم يبحث في الكتاب الثالث منهالذي خصصللحقوقالعينية الاصلية عن الوقف سوى ماورد في المادة ١٢٣٨ مدني ٠ التي جعلت احكام الاراضى الاميرية سارية على الاوقاف غير الصحيحة ٠ وبناء على ذلك فان الاحكام الشرعية هي التي تطبق على الاوقاف اذا لم تكن مخالفة لنصوص القانون المدني بحكم المادة (١٣٨٦) مدني ٠

(٧٢) الغيت قوانين الاراضى والتصرف في الاموال غير المنقولة وقانون تقسيم الاموال غير المنقولة وقانون الانتقال وقانون وضعالاموالغيرالمنقولةتوثيقا للدين ٠ بنص القانون المدني العراقي الصادر في ٨ ايلول سنة ١٩٥١وقداحتوى القانون المدني المذكور هذه الاحكام في بحث الحقوق العينيه

(٧٣) مقدمة تحليلة للدكتور احمد سوسه في نشرة خرائط الكادسترو لمقاطعات لواء الكوت الصفحة ٤

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ويعرف هذا الوقف سابقا بوقف (الاقطاع) وهو (الارصاد) وهذا النوع من الوقف كما يدل عليه اسمه – وقف غير صحيح لان وقفها يخصص حقوق التصرف فيها او منافعها على جهة خيرية اما رقبتها فتبقى اميرية وعائدة الى بيت المال ، وكان يطبق بشأنها احكام الاراضي الاميرية . وانها غير صحيحة لان الوقف هو تمليك عين المملوك وحبسه والتصدق بمنافعه على وجه من وجوه الخير على التأييد اما ماكان موقوفا من الاراضي الاميرية فان رقبته تبقى لبيت المال ولا يوقف الا منافعه ولذلك كان وقفا غير صحيح (٧٤) وتعتبر الاراضي موقوفة سواء أكانت وقفا صحيحا او غير صحيح .. اذا كانت :

١ – مسجلة بسجلات الطابو على هذا الوجه

٢ – او كان فيها وثائق غير سجلات الطابو كقرارات التسوية فهي تكفي قانونا لاثبات كونها موقوفة .

٣ – قد ثبت فيها التصرف للوقف بمرور الزمن الذى مقداره خمس عشرة سنة فاكثر ان كانت ملكا ، وست وثلاثون سنة في خلاف ذلك

رابعا : – الاراضي الاميرية(٧٥)

---

(٧٤) الحنبلي صفحة ٢٨

(٧٥) – اصبحت الاراضي اميرية عندما انتقلت الى بيت المال بالطرق التالية:

١ – ان تكون من الاراضي التي اصبحت ملكا للدولة حتى فتح البلاد ولم توزع على الفاتحين باعتبارها خمس الغنائم العائدة لبيت المال

٢ – الاراضي التي لايمكن معرفة اصحابها الاصليين ولا يعلم كيف حصلت حيازتها حين الفتح وعندما نزح اهلها من غير المسلمين

٣ – ان تكون قد انتقلت الى بيت المال ولا تعرف كيفية انتقالها

٤ – ان تكون في الاصل من الاراضي المملوكة ملكا صرفا وتوفي مالكوها دون ان يكون لهم وراث شرعيون قريبون او بعيدون فاصبحت ملكا للدولة

٥ – ان تكون من الاوقاف الصحيحة ثم اهمل التصرف فيها بدون معذرة لمدة ٣٦ سنة وفي غير الصحيحة لمدة ١٥ سنة

٦ – الاراضي المستملكة

٧ – مملوكة واهمل التصرف فيها لمدة ١٥ سنة وثبت تصرف الخزينة بها

وهي الاراضي التي تعود رقبتها الى وزارة المالية ، اما حق التصرف بها او الانتفاع منها فاما ان يبقى بيد الحكومة فهو اميري صرف . او ان تفوضه الى الاشخاص . فهو مفوض بالطابو او ان تمنحه باللزمة ويشمل هذا النوع من الاراضي معظم اراضي لواء الكوت تقريبا ماعدا القصبات والمتروكات والموقوفات وقفا صحيحا فقط

أ – الاراضي المفوضة بالطابو(٧٦)

وهي الاراضي الاميرية التي احالت الدولة حق التصرف بها الى اشخاص بمقابل بدل معجل يعرف بـ (الطابو)(٧٧)

الاراضي المفوضة في لواء الكوت :

تبلغ مجموع الاراضي المفوضة في لواء الكوت **٧٤٢٤٧٧** دونما والذى عد صالحا للزراعة تبلغ مساحته **٦١٨٩٧٣** وغير الصالحة للزراعة تبلغ مساحته **١٢٣٥٠٤** دونما . والاراضي المزروعة المفوضة بالطابو تبلغ مساحتها **٤٦٦٨٠٧** دونما .

في هذا اللواء **٢٢** شخصا يملكون مساحة قدرها **٦١٧١٤٥** دونما مفوضة.

---

٨ – الاراضي الموات او المهملة

٩ – الاراضي السنية

(٧٦) المادتان ٤ ، ٥ من قانون بيع الاراضي الاميرية رقم ١١ لسنة ١٩٤٠ .. ألغي هذا القانون وابدل بقانون رقم ٦١ لسنة ١٩٥٦ (قانون بيع وتصحيح الاراضي الاميرية)

(٧٧) اوجد هذا النوع من الاراضي في العراق هو مدحت باشا حينما ولي العراق فوجده خربا يبابا فحاول اصلاح ما امكن اصلاحه ، فادخل النظم الحديثة في البلديات والقضاء واسس الجبايه والاعشار وطبق قانون تفويض الاراضي عن طريق بيعها بالمزايدة وقد استفاد من تعويض هذه الاراضي عشرات الالوف من الليرات الذهبية التي ملأ بها خزانة الاستانة الفارغة . ولم يكن يقصد مدحت باشا حينما باع أراضي العراق لبعض الاسر الغنية في بغداد أو غيرها . نفع العراق أو العراقيين وانما باعها للمقربين اليه الذين لا علاقة لهم بالزراعة أو الزراع

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

بالطابو باسمائهم ماعدا الممنوح باللزمة لهم والذى يملكونه ملكا صرفا من الاراضى الصالحة للزراعة من هؤلاء احد عشر شخصا تتراوح ملكيتهم بين ٢٠٫٠٠٠ و ٧٠٫٠٠٠ دونما يملكون مساحة قدرها ٤٧٩٫٨٠٠ دونما وسبعة اشخاص تتراوح ملكيتهم بين ١٠٫٠٠٠ و ٢٠٫٠٠٠ دونما يملكون مساحة قدرها ١١٤٫٩٠٠ دونما وهنالك اربعة اشخاص تتراوح ملكيتهم بين ٣٫٠٠٠ و ١٠٫٠٠٠ دونما يملكون مساحة قدرها ٢٢٫٤٤٥ دونما[٧٨]

ب ـ الاراضى الممنوحة باللزمة :

وهي الاراضى الاميرية غير المفوضة بالطابو التي منح حق اللزمة فيها لمن تصرف بها زرعا او غرسا بموجب احكام المادة (١١) من قانون التسوية[٧٩]

الاراضى الاميرية الممنوحة باللزمة في لواء الكوت :

تبلغ مجموع مساحة الاراضى الاميرية الممنوحة باللزمة في لواء الكوت ١٫٧١٧٫٧٧٧ دونما الصالح للزراعة من هذه المساحة تبلغ مساحته ١٫٥٦٥٫٤٦٦ دونما اما القسم غير الصالح للزراعة فتبلغ مساحته ١٥٢٫٣١١ دونما ٠

وفيما يلي جدول يبين المساحات وعدد الاشخاص (او الجماعات) الذين منحت اليهم هذه المساحات باللزمة

---

(٧٨) نشرة مديرية المساحة العامة خرائط الكادسترو لمقاطعات لواء الكوت صفحة ٦ ٠

(٧٩) اللزمة تشبه الى حد كبير الغصب والاستيلاء على الاراضى الاميرية التي هي ملك الدولة ٠ لان شيوخ العشائر في هذا اللواء (وفي بقية ألوية العراق أيضا) احتلوا قطعا من الاراضى الاميرية الصرفة وتصرفوا بها مدة من الزمن ـ وبذلك خرج حق التصرف في تلك الاراضى من الدولة وانحصر بهذا النفر القليل من بعض شيوخ العشائر وقد صارت بحوزتهم أراض واسعة جدا من أخصب وأحسن أراضى العراق ٠ وأصبحت الدولة اذا احتاجت الى شيء من مساحات تلك الاراضى لمشاريعها العامة فلابد لها أن تشتريه (استملاكا) أو أن تصحح صنف ما تحتاجه منها وفق قانون بيع وتصحيح صنف الاراضى الاميرية الصرفة رقم ٦١ لسنة ١٩٥٦ وتعديله

مساحة الملكيات التي تتراوح:	مجموع المساحة بالدونم	عدد المزارعين (أو الجماعات) الممنوحة اليهم هذه المساحات باللزمة
بين ٢٠٠ و ٣٠٠	١/٧٥٨	٧
بين ٣٠٠ و ٥٠٠	١٤/٤٠٠	٣٨
بين ٥٠٠ و ١٠٠٠	٢٧/٢٦٣	٣٩
بين ١٠٠٠ و ٣٠٠٠	١١٧/٤٩٩	٦٢
بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠	١٤٩/٧٤٥	٣٧
بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠	٢٤٢/٣٤٣	١٩
بين ١٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠	٢٣٩/٨٦٧	١٧
بين ٢٠٠٠٠ و ٢٧٠٠٠	١٩٣/٧٢٣	٨
بين ٨٠٠٠٠ و ٢٠٠٠٠٠	٧١٦/٣٣٣	٥
المجموع	١/٦٠٢/٩٤١	٢٣٢[٨٠]

اما الاحصاء الاخير[٨١] لقرارات التسوية الصادرة بالاراضى الممنوحة باللزمة والمفوضة بالطابو في هذا اللواء وماجرى عليها من معاملات افراغ وتفويض تظهر النتيجة الآتية[٨٢]

(١) ـ ان الذين يملكون (اى ممنوحة لهم باللزمة او مفوضة بالطابو) من مشارة واحدة الى مئة مشارة يبلغ عددهم في هذا اللواء (٢١٥٦) شخص[٨٣]

(٢) ـ والذين يملكون من مئة مشارة الى خمس مئة مشارة يبلغ عددهم ٥٩٢ شخصا

(٣) ـ والذين يملكون من خمس مئة مشارة الى الف مشارة ١٦٥ شخصا

---

(٨٠) مقدمة الدكتور أحمد سوسة في كراس خرائط الكادسترو لمقاطعات لواء الكوت صفحة (٥)

(٨١) أي حتى سنة ١٩٥٢

(٨٢) الاقطاع في لواء الكوت ٠ مقال للمؤلف نشر في جريدة صدى الاهالى العدد ٧٣٦ السنة الثالثة المؤرخ يوم الجمعة ٢٩ شباط سنة ١٩٥٢

(٨٣) ما عدا بعض مستثمري مشروع الدجيلة في الشاخات الواقعة ضمن لواء الكوت ٠

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

(٤) ـ والذين يملكون من الف مشارة الى عشرة آلاف مشارة يبلغون ٢٧٩ شخصا

(٥) والذين يملكون من عشرة آلاف مشارة الى مئة الف مشارة يبلغ عددهم ٣٨ شخصا

(٦) ـ اما الذين يملكون اكثر من مئة الف مشارة فيبلغ عددهم في هذا اللواء اربعة فقط ويملك هؤلاء الاربعة ٦٧٧/٢٣٩ مشارة ماعدا الاراضى الاميرية الصرفة التي يتجاوزون عليها[٨٤]

ج ـ الاراضى الاميرية الصرفة [٨٥]

هذا النوع من الاراضى هو اوسع من اي نوع من الاراضى مساحة لا في لواء الكوت وحسب بل في العراق بصورة عامة حيث تبلغ مساحة الاراضى الاميرية الصرفه في لواء الكوت ٣/٦٥٩/٨٣٩ دونما الصالح للزراعة منها تبلغ مساحته ٢/٥٣٥/٤٣٩ دونما والقسم غير الصالح للزراعة تبلغ مساحته ١١٢٤٤٠٠ دونما ٠

---

(٨٤) بعض القطع الاميرية الصرفة في لواء الكوت القابلة للزرع والتي لم تؤجر ولم تخمن حتى سنة ١٩٥٢ ولكنها مع ذلك مستغلة أي انها تزرع تجاوزاهي:

قطعة	مقاطعة	المساحة بالمشارة
٤	٤٢	٦٢٣٠٨
١٤	١٣	٣٢٧٢
٢٤	٤٣	٨٠٧٢٢
١	١٤	١٦٧٢٣
		١٦٣٠٢٥

(٨٥) الاراضى الاميرية الصرفة هي الاراضى التي لم تفوض بالطابو ولم تمنح باللزمة ويدخل ضمنها الاراضى الموات أيضا ٠ وهي الاراضى التي تعود رقبتها والتصرف بها الى الدولة كما هو الحال في الاراضى المملوكة ملكا صرفا ٠ وسجلت هذه الاراضى باسم وزارة المالية كما نصت على ذلك المادة (١١) الفقرة (د) من قانون التسوية ٠

ان مصطلح الاراضى الاميرية الصرفة هو أقرب مصطلح الى مفهوم (أراضى الدومين العامة) في البلدان الانكلو سكسونية والفرق الوحيد بينهما هو أن أراضى الدومين تشمل الاراضى المتروكة او المغرسة لاغراض عامة بيد أن الاراضى الاميرية الصرفة في العراق لاتشمل هذا الصنف من الاراضى ٠

تسوية لواء الكوت

القطع والمقاطعات :

تبلغ مساحة لواء الكوت ١٦٥٥٤ كيلو مترا مربعا اى انه يساوى ٣/٧٪ من مجموع مساحة العراق البالغة (٤٤٤٤٤٢) كيلو مترا مربعا وان هذه المساحة هي حسب التقسيم الادارى

اما مساحة لواء الكوت بالنسبة الى الاحصاء الذى تم استنادا الى مساحات مقاطعات لجان التسوية فبلغ ٥٠/٢٤٠و٢٤٩و٦ دونم وقد اختلفت لجان التسوية فيما يختص بتدوين مساحات المدن والقصبات ٠ ذلك ان بعضها اتبعت طريقة اعتبار المدينة وحدة تسوية مستقلة فوضعت لها رقم مقاطعة خاصة ورقم قطعة خاصة ضمن المقاطعة وعينت مساحتها حسب حدودها المقررة بينما اكتفت اغلبية اللجان برسم حدود المدينة او القصبة داخل المقاطعة او خارجها دون ان تعين مساحتها ضمن قراراتها ٠ والمدينة الوحيدة في لواء الكوت التي وضع لها رقم مقاطعة خاصة وعينت مساحاتها وادخلت في قرارات التسوية هي قصبة مدينة الحي وكانت مساحتها (١٨٧/١٦) دونم

وقد قيست مساحات المدن والقصبات الاخرى حسب حدود كل منها ضمن

المقاطعات التي حدد فيها فوجد مساحة كل منها كما يأتي وان مجموع مساحتها بلغ ٢ر٨٠١/٢٣ دونم

المدينة	المساحة بالدونم
الكوت	١٥٠٧/٦٠
النعمانية	١٩٨/٢٤
الموفقية	٤٦/٧٢
بدره	٥٣/٢١
زرباطية	٢٦/٨٢
الصويره	٤١٦/١٦
الزبيدية	٧٢/٨٨
العزيزية	٤٧٩-٦٠

هذا وان لجان التسوية اختلفت ايضا فيما يختص بتدوين مساحة النهر ضمن حدود المقاطعات المحاددة للنهر • فقد اتبعت بعضها طريقة اعتبار النهر وحدة تسوية مستقلة فوضعت لها رقم قطعة خاصة ضمن المقاطعة وعينت مساحتها ضمن حدود المقاطعة المختصة واعتبرت من المتروكات بينما معظم لجان التسوية قد اهملت مساحة النهر واعتبرت ضفة النهر حداللمقاطعة المحاددةللنهر• كما ان الوحدات الادارية التي اتبعت فيها لجان التسوية الطريقة الاولى هي في الكوت والموفقية والحي حيث اعتبرت قسم النهر فيها من دجلة والغراف من المتروكات وسجلت مساحاتها في قراراتها ، وقد قيست مساحات النهر ضمن المقاطعات المجاورة لنهر دجلة والتي اعتبرت ضفة النهر حدا لها فوجدت مساحة النهر الذى يحد هذه المقاطعات ضمن حدود النواحي الثلاث المجاورة للنهر وهي النعمانية والعزيزية والزبيدية كما يأتي :

المدينة	المساحة
ناحية النعمانية	٦و٥٦٤
ناحية العزيزية	١٢ر١٦١/١٢
ناحية الزبيدية	١٣ر٨٠٧/١٢

وبهذا يكون مجموع مساحة النهر في تلك الحدود ٣٢ر٥٣٢/٢٤ دونم وعلى كل هذا فيكون مجموع مساحة اللواء بعد اضافة مساحات المدن والقصبات واقسام النهر غير المدونة في قرارات التسوية ٦ر٢٨٤ر٥٧٤ دونم •

القطع والمقاطعات

ان عدد المقاطعات في لواء الكوت تبلغ ٢٤٥ مقاطعة ، اما عدد القطع في تلك المقاطعات عدا المتروكات فانها تبلغ ٤٧٦٨ قطعة

وان عدد المتروكات ٣٨٠ متروكة

ان تلك المقاطعات والقطع والمتروكات مقسمة على النواحي الادارية كما في الجدول التالي :

www.imarawatijara.com

جدول رقم (١١)

القضاء والناحية	عدد المقاطعات	عدد القطع	عدد المتروكات	مساحات المقاطعات والمتروكات دونم عراقي	عدد النفوس	الكثافة عدد النفوس لكل كيلومتر مربع
١ ـ قضاء الكوت						
أ ـ ناحية مركز الكوت	٥٢	٤٩٧	٠٠	١ر١٩٤ر٤٧٢	٥٦٢٩٤	١٨ر٨
ب ـ ناحية النعمانية	٣٣	٢٦١	٢٥	٤٤١ر٥١٦	٢٥٥٦٢	٢٣ر٠٠
٢ ـ قضاء الحي						
أ ـ ناحية مركز الحي	٢١	٩٦	٧٢	٦٢١ر٦٧٧		
ب ـ ناحية الموفقية	٢٣	١٣٥	٥٦	٥١٣ر٢٣١	٦٧٥٠٧	٢٣ر٩
٣ ـ قضاء بدرة						
أ ـ ناحية مركز بدرة	٣٦	١٧٥٣	١٠٥	١ر١٧٠ر٧٩٦		
(جصان)					١٦١٨٩	٤ر٤
ب ـ ناحية زرباطية	٨	٧٠١	٧٤	٢٩٥ر٧٤٠		
٤ ـ قضاء الصويرة						
أ ـ ناحية الزبيدية	٣٨	٩٣٨	٣٤	٩٨٢ر١٨٨	٣٦٩٤٢	١٥ر٠٠
ب ـ ناحية العزيزية	٣٤	٣٨٧	١٤	١ر٠٣٨ر٦١٩	٢٢٢٩٨	٨ر٦
المجموع	٢٤٥	٤٧٦٨	٣٨٠	٦ر٢٤٩ر٢٤٠	٢٢٤ر٧٩٢	١٤ر٠٠

ان هذه الارقام مستقاة من احصاء مديرية التسوية العامة لمساحات لواء الكوت

اولا ـ ناحية مركز الكوت :

تتبع ناحية مركز الكوت ٥٢ مقاطعة تشمل على ٤٩٧ قطعة وتبلغ مجموع مساحتها بضمنها مساحة المتروكات ٤٧٢و١٩٤و١ دونما و١٤ أولكا الصالح للزراعة منها ٣٠٦و٠٧٣و١ دونما و١٧ اولكا ، اما غير الصالح للزراعة منهافيبلغ ١٤٦و١٠٤ دونما و١٤ أولكا

وان مساحة المتروكات ٦٠٦٨ دونما وسبعة اولكات

وفي الجدول الآتي اسماء ومساحات مقاطعات ناحية مركز الكوت

جدول رقم (١٢)

المقاطعة	اسم المقاطعة	اولك	دونم	الجريدة الرسمية العدد	التاريخ
٢٩	نهر داموك	٠٢	٤٢٩٠	١٦٩٨	١٥ـ٥ـ٣٩
٣٠	الشويجه	٠٠	٣٤٨١٧١	١٧٩١	٢٢ـ٤ـ٤٠
٣١	الابيض	٢٢	٩٥٦	١٨٠٢	٢٧ـ٥ـ٤٠
٣٢	معيكيط	٠٤	٧١٢٣	١٧٩٨	١٣ـ٥ـ٤٠
٣٣	الزوية	٢٤	٩٤٢٨	١٧٦٣	١٨ـ١٢ـ٣٩
٣٤	العلكاية	١١	٢٣٤٠٥	١٨١٠	١٧ـ٦ـ٤٠
٣٥	البتار	٠١	٩٩٩٢	١٧٠٣	٥ـ٦ـ٣٩
٣٦	نهر ضامن	١٦	١٢٣٤٥	١٧٠٤	١٢ـ٦ـ٣٩
٣٧	ام اهليل والداحرة	٢٤	١٢٩٩٠	١٨٢٤	١٢ـ٨ـ٤٠
٣٨	الخاجية والمخطم والشريمة	٠٣	٥٥٧٦	١٨٤٠	٣٠ـ٩ـ٤٠
٣٩	الهورة	١٠	١٤٧٣	١٦٧٤	١٩ـ١٢ـ٣٨
٤٠	ابو زوفر وابو حمار الجنوبية	١٦	٧١٢٦	١٦٧٥	٢٦ـ١٢ـ٣٨
٤١	الحسينة الشمالية	٢١	٨٣٥٣	١٦٩٨	١٥ـ٥ـ٣٩
٤٢	الفحيل	٠١	٩٦١١٥	١٨٥٣	١٨ـ١١ـ٤٠
٤٣	دلمج	٠٤	٨٢١٧٢	١٨٨٦	١٠ـ٣ـ٤١

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة		الجريدة الرسمية	
		اولك	دونم	العدد	التاريخ
٤٤	نهر جسام والسفحه	٠٦	٢١٩٦٩	١٨١٤	٨-٧-٤٠
٤٥	ام حلانه	١٠	٨٢٨٧	١٧٩٨	١٣-٥-٤٠
٤٦	نهر الدجيلهالغربي	٠٩	١٨٦٢٥	١٨١٤	٨-٧-٤٠
٤٧	نصف الدجيله الشرقي	٢٣	٤٢١٢٣	١٩٨٩	٢٦-١-٤٢
٤٨	الهويني ونصف الحجيليات الغربية	٠٤	٢٢٥٥٩	١٨٦٨	٦-١-٤١
٤٩	ابو رمانة	٠٤	١٦٧٥٣	٢٠٤٦	٣١-٨-٤٢
٥٠	نصف الحجيليات الشرقية	١٤	١٤٧٧١	١٩٥٦	٢٢-٩-٤١
٥١	المالحة	٠٦	٣٧٤٧	١٨٠٢	٢٧-٥-٤٠
٥٢	ام البرام	٠١	١٨٤١٥	٢٠٤٦	٣١-٨-٤٢
	متروكات منطقة الكوت	٠٠	٠٠	٢٠٧٨	١-٣-٤٣
	المجموع	٠٧	١١٨٨٤٠٤		
	مجموع مساحة الناحية بالدونم	١٤	١١٩٤٤٧٢		
	مجموع مساحة الناحية بالكيلو متر المربع	١٨٨	٢٩٨٦		
١	ابو زوفروابو حمار	١١	١٥٣٢٥	١٦٦٧	١٤-١١-٣٨
٢	عناد وام الفاك	٠٣	١٢٠٦١	١٦٧٥	٢٦-١٢-٣٨
٣	النفيشية وابو دخن	٠١	١٠٠٣٣	١٦٧٥	٢٦-١٢-٣٨
٤	الاحدب	٢٣	١٠٥٤٤	١٦٩٨	١٥-٥-٣٩
٥	البو جابر	١٥	١٢٦٤٦	١٦٧٥	٢٦-١٢-٣٨

٦	الطرحيه	٠٩	٥٣٨٠	١٦٩٨	١٥-٥-٣٩
٧	الحسينية الشرقية	٠٣	١٦٨٧٥	١٦٧٥	٢٦-١٢-٣٨
٨	ابو خي	١٢	١٨١٨٨	١٦٧٥	٢٦-١٢-٣٨
٩	مطيجعه وابو خميس	٠٢	١٤٩٩٨	١٦٦٧	١٤-١١-٣٨
١٠	ابو جاموس	٠٦	١٧١١٨	١٦٩٨	١٥-٥-٣٩
١١	الزهرة	٠٢	٢٠٠٤٩	١٦٩٨	١٥-٥-٣٩
١٢	الرغيلة	١٢	١٠٨٥٢	١٦٦٧	١٤-١١-٣٩
١٣	الطواويش	٠٣	١٦٥٤٠	١٧٤٦	٩-١٠-٣٩
١٤	مغالط وسليمة	٠٣	٣٦١٠٥	١٧٤٩	٢٣-١٠-٣٩
١٥	ام البني	٠٩	١٢١٨١	١٦٦٧	١٤-١١-٣٨
١٦	المزاك والجارة	٠٣	١٦٤٨٢	١٧١٢	٣-٧-٣٩
١٧	دعيله وابو فليله وام الصون	٠٣	١٨٤٩٥	١٨١٦	١٥-٧-٤٠
١٨	البلكه	٢٣	١٩٧٨٠	١٧٤٣	٢٨-٩-٣٩
١٩	ام السدود	١٩	١٣٤٩٩	١٧٤٧	١٦-١٠-٣٩
٢٠	بزايز المزاك	٠٣	١٧٨١٨	١٧٩٨	١٣-٥-٤٠
٢١	اليوسفية	٠٧	٢٠٤٢٠	١٦٩٨	١٥-٥-٣٩
٢٢	السويب وابو عبيه	١٩	٢٥٠٤	١٧٤٦	٩-١٠-٣٩
٢٣	مشروع الغراف	٠٣	٣٩٦	١٨٨٦	١٠-٣-٤١
٢٤	الشيب	٠١	٢٩٤٢	١٦٦٧	١٤-١١-٣٨
٢٥	الفلاحية	٠٤	٢٩٤٢	١٦٩٨	١٥-٥-٣٩
٢٦	الصناعيات	٠٨	٥٩٥١	١٧٨١	١٨-٣-٤٠
٢٧	السواده	٢٢	٢٦٥٢٣	١٦٤٦	١٨-٧-٣٨
٢٨	الرميلة والدبية	١٧	١٥٠٧٤	١٨٠٧	٣-٦-٤٠

ثانيا ـ ناحية النعمانية :

تحتوى على ٣٣ مقاطعة وعدد القطع في تلك المقاطعات ٣٦١ قطعة مجموع مساحتها بضمنها مساحة المتروكات ٤٤١/٥١٦ دونما و١٩ أولكا

الصالح للزراعة منها تبلغ مساحته ٤٣٨/٨٧٨ دونما و١١ اولكا اما مساحة غير الصالح للزراعة فيبلغ ١١/٧٣٦ دونما و٢٢ اولكا ويبلغ عدد المتروكات في النعمانية ٢٥ متروكة ومجموع مساحتها ٦٩٣ دونما و١٩ أولكا

وفي الجدول التالي عدد ومساحة واسماء القطع الكائنة بناحية النعمانية :

جدول رقم (١٣)

المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	مساحة المقاطعة دونم	الجريدة الرسمية العدد	الجريدة الرسمية التاريخ
١	ابو جلاج	٠٠	٧٣٢١	١٣٧٣	١٦ـ٨ـ٩٣٤
٢	سمر	٢١	٥٧٣١	١٣٧٣	١٦ـ٨ـ٩٣٤
٣	برهوجه	٣	٥٦٤٤	١٣٦٨	١٦ـ٧ـ٩٣٤
٤	شلاط والمسلح	١١	٥٤٩٨	١٣٧٣	١٦ـ٨ـ٩٣٤
٥	الدعاره وجويه وتنوح	١٠	٥٣٧٣	١٣٧٥	٣٠ـ٨ـ٩٣٤
٦	صخرية والدجله والبركه	١٧	٤٧٩٦	١٣٧٦	٦ـ٩ـ٩٣٤
٧	صحرايهوشويخيه وخويط	٢٤	٢٩٨٣	١٣٧٥	٣٠ـ٨ـ٩٣٤
٨	محى	٢٢	٦٤٠٤	١٣٧٥	٣٠ـ٨ـ٩٣٤
٩	ام الريش	٢٠	٥٤٥٩	١٣٧٤	٢٣ـ٨ـ٩٣٤
١٠	ابو غريب الاميرية	٨	٨٦٦٤	١٣٧٨	١٦ـ٧ـ٩٣٤
١١	سمر الاميرية	٣	٦٤٤٤	١٣٧٨	١٦ـ٧ـ٩٣٤

١٢	شادى الغربى	٢١	٤٦٢٣	١٣٨٢	١١ـ١٠ـ٩٣٤
١٣	شادى الشرقي	٨	٧٩٦٧	١٣٨٢	١١ـ١٠ـ٩٣٤
١٤	شادي الاوسط	١٥	٩٧٤٩	١٣٨٢	١١ـ١٠ـ٩٣٤
١٥	ديمة شادي	١٩	٢١٣٤٨	١٣٧٣	١٦ـ٨ـ٩٣٤
١٦	عبيد ونيس	٧	٤٢١٢	١٣٧٣	١٦ـ٨ـ٩٣٤
١٧	الحد والخطابية وبترة عسكر	٣	١٣٨٦٦	١٣٧٥	٣٠ـ٨ـ٩٣٤
١٨	بغيله	١٦	٢٨٤٧١	١٣٨١	٤ـ١٠ـ٩٣٤
١٩	نعمان	٠٠	٤٩٩٧	١٣٩٣	٣ـ١ـ٩٣٥
٢٠	البقرتين الشرقية والغربية	٧	٦١٥٤	١٣٨١	٤ـ١٠ـ٩٣٤
٢١	ابو جاموس	٩	٤٠٧٩	١٣٩٣	٢٧ـ١٢ـ٩٣٤
٢٢	الخريطه وتنوح والديمة والافتاح	١٨	٥٥٨٣	١٣٩٣	٢٧ـ١٢ـ٩٣٤
٢٣	الغبيشى	٤	٤٥٣١	١٣٩٢	٢٧ـ١٢ـ٣٤
٢٤	المصايجية	٣	٨٩١٦	١٣٩٣	٢٧ـ١٢ـ٩٣٤
٢٥	الاحمديةواكرنبيات والبلخةواليسارجه	٢	١١٢٠٨	١٣٩٣	٢٧ـ١٢ـ٩٣٤
٢٦	معاوية	١١	٦٥٠٩	١٣٩٣	٢٧ـ١٢ـ٩٣٤
٢٧	ام جكاير	١٦	٧٧٥٠	١٣٨٢	١١ـ١٠ـ٩٣٤
٢٨	بزايز عوينةوامبيت	٢٠	١٣٥٢٦	١٣٨٣	١٨ـ١٠ـ٩٣٤
٢٩	بزايز سيالة	١٢	٧٠٥٢	١٣٨٣	١٨ـ١٠ـ٩٣٤
٣٠	بزايز المصايحه	١٠	٢٥٣٠١	١٣٧٥	٣٠ـ٨ـ٩٣٤
٣١	ام سيجان	٢١	٩٩٢١	١٣٧٥	٣٠ـ٨ـ٩٣٤
٣٢	اراضى الجزيرة الجنوبية	٩	١٤٤٣٤٩	١٣٧٧	١٣ـ٩ـ٩٣٤
٣٣	اراضى الجزيرة الشمالية	١٥	٢٦٣٨٠	١٣٧٩	٢٠ـ٩ـ٩٣٤

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

المجموع	١٠	٤٤٠٨٢٤
مساحة الناحية بالدونم	١٩	٤٤١٥١٦
مساحة الناحية بالكيلومتر مربع	٧٩	١١٠٣

ثالثا ـ ناحية مركز الحي :

فيها ٢١ مقاطعة تحتوى على ٩٦ قطعة مجموع مساحتها بضمنها مساحة المتروكات ٦١٣/٦٧٧ دونما و١٥ اولكا الصالح للزراعة منها تبلغ مساحته ٥٠١/٥٨١ دونما و١٠ أولكات و١٠ أمتار . أما غير الصالح للزراعة منها فان مساحته بلغت ١١١/٠٥٦ دونما و١٤ أولكا أما عدد المتروكات فبلغ ٧٢ متروكة تبلغ مساحتها ٦٣٩٤ دونما و٥ أولكات

وفيما يلي جدول بين عدد واسم ومساحة كل مقاطعة

جدول رقم (١٤)

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة أولك	مساحة المقاطعة دونم	الجريدة الرسمية العدد	الجريدة الرسمية التاريخ
١	حميدية الجزرات	١١	٤٧٧٠	١٧١٢	٣-٧-٩٣٩
٢	طويسات ونهر جسام	٠٠	٦٧٤٤٢	١٥٨٧	١٦-٨-٩٣٧
				١٧١٢	٣-٧-٩٣٧
٣	حميدية ام السميج	٢٠	١٠٤٠٢	١٧١٢	٣-٧-٩٣٩
٤	حميدية البجيعة	١٨	٣٢٦٧٥	١٨٠٢	٢٧-٥-٩٤٠
٥	حميدية الجليبية	١٤	٣٨٠٠٢	١٦٤٧	٢٥-٧-٩٣٨
٦	ابو شجير والرجاجة واللحيسية	١	١١٤٨٩	١٨٢١	٥-٨-٩٤٠
٧	المريبى	٧	٣٢٣٤٥	١٨١٦	١٥-٧-٩٤٠
٨	الخميسية والجيشية	٣	٢٠٤٢٧	١٦٢٥	١١-٤-٩٣٨

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة أولك	مساحة المقاطعة دونم	الجريدة الرسمية العدد	الجريدة الرسمية التاريخ
٩	العكابية	٤	١١٨٤٤	١٦٢٥	١١-٤-٩٣٨
١٠	عتبور والبرغوثية	٢٢	٦٧٤٩	١٦٢٠	٢٢-٣-٩٣٨
١١	الجميلة والبروخ	١٠	٨٠٩١	١٥٨٧	١٦-٨-٩٣٧
١٢	الغربياوى والعكية	٢١	١٤٧٢٧	١٦٢٥	١١-٤-٩٣٨
١٣	مريعان	١٠	٢٦٢١٣	١٧٩٨	١٣-٥-٩٤٠
١٤	الراشدية	٦	٩٣٧٧	١٧٨١	١٨-٣-٩٤٠
١٥	السليمانية	٢٣	١٨١٠٧٧	١٧٤٦	٩-١٠-٩٣٩
				١٩٧٩	٨-١٢-٩٤٨
١٦	بهية	٠٠	١٥٠٠	١٧٩١	٢٢-٤-٩٤٠
١٧	قصبة الحي	٤	١٨٧	١٦٩٨	١٥-٥-٩٣٩
١٨	ثلث الجزره	١٣	٥٧٦٦٢	٢٠٣٧	٦-٧-٩٤٢
١٩	مدينة	٨	٧١٩٠	١٨١٦	١٥-٧-٩٤٠
٢٠	بزايز ابوشجير الاميرية	١٥	٢٤٣٢٩	١٨٣٨	٢٣-٩-٩٤٠
٢١	ذنايب مدينة ومريعان	٠٠	٣٩٧٧٧	١٨٢١	٥-٨-٩٤٠
				١٨٣٨	٢٣-٩-٩٤٠
	المجموع	١٠	٦٠٦٢٨٣		
	مجموع مساحة الناحية بالدونم	١٥	٦١٢٦٧٧		
	مجموع مساحة الناحية بالكيلو متر مربع	٦٩٤	١٥٣١		

رابعا ـ ناحية الموفقية :

ان مجموع عدد المقاطعات الكائنة بناحية الموفقية يبلغ عددها ٢٣ مقاطعة تحتوي على ١٣٥ قطعة وفيها ٥٦ متروكة تبلغ مجموع مساحة القطع مع المتروكات ٥١٣/٢٣١ دونما و١٢ أولكا . ومجموع مساحة الصالح للزراعة منها يبلغ

٣٨٩/٦٩٥ دونما و٢٠ اولكا و٥٠ مترا مربعا ٠ اما غير الصالح للزراعة فتبلغ مساحته ١٠٣/٧٧٢ دونما وأولكا واحدا و٨٢ مترا مربعا وفيما يلي جدول يبين اسماء وعدد وساحات المقاطعات الكائنة بناحية الموفقية

جدول رقم (١٥)

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	دونم	الجريدة الرسمية العدد	التاريخ
١	محيرجة : نهر وداعة	١٥	٣٢٦٦١	١٦٧٩	٢٣–١–٩٣٩
٢	محيرجة : البسروكية	٧	٢٤٥٠٣	١٨٦٠	٣٠–١–٩٣٩
٣	محيرجة : ام الخلة	١٠	٩٤٤٦	١٦٧٩	٢٣–١–٩٣٩
٤	محيرجة : ام الجريان	٠٠	٨٦٤٤	١٦٧٩	٢٣–١–٩٣٩
٥	محيرجة : زنبير	١٩	٥٦٣١	١٦٧٩	٢٣–١–٩٣٩
٦	محيرجة : الشيب الغربي	٢١	١١٠٩٢	١٦٧٩	٢٣–١–٩٣٩
٧	محيرجة : عطار زوام الطليان	٠٠	٧٠٣٩	١٦٨٠	٣٠–١–٩٣٩
٨	محيرجة : الشيب الشرقي	٠٦	١٧٤٤٣	١٦٨٠	٣٠–١–٩٣٩
٩	محيرجة : نهر حيدر والزوية	١١	٢٢٧٤٨	١٦٨٠	٣٠–١–٩٣٩
١٠	محيرجة : ام رهوالة	١٢	١٨٤٧٢	١٦٧٩	٢٣–١–٩٣٩
١١	محيرجة ـ الاكرح	١١	١٧١٣٩	١٨٣٨	٢٣–٩–٩٤٠
١٢	محيرجة ـ مسيجد	١	٦١٩٥	١٦٩٨	١٥–٥–٩٣٩
١٣	محيرجة ـ هويرة الله	١٦	١٧٣٣١	١٦٩٨	١٥–٥–٩٣٩
١٤	محيرجة ـ ام الشعير	٧	١٣٢٥٢	١٦٩٨	١٥–٥–٩٣٩
١٥	العودة	٥	٤١٢٠١	١٧٩٨	١٣–٥–٩٤٠
١٦	السايح	١٥	٨١٥٢٦	١٨٦٣	١٨–١٢–٩٢٩
١٧	محيرجة ـ المجر	٢٣	٦٦١٦	١٦٩٨	١٥–٥–٩٣٩

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	دونم	الجريدة الرسمية العدد	التاريخ
١٨	محيرجة ـ ايجع والعكراني آ و ب	٧	٥٦١٥٣	١٨٤٠	٣٠–٩–٩٤٠
١٩	محيرجة ـ اربيدان وابو بشيت	١٤	٢٢٩١٦	١٨٤٧	٢٨–١٠–٩٤٠
٢٠	بساتين العودة	١٧	٣٩٩	١٧٧٠	٢٩–١–٩٤٠
٢١	التساعين	٢٢	١٩٤٣٣	١٨٣٨	٢٣–٩–٤٩٠
٢٢	طرة عفك	٢٣	٤٦١٣٠	١٩٥٢	٨–٩–٩٤١
٢٣	طرة عفك الجنوبية	١٦	٢٣٣٨٠	١٩٣٤	١٤–٧–٩٤١
	المجموع	٣	٥٠٩٣٦١		
	مجموع مساحة الناحية بالدونم	١٣	٥١٣٢٣١		
	مجموع مساحة الناحية بالكيلو متر المربع	٠٧٧	١٢٨٣		

خامسا ـ ناحية مركز بدرة ـ مع ناحية جصان :

تبلغ مجموع القطع الكائنة بناحية مركز بدرة وناحية جصان ٣٦ مقاطعة تحتوي على ١٧٥٣ قطعة وتحتوى على ١٠٥ متروكات تبلغ مجموع مساحتها ١/١٧٠/٧٩٦ دونما و١٦ اولكا بضمنها مساحة المتروكات

اما مساحة الصالح للزراعة منها فتبلغ ٦٦٧/٣٧١ دونما و٨ أولكات و١٥ مترا مربعا ومساحة غير الصالح للزراعة منها تبلغ ٥٠٢/٢٢٥ دونما و١٥ اولكا و٧٥ مترا مربعا والجدول التالى يبين عدد وأسماء ومساحات مقاطعات ناحية مركز بدرة وناحية جصان :

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

جدول رقم (١٦)

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة		الجريدة الرسمية	
		اولك	دونم	العدد	التاريخ
١	بساتين بدرة الجنوبية صوب الصغير	٢٢	٤٤١	٢٠٧٠	١٨–١–٩٤٣
				٢١٠٨	١٩–٧–٩٤٣
				٢١٩٣	٢٩–٥–٩٤٤
				٢١٩٣	٢٩–٥–٩٤٤
٢	مزارع بدرة الجنوبية	٠٩	٦٠٢	٢١٠٩	٢٦–٧–٩٤٣
٣	نهير وقيراوى	٠٦	٥٦٣٤	٢٠٤٨	٧–٩–٩٤٢
٤	بساتين بدرة الشمالية صوب الصغير	٠٨	٥٢٤	٢٠٤٢	٣–٨–٩٤٢
				٢١٠٩	٢٦–٧–٩٤٣
٥	دهنوك	٢٣	٥٨٣٦	٢٠٧٥	١٥–٢–٩٤٣
٦	سيد صفر والصلوله	١٠	٨٠٣٢	٢٠٤٦	٣١–٨–٩٤٢
٧	قلمات	٠٤	٣٩٠٣	٢٠٤٨	٧–٩–٩٤٣
٨	قوردة	١٣	٢٨٨	٢١٩٦	٥–٦–٩٤٤
٩	قنبر بك	٢١	٣٠٤	٢١٦٦	٢١–٢–٩٤٤
١٠	سعدون آغا	١١	٥١١	٢٢٧٣	١٦–٤–٩٤٥
١١	شفف	٣	٨٩٥٩	٢٠٥٩	١٦–١١–٩٤٢
١٢	مرزاباد	١٧	٢٨٨١٨	٢٠٧٤	٨–٢–٩٤٢
١٣	السيحه وام الرواف	٢٣	١٠٤٢٠	٢٠٨٩	١٢–٤–٩٤٣
١٤	العبارة والجنكه	٠٢	١٤١٥٢	٢١٠٦	٥–٧–٩٤٣
١٥	القلعة والكمكمية	٢٣	١٨٦	٢٢٤١	٢٠–١١–٩٤٤
١٦	السجله والصبخة	٠٨	١١٦٥٤	٢٠٦٤	١٤–١٢–٩٤٢
١٧	زناكات	٢٣	٣٥٩٠	٢٠٦٣	٧–١٢–٩٤٢
١٨	مزبيله	١١	١٦٥٥٩	٢٠٦٣	٧–١٢–٩٤٢

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة		الجريدة الرسمية	
		اولك	دونم	العدد	التاريخ
١٩	العيون	١٤	٢٢٦١٧٣	٢٢٣٢	٢٣–١٠–٩٤٤
				٢١٣٧	٢٠–١٢–٩٤٣
٢٠	السراي	١٩	٣٧٠	٢١٨٠	١٠–٤–٩٤٤
				٢١٤٩	١٧–١–٩٤٤
٢١	المويليح	١١	٢٧٩٤٥	٢٠٩٣	٢٦–٤–٩٤٣
٢٢	جبال الحمره	٠٠	٥٤٤٧٠	٢٠٧٤	٨–٢–٩٤٣
٢٣	السيحة	١٣	٢٢٤٤١	٢٠٨١	٨–٣–٩٤٣
٢٤	عرفات	٥	٣٢٥	٢٢٧١	٩–٤–٩٤٥
٢٥	قيطاز	٨	٩٣	٢٢١٤	٢١–٨–٩٤٤
٢٦	بكتش وداستى	١٢	١٢٦	٢١٧٨	٣–٤–٩٤٤
٢٧	الجزيرة	٠٠	٣٦٣٤٤٧	٢١٤٩	١٧–١–٩٤٤
				٢١٣٢	٦–١٢–٩٤٣
٢٨	هورجصان	١٩	٢٩٩٥٨	٢١٦٦	٢١–٢–٩٤٤
٢٩	شيخ سليمان	١٧	٢٣٥٦٨	٢٢٠٦	١٧–٧–٩٤٤
٣٠	نهر الحمزه والبداع	٠٥	٢٥٩٤٩	٢٢١٧	٤–٩–٩٤٤
٣١	الشاكلي والداير	٠٦	٧٠٠٦	٢٢٠٦	١٧–٧–٩٤٤
٣٢	الكرمشية	٣	٣٠٢٤٨	٢٢٤٥	١١–١٢–٩٤٤
٣٣	الشويجة	٠٠	٢٣٥٠٢١	٢١٤٩	١٧–١–٩٤٤
٣٤	عبدالله الصالح	١٧	١١٦	٢٢٩٥	١٦–٧–٩٤٥
٣٥	بساتين جصان الشمالية	٠٣	٤٦٦	٢٢٤٥	١١–١٢–٩٤٤
٣٦	بساتين جصان الجنوبية	٠٣	٣٣٨	٢٢٣٢	٢٣–١٠–٩٤٤
	المجموع	٢٠	١١٦٨٤٦١		

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

مجموع مساحة الناحية

بالدونم ١٦ ١١٧٠٧٩٣

مجموع المساحة العامة

بالكيلو متر ١٢٥ ٢٩٢٦

سادسا ـ ناحية زرباطية :

تحتوي على ٨ مقاطعات وتتكون من ٧٠١ قطعة و٧٤ متروكة وتبلغ مجموع مساحتها بضمنها المتروكات ٣٩٥ـ٧٤٠ دونما و١٣ اولكا ٠ الصالح للزراعة منها تبلغ مساحته ٨٩٤ـ٣٨٤ دونما و١٤ اولكا و٧٥ مترا مربعا اما مساحة غير الصالح للزراعة فتبلغ ١٠/٧٢٤ دونما و٢١ اولكا و٧٥ مترا مربعا والجدول التالى يبين مساحات واسماء وعدد القطع الموجودة في ناحية زرباطية.

جدول رقم (١٧)

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	دونم	الجريدة الرسمية العدد	التاريخ
١	جزمان	١٢	٧١١٦	٢٢٠٦	١٧-٧-٩٤٤
٢	الديمة والطويلة	٢	٣١٩٦	٢١٩٣	٢٩-٥-٩٤٤
٣	سراق	١٩	٨١١١	٢١٧٨	٣-٤-٩٤٤
٤	الطعان	٣	٦٥٢١	٢١٧٤	٢٠-٣-٩٤٤
٥	ورمزيار	٧	٦٤٦٠	٢١٨٦	١-٥-٩٤٤
٦	زالى آب	٠٩	٦٧٧٨	٢١٧٨	٣-٤-٩٤٤
٧	بساتين زرباطية	٢٤	٨٧٠	٢٢٦٠	١٩-٢-٩٤٥
٨	الهشيمة	٤	٢٥٥١٢٥	٢٢٣٦	٦-١١-٩٤٤
	المجموع	٥	٢٩٤١٩٠		
	مجموع مساحة الناحية بالدونم	١٣	٢٩٥٧٤٠		
	مجموع مساحة الناحية بالكيلو متر مربع		٧٣٩		

سابعا ـ ناحية الزبيدية :

مجموع مقاطعات تبلغ ٣٨ مقاطعة وتتكون من ٩٣٨ قطعة و٣٤ متروكة ومجموع مساحاتها مع مساحة المتروكات تبلغ ١٨٨/٩٨٢ دونما و٢١ اولكا ٠ الصالح للزراعة منهايبلغ ٤٢٣/٠٠٠دونما و١٥ اولكاو٣٥مترامربعا ٠ أما مساحة غير الصالح للزراعة منها فتبلغ ٥٥٧/٨٦٠ دونما و٢٤ اولكا و٨٣ مترا مربعا

ويتضح من الجدول التالى اسماء وعدد ومساحات القطع بالناحية المذكورة

جدول رقم (١٨)

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	دونم	الجريدة الرسمية العدد	التاريخ
١	عبيشى الشرقي	١٠	١٢٩٩٥	١٣٩٣	٢٧-١٢-٩٣٤
٢	عبيشى الغربى	٨	٦١٤٣	١٣٩٢	٢٠-١٢-٩٣٤
٣	ام سنيم الشرقية	٢	٨٨٦٤	١٣٩٣	٢٧-١٢-٩٣٤
٤	بزايز الغبيشات	٠٧	١٤٠٥٧	١٣٩٤	٣-١-٩٣٥
٥	الجدول	٢٣	٤١٤٦٦	١٤٣٥	١١-٧-٩٣٥
٦	الجزيرة	٠٠	٥٢٨٠٩٤	١٤٧٠	١٤-١١-٩٣٥
٧	ام سنيم الغربية	١٢	٩٩٨٣	١٤٤٥	٨-٨-٩٣٥
٨	خصيمه	٧	٦٠٨٩	١٤٤٥	٨-٨-٩٣٥
٩	الرجيبية	١٠	٨٥٦١	١٤٤٨	٢٢-٨-٩٣٥
١٠	الطويل الشرقي	١٠	٥٢٢١	١٤٤٧	١٥-٨-٩٣٥
١١	الطويل الاوسط	٦	٨٠١٥	١٤٤٧	١٥-٨-٩٣٥
١٢	الطويل الغربي	١٣	٧٢٥٩	١٤٤٧	١٥-٨-٩٣٥
١٣	السيسبانه الشرقية	٢٤	١١٩٥١	١٤٤٧	١٥-٨-٩٣٥
١٤	السيسبانه الغربية	٣	١٣١٦٣	١٤٤٧	١٥-٨-٩٣٥
١٥	الشرهان الغربي	٩	١٩٢٦٢	١٤٤٧	١٥-٨-٩٣٥
١٦	الشحيمية الشرقية	١٤	٦٣٤٥	١٤٤٨	٢٢-٨-٩٣٥

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	دونم	الجريدة الرسمية العدد	التاريخ
١٧	الشحيمية الوسطى	٠٠	٨٠٧٩	١٤٤٨	٢٢-٨-٩٣٥
١٨	الشحيمية الغربي	١٥	١٠٧٣٦	١٤٤٨	٢٢-٨-٩٣٥
١٩	برنيج	٩	١٢٣٧٣	١٤٧٥	٥-١٢-٩٣٥
٢٠	عدالله والصراطة	١٥	١٧٩٨٠	١٤٨٠	٢٣-١٢-٩٣٥
٢١	بدعة حمد	١٨	٢٦٣٢٨	١٤٩٨	٣٠-٣-٩٣٦
٢٢	كصيبة	٢	٨٩٩٠	١٤٨٣	١٣-١-٩٣٦
٢٣	الجور	٢٠	٨٩٩٨	١٤٨٣	١٣-١-٩٣٦
٢٤	بغدادية	٦	٩٤٠٨	١٥٢٦	٢٠-٧-٩٣٦
٢٥	الغراوية	٣	١٢٥٩٥	١٤٨٣	١٣-١-٩٣٦
٢٦	حسينية	٧	٨٢١٧	١٤٨٠	٢٣-١٢-٩٣٥
٢٧	الجبيل	١٦	٩٥٥٦	١٤٤٥	٨-٨-٩٣٥
٢٨	جويميسة	٨	٩١٢٤	١٥٤٠	١٩-١٠-٩٣٦
٢٩	بطليه	١٧	٤٤٦٨	١٤٧٠	١٤-١١-٩٣٥
٣٠	الرحمانية	١٦	٧٩٦٣	١٥٢٩	٣-٨-٩٣٦
٣١	الطليعة والغنامية	٢٤	٢٦٦٠٣	١٤٦٩	٧-١١-٩٣٥
٣٢	عبيد والشماطى	٩	١٧٠٤٨	١٤٤٨	٢٢-٨-٩٣٥
٣٣	الديوانية الجنوبية	١١	١١١١٣	١٤٩٦	١٦-٣-٩٣٦
٣٤	الحرية الشرقية	١٣	١٦٣٧٨	١٤٠٣	٧-٣-٩٣٦
٣٥	الحرية الوسطى	٥	٦٠٥٦	١٤٠٢	٢٨-٢-٩٣٥
٣٦	الحرية الغربية	١٨	٧٩٤٧	١٤٢٧	٦-٦-٩٣٥
٣٧	بزايز اللطيفية	١١	٢٥٢١٣	١٣٩٤	٣-١-٩٣٥
٣٨	زوية الديوانية	١٢	٨٥٦٨	١٥٤١	٢٦-١٠-٩٣٥
	المجموع	١٠	٩٨١١٢٣		

مجموع المساحة بالـــدونم ٢١ ٩٨٢١٨٨

مجموع الناحية بالكيلو متر مربع ٥٢ ٢٤٥٥

ثامنا ـ ناحية العزيزية :

ان مجموع عدد مقاطعات ناحية العزيزية تبلغ ٣٤ مقاطعة فيها ٣٨٧ قطعة و١٤ متروكة ومجموع مساحتها مع مساحة المتروكات تبلغ ٦١٩/٠٣٨/١دونما و٣ اولكات ومجموع مساحة الصالح للزراعة منها ٤٢٠/٩٨١ دونما و٥٠ مترا مربعا • اما مساحة غير الصالح للزراعة منها فيبلغ ٥٦/٦٥٣ دونما و٥ اولكسات و٧٥ مترا مربعا • والجدول التالى يبين عدد المقاطعات واسماءها ومساحاتها

جدول رقم (١٩)

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	دونم	الجريدة الرسمية العدد	التاريخ
١	الحفرية	٢٠	٥٨٢٥	١٢٤٩	١١-٥-٩٣٣
٢	قطنية والنفاشة	٢٣	٢٤٢٦	١٢٥٣	٢٥-٥-٩٣٣
٣	القطنية	٢	٤٠٠٢	١٢٥٣	٢٥-٥-٩٣٣
٤	قطنية	١٦	٣٣٥٧	١٢٤٩	١١-٥-٩٣٣
٥	هور الدهان	٠٠	٧٥٠٤	١٢٤٩	١١-٥-٩٣٣
٦	روية	١٠	١٥٨٥٠	١٣٠٣	١٩-١٠-٩٣٣
٧	الربيضة	٠٢	١٧٩٨٨	١٢٨٣	١٠-٨-٩٣٣
٨	دير الأعلى	٠٩	٩٩٤٥	١٢٨٣	١٠-٨-٩٣٣
٩	زقيطان	٢٢	٨٢١٢	١٢٨٣	١٠-٨-٩٣٣
١٠	القطنية الشرقية واراضى معان	١٢	١٥٩٦٣	١٢٩١	٤-٩-٩٣٣
١١	كغيفان الشمالى	١٢	٨١٥٦	١٢٧٨	٣١-٧-٩٣٣

www.imarawatijara.com

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	مساحة المقاطعة دونم	الجريدة الرسمية العدد	الجريدة الرسمية التاريخ
				١٢٥٨	٦-٥-٩٣٣
١٢	كعيفان	٤	١٨٩٦	١٢٥٥	٩-٥-٩٣٣
				١٢٥٣	٢٥-٥-٩٣٣
١٣	شجيرية والجحيشان	١٤	٦٨٢٨	١٢٧٨	٣١-٧-٩٣٣
١٤	الخاجية الغربية	٢٣	٦٧٣٣	١٢٤٩	١١-٥-٩٣٣
١٥	الدير الاوسط	٠١	٧٦٩٦	١٢٩١	٤-٩-٩٣٣
١٦	الدير الادنى	٢١	٧١٦٠	١٢٩١	٤-٩-٩٣٣
١٧	الرشيدية والمخيسة	١٢	٧٧٦٧	١٢٨٣	١٠-٨-٩٣٣
١٨	العتبة	٠٠	٥٧٥٨	١٢٩١	٤-٩-٩٣٣
١٩	العشار	١٩	٧٣٨٥	١٢٩١	٤-٩-٩٣٣
٢٠	اراضى الجزيرة	١٥	٣٠٦٦٨	٢٠٦٧	٢٨-١٢-٩٤٢
٢١	اراضى الجزيرة	٠٥	٧٩٤٩٧	٢٠٧٤	٨-٢-٩٤٢
٢٢	زوية الزرع	٢١	١١٩١٣	١٣٠٢	١٦-١٠-٩٣٣
٢٣	اراضى الجزيرة	٢٣	٦٤٤٢٥	٢٠٥٧	٢-١١-٩٤٢
٢٤	اراضى الجزيرة	٣	٣٤٦٢١	٢٠٦٣	٧-١٢-٩٤٢
٢٥	الخاجية الشرقية	١٥	١٤٩٣٥	١٢٨٣	١٠-٨-٩٢٢
٢٦	الهيمنية	١٠	٦١٢٦	١٢٩٦	٢١-٩-٩٢٧
٢٧	الزلجة	٥	١١٧٤٦	١٣٠٢	١٦-١٠-٩٣٣
٢٨	الشطيف الشرقي	١٦	٦٤٢٦	١٣٠٣	١٦-١٠-٩٣٣
٢٩	الشطيف الغربي	٠٦	١٥٧٢٦	١٣٠٢	١٦-١٠-٩٣٣
٣٠	الشاعورة الشرقية وابو غريب	١	١٩٤٥٥	١٣٠٣	١٩-١٠-٩٣٣
٣١	الشاعورة الغربية	١٩	٨٧٥٤	١٣٠٢	١٩-١٠-٩٣٣
٣٢	الدبوني	١٩	٢٠٣٣٤	١٨٦٣	١٦-٧-٩٣٤

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	مساحة المقاطعة اولك	مساحة المقاطعة دونم	الجريدة الرسمية العدد	الجريدة الرسمية التاريخ
٣٣	الحمور حربى والضباعى	١٩	١١٠١١	١٣٠٢	١٦-١٠-٩٣٢
٣٤	اراضى الجزيرة	١٣	٥٦٧٥٠٢	٢٧٤	٨-٢-٩٤٢
	المجموع	١٢	١٠٣٨١٠٦		
	مجموع مساحة الناحية بالدونم	١٨	١٠٣٨٦١٨		
	مجموع مساحة الناحية بالكيلو متر	٥٨	2596		

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الحياة الاجتماعية

بما ان الحياة الاجتماعية في مجتمع ما[٨٥] تتأثر الى حد كبير بالنظام الاقتصادى فيه • وحيث ان الاقتصاد الوطني في لواء الكوت وفي العراق بصورة عامة مبنى على الزراعة تقريبا ، وان الانتاج الزراعي هو مصدر دخل معظم سكان هذا اللواء ، لان عدد الفلاحين فيه هو (٤٨٤٢٣) فلاحا يضاف الى هذا العدد الذين لهم علاقة بالفلاحين والمزارعين او لهم قرابة وارتباط بهم

ولهذا فان معدل حصة الفلاح من الناتج تمثل الى حد ما معدل دخل الاكثرية من سكان هذا اللواء ، وحيث قد ثبت لدينا قلة دخل الفلاح وانه لذلك

---

(٨٥) المجتمع لفظة معناها جماعة من الناس ذات تفاعل متبادل ، وبدون التفاعل المذكور لايكون ثمة مجتمع • اما لفظة المجموعة فانها تستخدم كمرادفة للمجتمع ، وخاصة للمجتمع المحلي كقرية معينة او مدينة واحيانا تطلق على امة او طائفة معينة او اقليم وهي اجمالا ، جماعة من الناس يعيشون متجاورين في منطقة جغرافية ولهم مراكز مشتركة لنشاطهم ومصالحهم ، ويعملون معا في انجاز المشروعات الضرورية لحياتهم ـ علم الاجتماع الريفي للدكتور جمال المحاسب صفحة ٢١ ، ٢٤

يعيش عيشة كفاف دون المستوى الذى تقتضيه قوانين التغذية والصحة فهو انسان بائس جائع مريض تستر جسمه اسمال بالية بالرغم من الخيرات التي يستخرجها من كنوز الارض في هذا اللواء ، ولكن الاقطاع هو الذى اغلق دونه سبل العيش والرفاهية وضيق عليه الخناق فهو في فقر وبؤس شديدين • بينما الشيخ الاقطاعي الذى يستنكف من مباشرة ارضه بالذات فيديرها بدله الوكلاء والسراكيل • فهو اذا انسان بطال عاطل عن اى عمل وقاصر عن الانتاج وهو طفيلي يعيش على امتصاص دماء الفلاحين الكادحين ، وانه متفسخ وجاهل امي • وهو في عالم الزراعة عديم الاهمية لا اثر له • فوجوده وعدمه سواء بالنسبة الى الاعمال الزراعية فلا يختار هو البذور ولا يهتم باصلاح التربة وتهيئتها للزراعة ، لانه جاهل بمثل هذه الامور ، فهو اذا اشد جهلا من فلاحيه ومن شيمته الظلم ويمتاز بالقسوة والتعسف ، وهو الى ذلك متغطرس يشمخ بانفه الى السماء ولا ينظر للناس او لفلاحيه ، الا وكأنهم عبيده وارقاؤه والفلاح الذى يدين له بالولاء والطاعة العمياء مدين له دائما ، لانه لابد وان يستلف منه في اول الموسم الزراعي عينا او نقدا • وهو عاجز بطبيعة الحال عن تسديد ديونه ، حتى ولو باع نصيبه من الناتج لهذا فان السلف تتراكم عليه حتى لتكاد تهلكه • وقد نشأ عن هذه الوضعية ان اصبح الفلاح عبدا تابعا للارض لايفارقها حتى يسدد مابذمته من ديون فهي عبودية الدين • تربطه ربطا محكما في الارض التي يملكها غيره

بالرغم من ضالة دخله كما مر سابقا فانه لابد وان يصرف من هذا الدخل الضئيل ٧٠٪ منه لطعامه التافه هو وعائلته • اما الثلاثون بالمئة الباقية من دخله فلابد وان تصرف على حوائجه الاخرى من ملبس ومسكن وغير ذلك • وهذا وضع لايستطيع معه ان يحسن حاله وان يتطور وانما يجعله في معزل عن هذا العالم المتطور ، وهو الذى يعيش في العراق خزان الشرق الاوسط الطبيعي للغلال وللمواد الغذائية النباتية والحيوانية • ولواء الكوت خزان العراق بتلك الغلال والمواد الغذائية •

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

(ح) توزيع السكان حسب احوالهم الاجتماعية وطرق معيشتهم

يمكن تقسيم سكان لواء الكوت من حيث احوالهم الاجتماعية وطرق معيشتهم الى ثلاثة اقسام

اولا : ـ العشائر الرحل

ثانيا : ـ سكان القرى والارياف من العشائر

ثالثا : ـ الحضر اى سكان القصبات (المدن)

١ ـ العشائر الرحل(٨٦)

لم يرد في تقرير السر ارنست دوسن عن وجود عشائر رحل في ثلاثة ألوية منها لواء الكوت(٨٧) • ولكن ورد في الدليل العراقي(٨٨) انه يوجد في كل من تلك الالوية الثلاثة بعض العشائر الرحل ولكن لم يورد احصاء لعددها

والحاصل فان عدد العشائر الرحل في لواء الكوت قليل يبلغ ١٧٢٣ نسمة تقريبا واذا ما علمنا بان مساحة الارض غير الصالحة للزرع في هذا اللواء تبلغ ١٤٥٨١٧٥ دونما و١٩ اولكا و٩٠ مترا مربعا ادركنا المقدار الكبير من المساحة التي يصيب منها كل نسمة من العشائر الرحل المذكورين هذا وان عيشة البدو عيشة ضنك وتقتير وشظف فهم يقتصرون في طعامهم وشرابهم على ألبان مواشيهم ولحومها وما يستطيعون الحصول عليه من الحواضر بالمقايضة على مواشيهم ومنتجاتها من اللبن والدهن والصوف والجلود وغيرها • وان عملهم الرئيسي هو تربية المواشي ورعايتها والمتاجرة بمنتوجاتها وقد كان لهم في الماضي مورد للرزق آخر هو الغزو الذى لايزال البدو يعتبرونه من وسائل الرزق المحللة • غير ان استتباب الامن وقوة الحكومة وسهولة المواصلات بواسطة

(٨٦) تقرير ارنست دوسن (بحث في كيفية التصرف بالاراضى والمسائل المتعلقة بذلك)

(٨٧) اللواءان الاخران هما الحلة والعمارة

(٨٨) الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦ في الصفحات ٦٧٣ ، ٦٨٤ ، ٦٩٠

الطيارات والسيارات مما سبب انقطاع هذا المورد الحرام فلم يعد في امكان القبائل أن يغزو بعضها البعض ويفوزوا بأسلابهم • ثم ان انتشار السيارات كوسيلة للسفر ونقل البضائع قد اضعفت موردا آخر من موارد رزق القبائل الرحل في الماضى حينما كان اعتماد التجار والمسافرين في البادية كله على قوافل الجمال التي كان البدو يهيئونها ويتولون حراستها • وليست لهم صناعة اللهم الا حياكة الاكسية الصوفية الخشنة لبيوت الشعر التي يسكنون فيها واستخراج الدهن والجبن من ألبان مواشيهم وتقوم عادة بهذه الاعمال البدويات واليك الجدول الآتي :

الجدول(٨٩)

	عدد العشائر الرحالة	السكان بموجب ارقام الادارة المحلية لسنة ١٩٥٦	عدد السكان تخمينا في ايلول لسنة ١٩٥٧
ناحية الدجيلة	١	١٥٠٠	١٥٠٢
ناحية النعمانية	٢	١٢٠٠٠	١٢١٣٢
قضاء بدرة	٢	٥٧٠	٥٧٤
جصان	٢	—	—
قضاء الصويرة	٥	٢٧٦٠	٢٧٨٥
ناحية الزبيدية	١	٤٠٠	٤٠٠

تفصيل الجدول

اولا : ـ العشائر الرحل في ناحية النعمانية

أ ـ عشيرة السعيد : مجموع عدد افرادها (٢٠٠٠) نسمة (حسب احصاء الادارة المحلية للواء) مركز هذه العشيرة يقع في ناحية الدغارة التابعة الى لواء الديوانية • وهم اصحاب مواشي ومناطق انتجاعها الجانب

(٨٩) الدليل العام لتسجيل النفوس العام لسنة ١٩٥٧ صفحة ٤١١

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الايمن من منطقة النعمانية وفي كافة مزارع هذه الجزيرة من المنطقة ، حيث يشتغلون في دياسة المزروعات ثم يرتحلون الى منطقتهم في الدغارة

ب - عشيرة شمر : مجموع افرادهذهالعشيرة ١٠آلاف نسمة ومركزها في قضائي تلعفر وسنجار في لواء الموصل ومنطقة انتجاعها الجانب الايمن من منطقة النعمانية في اراضى الروسيات والجزيرة وتقدم في بحر السنة للرعي ثم ترحل الى لواء الموصل .

ثانيا : ناحية الدجيلة

عشيرة البود : ينتمون الى عشيرة آل عابد عدد نفوسهم ١٥٠٠ نسمة ينزلون في ارض الملاكين من رؤساء عشيرتى السراي والمقاصيص قبل حلول الشتاء للاستفادة من نقل الحاصلات على ابلهم ويرتحلون في الربيع الى الجبل الواقع على الحدود العراقية الايرانية لاجل الرعي .

ثالثا : - ناحية قضاء بدره

أ - عشيرة السعود وعدد نفوسها اربع مئة نسمة مركزها في دهوك ثم يرتحلون الى اراضى الكوت

ب - كعب(المعدان)وعدد نفوسها مئةوسبعون نسمة مركزها سفحهويرتحلون منها الى اراضى الكوت .

رابعا :- ناحية جصان

أ - عشيرة كريش مركزها ومنطقة انتجاعها هور جصان

ب - كعب (المعدان) تسكن في الربيع فقط طلبا للكلأ

خامسا . - ناحية مركز الصويرة

أ - عشيرة البو عامر مجموع نفوسها (٩٠٠) نسمة ومناطق ارتحالها وانتجاعها في الصالحي . اللطيفية . الحرية . الديوانية

ب - عشيرة العمار : مجموع نفوسها مئة نسمة مناطقها ابو صريح والجزيرة والجديدة وبرنج .

حـ - عشيرة الفرات : مجموع نفوسها (٥٠٠) نسمة مناطقها الجزيرةواللطيفية والحرية .

د - عشيرة البو محمد بدر : مجموع نفوسها (٥٦٠) نسمة مركزها ومناطق انتجاعها في الجزيرة

سادسا : - ناحية الزبيدية

فيها عشيرة زبيد مجموع نفوسها اربع مئة نسمة مركزها ومناطق انتجاعها وارتحالها احمد الثايه(٩٠)

٢ - سكان القرى والارياف من العشائر

يرجع اصل القبائل في العراق بصورة عامة الى البدو الرحل المنتشرة فى انحاء الجزيرة العربية جاء قسم منهم اليه من أزمنة عريقة فى القدم وجاء القسم الآخر منهم فى المئتين وثلاث المئة سنة الاخيرة . واقدم تلك القبائل هى قبيلة قضاعه العدنانية التي غادرت الحجاز وتوجهت الى العراق وسكنت فيهحوالى بدء التاريخ الميلادي . وتلتها تنوخ فنزلت فى جوار الحيرة . ونزحت أياد بعد قضاعه وسكنت ارض السواد قرب الكوفة . اما ربيعة فقد نزحت الى العراق فسكنت بكر فى اطراف الجزيرة وتلتها فى الهجرة تغلب واختارت السكنى فى الوادى بين الفرات ودجلة

ومن القبائل من نزح بأجمعها ومنها من نزح احد بطونها فسكن العراق وبقيت القبيلة فى البادية وظل البطن الساكن فى العراق مربوطا بأمه القبيلة الضاربة فى البادية

ولقد كانت القبائل والبطون المهاجرة الى العراق تسكن فى اول الامر غربي الفرات ،ثم عبرت النهر وسكنت الارض الواقعة بين الفرات ودجلة وبعدهاعبرت نهر دجلة في قسمه الجنوبي وسكنت الارض الواقعة بين بلاد فارس وكردستان وبين

(٩٠) المصدر السابق صفحة ٤١٣

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

نهر دجلة • وسكن بعضها في شمالي خليج فارس في بلاد ايران التي غير العرب أسمها فاصبحت تسمى « عربستان » بعد ان كانت تسمى في الماضي باسم «عيلام»

اما اسباب هجرة هذه القبائل الى العراق فكثيرة ومعقدة غير أن العوامل الرئيسية لهذه الهجرة تنحصر بذلك التبدل التدريجي الطارىء على الاحوال الجوية فيها من جفاف بطيء وزيادة في النفوس في ارض تزداد جدبا ووهنا على وهن في كل يوم •• لهذا حصل ذلك السيل العارم من الناس على الهلال الخصيب الكائن في شمال الجزيرة وكانت حصة وادى الرافدين من سيول البدو المصابين بوباء الجوع حصة الاسد لانه موطن مغر لهم لوفرة مائه وخصب ارضه • فاستطاع هؤلاء الرحل ان يستقروا في ارض زرعوها وتوسعوا بها • وذلك لضعف الولايات الشمالية المجاورة واعيائها السياسى سواء اكانت تركية ام بيزنطية ام ايرانية التبعية او غيرها •

واصبح ذلك البدوي الجمال ومربي الابل الذى يسير وراء الكلأ اينما وجد اصبح زارعا للارض يداري تربتها ويرعى زرعه وفقد صبغته البدوية • الا ان الانتقال من الحالة البدوية الى حياة الاستيطان هو عملية بطيئة على الغالب الاعم • والعشائر في العراق الان تبدو عليهم جميع درجات الانتقال من حالة البداوة الى حياة التوطن وزرع الارض •

فهناك قبائل مازالت على بداوتها لم تشتغل بالزراعة حتى الان بينما نرى غيرها وقد اصبح عريقا في الزرع ومداراة النخيل والبساتين وهناك نمط ثالث من تلك العشائر جمعت بين الضرع والزرع فتبعث قسما من عددها عند هطول المطر في الشتاء من كل سنة لرعي اغنامها في البادية • اما القسم الرابع من تلك العشائر فهو قسم برمائي يعيش في الاهوار مجموعات صغيرة كما يعيش جاموسها وهم يقتاتون على صيد الاسماك وصنع الحصران (البواري) من القصب

هذا وتنقسم القبائل الكبيرة الى عشائر والعشائر الى بطون والبطون الى افخاذ (البيت) ويحكم القبيلة الكبيرة شيخ المشايخ فهو رئيسها المطاع وزعيمها الاكبر كرئاسة آل السعدون فيمامضى على قبائل المنتفك وآل فرحان على قبائل شمر اما العشيرة والبطن فيرأس كل منهما الشيخ ويرأس الافخاذ الرؤساء

واما نفوذ الشيخ فانه يختلف في العشيرة او البطن حسب مقدرته على ادارة العشيرة وعلى ثروته وعلاقته برجال اسرته وكثرة اقاربه ومحسوبيه ويرث الشيخ نفوذ ابيه السابق او جده الذى ترأس العشيرة فيما مضى وكان قد اظهر مقدرة وقابلية في الغزوات وفي الحصول على مناطق صالحة للسكنى

وبمرور الزمان فان القبيلة تنقسم الى عدة فرق يسمى كل فريق منها باسم رئيسها • وهي مخيرة في البقاء بحضن امها القبيلة او الانفصال عنها • فتصبح مستقلة تماما ، ومثال ذلك فرقة صائح من قبائل شمر عبرت دجلة وسكنت في الارض الواقعة بين سامراء وكركوك وبذلك فانها انفصلت عن امها شمر حتى انها تحالفت مع قبيلتي عبيد وعزة من قبائل شمر نفسها على قدم المساواة وعلى هذا فان اصل القبائل هو الفخذ (البيت او الاسرة)

١ ـ البيت او الاسرة (الفخذ)

البيت في اللغة مايحتوي على الاسرة ويكون من الشعر او من الاكواخ والصرايف ويطلق ايضا على البيوت المبنية من الطابوق او اللبن المجفف في اشعة الشمس واساسه من بيت الشعر المعروف في البادية • ويتكون من الزوج والزوجة وما يتولد منهما او يتعلق بهما بالقرابة وان تزوج احد الاولاد من هذا البيت كون بيتا جديدا وهكذا كلما زاد افراد البيت وتكاثروا كونوا بيوتا جديدة منهم من يحمل اسمه البيت الاول ومنهم من يستقل عنه وهم متضامنون في الغالب وهذا التضامن لايتجاوز لحد الخمسة بطون او اظهر كما هو اليوم وعلى هذا الاساس صاروا يقولون (الحلال بخمسة) و (الدم بخمسة) ويترتب على على ذلك الاخذ بالثأر وغير ذلك • واذا اجتمعت عدة بيوت من جد قريب لا يتجاوز الجد الخامس في الغالب يكونون عند ذلك (فخذا) ويتبع هذا كثرة النفوس

٢ ـ العشيرة

وتتألف من عدة افخاذ او بيوتات وتعيش مجتمعة كما هو معروف وتكون عادة ذات ألفة وتكاتف وتحتمي بعضها ببعض وقد يحصل تحالف العشائر بعضها مع بعض للمحافظة •

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

٣ ـ القبيلة

وهي التي تتكون من عدة عشائر وتكون واسعة التكوين ضخمة العدد ورؤساء العشائر في الغالب منقادون لرئيس القبيلة ولهذا فان القبيلة هي عشيرة واسعة كبيرة ذات فروع وشعب كثيرة ٠ وقد تتقارب عدة قبائل او تتكاثر الى ان تكون قبائل عديدة تسمى امارة ورئيسها هو (الامير)[٩١]

ولاتختلف عشائر لواء الكوت عن بقية القبائل والعشائر في العراق لانها جزء منها ٠ والقبيلة الوحيدة التي لها الصدارة في لواء الكوت هي قبيلة ربيعة وتتألف من عدة عشائر متفرقة وهي بقايا قبيلة (امارة) ربيعة المشهورة التي تنتمي اليها عشيرة الامارة وفرقتا كريش وبني عمير وغيرهما

يبلغ عدد العشائر في لواء الكوت الذين يسكنون القرى والارياف (١٧٥٣٧٣) نسمة منهم ١٢٩٧٣٢ ذكور و٤٥٦٤١ اناث واذا علمنا بان مجموع سكان لواء الكوت يساوى ٢٢٤٩٣٨ نسمة منهم ١٠٣٩٨٧ ذكور و١٣٠٩٥١ اناث فيبدو ظاهرا ان اكثر سكان لواء الكوت هم من الارياف وان هذا القسم الكبير من السكان يشتغل اكثره بالزراعة حيث يبلغ مجموع عدد من يمتهن الزراعة من سكان الارياف ٤٦٣٥٠ نسمة منهم ٤١٧١١ ذكور و٤٦٣٩ اناث

وجل هؤلاء يسكنون على ضفاف دجلة والفرات والدجيلة واصل بعضهم من القبائل البدوية العربية الذين احتلوا المناطق الزراعية على ضفاف الانهر وصاروا يزرعونها ، وقسم منهم في حالة انتقال من البداوة الى الحضارة وقد استبدلوا بيوت الشعر باكواخ من طين او صرائف من قصب وقش وقسم منهم يعمل في الزراعة قسما من السنة والباقي في تربية المواشي ٠ وبعضهم لايستقر في محل واحد مدة طويلة بل ينتقل من منطقة الى منطقة اخرى بسبب بوار الارض وغير ذلك من الاسباب وهم ينقسمون الى قبائل او عشائر وفروع ٠ ولكل عشيرة او فرع شيخ هو رئيسها الذى تطيعه وكثيرا ما يكون هو صاحب الاراضي التي يزرعونها فتكون نسبتهم اليه كنسبة الاتباع الى سيدهم الاقطاعي (في زمن

(٩١) عشائر العراق للمحامي عباس العزاوي ٠ الجزء الاول صفحة ٦٠

الاقطاع)[٩٢] وهؤلاء يكونون قرى اكثر بيوتها مبنية من اللبن المجفف في الشمس وأصغر قرية لايقل عدد نفوسها عن ٣٥٠ نسمة في لواء الكوت ٠ وان بعض هذه القرى هى قرى زراعية صرفة وبعضها ذات مرافق تجارية ايضا فكأنها اسواق لاهل المناطق الزراعية يبيعون فيها محصولاتهم ويشترون حاجاتهم المنزلية والشخصية وبعضها ذات مرافق صناعية بسيطة

ويتصف عشائر لواء الكوت بالهدوء والسكينة ولا يعرف الشغب اليهم سبيلا وان رؤساءهم مطيعون للحكومة وعلاقتهم مع بعضهم مرضية ولهذا فلا توجد خصومة بين عشيرة واخرى وتعتبر المنازعات التي تحدث بين افرادالعشائر في هذا اللواء ناجمة عن مشاكل فردية والسبب يعود بالدرجة الاولى الى تثبيت ملكية الاراضى حيث قد حلت مشكلة الاراضى في هذا اللواء منذ ان تمت اعمال التسوية فيه وتعينت حقوق التصرف في تلك الاراضى من قبل اصحابها وزالت المشاكل التي كانت تؤدى الى كثير من الخصومات بين العشائر

اما الحوادث الفردية التي تحدث فتعتبر من الامور الاعتيادية التي تحصل في كل زمان ومكان وذلك كنتيجة للتقاليد الموروثة لدى ابناء العشائر كوجوب قتل الزانية والمخطوفة مثلا ٠ وكنتيجة ايضا لحرمان ابناء العشائر من كثير من مقومات الحياة فيضطر بعضهم مثلا الى ارتكاب جريمة السرقة وهذه من الجرائم المألوفة لدى ابناء العشائر وتتوقف درجة قلتها او كثرتها على تطور الحياة الاقتصادية

وفيما يلي عشائر لواء الكوت حسب الوحدات الادارية :

اولا : ـ مركز الكوت ـ وناحية الدجيلة

ان العشائر التابعة لمركز مدينة الكوت وناحية الدجيلة هي

١ ـ الامارة وهي فرقة[٩٣] من ربيعة المشهورة منذ القديم وهي المعروفة

(٩٢) سعيد حماده (النظام الاقتصادي في العراق) صفحة ٢١
(٩٣) الفرقة هي العشيرة ٠ عشائر العراق المصدر السابق صفحة ٥٥

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الان في الكوت وفي غيرها ورئيسها محمد الحبيب الامير ويتبعها فخذان هما كريش ويرأسه فرهود العباس •• وبني عمير ويرأسه مفتن العذاف •• يمتهن جل هؤلاء الزراعة ومحل سكناهم في الحسينية والبتار والمزاك ويسكنون في بيوت مصنوعة من طابوق وبعضها من لبن وبعضها من طين

٢ ـ المكاصيص : ويتبعها ثمانية افخاذ هي :

بيت رشيد ويرأسه ورثة علي الكمر
بيت داغر ويرأسه ورثة زمزير السلمان
البو عنبر ويرأسه هادي الحاج متعب
البورنجي ويرأسه هبول الفري
البولاحج ويرأسه الحاج حساس
البوحبيب ويرأسه حسن محمد
العربان ويرأسه السيد برهان
البو رشاده ويرأسه خيون وطاهر ونعيمة الكمر

ويرأس عشيرة المكاصيص بصورة عامة كل من سيد الابراهيم وزمزير السلمان ويسكن هؤلاء جميعا في نصف الدجيلة • وابو رمانه والجميليات الهويني وبيوتهم من لبن وطين وبعضها طابوق

٣ ـ مياخ : رئيسها عبدالله الياسين يتبعه فخذ الشحمان ويرأس هذا الفخذ بلاسم الياسين يسكنون في اراضى الحميدية ، بيوتهم من الشعر والطين والقصب •

٤ ـ السراي

يرأس عشيرة السراي الشيخ حسن الخيون وفالح الكصاب ويتبعه ثلاثة افخاذ ، بيت جليب ويرأسه حسن الخيون ايضا وعتبه ويرأسه عد خليص • وبيت جلايبه ويرأسه فلاح السبع • يسكنون اراضى ام حلانه وقسما من اراضى الدجيلة • بيوتهم من الشعر والطين والطابوق •

٥ ـ سراي وبني لام ومكاصيص

هؤلاء يسكنون الدجيلة كمستمرين في شاخة ٨ ، ٧ هم اولاد عتبة

ويتمون الى فخذ اولاد عتبة وفخذ اخوان حسن وفخذ اخوان زهرة • وهؤلاء يتبعون الى ناحية الدجيلة ••

ان مجموع سكان عشائر مركز قضاء الكوت يبلغون **٣٩٨٤٣** نسمة منهم **١٨٤٥٩** ذكور و**٢١٣٨٤** اناث

ثانيا : ـ عشائر النعمانية

أ ـ عشيرة الكريشات ورئيسها فرهود العباس ويتبعها مايأتي :

١ ـ فرقة السراية وتتفرع من عشيرة كريش وتتبعها اربعة افخاذ هي بيت غريب وبيت عاصى والبو عمير الزحيمه ويرأسها كاطع الفرحان ويمتهنون الزراعة وبيوتهم من الصرايف والطين

٢ ـ الرفيقات : يرأسهم مهدي الجليب ويتبعهم ثلاثة افخاذ هي العواشرة والبو ضاحي وبيت طراد ويسكنون في ارض المصالحية ويمتهنون الزراعة

٣ ـ البحه : رئيسها علي الفرهود ويتبعها فخذان البو عباس والخمادقة ويسكنون اراضى المصابحة

٤ ـ الروضان : يرأسهم كاظم المسواس ويتبعها فخذان الزحالة وبيت كرم وسكناهم في المصابحة ايضا

٥ ـ البسارجة : يرأسهم منخي الحمود ويتبعهم فخذان بيت اسود والحوامد ويسكنون في بزايز المصايحيه في اراضى الكريمه

٦ ـ البريصات : يرأسهم (كتاب الجاسم) ويتبعها فخذ واحد هو بيت عساف ويسكنون مقاطعة معاوية •

٧ ـ الرويعين : رئيسهم حيال الخور ويتبعهم ثلاثة افخاذ وهم الكصاتات البو عبار • البو فليح ويسكنون في اراضى ام جكاير

٨ ـ البوعطيه يرأسهم كنهر المهدى ويتبعهم فخذ المضابره يسكنون في أراضى بزايز سمر •

٩ ـ اولاد فرج يرأسهم اوثيج العوده ويتبعهم فخذ بيت هليهل وفخذ بيت علاء دين ويسكنون في أراضى سياله •

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام
www.imarawatijara.com

١٠- أولاد بركه يرأسهم عبيد النعس ويتبعهم فخذان بيت جليب وبيت حامد ويسكنون في بزايز المصايحية ٠

١١- السوالم رئيسهم فرج كاظم السفيح يتبعهم فخذ السوالم أيضا ٠ ويسكنون بزايز المصايحية ٠

ب- عشيرة الجلابين يرأسها الشيخ جوده العجم يتبعها ما يأتي من فرق :

١- البوراشد يرأسهم شعلان العجم ويتبعهم ثلاثة أفخاذ هي بيت سهيل ٠ بيت رمله ٠ البوناجي ٠ ويسكن هؤلاء في أراضي ام السجيان

٢- البوساجي يرأسهم صلال الميدان ويتبعهم فخذ للتويم ويسكنون في ام السجيان أيضا ٠

٣- البوعيسى يرأسهم على النايف ويتبعهم فخذان السكفينات والبوشيان ويسكنون في ام السجيان أيضا ٠

٤- البوليد رئيسهم شهاب الطينه ويتبعهم فخذان البومنصر وبيت ناصر يسكنون في أراضي ام السجيان ٠

ج - الحجام رئيس العشيرة حفاز المطر ويتبعها الفرق الآتية :

١- آل شاين يرأسهم حفاز المطر ويتبعها خمسة أفخاذ هي : البو رومي ٠ العرايا ٠ الجملان ٠ البو دبي ٠ ويسكنون في أراضي عوينه وام بيت

٢- البوحماره يرأسهم دويح الجلوب ويتبعهم من الافخاذ ٠ البوشامي ٠ البو حاجم ٠ البو جريو ٠ البوعباث ٠ يسكنون في أراضي عوينه وام بيت

٣- الزياره ٠ يرأسهم لفته الحسين ويتبعهم من الافخاذ البوعكاب ٠ البو شاهين ٠ البوعشيه ٠ البو مراد ويسكنون في ام بيت وأراضي عوينه

د - آل غريب رئيس العشيرة السيد عبدالله السيد دنبوس ويتبعهم عشيرة الفراوسة وبراسم جياد العبد علوان ويسكنون في أراضي الرويسان ٠

هـ - شمر طوكه الصدعان يرأس هذه العشيرة محمود المسرهد ويتبعها الفرق الآتية :

١- فرقة الشاهين ويرأسهم عبيد الغاوى ويتبعهم أربعة أفخاذ وهم بيت علي السلمان ٠ بيت حمد ٠ بيت سلطان ٠ بيت شبيب ٠ ويسكن هؤلاء في

أراضي شاذي ٠

٢- الهويمل يرأسها عبدالهادى الحسين ويتبعها ثلاثة أفخاذ، بيت الهميد، وبيت مجدى ٠ العوده ٠ ويسكنون في أراضي شاذى ٠

٣- الدلفيه : رئيسهم هادى المنسى ويتبعهم ثلاثة أفخاذ وهم البومسلم ٠ البوجرد ٠ البودبي ٠ ويسكنون في أراضي شاذى ٠

٤- الطيش : رئيسهم ثامر المحيسن ويتبعهم ثلاثة أفخاذ ٠ وهي الجليب ٠ والجذارية والعساف ويسكن هؤلاء في اراضي شاذى

٥- الشهاب : رئيسهم جاسم الجار الله ويتبعهم فخذ اسمه الشهاب أيضا ويسكنون في أراضي شاذى أيضا ٠

٦- طليحه : رئيسهم حمزه العباس ويتبعها فخذ طليحه أيضا ٠ ويسكنون في أراضي شاذي ٠

٧- الثوابت : يرأسهم علوان الصلبوخ ويتبعهم ثلاثة أفخاذ هي : البوعوده البوحسين ٠ العواذره ٠ وتسكن في أراضي الحي

٨- السالم : رئيسهم حبيب المحمد يتبعهم فخذ السالم ٠ يسكنون في أراضي أبو چلاج ٠

٩ - الشديد رئيسهم غلام الهايس يتبعهم فخذ الشديد ويسكنون في اراضي سخر ٠

١٠ - الحيواي رئيسهم سلمان الجياد يتبعهم فخذ الحيواي يسكنون فياراضي الشلاطه

١١ - الرور والعميرة يرأسها شاهين الصكر ويتبعهم فخذ شيخ راشد وفخذ افريح ويسكنون في اراضي العمرية والحمراية ٠

ان مجموع نفوس عشائر ناحية النعمانية يبلغون ١٦٥٢٨ نسمة منهم ٧٧٦٣ ذكور و٨٧٦٥ اناث ٠

٣ - عشائر مركز قضاء الحي

١ - عشيرة السراي يرأسها فالح القصاب وحسن خيون تتبعها فرقة بيت جليب

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

يسكنون اراضى الحمدية والشبب

٢ ـ عشيرة الزركان رئيسها علي المناحي وتسكن في اراضى الطويسات

٣ ـ عشيرة الجودة رئيسها الحاج غضب وعمران الموسى يسكنون في الطويسات ايضا ٠

٤ ـ البوربح رئيسها الحاج تاغي ويسكنون في اراضى الطويسات

٥ ـ الدريسات رئيسها حبيب الكليل وتسكن في اراضى الخميسية

٦ ـ السعدون يرأسها عبدالهادي السلمان ويسكنون في العكابيه

٧ ـ عشيرة المياح رئيسها عبدالله الياسين ويتبعها من الفرق مايأتي :

(١)ـ البو بدر رئيسهم عبدالحسن الدوازه ويسكنون في اراضى العكابيه ايضا

(٢)ـ الشحمان رئيسهم شمال باش اغا يسكنون في اراضى عتيوز

(٣)ـ الشحمان رئيسهم بلاسم الياسين يسكنون اراضى الراشدية

(٤)ـ الشحمان رئيسهم عبدالله الياسين يسكنون اراضى مربعان والغرباوية والجميلة

(٥) السادة والدلفيه رئيسهم السيد حميد السيد طاهر يسكنون في اراضى ثلث الجزيرة ٠

(٦) آل غريب رئيسهم عبدالله الحاشي يسكنون في اراضى ثلث الجزيرة

(٧)ـ ال غريب رئيسهم عزيز حسين الزريجي يسكنون في اراضى ثلث الجزيرة

٨ ـ عكيل : يرأس هذه العشيرة فالح الغلام يتبعها فرقة السلمان ورئيسها علي الحمد وحمد الطرفه وتسكن نصف ثلث الجزيرة

يبلغ مجموع نفوس عشائر مركز قضاء الحي ٣٤٧٥٠ نسمة منهم ١٤٧٨٢ ذكور ١٩٩٦٨ اناث ٠

رابعا : ـ عشائر الموفقية

(أ) ـ عشيرة المياح يرأسها عبدالله الياسين ويتبعها ثلاثة وعشرون فخذا هي :

١ ـ بيت كناجي ويرأسهم عبدالله الياسين يسكنون العودة

٢ ـ بيت كرم الله ويرأسهم حسن الذباح يسكنون العوده

www.imarawatijara.com

٣ ـ بيت موسى ويرأسهم خلف يسكنون العوده

٤ ـ نصرالله ويرأسهم ياسر الصاحي ويسكنون الفديه

٥ ـ بيت سرحان ويرأسهم محمد الناهي يسكنون الشبب الغربي

٦ ـ العبائه ويرأسهم كاظم العلي يسكنون الشبب الغربي

٧ ـ العكات ويرأسهم حسين الشخير يسكنون العوده

٨ ـ الطويرات ويرأسهم هجود الحاوي يسكنون العوده

٩ ـ العلوم ويرأسهم عجيل العبود يسكنون العوده

١٠ـ بيت مكصود ويرأسهم شجر الكبر ويسكنون العوده

١١ـ علكايه ويرأسهم سند عواد يسكنون العوده

١٢ـ بيت جبر يرأسه راضى المعيوف يسكنون في اراضى ام الريش

١٣ـ بيت البوزكريط يرأسه غيدان الجبر يسكنون في اراضى ام الريش

١٤ـ بيت شيخ حسين يرأسه ناصر الحسين العلي يسكنون في اراضى الزويه

١٥ـ الغوازي يرأسه مهدى العبود يسكنون في اراضى الزويه

١٦ـ بيت ديوان يرأسه ياسر الفارس يسكنون في اراضى نهر هاشم

١٧ـ الدربعين يرأسه مطشر الوادي يسكنون في اراضى العوده وام الكطا

١٨ـ نصار الجوهر يرأسه حسون الجوهر يسكنون في اراضى ام الكطا

١٩ـ بيت حيدر يرأسه جبار الحيدر يسكنون في نهر جبور

٢٠ـ السوالم يرأسه فارس الفضل يسكنون في اراضى نهر جبور

٢١ـ البوصياد يرأسه محسن العلي يسكنون في اراضى مسيجيد

٢٢ـ البو شارش يرأسه عبدالجداح يسكنون في اراضى الشبب الشرقي

٢٣ـ البوحياي يرأسه مثاني الراضى يسكنون في اراضى عطارز

(٢) عشيرة الامارة رئيسها محمد الحبيب الامير ويتبعها احد عشر فخذا وهي :

١ ـ بيت مشكور فخذ من عشيرة بنى عمير التابعة الى عشيرة الامارة رئيسهم عبدالرضا البدر ويسكنون في اراضى البسروكية ٠

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

٢ – البو حياي رئيسها جبار السهيل وتسكن في اراضى البسروكية ايضا
٣ – البو مرشد وهم من بني عمير يرأسهم بطي العجب يسكنون البسروكية
٤ – البوغربي من بني عمير يرأسهم بطي العجب يسكنون البسروكيه
٥ – البوشتوي يرأسهم السيد عبدالرضا المظلوم يسكنون البسروكيه
٦ – الهماشه يرأسهم السيد مجيد السيد حيدر يسكنون في اراضى الشاهينية
٧ – الدرسات يرأسهم محمد العبدالله يسكنون في اراضى الشاهينية
٨ – العطاطفه يرأسهم كريتي الحسوني يسكنون في اراضى الشاهينة
٩ – العائد يرأسهم طاووس الدرويش يسكنون في اراضى الشاهينية
١٠– السراي يرأسهم فرهود العباس يسكنون في اراضى الشاهينية
١١– الجوده يرأسهم الحاج عباد الخشان يسكنون في اراضى الشاهينيه

(٣) عشيرة ال بدري يرأسهم عبدالامير الشهد وتتكون من اثنى عشر فخذا وهي :

١ – الفراحنه يرأسهم ترف العگله يسكنون في اراضى الروميه
٢ – البونصيف يرأسهم ترف العگله يسكنون في اراضى الروميه
٣ – آل سندان يرأسهم كزار الحاج محمد يسكنون في اراضى الروميه
٤ – ال منصور يرأسهم حسن زرزور يسكنون في اراضى السايح
٥ – البوحسين يرأسهم مظهر الفيصل العوفي يسكنون في اراضى السايح
٦ – السباهي يرأسهم محمد السوادي يسكنون في اراضى الشيب الغربي
٧ – ال عليوي يرأسهم رويض الحذافه يسكنون في اراضى البيجع
٨ – البوزياد يرأسهم دويح الصريخ يسكنون في اراضى الفنديه
٩ – بولان يرأسهم صدعان الفرحان يسكنون في اراضى الشيب الغربي
١٠– البوعلي يرأسهم محمد الخضير يسكنون في اراضى الفنديه
١١– بنى حجيم يرأسهم عطا الخلف يسكنون في اراضى السايح
١٢–الشايع يرأسهم السيد قدان الفريح يسكنون في اراضى الابيجع

(٤) عشيرة ال سعدون عجيل العبدالرزاق تتكون من تسعة افخاذ وهي :

١ – الدفهد ويرأسهم عجيل العبدالرزاق يسكنون في البسروكيه ومحيرجه.

والتساعين ، والشيب الشرقي والابيجع وام الشير

٢ – بيت نصار ويرأسهم رشيد النصار ويسكنون في نفس الاراضى التي يسكنها ال فهد
٣ – آل فضل ، ويرأسهم الفضل ، ويسكنون في الاراضى التي يسكنها آل فهد
٤ – الدوشان يرأسه خيون العبيد يسكنون في اراضى الفنديه الصغيرة والفنديه الكبيرة
٥ – الزيد يرأسهم عبدالله البريس يسكنون في الفنديه الكبيرة والصغيرة
٦ – ال بدر يرأسهم فارس البدر ويسكنون الفنديتين الصغيرة والكبيرة
٧ – ال عرنوص يرأسهم فزع البوبيح يسكنون في اراضى المشاعي
٨ – البوسعيد يرأسهم طوفان حمادي يسكنون في اراضى السايح
٩ – البونصيري يرأسهم دحد الحاجم يسكنون في اراضى اربيدان

(٥) عشيرة عبدالعزيز الشبلي يرأسها عبدالعزيز الشبلي ويتبعها فخذ واحد هو ال منصور ويسكنون جميعا في اراضى السايح

(٦) السادة الزوامل يرأسهم السيد عذيب الشناوه ويتبعهم فخذان البوخليف ويسكنون في الشيب والبو حسين رحلوا الى خارج هذه المنطقة من اراضى ناحية الموفقية

(٧) السادة ال ياسر ويرأسهم السيد حسين ويسكنون في ام الحصافي وام الشعير والفنديه

يبلغ مجموع نفوس عشائر ناحية الموفقية ٢٢٦٩٢ نسمة منهم ٨٩٨٠ ذكور و١٣٧١٢ اناث

خامسا : – عشائر بدره

(١) عشيرة بني لام يرأسها شبيب المزبان ويتبعها عشرة افخاذ وهي :

١ – ال خميس رئيسها زيدان الخلف وتسكن في مزيله
٢ – ال خميس رئيسها مهنه اسماعيل وتسكن في مزيله
٣ – بيت سلطان رئيسها علي عبيد وتسكن في مرزاباد
٤ – بيت سلطان رئيسها صيهود الفليم وتسكن في مرزاباد

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

٥ ـ بيت حباس رئيسها مفتي شياع وتسكن في هور جصان
٦ ـ بيت عباس رئيسها عباس المولى وتسكن في هور جصان
٧ ـ بيت جاسي رئيسها عباس الظاهر وتسكن في هور جصان
٨ ـ الخميس رئيسها كمر العباس وتسكن في هور الوشاشه
٩ ـ بيت عباس ويرأسها عبدالعالى كريم وتسكن هور جصان
١٠ـ دشتكيه يرأسها فيصل الشلال وتسكن في شغف

(٢) عشيرة بني تميم يرأسها حميد الحسن ويتبعها فخذ بيت چليب الذى يرأسه حسين الخميس ويسكنون في الكرمشية

(٣) عشيرة كنانه رئيسها محمد حسن ويتبعها فخذان هما بيت سيدالذى يرأسه محمد ابو ريشه ويسكنون في اراضى زناكات • وبيت نورى ويرأسه عباس حسن ويسكنون في اراضى نهر جنديل

(٤) عشيرة زبيد يرأسها مزهر السمرمد ويتبعها فخذ واحد هو بيت چليب ويرأسه جبر الشراد ويسكن في اراضى الصباح

(٥) عشيرة خطاوي يرأسها علي سماك ويتبعها فخذ واحد هو بيت خانه ويرأسه ناصر حسين ويسكنون في اراضى سيد صف

(٦) عشيرة شمر يرأسها مزهر السمرمد ويتبعها فخذ واحد هو بيت مراد ويرأسه علي الفريح ويسكنون في اراضى الحمايات

(٧) عشيرة جعب يرأسها كريم المفتاح ويتبعها فخذ واحد هو بيت سعد ويرأسه هريد السعدون ويسكنون في اراضى عيون الغزال

يبلغ مجموع نفوس عشائر بدره ٩٢٩٦ نسمة منهم ٤٥٨٣ ذكور و٤٧١٣ اناث •

سادسا : ـ عشائر زرباطية

(١) ـ عشيرة بني لام تنقسم الى ثلاثة اقسام

أ ـ بنى لام التي رئيسها شبيب المزبان يتبعها ثلاثة افخاذ هي :

١ ـ نصير رئيسه عبدالرسول الشيخ نصيف تسكن الطعان
٢ـ الحمد رئيسه عودة الغانم تسكن سنديل

٣ ـ الرحمه رئيسه عليوي العبيس تسكن جزمان

ب ـ بنى لام رئيسها عبدالحسن اليوسف يتبعها فخذان هما الحمد رئيسه اربيع العلي يسكن في قرية الوالدة وبيت شكير ورئيسه عبيد الكروط ويسكن امام رضا

حـ ـ بنى لام التي يرأسها شيخ حبيب ويتبعه فخذ واحد هو شبيشه ويرأسه عذاب البستان ويسكن في اراضى جزمان

(٢) ـ عشيرة السعدون يرأسها عبدالهادى السعدون ويتبعها فخذ واحد هو المنصور يرأسه فتحالله مشاري السعدون ويسكنون في اراضى الديمه

(٣) ـ وارمزيار عشيرة يرأسها الحاج محمود ويتبعها فخذ فلاروزويسكنون في اراضى وارزميار •

مجموع نفوس عشائر زرباطيه هو ١٦٣٦ نسمهمنهم ٨٧٠ ذكور٧٦٦ اناث

سابعا : ـ عشائر الصويرة

تنتمي عشائر الصويره الى عشيرة زبيد وعشيرة الخسرج

اما الخسرج فيتبعها فخذ واحد هو الخسرج ورئيسه سلمان الكريدي ويسكن في اراضى الكطيه •

اما الفرق التي تتبع عشيرة زبيد فهي كما يأتي :

١ ـ فرقة بنى عجيل رئيسها عبود الغضيب ويتبعها فخذ واحد هو البوعبيد ويرأسه عبود الغضيب ويسكن في اراضى مقاطعة الديوانية
٢ ـ فرقة الجبور يرأسها عيسى الحمادي ويتبعها فخذ واحد هو الجبور ويسكن في اراضى الديوانية
٣ ـ فرقة بنى عجيل يرأسها عباس العودة ويتبعها فخذ واحد اسمه البوسهيل ويرأسه عزيز الحمزه وسكناه في الديوانية ايضا
٤ ـ الجحيشات يرأسها عبدالله الحمود يتبعهافخذ الجحيشات ويرأسه سلمان الحرش ويسكنون في اراضى الحرية والجزيرة
٥ ـ البوعجمي يرأسها شعلان الداود ويتبعها فخذان البو عمار ويسكنون في

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

اراضى الجزيرة والحرية ورئيسهم شعلان الداود والرويزات ويرأسه عداي الفرح ويسكنون نفس الاراضى .

٦ – الفران يرأسها عزيز العاصي ويتبعه فخذ الفران الذى يرأسه صالح الجبر ويسكنون في اراضى الحرية والجزيرة

٧ – العكيدات يرأسها ملا حسان الشيخ احمد ويتبعها فخذ العكيدات يرأسه رشيد المجيد ويسكنون في اراضى جويميسة والجزيرة .

٨ – الشجيريه يرأسها عبد الملا احمد ويتبعها فخذ الشجيريه ويسكنون في اراضى الحرية والجزيرة

٩ – خفاجه ويرأسها كزار المنيوخ وتسكن في اراضى الجبيشيات

١٠– بني عجيل يرأسها عيسى العمران ويتبعها فخذ بنى عجيل رئيسه محمد كاظم ويسكنون في اراضى الجبيشيات

١١– بنى عجيل الذين يرأسهم تليص العبدالحسين ويسكنون فياراضى الجزيرة

١٢– الحجام يرأسهم محمد الحسين ويسكنون في اراضى ابو حريمه

١٣– البو سلمان يرأسهم صيوان الصالح يسكنون اراضى ابو حريمه

١٤– العزه يرأسها زويد السالم يرأسهم جبار الحسين وتسكن في اراضى ابو حريمه ايضا .

١٥– الربيط يرأسها جبار الحسين وتسكن في اراضى الضباعى

١٦– الجنابيين يرأسها حسين العلي وتسكن في اراضى اللطيفية

١٧– الديوجات يرأسها كل من عبدالله الحاج حسين ومحمد الراشد ويتبعهم فخذ البودبس ويسكنون في اراضى كصيبه

١٨– الدوجات التي يرأسها فضاله المطر ويتبعها فخذ البوجميل وتسكن في اراضى الجوز

١٩– الكصيعات رئيسها حسن المذرب وتسكن في مقاطعة البغدادية .

٢٠– الدويجات يرأسها مظلوم الاسعد ويتبعها فخذ البوعلي وتسكن في اراضى سويبط .

٢١– الفرات يرأسها جواد الفرحان وتسكن بدعة حمد

٢٢– البوعامر يرأسها محمد المخيف وتسكن بدعة حمد

٢٣– الدويجات يرأسها حياوي ويتبعها فخذ واحد هو ابو حسره ويسكنون في بدعة حمد

٢٤– النداوات يرأسها نعيمه تسكن في بدعة حمد

٢٥– الفران يرأسهم دحام وتسكن في بدعة حمد

٢٦– البوعجمي يرأسها كطافه وتسكن في بدعة حمد

٢٧– البوعجمي يرأسها غافل الرعيص وتسكن في الغراويه

٢٨– الفران يرأسها محمد العناد وتسكن في الحسينية

٢٩– بني عجيل يرأسها محمد صالح المهدي وتسكن في جويميسه

٣٠– مبلاخ يرأسها جدوح الغزال وتسكن في جويميسه

٣١– بني عجيل يرأس هذه الفرقة عبود الدفار ويتبعها فخذ البو غنيمة يسكنون في اراضى الرحمانيه

٣٢– بنى عجيل يرأسها كاظم الحبيب ويتبعها فخذ واحد هو المصاليح وتسكن اراضى الرحمانيه والجزيرة .

مجموع نفوس عشائر الصويرة يبلغ ٢١٥٥٩ نسمه منهم ١٠١٤٨ ذكور و١١ر٤١١ اناث

ثامنا : – عشائر العزيزية

تسكن ناحية العزيزية عشيرة واحدة يرأسها حامد السيد ويتبعها خمسة عشر فخذا وهي :

١ – الشجيرية يرأسه جعفر السميط تسكن في اراضى الداور الغربي

٢ – كفيقان يرأسه وهيب الخضير تسكن في كفيقان الشمالى

٣ – المروان يرأسه علوان الهلال تسكن في اراضى الربيضه

٤ – النفافشه يرأسه حامد السيد تسكن في اراضى روية

٥ – الشويفي يرأسه مخليف السيد وتسكن في اراضى الحفرية

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام
www.imarawatijara.com

٦ – الهذيل يرأسه عبدالحسين الخلف وتسكن في اراضى دير الاعلى
٧ – البترة يرأسه فارس العجه وتسكن في اراضى دير الاوسط
٨ – الداور يرأسه مطلك الحمد وتسكن في اراضى الخميسية والجزيرة
٩ – المجابله يرأسه حاتم العلي البطيخ وتسكن في اراضى شاعوره
١٠– الدلايحه يرأسه ارغيف الداود وتسكن في اراضى شضيف الشرقي والغربى
١١– الكراغول يرأسه فالح العيال وتسكن في اراضى الدبونى
١٢– عتبه ويرأسه صحن العاصى وتسكن فياراضى زوية الزراع في الجزيرة
١٣– الخوالد ويرأسه عليوي العبدالله وتسكن في اراضى الجزيرة
١٤– بني عقبة ويرأسه سلمان العجيل وتسكن اراضى الرشدية
١٥– البيضان يرأسه سعيد اسماعيل وتسكن في اراضى العشار

يبلغ مجموع نفوس عشائر العزيزية ١٩٤٩٦ نسمة منهم ٩٦٠٤ ذكور و٩٨٦٥ اناث ٠

٩ – عشائر الزبيدية

تنسب عشائر الزبيدية الى عشيرة زبيد وعشيرة شمر وهي :

١ – عشيرة البوسلطان يرأسها محسن الجريان ويتبعها فخذ البو جاسم رئيسه عبدالحميد ويسكنون في اراضى عنيشى عداي
٢ – البوسلطان يرأسها غضبان الجريان ويتبعها فخذ الحجام ويرأسه لفته الحسين ويسكنون في عنيسى عداي
٣ – الدليم يرأسها شراد الراضى العباس ويتبعها الافخاذ الاتية
١ – الفيشات ويرأسه فخى العفريت ويسكن في خصيمه
٢ – الصباح ويرأسه كاظم العريم ويسكن الفيشات
٣ – الصباح ويرأسه عزيز العلكم ويسكن ام سينم الغربية
٤ – البوكنيوي ويرأسه كاظم السلمان اللنيوي ويسكن سيبسانه الغربية
٥ – البو جاسم ويرأسه عليوي الصابل ويسكن اراضى الطويل الغربي
٦ – العبدالله يرأسه فرحان العبد ويسكن اراضى الطويل الغربي

٧ – البو مجيرش ويرأسه ديكان الهلال ويسكن اراضى الطويل الغربى
٨ – البوشكاره يرأسها ديكان الهلال ويسكن سيانه الغربية
٩ – البوسويد ويرأسها كزار الماجد ويسكن في سيان الغربية
١٠– البوخضر يرأسها مهدى الجار الله ويسكن الشرهان
١١– البوهندي يرأسهم حمود اللفته يسكنون في الشرهان
١٢– البوجبل يرأسهم عيال يسكنون في الشحيمية الشرقية والغربية والوسطى ٠
١٣– البو نويفله يرأسهم عبدالحمزة يسكنون في الشحيمية الشرقية والغربية والوسطى ٠
١٤– البوشاطى يرأسهم حيال الهزاع يسكنون في الشحيمية الغربية والشرقية والوسطى ٠
١٥– البوغصرى يرأسهم كريم السربوت يسكنون في ابرنيج
١٦– البومحسن يرأسهم حمد الحرامى يسكنون في ابرنيج
١٧– البوحمزه يرأسهم كشمر الحمزه يسكنون في ابرنيج

٤ – اخوة سالم ويتبعها ستة أفخاذ ينسبون الى شمر وهي :
١– اخوة سالم زعيمهم عبدالكيطان يسكنون في حصيمه
٢– بيت ريس زعيمهم كريم الصياح يسكنون الرجيبية
٣– بيت عنيد زعيمهم كطوف الحمد الجباره يسكنون في الطويل
٤– بيت زرلين زعيمهم عاصى الشناوه يسكنون في الطويل
٥– بيت خالد زعيمهم ناصر الحسين المهيدى يسكنون فيالرجيبية والطويل
٦– بيت منيخ زعيمهم حمزه العبدالله العلى يسكنون في الرجيبية والطويل

يرأس هذه القبيلة كل من حامد السيد وجلوب الطرفه يبلغ مجموع نفوس عشائر الزبيدية ٩٥٤٠ نسمة منهم ٤٥٥٣ ذكور و٤٩٩٧ اناث ٠

٣ – سكان المدن

يبلغ مجموع سكان المدن في لواء الكوت (٤٨٢٤٦) نسمة منهم ٢٣٥١٧

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ذكور و٢٤٧٤٧ اناث موزعين على المدن بهذه الصورة : فيالكوت والنعمانية(٩٤) ٢٤٠٥٠ نسمة منهم ١١٦١٦ ذكور و١٢٤٣٤ اناث •

وفي قضاء الحي والموفقية ١٠٨٠٥ نسمة منهم ٥٢٧٩ ذكور و٥٥٢٦ أناث. وفي بدرة وزرباطية ٥٢١٧ نسمة منهم ٢٦٧٣ ذكور و٢٥٤٤ اناث •

وفي قضاء الصويرة وناحيتي العزيزية والزبيدية ٨١٩٢ نسمة منهم ٣٩٤٩ ذكور و٤٢٤٣ اناث •

أما نفوس كل مدينة على حدة بما فيها ذكور واناث فهى كما في الجدول الآتي : ـ

اسم المدينة	مجموع النفوس	ذكور	اناث
الكوت	١٥٧٣٦	٧٥٦٥	٨١٧١
النعمانية	٨٥٩٣	٣٩٨٨	٤٦٠٥
الدجيلة(٩٥)			
الحي	٩٩٠٩	٤٨٥٧	٥٠٥٢
الموفقية	٨٩٦	٤٢٢	٤٧٤
بدره	٣٦٢٧	١٨٣٩	١٧٨٨
زرباطيه	١٥٩٠	٨٣٤	٧٥٦
الصويرة	٤٦٧٢	٢١٧٣	٢٤٩٩
العزيزية	٢٧١٧	١٢٩٣	١٤٢٤
الزبيدية	٦١٧	٣٠٧	٣١٠
المجموع	٤٨٢٦٤	٢٣٥١٧	٢٤٧٤٧

وهؤلاء السكان يشتغلون بأنواع الاشغال والمهن وقسم منهم يشغل مناصب حكومية ونظرا لانتشار الثقافة فيه فان جل السكان متمدنون بالمدينة

(٩٤) عدا ناحية الدجيلة لانها لم تكن موجودة كناحية عند الاحصاء في سنة ١٩٤٧

(٩٥) انشئت الدجيلة بعد التسجيل العام

ومما تقدم حول سكان لواء الكوت يظهر ان اكثرهم يمتهن الزراعة او له علاقة مباشرة او غير مباشرة بها ويدخل ضمن ذلك تربية المواشى ايضا وان عدد الذين يشتغلون بالزراعة في كافة اللواء من مدنيين وعشائر ذكور واناث يبلغ ٤٨٥٠٨ نسمة٠٠منهم ٤٣٨٤٥ذكور و٤٦٦٣ اناث٠٠وبذلك فان خمس مجموع سكان لواء الكوت تقريبا يمتهنون الزراعة وهذه نسبة عالية جدا بالنسبة الى مجموع سكان اللواء البالغ ٧٧٤٩٣٨ بما فيهم الاطفال والشيوخ والعجزة والنساء الذين لايمتهنون الزراعة •

(ثانيا) ـ تجانس السكان

أ ـ القوميات

ان غالبية سكان لواء الكوت هم من العرب ويوجد بينهم بعض الاجانب يبلغ عددهم ١٣٦١ نسمة قسم منهم يسكن المدن ويبلغ عددهم ١٢٩٥ نسمة وقسم يسكن الارياف ولا يزيد عددهم على ٦٦ نسمة

ففي مدينة الكوت يوجد ٢٩٨ ايراني منهم ١٧١ ذكور و١٢٧ اناث • كما يوجد فيه ستة مصريين ويوجد في الكوت سوريتان كما يوجد ايطالى واحد ويوجد ايضا ثلاث لبنانيات اما الجنسيات الاخرى فان عددهم احد عشر شخصا ٦ اناث وخمسة ذكور وفي النعمانية يوجد ست مئة وستة وثلاثون ايرانيا منهم ٣٣٦ من الذكور والباقي ٣٠٠ من الاناث ويوجد فيها سعوديان وسعودية واحدة •

وفي الحي يوجد (٢٩٠) ايرانيا منهم ١٥٥ من الذكور و٣٥ من الاناث وفي بدرة يوجد احد عشر ايرانيا تسعة ذكور والباقي اناث وفي زرباطية يوجد تسعة وعشرون ايرانيا منهم ٢١ ذكور وثمانية اناث •

وفي الصويرة يوجد سوريان واربع سوريات ويوجد فيها ٣٥ ايرانيا منهم ١٨ ذكور و١٧ اناث ويوجد في العزيزية ٢٣ ايرانيا منهم ١٠ ذكور والباقى اناث ولا يوجد في الزبيدية والموفقية اجانب كما ان ناحية الدجيلة خالية من الاجانب ايضا لان من شروط المستثمر في اراضى الدجيلة ان يكون عراقيا •

اما اللغة السائدة في اللواء فهى العربية ويوجد من يتكلم الفارسية والكردية والتركية وهم قلة نادرة

ب ـ الطوائف الدينية

الغالبية العظمى من سكان لواء الكوت هم من المسلمين حيث يبلغ عددهم ٢٢٤٢٤٣ نسمة ويوجد غير المسلمين ايضا وهم مسيحيون ويهود وصابئة ويزيديون وغير ذلك . ففي مدينة الكوت والنعمانية يوجد (١١٤١ مسيحيا منهم ٧٣ ذكور و٦٨ اناث وكذلك يوجد ١٨٣ يهوديا منهم ١٠٦ ذكور و٧٧ اناث(٩٦) وفي الكوت ١٠١ من الصابئة منهم ٥٢ اناث و٤٩ ذكور كما يوجد يزيدى ويزيدية وكذلك يوجد ثمانية اشخاص من عقائد اخرى

اما في مدينة الحي فيوجد ١٦ مسيحيا ٩ ذكور و٧ اناث كما يوجد فيها ١٤٣ شخص من اليهود منهم ٧٥ ذكرا و٦٨ انثى ويوجد فيها ١٧ من الصابئة منهم ٥ ذكور والباقي اناث اما في بدرة وزرباطية فلا يوجد فيها غير المسلمين ولكن في الصويرة والعزيزية والزبيدية يوجد ٢٣ شخصا مسيحيا .. منهم ١٦ ذكرا والباقي اناث وفيها ١٩ من اليهود ٩ ذكور وعشر يهوديات ويوجد ٤٢ صابئيا ٢١ من الذكور و٢١ انثى

(ثالثا) الاحصاءات الحيوية والناحية الصحية

(١) تمهيد

ورد في نظام وزارة الصحة رقم ٩ لسنة ١٩٥٣ بان تشكل مديرية للاحصاء الحياتي يتولى اعمالها طبيب بدرجة مدير يكون مسئولا عن تنظيم سجلات الاحصائيات الحياتية ومسكها واعداد الاستمارات الخاصة بمختلف الدوائر التابعة للوزارة وتقديم التقارير الشهرية والسنوية والمقترحات بشأنها واعداد التقرير السنوى الموحد للوزارة ، وبهذا التقرير السنوى يعرف ما تهدف

(٩٦) ان هذا الاحصاء قبل تسقيط الجنسية العراقية عن اليهود الذين رغبوا بذلك

اليه هذه المصلحة من اصلاح يكفل لمجتمعنا سعادة وهناء نعرف به الامور التي تؤثر في حياة المجتمع وتدقق صحة تلك المعلومات القابلة للخطأ وليتسنى لنا الاطلاع على آفاتنا الاجتماعية كماهي . ولبعد الاحصاء العام سنة ١٩٤٧ ومعرفة عدد الولادات والوفيات والهجرة الى العراق والمهاجرة منه . ولهذا فان العراق اليوم يمكن ان يقدم اسسا يعتمد عليها للاحصاءات الحياتية

(٢) الولادات

يقع الاخبار عن الولادة على صورة بيان يسلم الى مأمور النفوس المختص وعلى هذا المأمور اجراء مايقتضى بصدده فورا وينظم البيان من قبل السلطات الصحية ويتضمن المعلومات التي تطلبها مديرية النفوس العامة ويجرى تقديم البيان عن الولادة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ وقوعها . ويجب تقديم البيان اللازم عن اللقيط او المجهول النسب من قبل الشخص الذى يتكفله او المؤسسة التي تؤديه خلال ستة ايام من لقطته ويعتبر اللقيط مسلما عراقيا مالم يثبت خلاف ذلك(٩٧)

وبلغ عدد الولادات في لواء الكوت سنة ١٩٥٣ (٢٢٢١) مولود يقابل هذا العدد (١٢٢٩) مولود في سنة ١٩٥٢ اما في سنة ١٩٤٩ فكان عدد الولادات في لواء الكوت (٩١٣) مولود فقط(٩٨) ومن هذا يتضح ان هناك زيادة في عدد الولادات المسجلة لسنة ١٩٥٣ عن مايقابلها من السنين وهذا يعنى ان اقبال الناس على تسجيل الولادات قد اخذ يتزايد لوجود المراكز الصحية في هذا اللواء مثل باقي ألوية العراق الاخرى . هذا وقد بلغ عدد المواليد التي في لواء الكوت لسنة ١٩٥٣ ٥٣ مولودا فيهم ٢ من الاجانب(٩٩)

(٩٧) قانون تسجيل النفوس رقم ٥٩ لسنة ١٩٥٥ المواد الرابعة والعشرون والخامسة والعشرون
(٩٨) نشرة الاحصاء الصحي والمباني سنة ١٩٥٣ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٠
(٩٩) نشرة الاحصاء المصدر السابق

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

(٣) الوفيات

ان احصاءات الوفيات في العراق بصورة عامة مضبوطة وذلك لان القوانين المختصة تحظر دفن الموتى دون الحصول على رخصة او اذن من الجهة المختصة[١٠٠] ولهذا فقد اصبح من المتعذر دفن الموتى خفية عن الحكومة

هذا وقد بلغ عدد الوفيات في لواء الكوت لسنة ١٩٥٣ ٨٩٨ ميت وفي سنة ١٩٥٢ بلغ عدد الموتى ٨٤٩ اما في سنة ١٩٥٠ فقد بلغ عدد الوفيات ٧٣٩ نسمة اى نسبة ١٦/٦ من الالف من مجموع النفوس و١٣٠/٣٣ من الالف بالنسبة الى مجموع الوفيات في العراق اما اهم الاسباب المرضية للوفاة في لواء الكوت فهى الشيخوخة والملاريا والتدرن الرئوي وامراض القلب والاسهال والالتهاب المعوي[١] ومع كل هذا فان زيادة عدد الولادات على الوفيات هو ٥٧٠ لسنة ١٩٥٣[٢]

يقع الاخبار عن الوفاة بصورة بيان يسلم الى موظف النفوس المختص الذى عليه ان يجرى مايلزم ويكون تقديم هذا البيان عن الوفاة خلال سبعة ايام من تاريخ وقوعها (الفقرتان أ ، ب من المادة الرابعة والعشرين من قانون تسجيل النفوس رقم ٥٩ لسنة ١٩٥٥)

الامراض - المنتشرة في لواء الكوت

اذا استثنينا الامراض المسببة للوفيات في لواء الكوت ونظرنا الى الامراض بصورة عامة من حيث انتشارها او كثرة وقوعها في لواء الكوت فاننا نتوصل الى النتائج الآتية :

مرض الملاريا : ان عدد الاصابات في لواء الكوت بهذا المرض هيَ كما في الجدول الموزع على السنين :

(١٠٠) مديرية الصحة العامة او من يمثلها في محل وقوع الوفاة
(١) نشرة الاحصاء الصحي والحياتي لسنة ١٩٥٠
(٢) المصدر السابق نشرة الاحصاء لسنة ١٩٥٣

١٩٤٦	بلغ عدد المصابين	١٥٤٧٦
١٩٤٧	— — —	١٤٨٥٣
١٩٤٩	— — —	١٠٥٦٢
١٩٥٠	— — —	٩٨٦٧
١٩٥١	— — —	٣٦٨١
١٩٥٢	— — —	٩٤٩٦[٣]
١٩٥٣	— — —	٧٢٥٠[٤]

اما مرض البلهارزيا ففي سنة :

١٩٤٦	بلغ عدد المصابين	١٦١٦
١٩٤٧	— — —	٢٣٤٦
١٩٤٨	— — —	٣٠٩٩

وبلغ سنة ١٩٤٩	عدد المصابين	٢٤٨٢
— ١٩٥٠	— —	٢١[٥]
— ١٩٥١	— —	٣٠٩٦
— ١٩٥٢	— —	٥٣٩٣
— ١٩٥٣	— —	١٠٧٦

اما مرض الانكلستوما

فقد بلغ في سنة ١٩٤٦	عدد المصابين فيه	٣٥٠
— ١٩٤٧	— — —	٣٦٦
— ١٩٤٨	— — —	٣٤٦

(٣) النشرة الاحصائية والحياتية لسنة ١٩٥٢ صفحة ١١
(٤) النشرة الاحصائية والحياتية لسنة ١٩٥٣ صفحة ١٤
(٥) المصدر السابق

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

–	١٩٤٩	–	–	–	٤١٧
–	١٩٥٠	–	–	–	٢٤١
–	١٩٥١	–	–	–	٥٥٨
–	١٩٥٢	–	–	–	٢١٩
	١٩٥٣	–	–	–	٩٤[٦]

اما التراخوما

فبلغ عدد المصابين بها في سنة ١٩٤٦ – ١٨٩٣٦
وبلغ – – – – – ١٩٤٧ – ٢٠٤٢٧
وبلغ – – – – – ١٩٤٨ – ١٥٨٩٤
وبلغ – – – – – ١٩٤٩ – ١٦٨٣٣
وبلغ – – – – – ١٩٥٠ – ٩٤٨٤
وبلغ – – – – – ١٩٥١ – ١٣١٧٢
وبلغ – – – – – ١٩٥٢ – ١٨٩١٣
وبلغ – – – – – ١٩٥٣ – ٢٦٢١[٧]

تلك هي بعض الامراض المتوطنة الاكثر انتشارا في لواء الكوت اما سبب كثرتها فيرجع الى ان العراق يقع قرب المنطقة الاستوائية التي تعتبر مسرحا للامراض المتوطنة علاوة على ان العراق تسيطر عليه عوامل طبيعية وتقلبات جوية فالفيضان يترك خلفه في اكثر السنين مستنقعات وامواه راكدة تسبب بدورها كوارث ومصائب صحية تعتبر عاملا مباشرا لانتشار الامراض المتوطنة وهي الملاريا والبلهارزيا والانكلستوما وغيرها

وبالمناسبة فاننا نأمل بان مشاريع الري الكبرى التي قررت الحكومة القيام بها ستؤدي الى الحد من الفيضانات التي تعتبر من اهم العوامل لانتشار المرض هذا

(٦) الاحصائية الصحية لعام ١٩٥٣ صفحة ٢١
(٧) المصدر السابق صفحة ٢٢

بالاضافة الى ماتقوم به مديرية الامراض المتوطنة وقائيا ام علاجيا

اما عدد الاصابات في الامراض السارية المخبر عنها في لواء الكوت لسنة ١٩٥٣[٨] فهي

الرمد الصديدي	٣١٥٩	مريضا
السيلان	٩٠	–
السفلس	١٨٢	–
الزحار (الباسيلي)	٢٩	–
الزحار (الاميبي)	١٣٧٠	– توفي منهم واحد
السل الرئوي	١٧٨	– توفي منهم واحد
داء الكلب	٢	– توفي منهم واحد
الحمى الدماغية الشوكية	٧	– توفي منهم اثنان
الحمرة	٥	–
الحمرة الخبيثة	٣	–
الكزاز	٢٥	–
الحمى النفاسية	١٠	– توفت منهن واحدة
الحمى الباراتيفوئيدية	٧٤	–
النكاف	٨٤٥	– توفي منهم واحد
السعال الديكي	١١	–
الحصبه	٦٧	–
الخناق	٤٣	– مات منهم واحد

(٥) العوامل التي تؤثر في الصحة العامة :

كثيرة هي العوامل التي تؤثر على الصحة العامة منها الحر والبرد ورطوبة الهواء وجفافه واعتدال الطقس وتقلبه وهبوب الرياح وغير ذلك من العوامل

(٨) نشرة الاحصاء الحياتية لسنة ١٩٥٣ صفحة ٧٣ الى ٧٦

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الطبيعية التي تخص اقليم البلاد ثم نظافة المدن والقرى والشوارع والتنظيمات الصحية ونقاوة مياه الشرب ونوع المساكن وعادات السكان الاجتماعية وغير ذلك وقد اتخذت وزارة الصحة كافة الاجراءات لمكافحة الامراض الكثيرة الانتشار كالملاريا وامراض الجلد وامراض العيون وذلك باتخاذ الطرق الفعالة لمعالجة المصابين وتلقيح المعرضين للعدوى (كالتلقيح ضد الجدرى والهيضة والتايفوئيد والطاعون وغيرها) والقيام باعمال وفعاليات صحية ، منها اولا : ـ مشاريع دولية من قبل منظمة الصحة العالمية التي قامت (١) بمشروع مكافحة الملاريا (٢) مشروع مكافحة التدرن فقد انشأ مركز له ومختبر فني وتدرب كثير من الاطباء والممرضات وغيرهم من الفنيين على اعمال مكافحة التدرن (٣) استمر التلقيح بلقاح بي٠سي٠جي من قبل الفرقة الدولية والفرق العراقية وقد تم تلقيح عدد كبير جدا من الاطفال بصورة خاصة ٠ (٤) مشروع الامومة والطفولة

ثانيا مشاريع اليونسيف : مازالت هذه المؤسسة تشترك في مشروع تغذية الطلاب

ثالثا : مؤسسة الغذاء والزراعة الدولية ٠٠ قامت هذه المؤسسة بايفاد بعض الخبراء لدراسة مشاكل التغذية في العراق كما انها ساهمت باعداد وتدريب بعض الموظفين

رابعا : ـ الطب الوقائي ٠٠ لازالت مديرية الامراض المتوطنة تزيد من نشاطها في مكافحة البعوض الناقل للملاريا والقواقع الناقلة للبلهارزيا في مختلف مناطق العراق ٠

هذا وتوجد مستوصفات سيارة لكي توصل الادوية والاطباء الى المرضى الذين يسكنون في اماكن بعيدة ولايوجدفيها مستشفيات او مستوصفات وقد بلغ عدد المستشفيات في لواء الكوت حتى سنة ١٩٥٣ ثلاثة مستشفيات مهمة فيها ١٠٣ أسرة ٠

وبلغ عدد الاطباء في سنة ١٩٥١ ١٢ طبيبا وفي ١٩٥٢ ١٤ طبيبا وفي سنة ١٩٥٣ عشرة اطباء ٠ اما كثافة المرضى في مستشفيات لواء الكوت فهي ٦٪ في

مستشفى الكوت و١٪ في مستشفى السجن و١٪ في مستشفى الحمى هذا ويوجد في لواء الكوت اربع صيدليات

واخيرا فان حكومة الثورة ليست وحدها هي المسؤولة عن الصحة العامة وانما السكان يجب ان يلتفتوا الى هذه الناحية ايضا لان هناك نوعين من الصحة (صحة طبيعية) و (صحة صناعية) وستقوم حكومة الثورة بمد السكان بالصحة الصناعية والوقاية من معظم الامراض المعدية وهي هدية رائعة ولكن الانسان عندنا يريد ان ينشأ بحيث يعيش دون ان يفكر في صحته وربما حقق الطب اعظم انتصاراته حينما يكتشف وسيلة تجعل الجسم والعقل محصنين طبيعيا ضد الامراض والتعب والخوف ٠

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

مشاريع الري (٩)

جبرت الانهار ان تجري حيث اردت ٠٠ ولم ارد ان تجري الا في المواضع المفيدة ٠٠ سقيت الارض اليابسة بمياه انهري فجعلتها مخصبة ٠٠٠

سمراميس

تمهيد

ان قصة ري لواء الكوت هي فرع مهم من قصة ري العراق بصورة عامة فالعراق عرف المدنية والحضارة قبل حوالي اربعة الاف سنة قبل ميلاد المسيح فريه كان محكما وسدوده قوية وجسوره متينة وكثيرة لرد عادية الفيضان وكان يستفاد من مياه فيضان دجلة والفرات بقدر الامكان ٠

الا ان هذه المدنية وتلك السلسلة من التقدم في فنون الري فصم عروتها هولاكو المغولي وجنوده في القرنين الثالث عشر والرابع عشر واخرت هذه النكبة التي جلبها المغول تقدم البشرية مئات السنين ومنذ ذلك التاريخ المظلم تدهور

---

(٩) مجموع الاراضي المستثمرة بلغت حتى سنة ١٩٥٥ ١٦٥ر٦٥٠ مشارة الاصلاح الزراعي واعمار الاراضي صفحة ٥

فن الري في العراق الى يومنا هذا وقد قال وليم ولكوكس (ان العراق في غنى عن تخطيط جديد لشق الترع ٠ فان في الآثار الباقية من الدور العباسي كافية لتنظيم امر الزراعة والري في العراق)

وبالرغم من الاهمية البالغة لهذه الناحية الحيوية لانها شريان العراق وقلبه النابض ٠ فان الحكومات التي توالت على العراق منذ الفتح المغولي حتى الان لم تتمكن من المحافظة على القنوات او تنظيم توزيع المياه فأخذ كل يعمل ماكان صالحا في نظره حتى امتلأت اكثر القنوات بالطمى المترسب واصبحت القنوات الاخرى التي حفرها الفلاحون على قدر معرفتهم دون ان يحسبو للمستقبل اى حساب تستوعب من الماء اكثر مما تستوعبه الانهر الاصلية التي تفرعت عنها

وكان الماء الزائد في كثير من الحالات سببا في تخريب الاراضى عن طريق تكثير الاملاح فيها بالنظر لاختلاف شأن البزل والتصريف ٠ وخلق المستنقعات الواسعة ٠ وبذلك اصبحت الانهر تهدد بالفيضان وعرقلة الملاحة وليس لاى حكومة حكمت العراق او تحكمه ان تتغاضى عن هذا الامر البالغ الاهمية في اسعاد العراقيين ورفاهيتهم ولذلك فان العراق لازال يشكو من قلة المياه ٠

الري في لواء الكوت اليوم

بالنظر لوقوع لواء الكوت في منطقة العراق الوسطى لهذا فان الزراعة فيه بالمواسم الشتوية لابد لها من الاستعانة بالري لانضاجها واما بالمواسم الصيفية فان جل اعتمادها على الري ٠ لان المطر قليل ولا ينزل الا في الشتاء ٠٠ والاراضى الزراعية في لواء الكوت تروى اما سيحا او بالآلات الرافعة

اما السيح فيكون اما باطلاق مياه الفيضان على الاراضى دون الاعتماد على الجداول وذلك في بعض الاماكن القريبة من ضفاف النهر الواقعة في جنوب اللواء واما ان يكون بواسطة الجداول التي تجرى فيها المياه الى الاراضى التي يراد زراعتها ٠

والحاصل فان طرق الري في لواء الكوت يمكن حصرها في الانواع الآتية:

www.imarawatijara.com

اولا : الري بواسطة الضخ (Pumping)

تستعمل هذه الطريقة لري الاراضى المرتفعة عن مستوى دجلة وروافده في لواء الكوت والآلات المستعملة لهذا الغرض هي المضخات بصورة عامة وكان استعمالها قبل الحرب العالمية الاولى محدودا جدا . فمثلا في عام ١٩٢١ لم يوجد في لواء الكوت اى مضخة من هذا القبيل وفي سنة ١٩٢٢ نصبت فيها مضختان بقوة ١٥ حصانا[١٠] ..ولكن في الآونة الاخيرة توسع استعمال هذه الآلات وكثر نظرا لانماء المرافق النفطية وتسهيل الحصول على الوقود بأثمان طفيفة حتى بلغ عدد المضخات لغاية ٣١-٣-١٩٥١ (٦١٦) مضخة بقوة (٢٩٧٥٧) حصانا[١١]

وطريقة الري بواسطة الضخ تنقسم الى قسمين

أ - الضخ الواطيء

وهو ان ترفع المضخة الماء الى علو لايتجاوز المترين ويكون ذلك في الاراضى غير المرتفعة عن الانهر

ب - الضخ العالي

وهو ان ترفع المضخة الماء الى علو يزيد على المترين وهذا في الاراضى المرتفعة عن مستوى سطح الانهر .. ويدخل في هذا القسم ري الاراضى العالية . وذلك بأن تنصب مضخة على النهر ويجرى الماء الذى تسحبه في ساقية عريضة تسير غالبا مسافة طويلة الى ان تصل الى الارض العالية وعند ذلك تحفر بئرا وتنصب مضخة ثانية على ذلك البئر لرفع الماء الى تلك الارض المرتفعة

وبالنظر لارتفاع شاطيء دجلة بصورة عامة لهذا فان اكثر المضخات في العراق تقع عليه .

(١٠) تقرير داوسن صفحة ٢٩

(١١) قائمة اصدرتها مديرية الري العامة تبين عدد وقوات المضخات على الانهر الجداول لغاية ٣١-٣-١٩٥١

الكرود والنواعير

وهي الوسائل الاخرى التي تستعمل لرفع الماء وان استعمالها في لواء الكوت محدود جدا .

وهي وسائل قديمة وتستعمل الكرود لرفع الماء من الانهر والجداول او الآبار بواسطة دلاء من الجلد مربوطة بحبال تجرها الحيوانات على بكر .فترتفع المياه ثم تفرغها في قنوات صغيرة تسقى بها الاراضى وهذه الطريقة لاتساعد الاعلى رفع كمية قليلة من الماء ولا تتعدى فائدتها الارض القريبة من محل وجود المياه وتستعمل في الغالب على ضفاف الفرات بين الرمادى والمسيب . غير انها تستعمل ايضا على ضفاف دجلة بين سامراء والكوت ولكن على نطاق ضيق جدا كما ذكرنا

اما النواعير فيندر استعمالها في الكوت

السنة	عدد المضخات	القوة بالحصان
١٩٢١[١٢]	—	—
١٩٢٢	٢	١٥
١٩٢٣	٦	٥١
١٩٢٤	١٤	١٣٦
١٩٢٥	٢٧	٣٦٤
٢٦	٣٢	١٤٠
٢٧	٧٣	١٥١٢
٢٨	١٦٥	٣٥٠٨
٢٩	٣٩٠	١٠٩٠٤
٣٦-٣٧[١٣]	٤٢١	١٧٧٧٢
٣٧-٣٨	٤٨٢	٢١٢٨٨

(١٢) من سنة ١٩٢١ - ١٩٢٩ لاحظ تقرير داوسن صفحة ٢٩

(١٣) ومن ٩١٣٦ - ١٩٥٠ راجع المجموعات الاحصائية السنوية العامة التي تصدرها وزارة لاقتصاد حسب السنين المذكورة

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

٠٠٠٣٨	٤٢٥	٢٦٦٥٨
٤٠-٣٩	٤٩٣	٢٢٤٩٥
٤١-٤٠	٤٧١	٢١٨٣٢
٤٢-٤١	٤٨٨	٢٢٢٠٢
٤٣-٤٢	٤٩٦	٢٢٦٦٢
٤٤-٤٣	٤٩٦	٢٢٣٨٧
٤٥-٤٤	٥٠٢	٢٣١٠٢
٤٦-٤٥	٥١٤	٢٣٥٤٦
٤٧-٤٦	٥٤١	٢٥٧١٤
٤٨-٤٧	٥٥٣	٢٦٢٥٩
٤٩-٤٨	٥٥٢	٢٦١١٥
٥٠-٤٩	٥٤٨	٢٦٠٧٦
٥١-٥٠	٦١٦	٢٩٧٥٧

ثانيا : ـ الري السيحي (Flow irrigation)

لولا نهر الغراف ونهر الدجيله لتعذر الري الدائم سيحا في لواء الكـوت وذلك لان مستوى المياه في دجلة منخفض عن معظم الاراضى المحاذية له ولتراكم الاتربة والرواسب في الجداول وانسدادها ٠ ولكن جدول الغراف وجـدول الدجيله جعلا الري سيحا في دجلة امرا ممكنا في طول السنة

وهناك انهر سيحية تسقي الاراضى اثناء الفيضان الواطىء ثم اثناء الفيضان العالى واهم تلك الانهر هي :

(١) نهر شادي : يتفرع من الجهة اليسرى من نهر دجلة ويروى اراضـى تقدر بـ ٢٥٠٠٠ دونم

(٢) نهر معيكيط : ويتفرع كذلك من الجهة اليسرى من نهر دجلة ويسقى ارضا مساحتها ٨٠٠٠ دونما تقريبا

(٣) نهر قيس : وهو كذلك يتفرع من الجهة اليسرى من دجلة ويروي ارضا مساحتها لاتقل عن ١٠٠٠٠ر١٠ مشارة تقريبا

(٤) نهر ابو حمار وابو زوفر والحسينية : وتتفرع كلها من نهر دجلة من ضفته اليمنى وتروى مساحة تقدرها بـ ١٥٠٠٠ر١٥٠ مشارة

(٥) نهر المزاك : ويتفرع من نهر دجله من ضفته اليمنى ايضا ويروى مساحة تقدر بـ ٣٠٠٠٠ر٣٠ مشارة

على ان اهم الانهر السيحية في هذا اللواء التي تسقى سيحا في سائر فصول السنة هو نهر الغراف ونهر الدجيلة وقسم من نهر الكلال ٠٠

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

نهر الغراف

شيء من التاريخ

لعل اقدم ذكر للغراف وجد في كتب الادب والتاريخ .. يتصل باواخر القرن الرابع للهجرة . فقد جاء بالجزء السادس من ديوان الحسين بن الحجاج المتوفي في اواخر القرن الرابع للهجرة ذكر للغراف في قصيدة يهجو بها ابن سكره الشاعر العباسي ولم نثبتها هنا لفحش الاسلوب التي جاءت فيه

وقد ذكر ياقوت الحموي فقال(١٤) :

(الغراف بوزن فعال بالتشديد من الغرف ، وهو نهر كبير تحت واسط بينها وبين البصرة كأنه يغترف كثيرا .. وعلى هذا النهر كورة فيها قرى كثيرة وهي بطائح .. وقد نسب اليها قوم من اهل العلم) وقد وصفه ابن سرابيون

(١٤) معجم البلدان . المجلد السادس صفحة ٢٧٣

www.imarawatijara.com

الذي دون كتاب (عجائب الاقاليم السبعة الى نهاية العمارة) في زمن هارون الرشيد(١٥) بما يأتي

ويحمل من دجلة انهار كثيرة في اسفل مدينة واسط تصب كلها في البطيحة او تصب بعضها في بعض .. اكبرها واجلها ما قد ذكرناه . منها نهر يقال له نهر (بان) اوله يقع في اسفل واسط يمر بقرى وضياع ويقلب ويصب في البطيحه غربي (بان) اوله يقع في اسفل واسط يمر بقرى وضياع ويقلب ويصب في البطيحه ، ويحمل واسط . ويحمل منه ايضا نهر المسيب يمر في قرى وضياع ويتفرع منه ايضا انهار كثيرة ويقلب فيصب في البطيحه فهذه انهار دجلة الصابة بها والحاملة منها

والعلامة القزويني(١٦) يذكر لنا في كتابه عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات في الصفحة ١٧٨ عن الغراف بقوله : واذا انفصل نهر دجلة عن واسط انقسم الى سبعة انهر عظام تحمل السفن منها نهر سابس ونهر الغراف .. الخ

وقال عنه السير وليم ولكوكس في تقريره عن ري العراق صفحة ٤٧ (بانه كان المجرى الرئيسي لنهر دجلة طيلة الآلاف من السنين . وظل كذلك في ايام الخلفاء العباسيين)

الغراف الجديد

الغراف هو النهر المعروف بشط الحي المتفرع من نهر دجلة بالقرب من مدينة الكوت وهو نفس الجدول القديم غير ان الاعمال التي انجزت عليه اقتصرت على القسم الواقع في صدر هذا الشط اذ تم شق مدخل جديد الى الشط يتفرع من نهر دجلة في نقطة تقع على مسافة كيلو متر واحد تقريبا من مقدم سدة الكوت . وعلى مسافة زهاء كيلو مترين من مقدم صدر الغراف القديم ثم يتصل بعد ذلك في الجهة الجنوبية الشرقية بمجرى المدخل القديم ويبلغ طول هذا

(١٥) اى خلال ١٤٩ ــ ١٩٣ هجرية وهي تاريخ ولادة ووفادة هارون الرشيد

(١٦) توفى القزويني ٦٨٢ هجرية

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

المدخل الجديد ثلاثة كيلو مترات وقد انشىء بعرض ٨٣ مترا ومعدل عمق اربعة امتار وقد بلغت كمية الحفريات الترابية لمجرى المدخل الجديد زهاء مليـــون وربع مليون مترا مكعبا انجزت كلها بواسطة الحفارات الميكانيكية ولقد سدالمجرى القديم من صدره وسد كذلك في المكان الذى يتصل بمجرى المدخل الجديد وليس على مجرى هذا المدخل الجديد اى فرع يتفرع من الغراف

ويجرى هذا الجدول في الجهة الجنوبية الشرقية من نهر دجلة مخترقا الاراضى الواقعة بين الكوت على نهر دجلة والناصرية على نهر الفرات ويبلـــغ مجموع طوله حوالى (٢٣٠) كيلو مترا واهم المدن التي تقع على ضفته اليسرى مدينة الحي وتبعد مسافة ٥٨ كيلو مترا عن الصدر وقلعة سكر على بعد ١١٢ كيلو مترا والرفاعي تبعد مسافة (١٣٠) كيلو مترا عن صدر الغراف ايضا •

غير ان هذا الجدول يتفرع الى فرعين رئيسيين من نقطة تبعد ١٦٥ كيلومترا من صدره • وهذان الفرعان هما شط البدعة الذى يجرى في اتجاه الشرق وينتهي في الاهوار الواقعة على ضفة الفرات اليسرى التي تتصل ببحيرة الحمار [١٧] في جنوب الناصرية وشط الشطرة الذى يجرى نحو الجنوب باتجاه الناصريـــة

---

(١٧) بحيرة الحمار هي من بقايا الخليج القديم الذى كان يغطي جنـــوب العراق وتبدأ من ذنايب نهر الفرات قرب سوق الشيوخ فتمتد لمسافة ١٣٠ كيلو مترا تقريبا في الاتجاه الشرقي الجنوبي الى أن تتصل بشط العرب قرب البصرة • وتبلغ مساحة الارض التي تشغلها بمقدار (٥٢٠٠) كيلو مترا مربعا وتنشر على ضفافها الشمالية والشرقية قبائل المنتفك اما ضفتها الجنوبية فأرض مقفرة لازرع فيها ولا ضرع • تغمرها مياه البحيرة في زمن الطغيان حتى تصل الى قرب الزبير والبصرة في بعض الاحيان كما حدث ذلك في عام ١٩١٥ قبيـــل معركة الشعيبة • وفي تلك الحال يؤثر طغيان تلك البحيرة في خط السكـــة الحديدية بين البصرة والناصرية فيتعطل السير عليها ويدعى القسم الجنوبي من البحيرة الذى يمتد من ذنايب نهر الفرات الى كرمة علي باسم هور الشنافية ويغـــذي هذا القسم كله تقريبا بمياه نهر الفرات ويصب في شط العرب بالماجدية وكرمة علي الذى يقع في الجنوب ويزود شط العرب بكميـــة من المياه اكثر مما يزوده المصب في الماجدية • اما القسم الشمالى الشرقي من البحيرة الذى يأخذ مياهه من اهوار أبله فانه يصب في شط العرب في القرنة والشافي •

ولتنظيم توزيعات المياه بين هذين الفرعين انشىء على صدر فرع البدعة ناظم يتألف من ست فتحات عرض كل منها ١٨ر٥ مترا ويستوعب تصريفا قدره ٤٠٠ متر مكعـــب في الثانية كحد اقصى وقد انجز بناؤه بين سنتي ١٩٢٨ و ١٩٣٠ • كما يوجد في صدر شط الشطره ناظم لغرض تنظيم المياه التي تجرى فيه وتقع مدينة الشطره على الضفة اليمنى منه وعلى نقطة تبعد زهاء ثلاثة كيلو مترات من صدر شط الشطره جنوبا •

وبعد ان يجرى مسافة ثلاثين كيلو مترا ينقسم الى فرعين • هما جـدولا الكسر والابراهيم ، فيجرى الاول في الجهة الشرقية ويجرى الثانى لمسافة ٤٠ كيلو مترا الى الجنوب حيث ينتهى في قلب مدينة الناصرية وعلى كل من صـــدر الكسر والابراهيم ناظم ذو فتحتين سعة كل منهما ١ر٧٠ مترا يمرر تصريفا قدره ثمانية امتار مكعبة في الثانية • وقد انشىء هذان الناظمان بين سنتى ١٩٣٩ و ١٩٤٠ لغرض تقسيم المياه بين هذين الجدولين •

ويمتاز نهر الغراف الجديد بناظمه (Regulator) الذى انشىء في مدخله وطول هذا الناظم ٧٠ مترا تقريبا ويحتوى على سبع ابواب عرض كل بـــاب ٦ر٥ مترا وسبع دعامات عرض الـــدعامه متـــران اما الهـــويس (Lock) فعرضه ثمانية امتار وان ضغط الماء هذا الناظم هو ٤ر٧٥ متـــرا [١٨]

وقد حددت كمية المياه التي يمكن ان تمر فيه بما لايزيد عن ٥٠٠ متـــر مكعب في الثانية كحد اقصى حين يبلغ منسوب المياه في الصدر ١٧ر٥م فوق سطح

---

(١٨) وعدا كون شط الغراف جدولا رئيسيا فانه يقوم بوظيفة مصـــرف (Escape) لمياه الفيضان الـــزائدة في نهر دجلة •• بيد ان الكميـــة المطلوبة لارواء المساحة المشمـــولة بمشروع الاسقاء في الجـــدول المذكور لايزيد مجموعها على ١٥٠ مترا مكعبا في الثانية فقط ويتضـــح من ذلك ان عدم التناسب البارز في هذه الحالات يجعل امر تطمين احتياجات الري صعبا جدا • تلك الاحتياجات التي لايمكن تأمينها بصورة مرضية مالم يتم سلسلة من الجنابيات تضبطها او تسيطر عليها طائفة من النواظم القاطعة التي ينبغي ان يتقدمها ناظم ينشأ بجوار مدينة الحي غير ان المشروع بكامله يعد من المشاريع الجسيمة ويستغرق انجازه زمنا طويلا وذلك عدا تكاليفه الباهظة •

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

البحر وذلك لمدة قصيرة جدا في خلال موسم الفيضان فقط • فقد اصبح من المتعذر على معظم الاراضى الواقعة بين صدر الغراف والرفاعي ان تروى سيحا نظرا لانخفاض المناسيب في ذلك القسم من الشط بالنسبة الى مستوى الاراضى • ولغرض معالجة الوضع هناك فقد وضع في سنة ١٩٣٥ مشروع شامل سمي بـ (مشروع شق اقنية الغراف) اما قبل انشاء الناظم الجديد المذكور على صدر الغراف فانه كان يتفرع من جنوب السدة بدون ناظم في الصدر فيسحب كميات كبيرة من مياه الفيضان قد تصل في بعض الاحيان الى حوالى الالف متر مكعب في الثانية وبذلك كانت ترتفع فيه المياه الى مناسيب عالية في اشهر الفيضان بحيث يصبح في الامكان سقي معظم الاراضى الزراعية التي على شط الغراف سيحا • غير ان هذا النهر العظيم كان يجف في موسم الصيهود ولكن بانشاء ناظم في صدره وبعد انشاء سدة الكوت انتعشت الاراضى الزراعية الواسعة على جانبيه • وانتعشت كذلك المدن الواقعة عليه كالحي والرفاعي والشطره وغيرها • وصار سكانها يشربون ماء دجلة العذب طيلة السنة بعد ان كانوا يعتمدون على مياه الآبار والمياه الآسنة في موسم انخفاض المياه في نهر دجلة

مشروع اقنية الغراف

يحتوى هذا المشروع على عدة اقتراحات اهمها انشاء ناظم قاطعي على شط الغراف في مدينة الحي لحجز المياه وتأمين مناسيب مرتفعة ثابتة على طول السنة • بشرط ان تشق ثلاثة جداول تأخذ مياهها من امام الناظم لتروي الاراضى المرتفعة الواقعة على ظفتي الغراف بين مدينة الحي والرفاعي • ويتضمن هذا المشروع ايضا شق ثلاثة جداول اخرى تستمد ماءها من امام سدة الكوت احدها من مقدم صدر الغراف والاثنان الآخران من مؤخره مباشرة •• وهذه الجداول تستفيد من ارتفاع المناسيب عند حجز المياه امام سدة الكوت فتروى الاراضى المرتفعة الواقعة بين صدر الغراف والحي • وتقدر مساحة الاراضى التي تعتمد في اروائها على الجداول الستة المذكورة آنفا بزهاء ١ر٣٥٠ر٠٠٠ مشارة • اما الزراعة في جنوب الحي فقد قدرت مساحة الاراضى التي يمكن تنظيم اروائها بالطرق السيحية

بـ ٧٠٠٠٠٠ دونم وخمنت مجموع كلفة هذا المشروع بزهاء نصف مليون دينار في حينه • غير انه لم ينجز من هذا المشروع الا بعض تنظيمات ثانوية في جنوب الحي • وانشاء احد الجداول الثلاثة التي اقترح شقها امام سدة الكوت وهو جدول الدجيلة اليوم الذي يروى اراضى نهر الدجيلة القديم غير ان هذه المشروعات وغيرها لايمكن ان تأتي بالفائدة المطلوبة مالم تبذل الجهود لتزيد الايراد المائي في نهر دجلة • وذلك بانشاء خزانات في المناطق الشمالية لخزن المياه فيها في موسم الفيضان ثم اعادتها الى النهر في الصيهود ليصبح بالامكان تحويل كمية المياه التي تحتاجها اراضى الغراف في موسم قلة المياه الى جهة شط الغراف

فروع الغراف

يتفرع من نهر الغراف فروع من ضفتيه اليسرى واليمنى وتبدأ تفرعات الجداول منه من نقطة تقع عند اتصال المدخل الجديد للغراف بمدخل القديم وتبعد ثلاثة كيلو مترات عند صدره الجديد

اولا :ـ الجداول التي تتفرع من ضفة الغراف اليمنى ويبلغ عددها ستة عشر فرعا تروى ارضا مساحتها ٥٢٧ الف مشارة تقريبا وهي (١) البسروكية (٢) زنبير (٣) ام الخله (٤) ام الشعر (٥) ام الجربان (٦) ام العظام (٧) مديليل (٨) الشيب الكبير (٩) الروفيه (١٠) طرة عفك (١١) الموفقية ١٢ شاهينيه (١٣) العوده (١٤) السايح (١٥) التساعين (١٦) العكابية حسب الجدول الآتي :

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

جدول رقم (٢٠)

الجداول التي تتفرع من ضفة الغراف اليمنى ضمن لواء الكوت

اسم الجدول	الابعاد طول كيلومتر	عرض متر	عمق متر	المساحة التي يرويها بالمشارة	اسم صاحبه
البسروكية	١٠	٥	٢	٣٢ ٠٠٠	عبدالرضا البندر
زنبير	٣	٤	١ر٥	١٠ ٠٠٠	بيت عاتي
ام الخله	٥	٤	١ر٥	٢٠ ٠٠٠	حسون الناصر وشركاؤه
ام الشعر	٥	٤	١ر٥	٢٠ ٠٠٠	على السعدون
ام الجريان	٥	٤	١ر٥	٢٠ ٠٠٠	عطا الله السعدون
ام العظام	٥	٤	١ر٥	٢٠ ٠٠٠	عطا الله السعدون
مديليل	٧	٥	١ر٥	٢٠ ٠٠٠	آل السعدون
الشيب الكبير	١٢	٦	٢	٤٠ ٠٠٠	آل السعدون
الروفيه	١٤	٥	٢	٤٠ ٠٠٠	آل السعدون
طرة عفك	٢٥	٥	١ر٥	٥٠ ٠٠٠	السادة آل ياسر
الموفقية	٦	٣	١ر٥	١٠ ٠٠٠	عشائر مختلفة
شاهينيه	٦	٤	١ر٥	١٥ ٠٠٠	عبد الرزاق السعدون
العوده	١٠	٤	٢	١٢٠ ٠٠٠	عبدالله الياسين
السايح	١٥	٦	٢	٨٥ ٠٠٠	عزيز الشبلي
التساعين	٦	٤	١ر٥	١٥ ٠٠٠	عبدالمجيد السعدون
العكابيه	٥	٤	١	١٠ ٠٠٠	آل السعدون

ثانيا :ـ الجداول التي تتفرع من ضفة الغراف اليسرى ويبلغ عددها اثنى عشر جدولا وتروي ارضا مساحتها ٥٢٩ الف مشارة تقريبا وهي (١) الخليلية (٢) العرفيه (٣) البشرية (٤) الكريشه « الكرك » (٥) الراشدية (٦) مريعان (٧) الجاذوب (٨) الخميسية (٩) طويسات (١٠) الشيب

(١١) الحميدية (١٢) ابوديه حسب الجدول الآتي :

جدول رقم (٢١)

الجداول التي تتفرع من ضفة الغراف السرى (ضمن لوء الكوت)

اسم الجدول	الابعاد طول كيلومتر	عرض متر	عمق متر	المساحة التي يرويها بالمشارة	اسم صاحبه
الخليلية	٥	٤	٢	٢٥٠ ٠٠٠	بلاسم الياسين
العرفية	٥	٤	٢		
البشريه	١٢	٤ر٥	١ر٥		
الكريشيه(الكركه)	١٥	٥	٢		
راشديه	١٥	٥	٢	١٥٠ ٠٠٠	عبدالله الياسين
مريعان	١٥	٥	٢		
الجاذوب	١٥	٥	١ر٥		
الخميسيه	٧	٤	١ر٥	٢٠ ٠٠٠	حسن خيون
طويسات	٦	٣ر٥	١ر٥	٣٠ ٠٠٠	حسن خيون
الشيب	١٥	٥	٢	٥٠ ٠٠٠	حسن خيون
الحميدية	١٠	٥	٢	١٧ ٠٠٠	حسن خيون
ابو ديه	٨	٤	١ر٥	١٢ ٠٠٠	حسن خيون

ثالثا :ـ السقي الديمي ويكون بواسطة الامطار الهاطلة ويحصل في قسم من منطقة بدره الجبلية حيث تعتمد تلك الاماكن على مياه الامطار فقط • ولهذا فان الزراعة في تلك المنطقة تقتصر على الحنطة والشعير •

رابعا :ـ السقي بواسطة المياه المتجمعة من الاهوار والامطار وطريقة السقي هذه تسمى (بالحميس) وتوجد على قسم من هور الشويجة وقسم من بحيرة المصندك الواقع في لواء الكوت وغيرها من الاماكن ولكن بشكل محدود جدا

www.imarawatijara.com

سدة الكوت

في العهد الكسروي

لم تكن شركة بلفور – بيتى اول من انشأ سدة الكوت في مكانها الحالى بالذات او بالقرب منه • وانما سبقها في هذا الانشاء سابقون • ولو تصفحنا بطون التاريخ لوجدنا ان كسرى ابرويز امر بتسكير دجلة عند الخيزرانة بعد ان اخذت تتحول نحو المجرى الغربي الذى يسير نحو واسط بغية اعادة المياه الى المجرى الشرقي الذى يسير نحو العمارة • واتفق كسرى ابرويز عليه مالا كثيرا الا ان تيار المياه خرقته وجرت المياه في المجرى الذى انشئت (واسط) على ضفافه(١٩)

---

(١٩) ابن رستم في كتابه الاعلاق النفيسة حيث يقول. (٠٠ وكانت البطائح الاولى التي كان يجتمع فيها ماء دجلة قبل تحولها الى ناحية واسط جوخى فيما بين المذار وعبدسى • فلما تحولت دجلة انقطع الماء عنها وصارت صحارى ومفارز يصيب المارة فيها في الصيف سموم شديد ٠٠ ثم ان دجلة هذه التي هى اليوم سكرت عند الخيزرانه ليعود الماء الى دجلة العوراء وينفذ الى المذار فيصير الى بقية دجلة العوراء فخرقت وانفق عليها كسرى ابرويز مالا عظيما فاعياه ذلك وجرت دجلة في موضعها الذى هو اليوم بين يدى واسط فصارت البطائح هذه التي تكون اليوم فاعورت دجلة من ذلك الموضع المسكور الى مذار

وهذا خالد بن عبدالله القسرى يكتب الى هشام بن عبدالملك يستأذنه في عمل قنطرة على دجلة • فيجيبه هشام لو كان هذا ممكنا لسبق اليه الفرس • ولكن هذه الفكرة اختمرت في رأس خالد فكتب اليه ثانية فرد عليه هشام (ان كنت متيقنا انها تتم فاعملها واعظم النفقة عليها) فلم يلبث ان قطعها الماء فاغرمه هشام ماكان انفق عليها • كما جاء ذلك في كتاب فتوح البلدان للبلاذري في فصل امر واسط وكما جاء في كتابه الاعلاق النفيسة(٢٠)

اما الان فلم يبق من تلك الآثار اية علائم تعيننا على تعيين موقع هذا السد بالضبط غير ان تعيين موقع القرية المسماة باسم (قناطر الخيزرانة) نسبة للقناطر التي كانت بجوارها وهي القرية التي احتفظت الى الان باسمها القديم ممكن تعيين آثارها بالرغم من التطورات المتعددة التي انتابت هذه المنطقة خلال مدة الالف والخمس مئة سنة المنصرمة

وهكذا فان الفرس الساسانيين انشأوا هذه القناطر اولا ثم جددت على عهد العرب في زمن خالد بن عبدالله ثم درست من قبل السير وليم ولكوكس تمهيدا لانشائها في عهد الدولة العثمانية • واخيرا فانها برزت للوجود في عهد العراق الفتي كما سيأتي وذلك لغرض حجز المياه في نهر دجلة بغية رفع مستواه في موسم الصيهود(٢١) وسحب الماء الى شط الغراف حسب الحاجة لان ماء دجلة في نهر الغراف

وبطلت تلك البطائح التي كانت بجوخي فبقى من دجلة العوراء من المذار الى بحر الهند وذلك في مقدار ثلاثين فرسخا وهي دجلة البصرة واليه ينتهي من البحر ومنه يجزر اذا رجع الماء الى البحر

(٢٠) المصدر السابق حيث يقول ٠٠٠٠ ورام بعد ذلك خالد بن عبدالله ان يسكرها وانفق الاموال فسقت دجلة ذلك البنيان واصله اليوم يرى اذا قل الماء في دجلة ٠ بناه من آجر وصاروج (الصاروج : هو النوره المخلوطة مع الرماد وغير ذلك ويقال صرج الحوض اى بناه بالصاروج) وربما طفت به السفن المارة

(٢١) موسم الصيهود هو موسم قلة المياه في النهر (Low - Supply) وقد اطلق عليه قديما كلمة الطنكاب الفارسية ومعناه ضيق الماء (كتاب تاريخ الوزراء لابي حسن الهلال الصابي)

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ينقطع جريانه بضعة اشهر في منتصف كل سنة حتى فصل الخريف ومن جراء ذلك صعب الاعتماد على مياه الغراف في سقي المحاصيل الصيفية بل وحتى الشتوية احيانا(٢٢)

في العهد التركي

حينما دعت الحكومة العثمانية مهندس الري الشهير السير وليم ويلكوكس ليقوم باعداد التصاميم الفنية لاحياء مشاريع الري القديمة في العراق قدم لها تقريرا في نهاية نيسان ١٩١١ جاء فيه عن هذه السدة انه يقترح انشاء قناطر الكوت على اليبس وتحويل مجرى دجلة اليها وقد استلزم تعيين موقع هذه القناطر القيام بعمليات مسح وتسوية وحفر تجريبي كانت نتيجتها انه وجد ان الموقع الاقل كلفة غير ملائم لوضع اساسات مثل هذا العمل الكبير • غير ان عمليات الحفر التجريبي على طول التخطيط الواقع في شرقي البلدة والمؤشرة في الخريطة بعبارة (الموقع الممكن اتخاذه للقناطر) كشفت عن تربة طينية جيدة ولذا فهو يعتقد بان ذلك الموقع يفضل كثيرا عن الموقع المسمى في الخريطة وفي التخمينات بـ (الموقع المقترح للقناطر) والكائن في غربي الكوت كما انه يوفر ١٧٥٫٧٧٠ ليرة تركية • وقد جاءت التخمينات النهائية بأرقام كبيرة لان المهندسين لم يتمكنوا من اجراء عمليات الحفر التجريبية في شاطىء النهر لوجود جذور الطرفا المتشابكة التي لايمكن ان يتبين عمق الرمل الموجود تحتها • ووجود الرمل يستدعي ابعاد خطر القناطر المركزى بضعة امتار عن النهر الامر الذى سيزيد في كلفة تحويل النهر زيادة محسوسة ••• ذلكم ماجاء في تقرير ويلكوكس والذى بقى حبرا على ورق لدى الدولة العثمانية لان الحرب العالمية لسنة ١٩١٤ نشبت فاهلكت (الرجل المريض) ودقت عضامه فارتفع الكابوس عن رؤوس الدول العربية وتنفست شيئا من نسيم الحرية • وفي يوم ٢٨ مارت من سنة ١٩٣٩ تمت سدة الكوت

---

(٢٢) وبذلك كان الشبه الكبير بين هذه السدة وسدة الهندية المنصوبة على نهر الغرف من حيث التبدل الذى حصل في المجرى ومن حيث الطريقة التي استعملت لمعالجة الوضع

وصف السدة

تقع هذه السدة امام مدينة الكوت وطولها ٥٠٠ مترا اى ١٦٢٥ قدما وعرضها (١٣٫٩٢٥) م • تحتوى على ٥٦ بابا عرض كل باب منها ٦٫٢٥م وارتفاعها ٩٫٢٠م ولهذه الفتحات ابواب من الحديد او الفولاذ تنزل فيها كما ينزل السيف في غمده •

واما ضغط الماء عليها فانه يبلغ الـ ٦٫٧٥ مترا وتصريفها ٦٠٠٠ متر مكعب في الثانية • اما في حالة الفيضان فتبقى ابواب السدة مفتوحة في وجه المياه المتدفقة حيث تلتقي الى علو ٥٠ قدما فوق قواعد التركيز ومع ذلك فان منسوب الماء في مقدم السدة يعلو عن منسوب الماء في مؤخرتها عند الفيضان العالى وعند فتح ابواب السدة ورفعها كاملا بمقدار ٦-٤ سم ويسمى هذا الفرق بالضغط (Head)

وفي هذه السدة هويس(٢٣) وعرض هذا الممر ١٦٫٥ مترا وطوله ٨٠م في الجانب الايمن من السدة وبواسطة هذا الهويس يمكن للوسائط النهرية المختلفة العبور منه والى مقدم ومؤخر السدة ذهابا وايابا وبذا أمكن ابقاء اعمال الملاحة في دجلة بعد اتمام انشاء هذه السدة لتسير بصورة منتظمة •

ولاجل عدم توقف سير الاسماك عبر هذه السدة الى الجانب الآخر منها فقد شيد فيها بمحاذاة الهويس حوض للاسماك بصورة يمكنها من عبور هذه السدة عندما تفتح الباب التي يقع امامها هذا الحوض • هذا وقد حرم صيد الاسماك في تلك المنطقة خشية انقراضها لانها تعتبر منطقة عظيمة جدا لتجمع الاسماك فيها

أما مجموع طول ارضية السدة فيبلغ ٩٧٫٥ مترا باتجاه النهر وتتخللها ستة خطوط من الركائز الحديدية انزلت في قاع النهر الى عمق ١٠٫٥ مترا وان اضخم قسم فيها هو القسم الذى يقع تحت دعاماتها اذ يبلغ ٤٫٢ مترا من خرسانة الاسمنت •

---

(٢٣) الهويس اصطلاح مصرى معناه ممر السفن

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ولقد بوشر بعمل هذه السدة في أواخر سنة ١٩٣٤ وتم انشاؤها في عام ١٩٣٩ • وأجريت تصاميمها من قبل المهندسين الاستشاريين في لندن وهم (كود وولسون ومايكل وفوغانلي) وبعد ان وضعت الاعمال في المناقصة رست على شركة بلفور - بيتي الانكليزية بمبلغ قدره ١٫١١٩٫٤٣٠ دينارا على ان تنجزه في ظرف ثلاثة مواسم وتقارب هذه المدة ثلاث سنوات وبضعة أشهر وقد تمت في وقتها المحدد • وارصدت الحكومة مبلغا قدره خمسة آلاف دينار تصرف في كل سنة لغرض صيانة هذه السدة وناظم الغراف خوفا من التآكل الذى يحصل من سرعة تيار الماء• هذا ومن الجدير بالملاحظة ان سدة الكوت تقع في منطقة بعيدة عن منبع النهر واصله وقريبة (اكثر مما يجب) من مصبه ولهذا فانها لاتسيطر على مساحات كبيرة من الاراضى ، لان قدرتها على تنظيم الارواء تتحدد بمساحات محددودة •

وشيء آخر يحدد من اهمية سدة الكوت هو انها قد تحددت مهمتها بتنظيم توزيع المياه آنيا في الجداول المتفرعة من دجلة فلم يدخل في جملة اغراضها تنظيم الاستفادة من مياه الفيضان لانها لم تكن من مشاريع الخزن(٢٤)

مشروع الدجيلة(٢٥)

اهميته :

ان مجموع الاراضى الاميرية الصرفة القابلة للزراعة في لواء الكوت تساوى (٢٫٣٤٣٫٧٨١) مشارة فاذا علمنا ان مجموع المساحة التي اشتملها

---

(٢٤) محاضرات في التقدم الاقتصادى في العراق الجزء الاول للدكتور محمد جواد العبوسى طبع سنة ١٩٥٨ صفحة ٣٩

(٢٥) لقد أسيء استعمال توزيع الوحدات الاستثمارية ولعبت الرشوة دورا مهما شأنها في بقية المشاريع في ذلك العهد البائد • ونظرا لافتضاح القضية فقد اضطرت الحكومة البائدة الى سحب يد رئيس المشروع يومذاك • ولما هدأت الحال اعادت الحكومة ذلك الرئيس لتوليته عمادة كلية الزراعة تقديرا له على تصرفاته الحميدة في مشروع الدجيلة في ذلك الوقت

مشروع الدجيلة للزراعة وغير الزراعة هي ٤٠٠٫٠٠٠ مشارة وان هذه المساحة ليست كلها في لواء الكوت بل ان قسما كبيرا منها يقع في لواء العمارة ادركنا من هذا مقدار ضآلة هذا المشروع وقلة الاراضى التي استثمرها بالنسبة لمساحة الاراضى الاميرية الصرفة القابلة للزراعة •

ولكن مع ذلك فان هذا المشروع هو مشروع اصلاحي وتجربة اجتماعية طعنت الاقطاعيين في صدورهم طعنة نجلاء فقاموا لمعارضتها صفا واحدا ودماء الحقد والانانية تغلي في صدورهم وسعوا ليميتوا هذه المشاريع الانسانية الراقية في مهدها وسعوا كذلك لعرقلة اعمال القائمين بتنفيذها • ولقد منعوا افراد قبائلهم من مراجعة اللجنة فقاطعوها فترة من الزمن • ولكن بعض هؤلاء الافراد شعروا بعد ذلك بانانية زعمائهم وشيوخهم وكيف ان هؤلاء الشيوخ ارادوا ان يشتروا الضلالة بالهدى ليبعدوا تابعيهم عن الحصول على ارض • فلما اتضح لهؤلاء التابعين سوء نوايا شيوخهم نحو هذا المشروع اخذوا يتوافدون على لجنة اعمار واستثمار اراضى الدجيلة وانهالت عليها آلاف العرائض والطلبات وهكذا فقد تنفذت مبادىء هذا القانون على مساحة قليلة واصبحت تلك المساحات القليلة تزهو بخضرتها اليانعة بعد ان كانت ارضا بلقعا لازرع فيها ولا ضرع

بدء العمل :

في عام ١٩٣٦ رسمت خطط ارواء لاراضى الدجيلة وفيه اراض اميرية صرفة كثيرة لغرض توزيعها على الفلاحين وعندما قدمت لائحة قانون مشروع الدجيلة المرقم ٢٣ في سنة ١٩٤٥ للتشريع رحب بها البرلمان العراقي • وقد تحمس للفكرة لان سبب شقاء الفلاح العراقي وبؤسه وتشرده هو عدم استقراره بارض تربطه بها روابط مادية من جهة وكثرة الاراضى الاميرية غير المستثمرة ووسعتها من جهة اخرى ولهذا فقد قرر ان يكون تقسيم كافة الاراضى الاميرية في المستقبل على هذا الاساس وعندما اصبح قانون مشروع الدجيلة نافذ المفعول عام ١٩٤٥ استخدمت منطقة مشروع ارواء اراضى الدجيلة لتنفيذ تجربته نظرا لخصوبة ارض هذه المنطقة وجودة تربتها وغنائها بمادة (الغرين)

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الذي يتركه دجلة قبل ان يغير مجراه القديم . والجدير بالذكر هنا هو ان هذه المنطقة هي نفسها كانت قبل قرنين ونصف قرن من اغنى المناطق الزراعية في العراق حينما كان نهر دجلة الرئيسي يخترق اراضيها ويضفي عليها من خيراته الواسعة ماء سلسبيلا فأحالها الى جنان ربضت حولها مدن وقرى تعج بالساكنين وقد بدأت اعمال التحريات في هذه المنطقة اوائل سنة ١٩٣٧ وبوشر بحفر جدول الدجيلة سنة ١٩٤٥ وفتحت المياه لاول مرة في نهر الدجيلة في شتاء عام ١٩٤٥ وفي هذه السنة ايضا استدعيت بعثة زراعية مصرية برئاسة عبدالعزيز سالم الخبير الزراعي . ووضعت هذه البعثة خطة لتقسيم الاراضي وتعيين المحلات لانشاء المساكن للمستثمرين وللموظفين ومساكن للعمال . وقد راعت اللجنة مستقبل المشروع الذي سيكون له اثر عمراني في تلك الناحية البعيدة عن المدن الكبيرة والى العدد الذي سيسكنون هذه الجهة النائية سواء كانوا مستثمرين ام فلاحين ام موظفين حتى لا يهجروا هذه الارض والزرع فيها الى ارض اخرى، ولقد ارتأت هذه اللجنة ان ينشأ صاحب الوحدة المستثمر منزلا له فيها بشرط ان تبنى هذه المساكن في الاركان الاربعة التي تتقابل عندها اربع عائلات وما يتبعهم من الفلاحين الذين يحتاج لهم المستثمرون للمساعدة في فلاحة الارض . وذلك لسهولة الاتصال والتعاون فيما بينهم . واقترحت اللجنة ان يحتوى المسكن على اربع غرف بالدور الارضي وغرفة لخزن المأكولات . ومحل للحيوانات ينشأ خارج المنزل . وتبنى جدران هذه المساكن بارتفاع متر من سطح الارض بالطابوق والباقي باللبن

جدول الدجيلة(٢٦):

١- يتفرع هذا الجدول من الضفة اليمنى لنهر دجلة من نقطة تقع على بعد ٣٣٠ مترا مقدم سدة الكوت . ويجرى بموازاة شط الدجيلة القديم في الاتجاه الشرقي الى مسافة (١٧) كيلو مترا . وفي نهاية هذه المسافة يوجد ناظم قاطعي

(٢٦) كان شط الدجيلة القديم هو المجرى القديم لنهر دجلة بين سنتي ١١٠٦ ، ١١٠٧ هـ

لجدول الدجيلة ذو ثلاث فتحات . وان طول هذا الجدول يساوى ٥١ كيلومترا و٣٠٠ متر، وانه يروى مساحة تقدر بـ ٢٥٨٠٠٠ دونم(٢٧) من الاراضي السيحية وان المساحة التي يمكن ان تروى بالواسطة والداخلة ضمن حدود المشروع بـ (١٣٤٠٠٠) دونم فيكون مساحة المشروع على هذا الاعتبار ٢٩٢٠٠٠ دونم . وذلك عدا المساحات التي خصصت للحفريات والمحرمات وبمجموعها كلها تكون مساحة المشروع هي ٤٠٠٠٠٠ دونم .

٢- وقد ارتؤي ان تكون التصاميم مبنية على أساس اعطاء المناسيب والتصاريف الكافية للارض السيحية وللاراضي التي تروى بالواسطة . ولهذا فقد جعلت الحفريات في الجدول الرئيسي بالوقت الحاضر في الشكل القابل لاستيعاب المناسيب الخاصة بالاراضي السيحية . ولكن ضفافه جعلت بشكل يكون من الميسور اجراء التوسعات الضرورية في المستقبل حينما توزع الاراضي العالية . وبناء على ذلك فقد تم تصميم الناظم الرئيسي للجدول على اساس اعطاء التصريف اللازم لجميع المساحة القابلة للري سيحا وبالواسطة وهو ماذكره المستر هاردى بـ ٣٨ر٣٢م٣ في الثانية على اعتبار ان التصريف اللازم للاراضي السيحية هو ١٨ر٥٢م٣ في الثانية والتصريف اللازم للاراضي العالية هو ٣٩ر٨ في الثانية . وقد جاء في تقرير مديرية الري العامة في تقريرها بين ١٩٤٦ و١٩٤٩ ان تصريف الناظم الرئيسي هو ٣٠م٣ في الثانية .

وقد روعي في التصميم الخاص للناظم النقاط التالية :

التصريف ٢٨ر٣٢م٣ في الثانية مقياس المقدم ١٦ر٧٥ ، مقياس المؤخر ١٦ر٦٠ . وجعل الناظم ببوابتين فتحة كل منهما خمسة امتار . اما الجدول الرئيسي فروعي فيه الانحدارات وهي من كيلو صفر حتى كيلو ١٧ ستة سنتيمترات لكل كيلو متر . ومن (كيلو ١٧ الى كيلو ٢٩) ٧ سنتمترات لكل كيلو متر . ومن (كيلو ٢٩ الى كيلو ٥١ر٣٠٠) ٨ سنتمترات لكل كيلو متر . مع

(٢٧) راجع التقرير العام عن مشروع الدجيلة المؤرخ في ١٩٥١ الصفحة السادسة

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

تصريف القسم الاول ٢٢ر١٨م٣ في الثانية • وتصريف القسم الثاني (كيلو١٧) ٣٠١٣ في الثانية

وبدىء المشروع بعرض قعر مقداره ١٤م وعمق ماء ٣٥ر٢م والمقنن المائي هو متر مكعب في الثانية لكل ١٦٠٠٠ دونم على اساس (النيرونير) وباتباع طريقة المنــــاوبة الاسبوعية •

شاخات مشروع الدجيلة

تتفرع من جدول الدجيلة ثلاث عشرة شاخة على الصورة التالية حينما يقطع جدول الدجيلة سبعة عشر كيلو مترا تبدأ من نقطة تفرعه من نهر دجلة حتى الكيلو السابع عشر وفي هذه النقطة تتفرع من امام الناظم القاطع على جدول الدجيلة ذى الفتحات الثلاث • شاختان من جهته اليمنى وهما الشاخة الاولى والشاخة الثانية • غير ان هذين الشاختين لايرويان اراضى اميرية صرفة بـل اراضى ممنوحة باللزمة الى اشخاص قليلين من عشيرة المقاصيص والسراي ولا يوجد فيها الا ٣٥٠٠ دونم من الاراضى الاميرية الصرفة فقط • وهي غيرصالحة للزراعة لانها سبخه ومرتفعة وامام هاتين الشاختين تتفرع من جدول الدجيلة شاختان اخريان من جهته اليسرى وهما الشاخة الثالثة والشاخة الرابعة

وهاتان الشاختان لايرويان اراضى اميرية صرفة • وانما يرويان اراضى ممنوحة باللزمة ايضا وتعودان الى افراد معدودين من عشيرة المقاصيص • ولا ترتوى من هذه الشاختين اراضى اميرية صرفة عدا ١٠٠٠٠ر١٠ مشارة تقع في آخر الشاخة الثالثة

وحينما يصل جدول الدجيلة الى كيلو ٢٩ في انسيابه بالاتجاه الشرقي الجنــوبي • يعترضــــه ناظــم قاطعي ايضا ذو فتحتين تتفرع من امامه من جهته اليمنى الشاخة الخامسة ، وتسقى ارضــــا ممنوحــة باللزمة الى اشخاص قليلين من عشيرة السراي • وشخص واحد اسمه علي كمال

اما الشاخة السادسة فقد خصصت كلها لارواء الاراضى الممنوحة باللزمة

الى علي كمال ايضا[٢٨]

ولا ترتوي من هاتين الشاختين من الاراضى الاميرية الصرفة الا عشــرة آلاف مشارة وحسب

وتتفــرع من الجهة اليسرى من جدول الدجيلة الشاختان السابعـــة والثامنة • ومن شاخة (٧) يبدأ المشروع وتسقيان ارضا اميرية سيحية صرفة موزعة على المستثمرين • وتقدر مساحة الاراضى المزروعة فيها بـ« ٤١٢٠٠ » مشارة موزعة الى ٤١٢ وحدة كل وحدة مئة دونم اما الذين يسكنون هـــذه الوحدات من المستثمرين وغير المستثمرين فيبلغ عددهم ٣٧٦٦ شخصا • موزعة على الشاخة السابعة وبزايزها فيها ١٢٤٢ شخص وفي الشاخة الثامنـــة ٢٤٧٤ انسان •

اما الشاخة (٩) فانها تتفرع من الجدول في جانبه الايمن بعد ان يسير مسافة ٤٣ كيلو مترا

وشاخة (١٠) تتفرع من الجدول ايضا في الكيلو٥ر٤٩

وشاخة (١١) تتفرع من الجانب الايمن كذلك في كيلو ٥ر٥١

وشاخة (١٢) تتفرع من الجانب الايمن كذلك في كيلو ٥ر٥١ ايضا

وشاخة (١٣) وبها ينتهي جدول الدجيلة جنوب منارة واسط الأثرية وقرب هور المصندك

ومن هنا ندرك ان ست شاخات من اصل ثلاث عشرة شاخة اى نصف الشاخات اعدت لارواء اراضى اميرية ممنوحة باللزمة لاشخاص لايتجـاوزون العشرة ••

واحب أن أذكرك ايها القاريء الكريم بالمساحة التي يرويها جـدول الدجيلة بشاخاته المتفرعة منه الثلاث عشرة بانها ٤٠٠٠٠٠ر٤٠٠ مشارة فقط مع كافة ما يقتضيه المشروع من مساحات للبناء وغيره

---

(٢٨) منح علي كمال باللزمةقطعة(٢) مقاطعة (٥) مساحتها ٨ـ٣١٥٥٩دونما **الشاخة رقم ٧**

www.imarawatijara.com

فاذا علمنا ان مجموع الاراضى الموزعة على الوحدات الاستثمارية هو ١٠٥٨٠٠ دونم يضاف اليها ٦٠٠ دونم خصصت للحقول النموذجية فالمجموع يكون ١٠٦٤٠٠ مشارة • هذه المساحة وحدها هي التي يدور في الحقيقة حولها مشروع الدجيلة الذى طبلنا له وزمرنا والذى عارضه الشيوخ والمتنفذون الذين لايريدون احدا غيرهم يتنفس الهواء ويرتوى بالماء ، ولو انقصنا هذه المساحة الموزعة على ١٠٥٨ او بالاحرى هذه الشركات القليلة في اعين الشيوخ والمتنفذين الاقطاعيين •• لو انقصناه من عموم مساحة الاراضى التي يرويها جدول الدجيلة وشاخاته لبقى ٢٩٣٫٦٠٠ مشارة • لعلك عرفت الان عائدية هذا العدد الكبير من المشارات •• انه يعود الى اشخاص كما قلنا لايتجاوزون العشرة في عددهم وان ثلثي هذا المشروع الخيري العظيم يعود لخدمة نفر قليل •• وتذكروا كيف ان شخصا واحدا ـ تقدم ذكره ـ خصصت له شاخة بكاملها ، وصرفت من اجله مئات الآلاف من الدنانير ••لو ان الحكومة البائدة نفذت هذا المشروع وجعلته مشروعا عاما •• اقول لو ان تلك الحكومة استملكت حق اللزمة في هذه الارض التي يجرى على صعيدها جدول الدجيلة وشاخاته وهي التي تحملت نفقات حفر هذا الجدول وحفر رواضعه••لو استملكت هذا•• ولاشك لها الحق في ان ستملك لزمة تلك الاراضى ببدل مناسب وتوزعها على مستثمرين حسب الوحدات التي اقرها القانون• لاصبح هذا المشروع مشروعا كاملا لا مشروعا ابتر ناقصا •

وكيف ان شخصا واحدا فقط كانت تسقى ارضه الزراعية المترامية الأطراف الشاخة ٦ بفروعها وجداولها واذا علمنا بان هذه الشاخة تقع في الصدور وان الشاخات السبع التي خصصت للمستثمرين تأتي ارقامها بعد الشاخة السادسة المذكورة فهمنا ضآلة مشروع الدجيلة بالنسبة للمستغلين الاقطاعيين ، وكيف ان مشروع الدجيلة قد شق لاجلهم وان الاراضى الاميرية التي تقع في بزايز هذا الجدول والتي وزعت على المستثمرين لاستثمار مشارات تافهة من اراضى ستصبح سبخة لاتصلح للزرع لان المشروع كان ينقصه المبازل ـ تلك هي عدالة الحكومة المنقرضة البائدة تعطي لشخص واحد شاخة كاملة ،

لو وزعت لانقذت مئة وخمسين مستثمرا على الاقل ، ولكن الاستعمار الذى خلق تلك الحكومة وخلق الاقطاعيين من كل حدب وصوب واخذوا يتصرفون بمئات الالوف من المشارات مجمعين حاصلاتها ليضيفوا الى ثرواتهم ثروة جديدة في رأس كل موسم ولكن دولة الباطل لابد وان تنهار وقد انهارت فعلا وحجزت الاموال التي جمعت بالسحت الحرام وستعود لاصحابها الشرعيين ابناء الشعب

والان لنتكلم عن كل شاخة على حدتها

ان الشاخات من واحدة الى رقم ست لانريد التحدث عنها وانما التاريخ سيحفظ بين طياته كيف ان هذا المشروع كان يجب ان يفيد اكبر عدد ممكن لا ان يخصص الى جماعات لاتزيد على اصابع اليدين • وكيف ان هذه الشاخات جهزت لهم ليزيدوا اثراءهم وليزداد فلاحوا تلك المنطقة بؤسا وشقاء

صحيح ان في الشاخة الاولى والثانية توجد ارض اميرية صرفة مساحتها ٣٥٠٠ دونم • وكذلك في الشاختين الثالثة والرابعة يوجد ١٠٫٠٠٠ دونم • الا ان هذه المساحة اكثرها سبخة وغير قابلة للزراعة ولذلك فان اكثرها غير موزع على المستثمرين وان الصالح منها للزراعة عرضة للمتجاوزين الفضوليين الذين يزرعونها بالاضافة الى مايملكون من مساحات واسعة في كل موسم حيث لامحاسب ولا رقيب فالكل تقريبا في ذلك الوقت المظلم يتهافتون لخدمة الاقطاع وتقويته

الشاخة رقم ٧

حينما يريد زائر ما او هيئة من الهيئات ان تزور مشروع الدجيلة • فانه لايرى الا الشاخة (٧) وقسما من الشاخة (٨) فقط مع بعض المباني المبعثرة في (كيلو ٢٩)•والسبب في ذلك واضح وهو ان تلك الجهات هي المعمورة في المعنى الصحيح • اما الباقي فهو عبارة عن اراضى ممسوحة مخططة تجرى فيها مياه الشاخات ويزرع بعضها ولكن بشكل بدائي وبسيط اما طول الشاخة السابعة فهو عشرة كيلومترات وخمسة امتار ويتفرع من هذه الشاخة اثنا عشر فرعا لارواء وحدات المستثمرين الذين يبلغ عددهم ١٤٣ مستثمرا والاراضى الموزعة عليهم

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

هي : ١٤٣٠٠ دونما لكل مستثمر ١٠٠ دونم •

وتتفرع هذه الشاخة من جدول الدجيلة الرئيسي من نقطة تقع على الكيلو ١٦٠ر٢٨ •

هذا وقد جهزت المياه في شاخة (٧) وتفرعاتها بموجب منهاج المناوبات المقررة • وكذلك جهزت شاخة (٣،٤،٥،٦) المتفرعة من جدول الدجيلة الرئيسي حسب المقاييس المقررة

التحريات في شاخة ٧

في عام ١٩٤٥ ارسلت مديرية المساحة العامة مفتشا للمساحة لتركيز نقاط التثليث لغرض مسح الشاخة(٧) لمساحة ٨٥٠٠ مشارة من المقاطعة ١٧ ام البرام التابعة لناحية شيخ سعد في لواء العمارة ثم جرى تقسيمها الى وحدات استثمارية مساحة كل منها ١٠٠ دونم بابعاد ٥٠٠ × ٥٠٠م وقد اضيف الى ضلع كل مربع (١١ مترا) لغاية حفر الفروع وعمل طرق موازية لها وبعد انجاز جميع الاعمال المتعلقة بالتحريات وتخطيط الوحدات الاستثمارية باستعمال جميع الساحبات والافدنة واخذ المقاطع الطولية للفروع اسكن المستثمرون الذين اختيروا لهذه المنطقة ومن ثم انجز حفر الفروع الستة الرئيسية للشاخة المذكورة في اوائل ١٩٤٦ وبلغت كمياتها الترابية ٣٨٢٠٠ كم٣

وفي اواسط عام ١٩٤٧ حفر الفرع الرئيسي لبزايز الشاخة السابعة مقدارها ٤كم واوصل الفرع السادس الى بزايز الشاخة السابعة بطول (٢كم) وبكميات ترابية مقدارها ١٩٠٠٠م٣

وفي اواخر ١٩٤٩ ظهرت الاتربة في هذه الشاخة نتيجة للزوابع الترابية الكثيرة وانقطع الماء عن وحدات المستثمرين انقطاعا كليا ولكن تم تطهيرها بعد ذلك بواسطة الحفارات على نفقة المستثمرين بكلفة بلغت ٧٠٠ دينار

وبنيت في عام ١٩٤٦ اربعة شلالات على كل من الفرع الاول والثالث والرابع والخامس وذلك لغرض توزيع المياه في فروع هذه الشاخة على جميع القطع الواقعة في صدور الفروع وبزايزها في هور ام البرام بصورة منتظمة

وفي نفس السنة تم بناء البرابخ الخمسة المطلوبة لصدور الفروع في هذه الشاخة والباقي تم في سنة ١٩٤٨

وفي أواخر سنة ١٩٤٦ بنيت قنطرة على هذه الشاخة في كيلو ١٠٠/٨ مقابل المقر الجديد للشاخة وذلك لتأمين الطريق الواصل من شاخة ٨ وشاخة ٧ وبقية الشاخات المزمع توزيعها في المستقبل •

في عام ١٩٤٦ تهدمت الابنية المنشأة في هذه الشاخة من جراء الفيضان وفي الشهر العاشر من هذه السنة بوشر باعادة البناء عندما انسحب الماء منها وهكذا تم بناء دارين ودائرة ومخزن جنوب الحقل النموذجي بعد تخطيط المقر الجديد وبقية الشوارع وفي ٢٠-٤-١٩٤٦ تم انشاء مدرسة في هذه الشاخة وفتحت ايضا ولكنها كانت غير صحية فاعيد بناؤها بعد جمع التبرعات اللازمة من لواء الكوت والعمارة واصبحت مدرسة ذات ستة صفوف وغرفة لادارة المعلمين وذلك في الاشهر الاخيرة من سنة ١٩٤٩ وبلغ عدد طلابها في سنة ١٩٥١ (١١٣) طالبا

تأسيس الكهرباء

في عام ١٩٤٩ تم تنوير هذه الشاخة بصورة مستمرة بعد تجهيزها بداينمو جديد ومدت الاسلاك والاعمدة الكهربائية على طول شوارع المقر واوصلت الى الدور وبنيت غرفة للمحرك والداينمو

عدد الاشجار

يقدر عدد اشجار هذه الشاخة ب ٢٠٥٤٧ من اشجار الزينة وقد اسس اول مشتل نموذجي في هذه الشاخة وقد خصصت له مساحة ٩٦ دونما غرست فيه الاشجار المثمرة واشجار الزينة وقد بلغت الاشجار المغروسة من النوع المثمر أكثر من ٤٣ الف شجرة وقد شجرت شوارعها فاصبحت جميلة وفي هذه الشاخة مستوصف وفيها حانوت تابع للشركة التعاونية في المشروع وبلغ عدد المستلفين في هذه الشاخة نحو ٨٣ مستثمرا وفي هذه الشاخة ٢١٨٧ رأس من الغنم و٤٠١ بقرة و٢٨٨ من الخيل و٧٧ حمارا

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الشاخة رقم ٨

في الشهر العاشر من عام ١٩٤٦ ابتدأت اعمال المسح والتحريات وكانت المساحة المقدرة هي ٢٦٠٠٠ دونم من المقاطعة ١٧ ، ١٨ التابعة لناحية شيخ سعد في لواء العمارة وبعد تثبيت الاستقامة لجميع الفروع واخذ المقاطع الطولية وتخطيط حدود الوحدات بالساحبات والافدنة بابعاد ٨٥٠ × ٣٠٠م لكل وحدة جرى اسكان المستثمرين المقبولين في تلك السنة بعد ان اصلح المستثمرون ما افسده الفيضان في هذه الشاخة

تقاطيع هذه الشاخة مع الدجيلة القديمة

نظرا لكثرة الكسرات التي كانت تحدث في موقع تقاطع شاخة ٨ مع جدول الدجيلة القديم في كيلو ٧٫٧٠٠ لضعف ضفاف الشاخة وارتفاع الماء على الضفاف فقد انجزت الاعمال اللازمة لتقويتها وحفظت الشاخة من الكسرات •

بناء ناظم قاطع

في ١-٥-١٩٤٧ بوشر في بناء ناظم قاطع في كيلو ٨٫٤٠٠ من الشاخة الثامنة بتصريف ٢٫٠٠كم٣ في الثانية • والآخر في كيلو ٩٫١٠٠ من الفرع الشمالى لهذه الشاخة بتصريف (٧٠٪) كم٣ في الثانية وكذلك بناية ناظم قاطع من كيلو ١٥٫٤٠٠ من الشاخة الرئيسية نفسها بتصريف ١٫٠٠كم٣ في الثانية • وذلك لضرورة توزيع المياه والتحكم في مناسيبها وتنظيم طرق المواصلات في هذه الشاخة •

التوزيع في هذه الشاخة

تم توزيع الاراضى التي تسقيها هذه الشاخة على المستثمرين في ٢٧-١١-١٩٤٦ • وقد وزعت مساحة ٢٩٣٠٠ دونم على ٢٩٣ مستثمر

والمساحة المقدرة للتوزيع هي ٢٦٠ ٠٠٠ دونم كما نوهنا في صدر هذا الحديث •

اما طول الشاخة الثانية فيبلغ ٢٥ كيلو مترا وعليها ٣٤ فرعا • وتبدأ منطقة الاستقاء من الكيلو (١٢) ومستوى الماء في مؤخر ناظم صدر الشاخة هو ١٤٫٥ وعمق الماء فيها ١٫٥ وعرض القعر ٣٫٦٠ والانحدار ١٠ سم/كم

احصائيات

يوجد في هذه الشاخة من الحيوانات ما يأتي :

غنم	بقر	خيل	حمير	الملاحظات
٥٧٧٥	٧٧٠	٣٧٩	٣٨٧	هذه الاحصاءات لعام ١٩٥١

ويوجد في هذه الشاخة مدرسة واحدة فيها ٧٣ طالبا وفيها ايضا ٤٧٩٢٥ شجرة اكثرها من اشجار الزينة •

الشاخة ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣

التحريات

في تموز ١٩٤٨ اثناء قيام شركة بروكس بحفر جدول الدجيلة الرئيسى بين (٢٩) كيلوا وبين (٥١) كيلوا والشاخات (٩) الى (١٣) المتفرعة منها اتجهت النية الى القيام بمسح الاراضى السيحية من المقاطعات ٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٩ من قضاء الحي للشاخات ٩ ، ١٠ ، ١١ وفي المقاطعات ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٧ في قضاء علي الغربي للشاخات ١٢ ، ١٣ • وبعد القيام بتركيز تثليث المقاطعات المذكورة انجزت فرقة المسح الموفدة من قبل مديرية المساحة العامة عملية مسح وتحديد ٨٠٠ قطعة لمجموع الاراضى السيحية للشاخات المذكورة وذلك في اوئل ١٩٤٩

تخطيط الوحدات في الشاخات ٩-١٣

بوشر بتخطيط القطع واخذ المقاطع الطولية للفروع والبزول في اوائل ٤٩ باستعمال الساحبات والافدنة ، وتم في الشهر الرابع من نفس السنة وانجزت تصاميم الفروع وعمل الطرق الموازية لها في تشرين الاول ١٩٤٩ وفي هذه الاثناء سكن المستثمرون في وحداتهم •

الحفريات في فروع الشاخات ٩-١٣

بوشر بحفر الفروع بأطوال معينة حسب الضرورة لكل فرع من فروع الشاخات ٩ ، ١١ ، ١٢ لتكون نموذجا للمستثمرين عند قيامهم بحفر فروعهم حسب المقاطع الطولية والارشادات المعطاة لهم من قبل الموظفين المختصين •

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

تمديد الشاخات

ثم تمديد بعض الشاخات رقم (٧) اربعة كيلو مترات والشاخة رقم ٩ كيلو مترين وفرع الشاخة (٨) مدد ثلاثة كيلو مترات والشاخة رقم ٩ مددت كيلو مترين والشاخة ١٠ مددت كيلو متر واحد والشاخة ١١ اربعة كيلو مترات والشاخة ١٢ مددت خمسة كيلو مترات وفرعها مدد خمسة كيلو مترات .

ناحية الدجيلة

لما كانت اراضى المقاطعات التي يتألف منها مشروع الدجيلة موزعة من حيث تبعيتها الادارية بين لوائي الكوت والعمارة . لهذا وحدت تلك المناطق من الناحية الادارية واصبحت وحدة مستقلة وعلى هذا الاساس تم تشكيل ناحية باسم ناحية الدجيلة مرتبطة بمركز لواء الكوت وقد تم نقل مركز هذه الناحية مؤخرا الى اراضى المشروع .

مساحة الاراضى المستثمرة – والمستثمرون

بلغت مساحة الاراضى المروية في المشروع ١٦٥٦٥٠ دونما يسقى منها ١٣٣٥٠ بواسطة المضخات و(٢٠) دونما بواسطة النواعير اما الاراضى غير القابلة للزراعة فمساحتها ٦٧٥١ دونما .

هذا وقد بلغ عدد المستثمرين في المشروع ١٥٢٣ مستثمر حتى نهاية عام ١٩٥٥ وبلغ عدد عوائلهم ٢٨٢٠ عائلة، وقد كان عدد المستثمرين حتى نهاية عام ١٩٥٢ (١٣١٧) مستثمرا موزعين على كافة الشاخات فيه . وقد جرى اختيار هؤلاء المستثمرين على دفعات متعددة حسبما يتهيأ من الاراضى للاسكان

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

وقد اختيرت أول وجبة منهم عام ١٩٤٥ وكان عدد المستثمرين فيها ٤٦١ مستثمر وفي سنة ١٩٥٠ تم اختيار ٢٠٠ مستثمر و٢٠١ مستثمر ٠٠ تم اختيارهم سنة ١٩٥٢ واكثر هؤلاء المستثمرين من افراد العشائر الساكنة في تلك المنطقة او المجاورين لها وهي عشائر بني لام والسراي والمكاصيص والبودراج وآل ياسر واطيمش والمياح وغيرهم •

وقد تم اختيار ٥٨ مستثمرا ايضا من بين افراد الجيش والشرطة والضباط المتقاعدين والمستخدمين وطلاب المدارس ومنح سنة ١٩٥٤ (١٦١) مستثمرا وفي عام ١٩٥٥ (١٠٦) مستثمر • اما مساحة الوحدة المستثمرة الواحدة فهي بين الـ (٥٠و١٠٠) دونم تقسم الى قسمين (نيرونير) يزرع المستثمر احدهما في كل موسم شتوي ويترك القسم الآخر الى الموسم الثاني •وقد نظمت دورة زراعية لاستغلال النيرين حوت زراعة (٢٠) دونما لزراعة الحنطة و١٥ دونما للشعير • ودونمين للقطن ودونمين للمخضرات الشتوية و٥ دونمات تتخذ بستانا ومثلها دونمات اخرى للحيوانات

مساحات الاراضى المزروعة

بلغ مجموع مساحة الاراضى التي زرعت خلال سنة ١٩٥٥ بالشعير ومشروع الدجيلة هي ٣٠٤٦٠ مشارة و٤٥٩٠ مشارة زرعت بالحنطة وبلغ مجموع مساحة الاراضى التي زرعت بالذرة (٢٨٥٠) مشارة (١٧٢٠) مشارة زرعت قطنا و١٨٣٥ مشارة دخنا و١٥٢٣٠ مشارة ماشا و٧٦١٥ مشارة سمسما و٥٥٦٩ مشارة باقلاء و١٥٧٠ مشارة هرطمانا و٢٥٦٩ دونم زرعت رقيا و١٠٤٦ دونما زرعت طماطة و١٥٠٠ دونما زرعت بطيخا و٨٠٠ مشارة خيارا و٩٠٠ مشارة باذنجانا و١١٠٠ دونما زرعت لفتا •

عدد الاشجار في مشروع الدجيلة

الشجر	العدد
النخيل	١٥٢٣٠
الرمان	٤٥٦٩٠
التفاح	٣٠٤٦٠
المشمش	٢٥٠٠٠
الخوخ	١٧٥٤٠
العنب	٤٨٣٢٥

المبازل في المشروع

تجمعت الاملاح الضارة بمرور الايام في مشروع الدجيلة حيث لم تفحص التربة ولم تدرس عند استحداث هذا المشروع لمعرفة مكونات تلك الارض والتكهن بما سوف تنتهي اليه وقد انتهت بعض القطع الى ان اصبحت سبخة لايمكن زرعها فهجرها المستثمرون لعجزهم عن الاستفادة منها •

لهذا فان الجهة المختصة درست هذا الموضوع واوصت بهذه الملاحظات :

١ ـ ان بعض الاراضى التي فيها الاملاح لايمكن اصلاحها فاما ان تزرع وفقا للاصول السائدة واما ان تهمل

٢ ـ ان بعض الاراضى التي فيها الاملاح بدرجة كبيرة والتي احتبست فيها المياه يمكن اصلاحها بالقيام بمشاريع خاصة للبزل •

٣ ـ ان بعض الاراضى الصالحة للزراعة حاليا ستكون بالتالى غير صالحة نتيجة لظهور الاملاح فيها اذا لم تتخذ الاحتياطات اللازمة لوقايتها ••

وقد تم عمل مبزل رئيسى في شاخة (٨) من المشروع يزيد طوله على (١٥) كيلو مترا •

اسباب ظهور الاملاح بالاجمال

١ ـ جهل الفلاح بأساليب الارواء الصحيحة واهماله تصريف المياه الفائضة عن حاجة النبات

٢ ـ اهمال الفلاح تجديد الخصوبة في التربة التي يقوم باستغلالها

اسباب ظهور الاملاح بالتفصيل

اولا : ـ اساليب الارواء

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الفلاح لايعرف المقنن المائي الذى يكفي لحاجة المزروعات فهو يجلب الى حقله أكبر كمية ممكنة من المياه التي يمكن الحصول عليها

وحيث لايوجد مبازل كما بينا سابقا لهذا فان قسما من المياه تهبط الى المياه الجوفية والقسم الآخر ينجز بسرعة نظرا لارتفاع درجة الحرارة نسبيا في العراق بعد ان يترك الاملاح التي يحملها • ومن المعلوم ان مياه دجلة والفرات تحتوى على نسبة عالية من الكالسيوم والمغنسيوم والصوديوم • وان تلك الاملاح تتجمع بعد مرور الزمن في طبقات التربة •

ثم ان كثرة المياه تسبب في ارتفاع المياه الجوفية نحو سطح التربة تدريجيا

كما ان الخاصية الشعرية في النباتات تقوم بجذب الرطوبة من المياه الجوفية الى سطح التربة • فتحمل معها كميات من الاملاح الذائبة في تلك المياه الى سطح التربة • وعندما تتبخر المياه ، تترك وراءها الاملاح على سطح التربة

ويعالج الفلاح هذه الحالة بان يزيد في ارواء الارض ظانا بانه يغسلها من الملح وقد فاته ان هذا العمل مما يزيد في املاح التربة ويسرع في خراب الارض فهو كالمستجير من الرمضاء بالنار •

وعندما تبدأ الاملاح بالظهور على سطح الارض او تقترب منه فان الانتاج يبدأ بالهبوط وكلما ارتفع الملح الى الاعلى هبط الانتاج الى درجة يستحيل بعدها الزرع فينعدم الانتاج •

السبب

ان الاملاح تؤثر على مساحات التربة فتجعل تسرب الماء اليها عسيرا فتحرم النباتات من الحصول على الماء الكافي الذى تحتاجها • يضاف الى ذلك ان الاملاح الموجودة في التربة تعمل على تركيز (المحلول الغذائي) فتجعله اكثر كثافة من المحلول الغذائي الموجود داخل الجذور فيتعذر دخول السائل الغذائي الموجود في التربة الى الجذور وبسبب ذلك تضمر النباتات ثم تموت ••

ثانيا : تجديد الخصوبة

لايعرف الفلاح من تجديد الخصوبة سوى عملية التبوير (نيرونير) وهو

يعتقد ان هذه الطريقة تغنيه عن تطبيق المناوبة الصحيحة وهي ان يقوم بزراعة البقول مثلا التي تستخدم في تغذية الحيوانات في مدار زراعته لان قضية (النيرونير) غير صحيحة ويظهر ذلك في :

(أ)- ثبت بالتجربة عمليا ان قابلية الانتاج في التربة لاتتجدد خلال مدة الاستراحة حيث ان الغلة كانت على الدوام اقل بالمقارنة مع الغلة التي تنتجها الارض في البلاد الاخرى التي يتبع فيها الفلاح الطرق الفنية الحديثة في مناوبة المحاصيل الزراعية •

فقد اثبتت التجارب التي اجريت في الولايات المتحدة الامريكية خلال مدة طويلة من الزمن • ان اتباع المناوبة الصحيحة يؤدى الى ازدياد انتاج القمح بمقدار الضعف تقريبا • فانتاجية الارض التي تزرع قمحا بدون مناوبة قد تحددت بـ (١٢/٣٣ بوشل/في الايكر) ويرتفع هـذا المقـدار الى (٢٤بوشل / في الايكر) في الارض التي يـزرع القمح منـاوبـة مرة واحدة كل اربع سنوات[٢٩]

ب- ان الارض عندما تترك بورا تطلق فيها الحيوانات للرعي ، ولهذا فان عملية تثبيت (النتروجين) في التربة - وهي الغرض من التبوير - لاتتم على الوجه المطلوب في حين ان الاعشاب البرية تترك لتنمو في التربة لغرض رعـي الحيوانات ، فتتعمق جذورها في التربة ، ومعلوم ان حرث الفلاح غير عميق لايصل الى جذور تلك النباتات البرية فهي لذلك تنبت مع الحاصل ثانية عندما يبدأ الفلاح باستغلال الارض في السنة الثانية

ج - ان بقاء الارض بورا فيه تفريط باستغلال الارض فكان بامكان الفلاح ان يستفيد من زرعها بالبقول كما ذكرنا بدلا من ان يبقيها بلا زرع وبذلك فان الارض تستخدم استخداما صحيحا وكاملا وتحافظ على خصوبتهـا مدة طويلة من الزمن[٣٠]

(٢٩) التقدم الاقتصادى في العراق - تقرير بعثة البنك الدولى صفحة ٢٣٥
(٣٠) المصدر السابق صفحة ٢١٩ ، ٢٣٥

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الكوت

التقسيمات الادارية

يتكون لواء الكوت من ثلاثة اقضية هي :

قضاء الحي

قضاء الصويرة

قضاء بدره

ولكل من هذه الاقضية نواحي سأذكرها في البحث عن كل مدينة .. هذا وتتبع مركز اللواء وهي مدينة الكوت ناحيتان (١) النعمانية (٢) الدجيلة .

الكوت

نبذة تاريخية

تقع مدينة الكوت على الجانب الايسر من نهر دجلة على كرش قليل الارتفاع من الارض وهي ليست قديمة وعريقة في التاريخ . فلم يجمع منها الحطب لحرق

ابراهيم الخليل كما ينقل ياقوت الحموي في كتاب معجم البلدان عن بادرايا القريبة من بدرة اليوم . ولم يهبط فيها ابليس حينما غضب عليه الرب فطرده من فسيح جنته كما ترويه الشائعة عن قرية جصان . انما هي بلدة ماضيها قريب ولكن بالرغم من صغر سنها بالنسبة لاخواتها من حواضر العراق فان الباحثين وهواة تاريخ العراق الحديث اختلفوا كثيرا في تاريخ انشاء هذه المدينة وتسميتها .

ولقد ورد اسم (الكوت) في عدة كتب قديمة لاتقل عن الخمسة عشر مؤلفا بين مطبوع ومخطوط .. فيها العربي والفارسي والتركي والانكليزي والفرنسي والايطالي .

واهم الكتب التي يمكن الاعتماد عليها من حيث تاريخ انشاء هذه المدينة هو كتاب (مختصر مطالع السعود بطيب اخبار الوالى داود)[٣١] . فقد ورد في الصفحة ٧٧ في حديثه عن ولاية سليمان باشا الممتدة من ١١٩٣ هجرية (١٧٧٩م) الى ١٢١٧ هجرية (١٨٠٢م) بانه قد عمر كوت العمارة وسوره . ولقد ورد ذكر الكوت ايضا في كتاب اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث في الكلام عن تقرير الوكيل البريطاني في العراق المرفوع الى حكومة الهند الذى نقله مستر لونكريك في الكتاب المذكور بالصفحة ١٨٩ في سنة ١٨٠٠م المصادف ١٢١٥ هجرية عن عزل شيخ بني لام وتعيين آخر بدله فيقول .. الشيخ المعزول هاجم الشيخ الحديث الذى عينه الباشا وزجب البلاد في احضان اضطراب شامل من الكوت الى جصان .

وفي مقال نشره الاستاذ رزق عيسى منشىء مجلة المؤرخ عن سليمان باشا الكبير المتولد عام ١٧٠٣م والمتوفي عام ١٨٠٢ جاء فيه .. وعمر كوت العمارة

---

(٣١) وهو اختصار لكتاب غير مطبوع كتبه الشيخ عثمان بن سند البصرى واختصره امين بن حسن الحلواني المدني المدرس بالحرم المدني الشريف . ويبدأ الكتاب الاصلي سنة ١١٨٨ هجرية ١٧٧٤ م وهي سنة ولادة داود باشا ويقف في سنة ١٢٤٢ هجرية وقد طبع اول مرة على الحجر في بومبي سنة ١٣٠٣هـ (١٨٨٥)م واعاد طبعه محب الدين الخطيب سنة ١٣٧١ هجرية المصادف ١٩٥٢م

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

وسورها وهناك شاهد معاصر غير ابن سند صاحب كتاب مطالع السعود وهو نعمة الله زين بن يوسف الخورى عبود كتب في دفتر موجود الان عند البحاثة يعقوب سركيس[٣٢] دون فيه بانه غادر البصرة في ٢٥ صفر سنة ١٢٢٥ هـ (١٨١٠)م متجها الى بغداد وكانت سفرته نهرا بطريق شط العرب فالفرات فالغراف واجتاز مدينة الحي والكوت ومنها الى بغداد .

وهناك ميخائيل[٣٣] اخو نعمة الله يشهد لنا هذه الشهادة ايضا بتدوين سفرته الى البصرة في تقويم له جاء فيه (مساء طلعت من بغداد متوجها الى البصرة برفقة جناب محمود اغا اخو عبدالله اغا متسلم البصرة سابقا في سفينة زغيرة (صغيرة) تسمى طرادة) انتهى .. كانت هذه السفرة بتاريخ ٩ كانون الثاني سنة ١٨١١ وقال بتاريخ ١٦ من شهر كانون المذكور (وصلنا الكوت مال العمارة « كوت العمارة ») انتهى ..

وذكر الكوت المنشى البغدادى في رحلته المعروفة ما نصه (وفي منتصف الطريق تظهر قرية تسمى « كوت العمارة » وتحتوى على مئة بيت وفي مقابل الكوت شط الحي ..) كانت رحلة المنشى البغدادى سنة ١٢٣٧ هـ ـ سنة ١٨٢١م

وجاء في رحلة كيبل من البصرة الى بغداد سنة ١٨٢٤ (١٢٤٠ هـ)[٣٤] ذكر للكوت فقال (الكوت قرية صغيرة حقيرة بنيت من الطين يحميها سور لا يتجاوز الست اقدام (نحو مترين) وهي الموقع الوحيد الثابت (يريد بالثابت هنا ان سكانها ليسوا من الرحل الذين يسيرون وراء الكلأ والمراعي فهي ليست مضربا من مضارب الاعراب الرحل) الذى رأيناه بعد القرنة وفيه يقيم شيخ بني لام

(٣٢) مجلة الاعتدال العدد الثالث السنة الثالثة صفحة ١٧٦ . مباحث عراقية للعلامة يعقوب سركيس صفحة ٢٧٣

(٣٣) المصدر السابق صفحة ٢٧٤

(٣٤) ترجم الرحلة عن الفارسية المؤرخ المعروف عباس العزاوى صفحة ٩٥ جاء في هامش هذه الصفحة (كوت العمارة : تكون قبل هذه الرحلة بكثير وهو في المكان المعروف اليوم . كان قرية صغيرة . ومن اقدم ماعرف ايام سيلمان باشا الكبير كما في دوحة الوزراء لرسول حاوي ..) عباس العزاوي

القوي الذى يمتد نفوذه من القرنة الى بغداد) .. انتهى ..

وجاء في رحلة ايليس آيروين الذى اجتاز فيها القصبة منحدرا الى البصرة في ٢٥ نيسان سنة ١٧٨١م (١١٩٦) هجرية ماتعريبه

(وفي الساعة الثانية مررنا بمدينة (Coot il Hamara) حيث يقيم شيخ بني لام) انتهى . وهذا التاريخ اقدم بثلاث سنوات على ولاية سليمان باشا سنة ١٧٧٩م (١١٩٣) هجرية

ويحدثنا الرحالة الفرنسى تافرنييه في رحلته النهرية من بغداد الى البصرة في القرن السابع عشر . فيقول : (وقد اتبعنا في سيرنا ذلك الشطر من دجلة ، الذى يجرى وجانب كلديه ، خشية الوقوع بايدى الاغراب الذين كانوا في ذلك الحين في حرب مع باشا بابل (يقصد باشا بغداد) لانهم ابوا دفع الضريبة الى السلطان . وقد تمادى بنا السفر على ظهر الماء من بغداد الى البصرة عشرة ايام . وكنا كل ليلة نرسو فوق الماء ونتناول طعامنا في السفينة وعند بلوغنا قرية ما . كنا نبعث بخدمنا الى الضفة لشراء الطعام الذى نحصل عليه بقيمة زهيدة جدا . اما المدن التي مررنا بها فهي العمارة وفيها قلعة مشيدة باللبن) انتهى ... يقول لسترنج انها (كوت الامارة) تعليقا على كلمة العمارة التي ذكرها تافرنييه في رحلته[٣٥]

فاذا كانت رحلة تافرنييه هذه في سنة ١٦٥٢ وهي الرحلة الرابعة من رحلاته الست . فيكون حسب ادعاء لسترنج حول ذكر كلمة العمارة في هذه الرحلة انها كوت الامارة .. ان الكوت موجودة قبل عام ١٦٥٢[٣٦] .

(٣٥) راجع بغداد في عهد الخلافة العباسية الترجمة العربية صفحة ١٦

(٣٦) العراق في القرن السابع عشر كما رآه الرحالة الفرنسى تافرنييه ترجمة الاستاذين بشير فرنسيس وكوركيس عواد صفحة ١١ ، ٩١

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

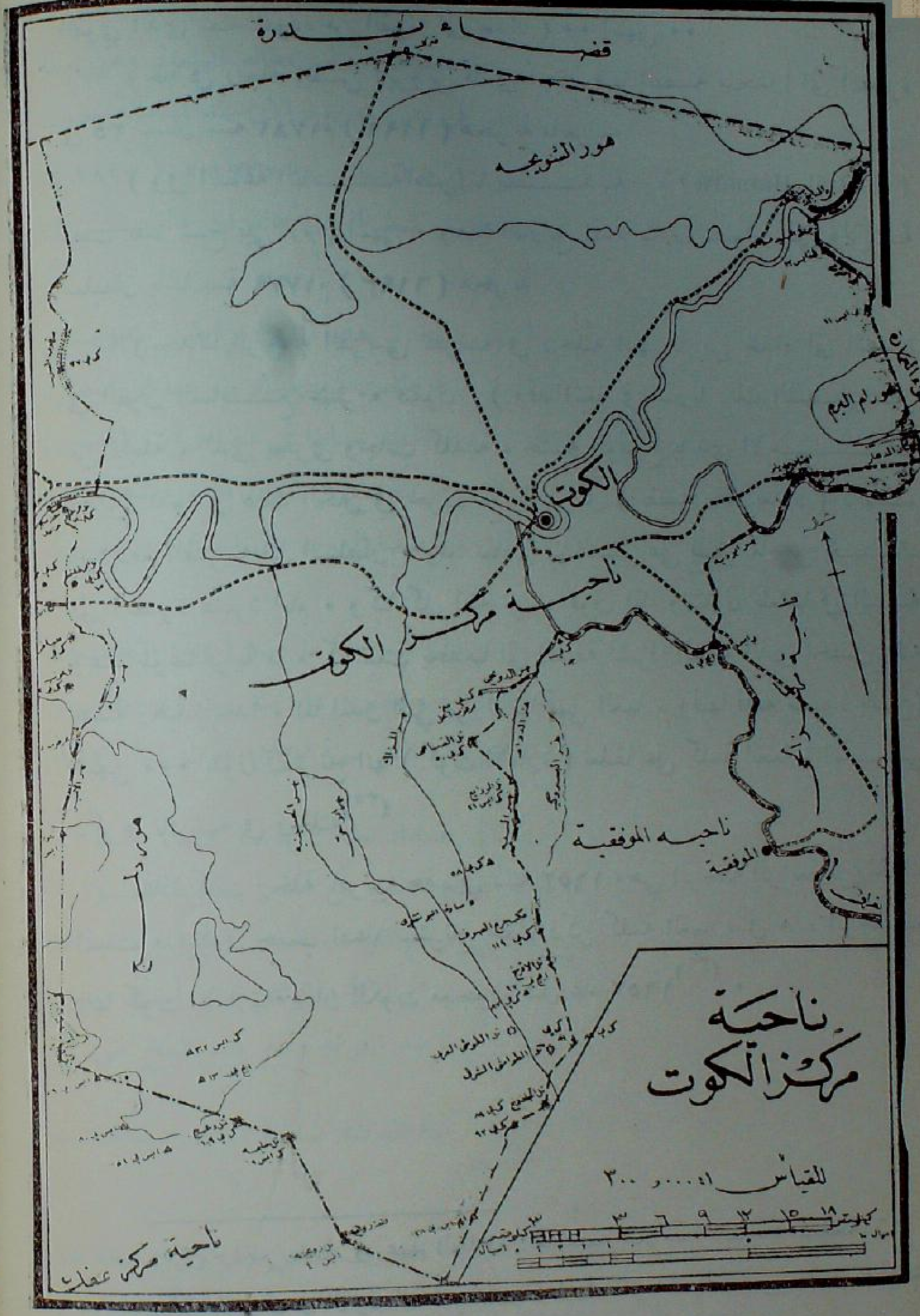

كوت العمارة

هذا هو اسم الكوت الحقيقي وليست كوت الامارة ولا كوت سبع كما ينسبها بعضهم والدليل على ذلك هو :

أولا – لقدورد في كتاب مختصر مطالع السعود الذي مر ذكره اسم هذا القصبة بـ (كوت العمارة) .

وسبب هذه التسمية هو ان دجلة المنحدرة من هذا الموضع فما تحت تسمى شط العمارة ويقال له العمارة فقط بحذف المضاف . لوجود القرينة – ويعرف هذا الآن بعض سكان تلك الاماكن[٣٧]

وقد دون الرحالة الفرنسي ريموند هذا القسم من دجلة بشط العمارة في في ملاحظاته التي ابداها على رحلة المستر بريج الى بابل والمطبوع في ١٨١٨م ١٢٣٤ هجرية . ويسمي الاعراب نهر دجلة من الكوت الى القرنة – نهر العمارة – وبما ان موضع الكوت هو في صدر شط العمارة فاما ان تكون نسبة الكوت

(٣٧) مباحث عراقية صفحة ٢٧١

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الى هذا الشط المنسوب الى العمارة او أن تكون نسبة الكوت الى العمارة نفسها .

ويتشكك البحاثة يعقوب سركيس بين هاتين النسبتين لسبب اورده في كتاب مباحث عراقية . حيث يقول ان سبب شكي هو انه يظهر لي كأن دانفيل صاحب كتاب (الفرات ودجلة) المطبوع سنة ١٧٧٩م(١١٩٣هجرية) هو كتاب جغرافيا وليس رحلة لان المؤلف ليس رحالا . حيث ان دانفيل هذا يريد تعيين محل العمارة في المحل الحالي للكوت لكنه يخبط . فاذا قبلنا منه تعيين محل العمارة في محل الكوت تكون نسبة الشط الى هذه العمارة وكذلك الكوت اليها ، ومن ثم امكننا ان نقول ان اسم العمارة كان قد بقي عليها حتى جاء سليمان باشا وبنى فيها مابناه وسورها فقيل في بنائه (كوت).واذا كان لابد من نسبته واضافته قيل : انه كوت العمارة لتمييزه عن غيره من الاكوات ولاسيما ان اسمه كان حديثا غير شائع .

اما سبب الخطأ الذى وقع فيه من يقول بان كوت الامارة سببه هو نزول امراء (يلفظها الناس خطأ « امارة » . جمع امير) ربيعة في الاراضي الواقعة في جهة الكوت الشمالية على ضفتي دجلة حتى صدر الغراف المقابل للكوت في الجانب الغربي وفي الجانب الشرقي الى مافوق الكوت ببضع كيلو مترات تلك الارض التي يزرعها الامارة ويفلحها بنو عمير والعليمان المربوطون مباشرة (بالامراء) المار ذكرهم وغيرهم من العشائر .

ثم ان لفظة عمارة قريبة جدا من لفظة امارة هذا من جهة ومن جهة اخرى فان حرف العين لايوجد في اللغات الافرنجية فاذا كتبوا لفظة عمارة صوروها بهذا الشكل (Amara) كما جاء في رحلة دانفيل في كتابه (الفرات ودجلة) الذي مر ذكره ورحلة بولاي لوكوز من البصرة الى دجلة .وكذلك الرحالة الفرنسي تافرنيه المار الذكر . وذكرها كذلك الاب جوزيه الكرملي في رحلته الثانية التي عاد بها من الهند الى بغداد

وكذلك ذكرها يوشنك في كتابه الجغرافية المطبوع في سنة ١٧٨٠ وذكرها رسو في كتابه صفة باشوية بغداد المطبوع في سنة ١٨٠٩ كل هؤلاء وغيرهم كثير صوروا لفظة العمارة بـ (Amara) في جميع رحلاتهم وكتبهم .

وهناك سبب آخر لتسمية كوت العمارة بـ(الامارة) هو ان الامارة وهم فخذ من ربيعة نزلوا في شمال الكوت وتوطنوا على ضفتي دجلة الى صدر الغراف المقابل للكوت في الجانب الشرقي والغربي الى عدة كيلو مترات جنوب الكوت

ولقرب لفظة عمارة من امارة كما اسلفنا لهذا شاع الاسم الاخير واختفى الاسم الاول ليستقر في بطون التاريخ وحتى الاخير فانه اختصر واصبحت الكوت الان وحدها مجردة من المضاف اليه سواء كان عمارة او امارة والمهم هنا هو ان (الامارة) المار الذكر لم ينزلوا في محلهم بجوار الكوت الا في اوائل القرن الماضي .

هذا وقد ورد في سالنامة الاستانة لسنة ١٢٧٦هـ المصادف(١٨٥٩)م اسم لواء بدرة وانه من اقضية قضاء (كوت العمارة) كما ان جريدة الزوراء الرسمية في بغداد ورد فيها اسم الكوت في العدد ٤٧ والمؤرخ في ٥ مايس ١٨٨٦م المصادف ١٦صفر ١٢٨٧ حيث جاء فيها (كوت العمارة)

وجاء في كتاب العراق قديما وحديثا[٣٨] وانما قيل لها (كوت العمارة) لوقوعها على هذا الشط (شط العمارة) من جهة ولتتميز عن بقية الاكوات من جهة اخرى . فان في العراق عدة قرى يقال لها الكوت مع استعمال الاضافة مثل كوت الزين وكوت المعمر وكوت الافريخي وكوت العصيمي وكوت الباشا وكوت ابن نعمه .. وغيرها وجاء في كتاب (بين النهرين وآشور) للاستاذ فريزر[٣٩] (بعد ان يجرى دجلة بين خرائب طيسفون وسلوقية يندفق في ارض غرينية عميقة ويصب في مستنقع ايضا) ولا تختلف ضفتاه عن ضفتي الفرات ، وهناك على طول النهر تلال ودواب تمثل مساكن الاقدمين ويتخللها مضارب العرب واكواخهم وعدة قرى كبيرة واعظمها كوت العمارة وقد اطلق اسمها[٤٠] على

(٣٨) للسيد عبدالرزاق الحسني صفحة ١٢٧
(٣٩) صفحة ٢٩/٣٠ والكتاب مطبوع في ادنبرة سنة ١٨٤٢م
(٤٠) اى البلدة

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ذلك النهر حتى القرنة • حتى يقترن النهران العظيمان ويتألف منهما شط العرب) انتهى ••

لايسمى كوت سبع

والكوت ايضا ••لايسمى كوت سبع كما ذكر ذلك السيد عبد الرزاق الحسني في مقاله المنشور في مجلة لغة العرب صفحة ٤٢ مانصه :

(انشئت الكوت عام ١٢٢٧هـ ١٨١٢م بطلب من الحكومة العثمانية • انشأها رجل اسمه سبع بن خميس رئيس تلك الاطراف من مياح بطن من ربيعة وكانت قبل ذلك غابات ولا تزال الكوت تسمى كوت سبع نسبة الى مؤسسها) انتهى •
وذلك لاسباب منها

١ ـ ان اسم الكوت قد شاع وذاع نظرا لموقعه الممتاز حيث تقف فيه المراكب الآتية من بغداد الى البصرة او بالعكس • وهو يقع في صدر الغراف ولم يسمه أحد بهذا الاسم (كوت سبع)(٤١)

٢ ـ لايوجد سند قديم او حديث ذكر فيه اضافة الكوت الى سبع وهذا فيلكس جونس الانكليزي صديق الشيخ سبع ذكر الكوت في مجموعة تقاريره بهذا الشكل (Kut el Amara) (كوت العمارة) ولم يقل (كوت سبع) في صفحة ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ وقد رافقه الشيخ سبع حينما كان في تلك البقاع لكشف النهروان وذلك في سنة ١٨٤٨م ١٢٦٥هـ ثم جاء ذكر الكوت في كتب بعض الرحالة وصوروها (كوت العمارة) مثل الرحالة جنسين صاحب كتاب اخبار بعثة الفرات صفحة ٣٠٧ وكذلك الرحالة فونتانيه

معنى لفظة الكوت

معنى لفظة الكوت •• هو بناء واسع يبنيه جماعة من الفلاحين

(٤١) كما ذكر مثل ذلك في كتاب موجز تاريخ البلدان العراقية (طبع صيدا) عام ١٩٣٠م صفحة ١٣٣ وفي كتاب العراق قديما وحديثا صفحة ١٧٠

لتكون مأوى لهم ومسكنا وقد يبنى وحده او يبنى حوله بعض الاكواخ من القصب والبواري والطين • والبيت الذى يطلق عليه لفظة الكوت يكون مربعا

وقال بعض الباحثين عن كلمة (الكوت) (والكوت لفظة ليست عربية مأخذها اما من الكوة اى القرية الزراعية فهي فارسية • واما انها لفظة انكليزية معناها القلعة • وقيل انها لفظة كلدانية بقيت في العراق مثل لفظة كربلاء وسامراء وبغداد • من الاسماء المختلفة التي ليست بعربية)

محنة الكوت في الحرب العالمية الاولى

كانت مدينة الكوت اول مدينة عراقية اساء لها الاستعمار الانكليزي واذاقها العذاب الوانا • ويظهر ذلك جليا حينما انزل الانكليز قواتهم في الفاو اقصى نقطة جنوبية في العراق في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩١٤ وتوجهوا نحو الكوت فاحتلها الجنرال طاوزند في ٢٩ ايلول عام ١٩١٥ وبعد معركة طيسفون سلمان باك • عاد الجنرال طاوزند الى الكوت في فجر يوم ٣ كانون الاول ١٩١٥ ليحاصر فيها ، وقد لاقت مدينة الكوت الامرين من هذا الحصار الخانق الطويل الذى دام اربعة اشهر و٢٣ يوما ابتدأ من اليوم السابع من كانون الاول ١٩١٥ حتى يوم ٢٩ نيسان ١٩١٦ • فانحصر السكان الابرياء في عقر دارهم ومن فكر منهم بالهرب فان نصيبه نار تلظى من جهة الانكليز والاتراك معا • واشتدت المجاعة بين سكان الكوت فمات بعضهم جوعا ونهش المرض منهم خلقا كثيرا(٤٢)

(٤٢) تقول مسز بيل في كتابها فصول من تاريخ العراق الحديث صفحة ٣٤ •• (وقد اشترطنا في الشروط التي عقدت مع القائد التركي بان السكان الذين شاركوا الجنرال طاوزند اهوال الحصار وخضعوا لاوامره يجب ان لايصيبهم التنكيل • الا ان الاتراك ماعتموا ان دخلوا البلدة حتى قبضوا على أشهر المواطنين المسلمين وكان من بينهم الشيخ •• تعني عالم المدينة •• الشيخ خليل الصوري والد المؤلف فقبضوا عليه لا لشيء الا لانه في طليعة شخصيات الكوت المعروفين ، وحين تحقق الاتراك وجدوا بالتحقيق ان الشيخ كان معهم كمسلمين لا مع عدوهم ، وانه اول شخصية دينية يعتمد عليها المسلمون في الكوت وفي سائر المدن والقرى القريبة منها لذلك اطلقوا سراحه واكرموه •• اما بقية الاشخاص فقد اعدموهم لثبوت علاقاتهم بالانكليز وانتصارهم لهم •

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

كل هذا وليس لاهل الكوت ناقة في هذه الحرب ولا جمل ، فهي حرب بين مستعمرين انكليز واتراك • وحينما انزاح الكابوس عن مدينة الكوت وارتفع الحصار عنها ، نصب الاتراك مشانقهم على ضفة دجلة للقصاص • والقى القبض على الحاج عباس العلي واولاده وهم سعد وعلي والقى القبض كذلك على رئيس بلدية الكوت يومذاك السيد محمد نجيب بن الحاج خميس وناموس شيخ جصان •

وبزغت شمس يوم ٣٠ نيسان على جثث هؤلاء معلقة على أعواد المشانق لانهم ساعدوا الانكليز كما ادعى الاتراك •

بعث الكوت

عندما فر الاتراك مسرعين كالجرذان امام جيوش الجنرال مود تركوا مدينة الكوت خرابا يبابا ، الا بعض البيوت المتفرقة تحيطها بساتين النخيل التي عانت قصف المدفعية اما شوارعها فقد سدت بالاستحكامات ، واكثر جدران البيوت قد ثقبت مما اصابها من قذائف ، وكانت في ارضها حفر كثيرة لاتوجد فيها ساحة مستوية •

اما جبهة النهر (شارع النهر) اليوم فقد كان مملوء بخطوط الخنادق الا منارة الجامع بقيت باعجوبة بالرغم من انقلاع قمتها • ولم يكن نصيب الاسواق باحسن من نصيب البيوت فانها الاخرى تهدمت ايضا • اما سراي الحكومة فانه اصبح ارضا بلقعا • ولكن المهاجرين من السكان عادوا اليها • ونشطت حركة العمران • وفتشت ساحة الحرب ودفنت جثث الموتى

وهكذا بعثت مدينة الكوت بعد موتها على أيدي الغزاة الفاتحين من الانكليز والاتراك

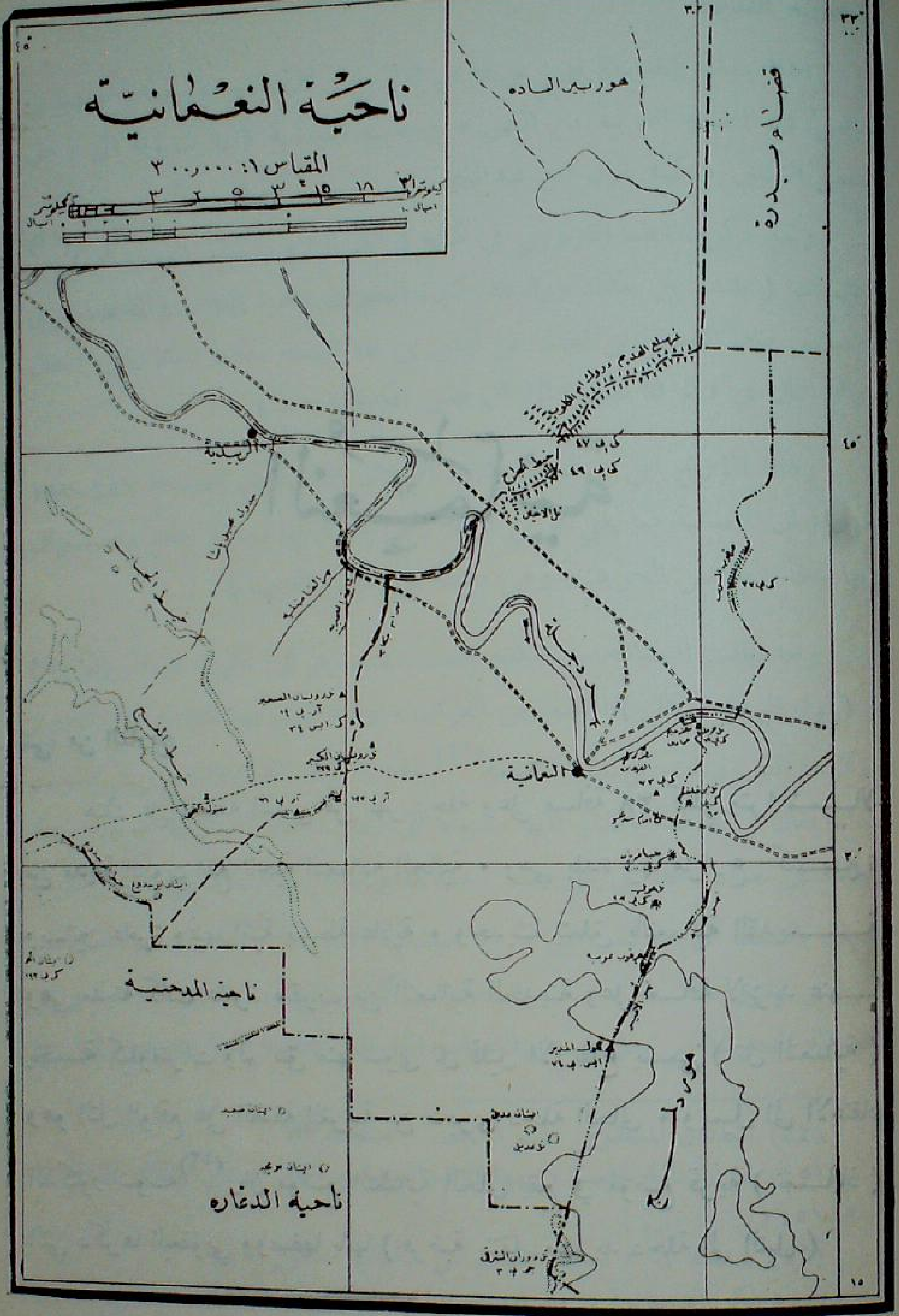

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

النعمانية

شيء من التاريخ

هناك على الضفة اليمنى من نهر دجلة وعلى مسافة ٢٨ كيلو مترا شمالا من مدينة الكوت تقع ناحية النعمانية الحالية . وهي بلدة فيها مزارع كثيرة وبساتين عامرة وفيها ابنية بسيطة عادية . وحديثنا يتعلق بالنعمانية القديمة وهي مدينة كانت عامرة بالقرب من النعمانية الحديثة وعلى مسافة لاتزيد عنها بخمسة كيلومترات ولم يبق منها سوى تل قليل الارتفاع يسمى (تل النعمانية) وهو التل الواقع على الضفة الغربية من مجرى دجلة الحالى . ويميل الى الاعتقاد الدكتور سوسه[٤٣] بان موضع النعمانية الحالى يقع في موضع قرية (نعماباذ) التي ذكرها اليعقوبي ووصفها بانها (فرضة ينتقل منها يد دجلة الى النيل)

(٤٣) ري سامراء الجزء الثاني صفحة ٤٤٧

النعمانية القديمة

اما النعمانية القديمة فهي عريقة في التاريخ وكانت تقع بين همانية ونهر سابس على الضفة الغربية من النهر . وسميت النعمانية لانها منسوبة الى رجل يسمى النعمان . كما يقول ابن عبدالحق

ولقد ذكرها ايضا القزويني في كتابه (آثار البلاد واخبار العباد)[٤٤] وقال انها (بليده بين بغداد وواسط كثيرة الخيرات وافرة الغلات ولها قرى ورساتيق بناها النعمان بن المنذر بن قيس بن ماء السماء سكنها زمانا رافيء الحال فارغ البال في ايام الاكاسرة الى ان قضى الله عليه ..)

وهذا المؤرخ ابن رستم في كتاب الاعلاق النفيسة في الصفحة ١٨٦-١٨٧ يقول (ان النعمانية مما يلي غربي دجلة وهي مدينة بها مسجد جامع واسواق وبها تتخذ الطنافس الحريرية وهي مدينة من مدائن الحيرة)

ولقد بلغت النعمانية من المكانة بحيث صارت مركزا لكورة قوسان (لواؤها) او (لواء الزاب الاعلى) المشتق من الفرات . ولقد نسب لها علماء وادباء كثيرون وذكرها الفيروزبادي في المئة التاسعة[٤٥] وقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم بلدانه فقال (النعمانية بالضم كأنها منسوبة الى رجل اسمه النعمان بليدة بين واسط وبغداد في نصف الطريق على ضفة دجلة معدودة من الزاب الاعلى) هذا ولم يعرف بالضبط تاريخ انقراض مدينة النعمانية القديمة[٤٦] غير ان السيد عباس العزاوي يعزو ذلك الى خراب الزاب كما يظهر والمهم هنا هو ان النعمانية الحديثة لم تحل بمحل النعمانية القديمة العظمة كما يروى لنا التاريخ

(٤٤) البلدان لليعقوبي طبع النجف . صفحة ٨٣
(٤٥) من رسالة خاصة وجهها الاستاذ عباس العزاوي الى المؤلف مؤرخة في ٨-٥-١٩٥١
(٤٦) صفحة ٣٠١ المجلد الثامن من الكتاب المذكور
وورد ذكر النعمانية في مصادر عديدة منها التنبيه والاشراف . ومراصد الاطلاع والسمعاني في النابه

www.imarawatijara.com

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

وانما هي ناحية شبيهة باكثر نواحي العراق من جهة التأخر بالرغم من تاريخها الحافل المجيد .

ويستنتج السيد يعقوب سركيس من ذلك بان البغيلة كانت مركز ناحية في سنة ١٣٠٠

ثم يقول بان الظاهر ان نواة تأليف هذه القصة اقدم عهدا من القرن الرابع عشر للهجرة بل ابعد مدى من اواخر القرن الذى سبقه فلقد ورد ذكر البغيلة في رحلة المقيم البريطاني المستر ريج[٤٧] بتاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٢١ التي جاء فيها ما نصه

(وفي الساعة التاسعة والنصف مررنا بالبغيلة صورها هكذا (Buzheila) وهي قلعة من الطين على الضفة اليمنى (لدجلة) تعود الى شفلح (بفتح الشين والفاء وتشديد اللام مع فتحها ايضا) شيخ زبيد وبقربها مضرب خيامه الخاصة بشخصه) .

واورد بان كيل قال في ص ١١٤ بتاريخ ١٧ آذار سنة ١٨٢٤م (١٢٤٠هـ) (وفي الساعة الثانية بعد الظهر اجتزنا شفلح (قلعة شفلح) الواقعة على منعطف مائي للنهر وهي قلعة مبنية بالآجر يقيم فيها شيخ زبيد الزعيم العربي القوي الذى تمتد ديرته من الضفة اليمنى لشط الحي (الغراف) الى بغداد ..)

ويقول السيد سركيس بانه قد سمع من ثقة من كبار الرجال ومن الزعماء من زبيد انه كان في صغره قد رأى بقايا قلعة شفلح مبنية بالآجر في موضع القصبة الحالية

وجاء ذكر البغيلة ايضا في كتاب مختصر مطالع السعود وهو تاريخ العراق من سنة ١١٨٨ ـ ١٢٤٢ هجرية لمؤلفه عثمان بن سند البصرى الوائلي في الصفحة ١٦٩ المطبوع بالقاهرة عام ١٣٧١ هجرية

---

(٤٧) ريج هو كلوديوسن جيمس ريج ممثل شركة الهند الشرقية والمقيم البريطاني في بغداد في اوائل القرن التاسع عشر سنة ١٨٠٨ـ١٨٢١م اما كتاب رحلته فهو عبارة عن يوميات على شكل قصة لتلك الرحلة طبعتها ارملته عام ١٨٣٦. نقل جزء منها الى العربية السيد بهاء الدين نورى عام ١٩٥١

البغيلة[٤٨]

منذ ان نشأت ناحية النعمانية الحالية حتى أواخر سنة ١٩٣٠م كانت تسمى البغيلة .

اما تاريخ انشائها ففيه عدة روايات منها ماذكره السيد الحسنى في كتابه العراق قديما وحديثا ان انشاءها كان في سنة ١٣٠٣ هجرية ١٨٨٥-١٨٨٦ من قبل الشيخ عجم رئيس الجلابيين وان اصحابه تبعوه في تشييد المنازل والحوانيت فلم تزل القرية في تقدم مستمر وازدهار حتى اذا ابتاع السلطان عبدالحميد اراضيها وامر ببناء محل لادارة املاكه فيها . عنيت بها الحكومة فجعلتها مركز ناحية .

وفي حقل الاخبار المحلية من جريدة الزوراء التي كانت تصدر في بغداد بعددها المرقم ١٠٦٨ والمؤرخ في ١٢ صفر ١٣٠٠هجرية و١١ كانون الاول ١٨٨٢ ميلادية خبر محلي عن جولة الوالى مانصه (.. وان موقعى نهري البغيلة وشادي الواقعين في قضائي العزيزية والجزيرة والمتخذ من مركزي ناحيته قابلان للمعمورة فحصل التفضل بالتزام وضع كل منهما في حالة قصبة فمن هذين البغيلة امر (اى الوالي) بان يخطط فيها عدة دور ودكاكين بمعرفة المهندس ايضا وجرى الامتنان باستحصال الاسباب لتكون قصبة مكملة عن قريب ..)

وتاريخ هذا الخبر يقع قبل التاريخ الذى عينه السيد الحسني بثلاث سنين

ولقد ورد في سالنامة بغداد لسنة ١٣٠٠ هجرية ١٨٨٢م ص ١٣٣ ان البغيلة ناحية مربوطة بقضاء الجزيرة

ناحية الدجيلة

تشكلت هذه الناحية بتاريخ ٥-٧-١٩٥٢ وألحقت بمركز مدينة الكوت وان مركز هذه الناحية هو الكيلو ٢٩ من مشروع الدجيلة وكان مقر المديرية في

---

(٤٨) البغيله تصغير (بغله) والبغله كما هو معروف سفينة كبيرة تشبه (الدوبة) كانت تمر محملة بناحية البغيلة التي نحن بصددها

واما هي ناحية شبيهة باكثر نواحي العراق من جهة التأخر بالرغم من تاريخها الحافل المجيد ٠

ويستنتج السيد يعقوب سركيس من ذلك بان البغيلة كانت مركز ناحية في سنة ١٣٠٠

ثم يقول بان الظاهر ان نواة تأليف هذه القصة اقدم عهدا من القرن الرابع عشر للهجرة بل ابعد مدى من اواخر القرن الذي سبقه فلقد ورد ذكر البغيلة في رحلة المقيم البريطاني المستر ريج(٤٧) بتاريخ ١٤ أيار سنة ١٨٢١ التي جاء فيها ما نصه

(وفي الساعة التاسعة والنصف مررنا بالبغيلة صورها هكذا (Buzheila) وهي قلعة من الطين على الضفة اليمنى (لدجلة) تعود الى شفلح (بفتح الشين والفاء وتشديد اللام مع فتحها ايضا) شيخ زبيد وبقربها مضرب خيامه الخاصة بشخصه) ٠

واورد بان كيبل قال في ص ١١٤ بتاريخ ١٧ آذار سنة ١٨٢٤م (١٢٤٠هـ)
(وفي الساعة الثانية بعد الظهر اجتزنا شفلح (قلعة شفلح) الواقعة على منعطف مائي للنهر وهي قلعة مبنية بالآجر يقيم فيها شيخ زبيد الزعيم العربي القوي الذي تمتد ديرته من الضفة اليمنى لشط الحي (الغراف) الى بغداد ٠٠)

ويقول السيد سركيس بانه قد سمع من ثقة من كبار الرجال ومن الزعماء من زبيد انه كان في صغره قد رأى بقايا قلعة شفلح مبنية بالآجر في موضع القصبة الحالية

وجاء ذكر البغيلة ايضا في كتاب مختصر مطالع السعود وهو تاريخ العراق من سنة ١١٨٨ ـ ١٢٤٢ هجرية لمؤلفه عثمان بن سند البصري الوائلي في الصفحة ١٦٩ المطبوع بالقاهرة عام ١٣٧١ هجرية

---

(٤٧) ريج هو كلوديوس جيمس ريج ممثل شركة الهند الشرقية والمقيم البريطاني في بغداد في اوائل القرن التاسع عشر سنة ١٨٠٨ ـ ١٨٢١م اما كتاب رحلته فهو عبارة عن يوميات على شكل قصة لتلك الرحلة طبعتها ارملته عام ١٨٣٦ ٠ نقل جزء منها الى العربية السيد بهاء الدين نوري عام ١٩٥١

البغيلة(٤٨)

منذ ان نشأت ناحية النعمانية الحالية حتى أواخر سنة ١٩٣٠م كانت تسمى البغيلـة ٠

اما تاريخ انشائها ففيه عدة روايات منها ماذكره السيد الحسني في كتابه العراق قديما وحديثا ان انشاءها كان في سنة ١٣٠٣ هجرية ١٨٨٥ـ١٨٨٦ من قبل الشيخ عجم رئيس الحلابيين وان اصحابه تبعوه في تشييد المنازل والحوانيت فلم تزل القرية في تقدم مستمر وازدهار حتى اذا ابتاع السلطان عبدالحميد اراضيها وامر ببناء محل لادارة املاكه فيها ٠ عنيت بها الحكومة فجعلتها مركز ناحيـة ٠

وفي حقل الاخبار المحلية من جريدة الزوراء التي كانت تصدر في بغداد بعددها المرقم ١٠٦٨ والمؤرخ في ١٢ صفر ١٣٠٠هجرية و١١ كانون الاول ١٨٨٢ ميلادية خبر محلي عن جولة الوالي مانصه (٠٠ وان موقعي نهري البغيلة وشادي الواقعين في قضائي العزيزية والجزيرة والمتخذ من مركزي ناحيته قابلان للمعمورة فحصل التفضل بالتزام وضع كل منهما في حالة قصبة فمن هذين البغيلة امر (اي الوالي) بان يخطط فيها عدة دور ودكاكين بمعرفة المهندس ايضا وجرى الامتنان باستحصال الاسباب لتكون قصبة مكملة عن قريب ٠٠)

وتاريخ هذا الخبر يقع قبل التاريخ الذي عينه السيد الحسني بثلاث سنين

ولقد ورد في سالنامة بغداد لسنة ١٣٠٠ هجرية ١٨٨٢م ص ١٣٣ ان البغيلة ناحية مربوطة بقضاء الجزيرة

ناحية المجيرة

تشكلت هذه الناحية بتاريخ ٥ـ٧ـ١٩٥٢ وألحقت بمركز مدينة الكوت وان مركز هذه الناحية هو الكيلو ٢٩ من مشروع الدجلة وكان مقر المديرية في

---

(٤٨) البغيله تصغير (بغله) والبغله كما هو معروف سفينة كبيرة تشبه (الدوبة) كانت تمر محملة بناحية البغيلة التي نحن بصددها

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

مركز لواء الكوت ثم نقل الى الناحية نفسها في كيلو ٢٩ وهي تتألف من المقاطعات التالية : ـ

مقاطعة ايشان العطان وخافورة وأبو ضباع رقم ـ ٧ ـ ومقاطعة المدج والاحمر والرصيص رقم ـ ٨ ـ ٨ ومقاطعة ماوراء هور الخراب والمكونة رقم ـ ٩ ـ ومقاطعة هور مسيليح وخيط الحسينية رقم ـ ١٠ ـ ومقاطعة ام البرام وابو صفى رقم ـ ١٧ ـ ومقاطعة هورة عباس والطويرات رقم ـ ١٨ ـ ومقاطعة نهر جسام والسفحه رقم ـ ٤٤ ـ ومقاطعة امر حلانه رقم ـ ٤٥ ـ ومقاطعة نهر الدجيلة الغربي رقم ـ ٤٦ ـ ومقاطعة نصف الدجيلة الشرقي رقم ـ ٤٧ ـ ومقاطعة الهويتي ونصف الكحيليات الغربية رقم ـ ٤٨ ـ ومقاطعة ابو رمانه رقم ـ ٤٩ ـ ومقاطعة نصف الكحيليات الشرقية رقم ـ ٥٥ ـ ومقاطعة ام البرام رقم ـ ٥٢ ـ ومقاطعة حميدية الجزرات رقم ـ ١ ـ ومقاطعة حميدية ام السمج رقم ـ ٣ ـ ومقاطعة حميدية ام البجيعية رقم ـ ٤ ـ ومقاطعة حميدية الجليلةرقم ـ ٥ ـ ومقاطعة اوشجير والرجاجهوالحسينية رقم ـ ٦ ـ ومقاطعةمدينة رقم ـ١٩ـ ومقاطعة بزايز أبو شجيب الاميرية رقم ـ ٢٠ ـ ومقاطعة ذنايب المدينة والمريعان رقم ـ ٢١ ـ

عدد النفوس

يبلغ عدد نفوس الناحية ٢٥٥٧٩ نسمة منهم ١١٤٣٦من الذكوروـ١٤١٤٣ من الاناث وذلك حتى تاريخ ٣١ـ٨ـ١٩٥٥

قضاء الحي

يتكون قضاء الحي من مدينة الحي وهي مركز القضاء ، وتتبعه ناحية واحدة هي ناحية الموفقية .

اما مدينة الحي فانهاتقع على الضفة اليسرى من نهر الغراف المتفرع من دجلة امام بلدة الكوت في موضع يبعد عن جنوبها الشرقي ٤٨ كيلو مترا . وقد تأسست مدينة الحي حوالى ١٢٣٢ هجرية ١٨١٦ ميلادية على أيدى ال علي خان

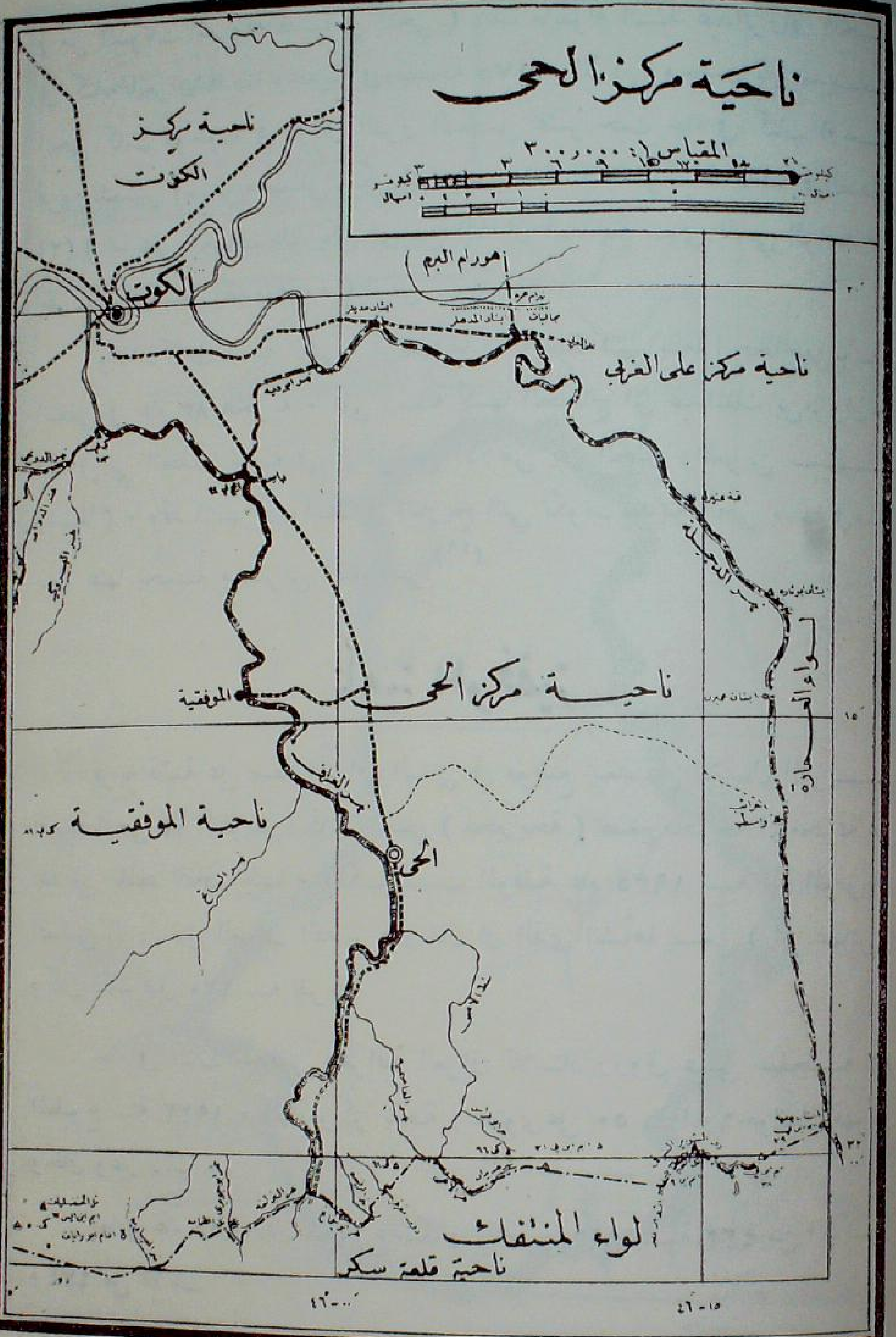

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

(من البيوتات المعروفة قديما في الحي) ذلك مايقوله السيد عبدالرزاق الحسني في كتابه العراق قديما وحديثا في صفحة ١٧٥ ، الا اني وجدت بان مدينة الحي كانت موجودة في اوائل القرن السادس عشر حيث جاء في كتاب اربعة قرون للمستر (ستيفن هيمسلي لونكريك) ترجمة الاستاذ جعفر خياط جاء فيه في الصفحة (٢) (اما على الغراف فلم يكن اى من البلدان الحديثة سوى الحي الواقعة فيما يقرب من واسط القديمة ..) انتهى

واذا ذكرت مدينة الحي ذكر معها مدينة واسط التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي في عام ٨٣ هجرية ، ففي رسالة كتبها الحجاج الى عبدالملك بن مروان جاء فيها (اني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمعرين سميتها واسطا) ، وقد اشتهرت واسط في التاريخ التي تكونت مدينة الحي بدلها في مكان يبعد عنها بخمسة وعشرين كيلو مترا[٤٩]

ناحية الموفقية

قرية قائمة على ضفة الغراف اليمنى في موضع يبعد عن الشمال الغربي لقصبة الحي ١٥ كيلو مترا كانت تسمى (محيريجة) تصغير محرجة اى محرقة على لغة من يلفظ القاف جيما ، ولكنها سميت الموفقية عام ١٩٣٥ نسبة الى الموفق بالله العباسي الذى شق الغراف القديم ، ويقال ان الذى انشأها يسمى (ابو عطاش) وكان ذلك قبل ١٢٠ سنة تقريبا

جاء في كتاب مختصر جغرافية العراق للاستاذ رزوق عيسى صفحة ٨٢ المطبوع سنة ١٩٢٢ ، انها مركز ناحية وتحتوى على ٥٠ دارا و٦ حوانيت وقهوتين وخان وغير ذلك .

اما في عام ١٩٥٥ فان مجموع سكانها الحضر ٨٩٦ نسمة ٤٢٢ من الذكور و٤٧٤ من الاناث

(٤٩) انشئت واسط ثلاث مرات ، اما المرة الرابعة فهي مدينة الحي الحالية

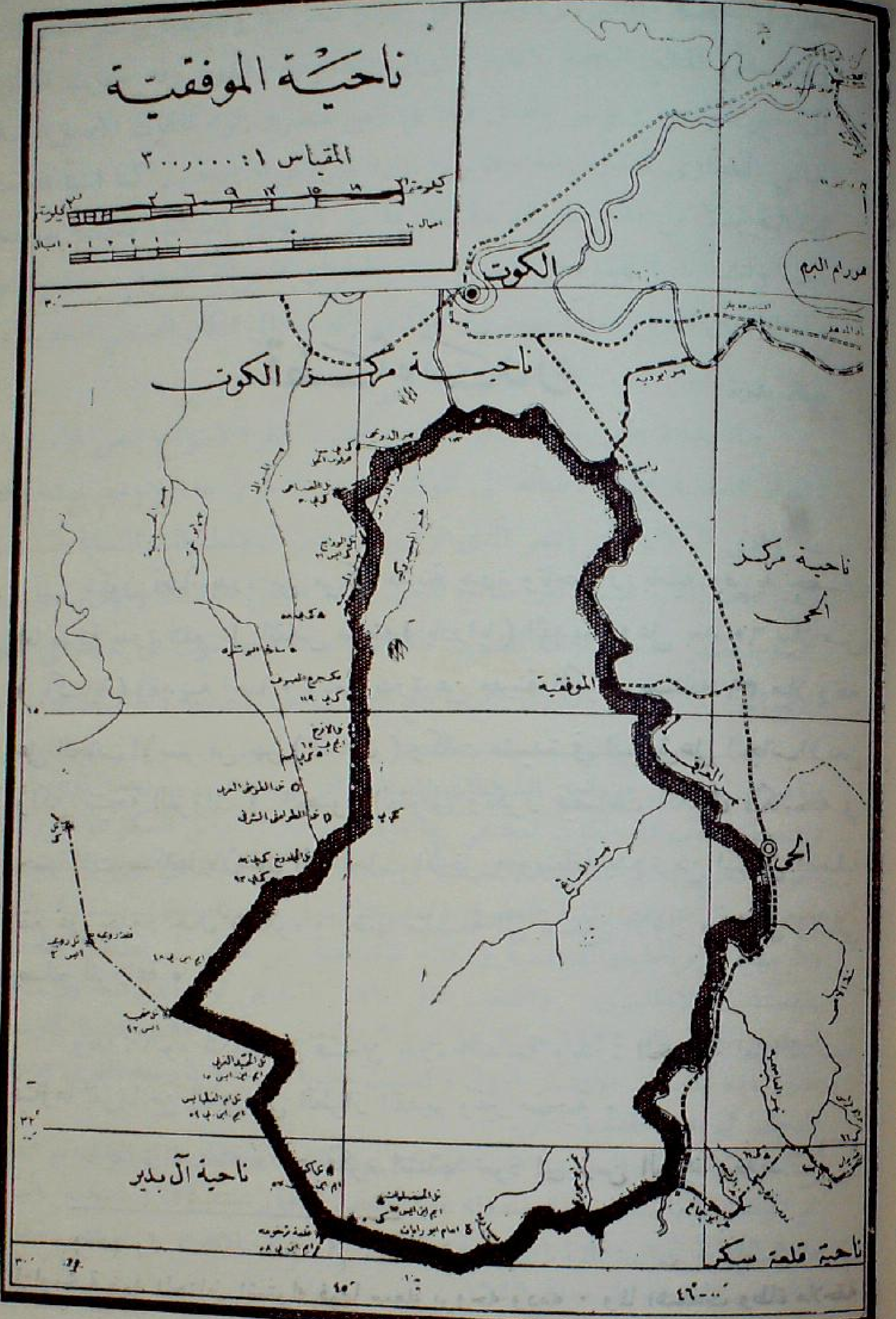

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

قضاء بدره

يتكون قضاء بدرة من مركز مدينة بدرة وناحية زرباطية وقرية جصان.

اما مدينة بدرة فتقع على انقاض مدينة (بادرايا) القديمة وعلى بعد ٦٠ ميلا من (باكسايا) القديمة ايضا . وتبعد بدرة عن مدينة الكوت بمسافة ٣٩ ميلا وتقع على الجانب الايسر من نهر (الكلال) وكانت مشيدة في السابق على الجانب الايمن ولكن بنتيجة الغزوات في العصور الخوالي وتكرر فيضانات الكلال الكاسحة في حينها ادت بسكانها بالانتقال الى الجانب الآخر . ومنطقة بدرة من المناطق الجبلية تقع على حدود جبال بشتكوه وارضها منقسمة الى قسمين الاول صخري والثاني يصلح للزراعة .

وبدرة اليوم تتكون من قسمين بدرة القديمة وبدرة الحديثة اما القديمة فبناؤها تقريبا من الطين على الطراز القديم وغير صحية .

اما بدرة الحديثة فكانت فكرة انشائها تعود الى زمن السيد سعدصالح (٥٠)

(٥٠) ولد سعد صالح عام ١٨٨٩ في النجف ولما حدثت انتفاضة العراق التاريخية ضد المحتلين اشترك فيها سعد بروحه ودمه . ولما اشتدت وطأة ملاحقة

عندما كان متصرفا للواء الكوت الا ان تلك الفكرة لم تخرج الى عالم الوجود لظروف خاصة واقتصرت الاعمال على مسح الخرائط وتنظيمها ورسم المخططات وتخصيص المبالغ الكافية لانشاء الدوائر الحكومية والدور وقد ظهرت الفكرة الى حيز الوجود وبوشر بالعمل فعلا في زمن متصرف لواء الكوت الاسبق الاستاذ عباس البلداوي فانشأ اربعة وعشرين دارا على الطراز الحديث كما انشأ مدرسة ابتدائية بدلا من المدرسة القديمة المشرفة على الانهدام كما انشأ مدرسة متوسطة ايضا وانشأ ناديا للموظفين ومستوصفا ولا زالت الحركة العمرانية مستمرة من قبل الاهلين الذين بدأوا يهجرون اماكنهم القديمة الى المكان الصحي الجديد .

مياه بدرة

مياه بدرة بصورة عامة غير صالحة للشرب نظرا لامتزاج بعض الاملاح والمواد المعدنية فيها بالاضافة الى المواد الغريبة الاخرى هذا وتوجد مملحة تقع على وادي الكلال وهو النهر الذي تروى منه بدره فتختلط بالمياه المنسابة فيه فيتغير طعم الماء ويصبح غير صالح للشرب وقد فحص هذا الماء وحلل تحليلا كيماويا فظهر عدم صلاحه للشرب اما المياه العذبة فانها تجلب الى بدرة على ظهور الحيوانات من وادي الكلال الذي يقع في الاراضي الايرانية ولكنه غيرعذب تماما

الزعماء المخلصين من قبل السلطات المحتلة غادر البلاد شأن سواه من ذوي الهيمنة والنفوذ وذهب الى الكوت ليختفي بها موقتا . ثم عاد في اوائل الحكم الوطني واشغل وظيفة تحريرية في المحكمة الشرعية في بغداد ثم عين مدققا في مديرية الحسابات العامة ونال شهادة كلية الحقوق وبعد حين تولى مديرية ناحية عكيكه والرميثة وزرباطية والهاشمية ووكالة قائمقامية ابي صخير ثم استقال لاصطدامه بالمستشار الانكليزي . وانتخب عام ١٩٣٠ نائبا عن لواء الديوانية واشترك في المجلس ثانية عام ١٩٣٣ ممثلا عن لواء كربلاء حتى سنة ١٩٣٦ وعندما كان محاميا كان عنده للضمير الاعتبار الاول وكان مديرا مسؤولا لمدرسة الغري الاهلية في النجف ثم عين مفتشا اداريا .

وانتقل من التفتيش الى متصرفية لواء الحلة ثم الكوت ثم الحلة ثم الدليم ثم المنتفك وكان آخر لواء اشغله هو العمارة . وفي سنة ١٩٤٤ انتخب نائبا وفي سنة ١٩٤٦ تقلد وزارة الداخلية وكان رئيس حزب الاحرار . ثم قضى نحبه يوم الخميس ١٧ شباط سنة ١٩٤٩

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

لاختلاط بعض الاملاح فيه لكنها اقل نسبة من مياه بدرة بكثير • ولضمان الحصول على الماء العذب وتيسيره للشاربين اتجهت النية الى حفر آبار ارتوازية فيما اذا كانت الارض صالحة لهذا الغرض • وهناك طريقة اخرى لجلب الماء العذب نسبيا الى مدينة بدره وذلك بفتح جدول مصدره صدر عرفات • ان هذا الماء وان كان غير عذب تماما الا ان املاحه قليلة وانه اخف من ماء الكلال الحالى • هذا ويمكن انشاء حوض للتصفية في بدرة لتصفية وتنقية المياه لتكون صالحة للشرب •

اما سكان بدرة اليوم فهم خليط من العرب والاكراد والاتراك وسبب ذلك ان قضاء بدرة يحادد ايران ذلك لان الايرانيين في السابق كانوا يبتاعون منها مايحتاجون اليه ••وادى هذا الى الاختلاط والمصاهرة وهم لهذا يتكلمون اللغة الفارسية
مايحتاجو اليه ••وادى هذا الى الاختلاط والمصاهرة وهم لهذا يتكلمون اللغة الفارسية
وهي اللغة المحلية تقريبا الا ان اللغة العربية هي الام وهي السائدة ايضا •

جاء في كتاب مختصر جغرافية العراق للسيد رزوق عيسى في الصفحة ٧٩ وهي واقعة – اى بدره – على نهر الكلال تكتنفها الحدائق والبساتين وفيها ٥٠٠ دار و٥٠ دكانا وفيها خان واحد ومسجدان و٨ قهوات ومشرب للشاي ودار للبريد وفي داخلها وخارجها اكثر من ١٥ مطحنة دقيق يديرها الماء وعدد سكانها ٢٥٠٠ نسمة وكان عدد سكانها في سنة ١٩٥٥ يبلغ ٣٦٢٧ نسمة منهم ١٨٣٩ من الذكور والباقي من الاناث • ولقد كانت بدرة مركز لواء ومن اقضيته مدينة الكوت • وورد في سالنامه الاستانة سنة ١٢٧٦ هجرية ١٨٥٩م • واسم ذلك اللواء (بدرة وجسان)

ونظرا لان بدرة من المدن العراقية النائية وتعتبر من الاماكن الموبوئة وان مياهها مالحة لهذا كانت معقلا لاحرار العراقيين فكانت حكومة العهد البائد تعتقلهم في تلك المدينة ولقد اثر هؤلاء الاحرار على سكان مدينة بدرة فغرسوا فيهم روح الوطنية والتضحية ليكونوا مواطنين صالحين في جمهوريتنا الفتية الحبيبة •

ناحية زرباطية

تقع قرية زرباطية وهي مركز الناحية على الحدود الايرانية على مسافة اربعة عشر كيلو مترا شرقي بدرة • ويقال انها عريقة في القدم واسمها القديم (استرباد) اما لفظة زرباطية فهي كلمة فارسية مركبة من زر بفتح الزاي ومعناه الذهب وباطيه اى الاناء • وتسقى اراضى تلك المنطقة من جدولين رئيسيين هما (سرق وجرمان) اللذان يتفرعان من نهر كلال كنجاجم الذى منبعه في الاراضى الايرانية في اعلى جبال بشتكوه من عين تسمى (كل كل) كلمة فارسية معناها ورد الورود حيث ينحدر نحو الوادى المسمى كنجاجم حتى يختلط بعيون مالحه عند الحدود العراقية الايرانية ويكون الحد الفاصل بين العراق وايران مبتدئا من مخفر رالي آب الواقع شرق الناحية فتكون الضفة اليسرى منه تابعة للدولة الايرانية والضفة اليمنى تابعة للجمهورية العراقية وينحدر حتى يصل الى مخفر طعان العراقي حيث يتصل بالفرع الثاني الذى يسمى (كاوي) ويكونان مجرى واحدا حتى مخفر عرفات التابع لقضاء بدرة حيث تكون ضفتاه مع الاراضى المجاورة لها تابعة للجمهورية العراقية وعلى بعد عشر كيلو مترات تقريبا تقع جبال

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

بشتكوه نحو الشمال وهو الحد الفاصل بين الحدود العراقية والايرانية الى ان يصل قرب قضاء مندلي • وسكان تلك المناطق خليط من عرب واكراد وقد نزح الاكراد اليها منذ سنة ١٩٢٦ عندما ترك والي بشتكوه اراضى ايران وكانت لمعظمهم بساتين واملاك في هذه الناحية •• حيث كانت العلاقات حسنة بين الطرفين وكانت التجارة بينهم بالمقايضة وتشتهر زرباطية بملحها الجيد المعدني ويستخرج من عين تقع في شمال الناحية تنبع من المرتفعات ويجرى ماؤها بمجرى طبيعي على شكل سائل شفاف ينتهي بمنخفض واسع بين التلول وهناك يترسب ويكون طبقة سميكة يقدر سمكها بـ ١٥ سم وكذلك توجد عدة عيون ملحية على طول جبال بشتكوه وهناك نوع ثان من الملح يكون على اشكال هندسية بلورية الشكل وتقع عيونه قرب مخفر تك تك العراقي وتوجد قرب مخفر كاني سخت ثلاثة تلول تسمى (سى كوران) تقع بينها عيون نفطية محاددة الى الاراضى الايرانية

جصان

لم تكن جصان قرية خاملة كما نراها الان وانما كانت مدينة عامرة ففي حوالى عام ١٨٥٨ ميلادية كانت هي وبدرة مركز لواء يسمى لواء بدرة وجسان (جصان) يذكر المستر ستيفن هيملي لونكريك مؤلف كتاب اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث عن حوادث العراق عام ١٥٠٠ ميلادية • جاء في الصفحة السادسة من الكتاب المذكور – اما لرستان الصغرى الممتدة على طول الحدود العراقية الواضحة في جهتي الزاغرور • فقد بقيت خاضعة للسلالة الاتابكية القديمة التابعة لملك الملوك وكان حكمها يمتد الى مسافة بضعة اميال في السهل الكائن في غرب تلولها ضاما بذلك جصان وبدره من القرى التي يكثر فيها السكان •• الخ ••

ومن هذا يظهر بان قرية جصان كانت موجودة في ذلك الزمان اى في عام ١٥٠٠ ميلادية •

وانها كانت موجودة ايضا في عام ١٦٩٤ ميلادية حينما عظمت سطوة المنتفكين برآسة مانع بن مغاس ، فان هذا المانع امتلك قسما من عربستان وكان

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

مسيطرا في السهول والاهوار على مابين دجلة وعربستان واطاعته بدرة وجصان ومندلي ...

وفي عام ١٨٠٠ ميلادية كانت قرية جصان موجودة ايضا ذكرها المقيم البريطاني المستر لانوش حول عزل شيخ بني لام وعندما هاجم الشيخ المعزول الشيخ الجديد الذى عينه الباشا زجت البلاد في احضان اضطراب شامل من الكوت الى جصان .

وفي عام ١٨١٨ غزا الايرانيون مندلي وبدرة وجصان فصدهم داود باشا حينما بعث لهم الكهيه لصدهم

وفي عام ١٨٢٠ ذكرها المنشى البغدادى في رحلته التي كانت سنة ١٨٢٠ وكتبها سنة ١٨٢٢ جاء في الصفحة ٩٩ منها (.. وجصان وبدرائي « بدرة » يقال لحاكم كل منها ضابط ..) والضابط هنا بدرجة قائمقام وهو يتبع المتسلم اى المتصرف ويكون اى المتصرف تابعا للوالي

وفي سالنامه ١٨٥٩ ميلادية جاء ذكر لواء بدرة وجسان (جصان) وكان من جملة اقضية هذا اللواء مدينة الكوت .

وفي مذكرة الاستاذ الشيخ محمد رضا الشبيبي مؤرخة في ١٥ صفر ١٣٣٣ هجرية اى ١٩١٤ ميلادية جاء فيها (وصلنا جصان[٥١] في الهزيع الاول من الليل بعد ان قطعنا المسافة بينها وبين الكوت في عشر ساعات . وقد سلكنا اليها والى كورة بادرايا ذلك الطريق بقدمه ، وهو الطريق الذى كان يسلك من قبل البابليين والفرس والعباسيين بين كورة واسط وما اليها من اعمال دجلة الشرقية وبين تخوم العراق الشرقية . قال ابن الفقيه في كتاب البلدان صفحة ٣٢٢ نهر سابس في الجانب الغربي من نهر دجلة وهي بازاء المبارك لان مدينة المبارك من الجانب الشرقي منها ليسلك الى طسوحي بادرايا وباكسايا . فحاضرة الكوت في عصرنا هذا لاتبعد كثيرا عن موقع مدينة (المبارك) المشهورة في زمن العباسيين . وحبذا لو استبدلت الكوت اسمها العجمي الغريب بهذا الاسم العربي الجميل .

(٥١) مجلة الحضارة العدد ٣٩ سنة ١٩٤٥ الصفحة الرابعة

www.imarawatijara.com

ولم نلق في الطريق الى جصان نصبا يذكر لان اكثره سهل منبسط كنا نرى منه جبل (اللحف) او جبل الاكراد (الله) وقد كللت ذروته الثلوج . وهي ثلوج شاهدناها على ضوء القمر كالمرآة الصقيلة او كرضراض البلور ، وقد كون انعكاس الضوء منها على السهل الذى كنا نسير فيه ليلا مشهدا من اجمل مشاهد الطبيعة وخصوصا مع ذلك الهدوء الشامل في تلك المفازة الموحشة . ولما اصبحنا طفنا بعض نواحي القرية فرحب بنا اهلها وهم عرب مساميح لايباع بين ظهرانيهم طعام . ولهم بيوت كثيرة يستقبلون فيها الاضياف ليل نهار . والبلدة حقيرة البناء تقع على مرتفع يزعمون انه هضبة قديمة . وتاريخها القديم غامض .

وقد روى لنا مشايخها ووجوهها روايات لايصح الاعتداد بها في هذا الشأن فهم يزعمون ان موقع قريتهم كان مغمورا بالمياه في القديم ، وهي في هذا الوقت ١٩١٤ شعبة تابعة لقضاء بدرة ومن يشاهد جصان وما هي عليه من التأخر والانحطاط الان لايكاد يصدق انها كانت على عهد المماليك وما يليه من عصور الحكم التركي مركز لواء كبير تدار منه هذه الكورة العظيمة بما اشتملت عليه من اودية وانهار وقرى وارياف .

وقبائل هذه الكورة عرب من بني لام من بينهم قبيلة الرحمة ونصار والخميس . مهنتهم الزراعة وتربية المواشى . واكثر اهل جصان نفسها زراع وقد لاحظنا انتشار الامراض وخصوصا الامراض الصدرية في هذه البلدة .

ويسقي مزارع جصان فرع من فروع الوادى الكبير وادى بادرايا ومياه هذا الوادى ليست عذبة . وهي لاتكاد تشرب في الصيف ولعل رداءة مياه الشرب في هذه الكورة من جملة بواعث انتشار الامراض ، هذا ونصب فضلات الوادى في بطيحة كبيرة لاتبعد كثيرا عن جنوب القرية وهم يسمون هذه البطيحة (هور جصان) وهو هور تكثر فيه الآجام وتنمو به الاشجار والاحطاب

ويستعمل الجصانيون الفاظا غريبة لاتمت بسبب الى لغتنا الفصحى او لغتنا المحلية ، فابناء جصان يسمون (الخرقة : تاموله) و (الروشن اوالنافذة - شنبور) و (الرجل - راجر) الى غير ذلك ، وهي على ما يؤكدون هم

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

بقايا لغة او لهجة كانت شائعة في تلك الانحاء قديما • وقد سماها الجصانيون لنا (اللغة الحضارية) اي اللغة الفاسدة بسبب الانغماس بالحضارة)

تلك حال جصان في سنة ١٩١٤ اما الان سنة (١٩٥٨) اى بعد مضى ما يزيد على ٤٤ عاما اقل مما كانت عليه سابقا فانها وان كانت ناحية [٥٢] ولكنها بقيت كذلك حتى سنة ١٩٣٠ وبعدها اصبحت قرية ثم تحولت الى ناحية وسبب كل ذلك هو قلة الماء ورداءته •

وان مجموع نفوسها ٢٢٦٣ نسمة منهم ١١٤٩ ذكر و١١١٤ انثى [٥٣]

وفي عام ١٢٣٩ هجرية حاصر الاعاجم جصان فهرب اهلها فارين الى الاعراب يستنجدونهم ، وكان من الاعراب (شمر) و (الرحمة) و (نصار) فهجم هؤلاء الاعراب على جصان ونهبوا جميع مافيها واحرقوها وجعلوا عاليها سافلها وكانت شمر أشد ضررا على جصان من تلك القبائل حينما كانت جصان في ذلك الوقت من القرى المشحونة بالسكان لانها كانت قصبة كبيرة ومعروفة •

---

(٥٢) كانت في عهد الحكومة العثمانية ناحية مندمجة مع ناحية الغريبة التابعة الى (شيخ سعد) الحالية

(٥٣) احصاء السكان لسنة ١٩٤٧ اصدرته مديرية النفوس العامة طبع سنة ١٩٥٤ صفحة ٢٣١

قضاء الصويرة

كان هذا القضاء يسمى قبلا قضاء الجزيرة وقد ذكر هذا القضاء اى قضاء الجزيرة في السالنامه المرقمة بعدد ٤ لسنة ٨٣-١٨٨٢ وكانت له ناحية ملحقة به ذكرت في السالنامه رقم ٨ لسنة ٩٢-١٨٩١ تسمى الاعيرج وان مركز القضاء مدينة الحميدية • جاء في السالنامه رقم ١٧ لسنة ٩٠٢-١٩٠١ ميلادية عن الحميدية انها تقع في جنوب بغداد على بعد اربعة وخمسين كيلومترا وهي واقعة على الضفة اليمنى لدجلة • وقد كان مركز القضاء في جنوب هذه القصبة على بعد ثلاثة ارباع الساعة وهي معرضة للغرق في طغيان دجلة فترك ذلك الموضع واسست (الحميدية) في موضع مناسب لطيف سنة ١٣١١ [٥٤] وتحتوى هذه القصبة على نحو اربع مئةدار وعشرة دكاكين ومقهى ودائرة للحكومة وليست فيها دائرة للبرق وانما المخابرات يرسل بها الى العزيزية • وجاء في السالنامه رقم

---

(٥٤) في رسالة خاصة ارسلها السيد يعقوب سركيس الى المؤلف مؤرخة في ١٢ آب ١٩٥١ جاء فيها لم يذكر في السالنامه المذكورة السنة هل هي هجرية ام رومية فان كانت هجرية فهي توافق ٩٤-١٨٩٣م وان كانت رومية فاول هذه السنة يوافق ١٣ مارت سنة ١٨٩٥

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

١٩ الخاصة بسنة ١٩٠٥ الصفحة ٢٥١ : وفي القصبة الحميدية مدرسة لطلبة العلوم في الجامع ومكتب (مدرسة) ونحو مئة دار وخمسة واربعين دكانا واربع مقاهي وخانات ومدبس وبستان ودار للحكومة وليست فيها دائرة بريد وانما المخابرات البرقية ترسل الى العزيزية[٥٥]

ولدى السيد يعقوب سركيس مذكرات يومية كان يكتبها بالانكليزية موظف في احدى بواخر بيت لنج اسمه جوزيب زفوبودا كان هذا الرجل قد وظف في هذه الوظيفة عام ١٨٦٢ فشرع يدون كل يوم بصورة مستمرة ولا سيما حينما يكون في بغداد او في البصرة ويسجل سير الباخرة والمواضع التي تمر بها كل ذلك باتقان لامزيد عليه وما يحدث امامه وما يسمعه من الاخبار وقد واظب على ذلك بعد اعتزاله الوظيفة واستمر حتى قبل وفاته بيومين وكانت وفاته سنة ١٩٠٨ وقوام يومياته واحد وستون دفترا بقطع الكتف صفحاتها نحو ٣١ الف صفحة وعند السيد يعقوب سركيس تلك المجموعة ولكن ينقصها اربعة عشر دفترا وجاء في تلك اليومية في ١١ آب ١٨٨٢ في الساعة ٧ مررنا بالقلعة (البغدادية) في الساعة ٨ ودقيقة عشرة انزلنا ثلاثة مسافرين عرب قادمين الى البصرة ذلك في روبيه التي في جنب البغدادية (اي في الجانب الشرقي لدجلة) عند البدعة (يريد بازاء هذا الجدول لانه في الجانب الغربي لدجلة كما هو معلوم) حيث يقيم بعض الاتراك (يعني موظفي الحكومة) وضبطية (يعني شرطة ـ درك) في اكواخ مع بعض العرب والحكومة قائمة ببناء قلعة من الطين لتجعل فيها مديرا ليتولى حكم الاعراب زبيد المخ .. ويجرى نفس العمل للحكومة في شادي الواقع فوق

(٥٥) جاء في رسالة السيد يعقوب سركيس الى المؤلف الذى مر ذكره قال (ان سالنامه رقم ١٧ ذكرت ان في الحميدية نحو اربع مئة دار وعشرة دكاكين ولكن سالنامه رقم ١٨ تقول ان دور القصبة (الحميدية) نحو مئة دار فيظهر وقوع غلط مطبعي والارجح عندى ان الغلط واقع في سالنامه رقم ١٧ وسبب ترجيحي ان عدد الدور في هذا الموقع لابد من ان كان بازدياد وليس بنقصان الدور من اربعمئة الى نحو مئة وفضلا عن هذا فمن المستبعد ان تحوى عشرة دكاكين اربعمئة دار وانما المعقول ان المئة دار تزودها خمسة واربعون دكانا كما في سالنامه رقم ١٨)

المهدي (يلفظ الاعراب الكلمة بفتح الدال) .

في ٢٨ آب ١٨٨٦ في الساعة الواحدة والدقيقة عشرة بعد الظهر مررنا بالقلعة البغدادية وفي الساعة الثانية والنصف انزلنا في باخرتنا بتروورث ربان (كوميت) و(كنك) كاتب (دربي واندروس) ذلك في الجزيرة او البدعة وهي القرية الجديدة الواقعة فوق (اى في شمال) البغدادية وسحبنا مركبهما وراءنا .. انتهى كلام زفوبودا في يومياته ومنه يتضح ان اليوميات كانت من اخبار سنة ١٨٨٢ و١٨٨٦ وانها تخص الصويرة الاولى قبل نقلها لان ذلك النقل كان في سنة ١٣١١ كما ذكرنا سابقا وهذه السنة رومية كانت او هجرية هي متأخرة عن سنة ١٨٨٦ وعلى كل حال فانه كان يقال الجزيرة لتلك الانحاء قبل ان تؤلف هذه القصبة (الصويرة) وحينما التف في موضعها من التف من صغار الباعة والشادين وغيرهم غدت سوقا حاضرة كان يقول لها بعضهم الجزيرة من باب تسمية الجزء بالكل ومنهم من كان يسميها الصيرة ومنهم من كان يسميها الصويرة بالتصغير ولابد ان اهلها يعرفون لمن كانت اول صيرة فيها . وبعد ذلك اتخذت الحكومة العثمانية هذه القصبة مركزا لقضاء الجزيرة كما هو مذكور

ومعنى كلمة الصيرة المعروفة في اكثر مدن العراق هي الساحة المحاطة بنبت شائك او غيره تدخلها الغنم وامثالها للمبيت فيها وتطلق ايضا على مايحاط بيت الشعر وامثاله من نبت لدرء البرد والسموم فهذا السياج هو الذى يسمى الصيرة والمعروف عند الاعراب ان الصيرة يراد بها (البيت) مجازا . وانما سميت الصويرة ولم تسمى الصيرة . فذلك لاجل رفع الالتباس الذى قد يحدث بين لفظة الصيرة والبصرة .

جاء في كتاب مختصر جغرافية العراق للسيد رزوق عيسى المطبوع سنة ١٩٢٢ ان قضاء الجزيرة تبعية ناحية اعبوج قائمة على ضفة على دجلة اليمنى وواقعة في اسفل الجزيرة . ومن قراره الصيره وتعرف باسم الصويره والجزيرة ايضا وهي قرية قائمة على ضفة دجلة اليمنى وتبعد عن بغداد على طريق النهر ٨٥ ميلا . وكذلك قرية الحميدية تقع على ضفة دجلة اليمنى وواقعة الى الجنوب

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الشرقي من بغداد وتبعد عنها ٥٤ كيلو مترا وقد اسست عام ١٣١١ هـ – ١٨٩٣م

نواحي القضاء

لقضاء الصويرة ناحيتان هما :

أ – العزيزية

ب– الزبيدية

أ – ناحية العزيزية

مركز هذه الناحية بلدة العزيزية٠لقد ورد اسم هذه البلدةفي (سالنامة الحكومة العثمانية الصادرة في سنة ١٢٩٤ هجرية (١٨٧٧ ميلادية) وسميت العزيزية نسبة الى السلطان عبدالعزيز من آل عثمان كان قضاء مركزه بلدة العزيزية الواقعة في وسط الطريق بين بغداد والكوت تقع على الضفة اليسرى من دجلة[٥٦] تبعد عن الاولى ٩٣ كيلو مترا جنوبا وعن الثانية ٩٥ كيلو مترا شمالا ويقال انها انشئت على عهد فتح الله بك

ناحية الزبيدية

مركز الناحية بلدة الزبيدية ٠ وهي قرية حديثة جدا ٠٠ ويقول ان السيد يعقوب سركيس انه يعتقد بان الزبيدية قد حلت محل ناحية الاعيوج التي الغيت كناحية في عام ١٩٠٧ نظرا لان السالنامه رقم ٢١ لسنة ١٩٠٧ لم تذكرها فتكون قد الغيت٠أما ناحية الاعيوج فانهاكانت تبعدعن الحميدية مركزقضاءالجزيرة ثماني ساعات جنوبا وعلى بعد اربع ساعات من البغيلة (النعمانية) في شمالها٠وفي

(٥٦) كان لواء الكوت الى عام ١٩٢٢ يحتوى على خمسة اقضية وهي كوت العمارة والعزيزية والصيرة وبدرة والحي٠٠ راجع كتاب مختصر جغرافيةالعراق للسيد رزوق عيسى صفحة ٧٣

كتاب مختصر جغرافية العراق للسيد رزوق عيسى المطبوع عام ١٩٢٢ لم يرد ذكر الزبيدية كناحية وانما ورد اسم الاعيوج كناحية ويقول انها قائمة على ضفة دجلة اليمنى وواقعة الى اسفل الجزيرة على مسافة ٨ ساعات والى فوق البغيلة (النعمانية) على بعد اربع ساعات ويفهم من هذا ان الزبيدية لم تكن ناحية عام ١٩٢٢ كما ان ناحية الاعيوج لم تلغ كناحية في ذلك العام ويجوز انها الغيت في عام ١٩٠٧ لانها لم تذكر في السالنامه المذكورة ثم اعيدت ثانية وكانت موجودة في عام ١٩٢٢

وقد سألت الدكتور مصطفى جواد عن تاريخ انشاء هذه البلدة (الزبيدية) فأجابني بكتابه المؤرخ في ١٢–٧–١٩٥١[٥٧] انه لايدرى على التحقيق متى انشئت ٠٠

هذا وتقع ناحية الزبيدية على بعد ١٨ كيلو مترا من مركز القضاء وتمتد اراضي هذه الناحية على الشاطيء الايمن لدجلة على مسافة بعيدة ٠ وتبلغ مجموع مساحتها ١٨٨/٩٨٣ دونما و ٢١ اولكا

الأمية والتعليم

في لواء الكوت ٢١٤٧٢٥ امي ، ولا يوجد فيه سوى ١٠٢١٣ شخص من الملمين بالقراءة والكتابة فقط من الذكور والاناث ٠

(٥٧) وهذا نص الرسالة : ١٢–٧–١٩٥١ ٠٠ تحية زكية لصاحب الاخلاق الرضية وبعد ٠ فقد بلغني اليوم كتابكم واطلعت على مشروعكم النافع وسألت الله ان يوفقكم للنجاح والصلاح ٠ ان ناحية (الزبيدية) مجهولة التاريخ عندي ويظهر انها حديثة جدا لاني لم اجدها في السالنامات التركية للعراق واسمها يدل على ذلك، ويفهم منه ان جماعة من عرب الزبيد سكنوها ومصروها فسميت(الزبيدية) ولعل الاستاذ يعقوب نعوم سركيس يعلم من تاريخها شيئا وان كان حديثافاسألوه ان شئتم وتقبلوا مني وافر التجلة والاحترام

المخلص

مصطفى جواد

ان هذا العدد المرعب من الاميين الذكور والاناث الذى يشمل مجموع سكان هذا اللواء تقريبا انما هو اثر من آثار ظلم الاقطاع حيث ساءت الحالة الاقتصادية • فلم يستطع الاب أن يرسل ابنه الى المدرسة ليرتشف العلم او ليتعلم القراءة والكتابة على الاقل • لانه يحتاج الى ساعده ليعينه في حياته البائسة وليست حالة البنت باحسن من اخيها في هذا الشأن ، فالحاجة اليها والى مجهودها اكثر فالبيت يحتاجها والمزرعة لاتستغني عنها ، فاين الوقت الكافي لان تتعلم وتفهم القراءة والكتابة ولهذا نقصت نسبة المتعلمات نقصانا فظيعا قارب الدرجة القصوى أو بلغها فعلا حيث ان نسبة المتعلمات الى الاميات هي ١ : ٩٩ فالاميات تكون نسبتها ٩٩٪ من عدد الاناث في هذا اللواء •

بينما نسبة الملمات بالقراءة فيه هي نسبة ١٪ فقط اي ان عددهن يساوى ١٤٢٠ • اما الذكور الملمون بالقراءة والكتابة فان عددهم يساوى ٨٧٩٣ فقط ويكونون ٨٪ من مجموع سكان اللواء من الذكور ، و٥٪ من مجموع السكان من الجنسين ذكورا واناثا •

ويتكون الاميون من صنفين :

أ – (الاميون بطبيعتهم) • وهؤلاء هم الاطفال الذين دون سن الخامسة ويبلغ عددهم ٤٦٠٥٢ طفل منهم ٢٢٩٦٣ ذكرا ، و٢٣٠٨٩ انثى ونسبتهم المؤية الى مجموع السكان هي ٢٠٪ منهم ٢٢٪ ذكور ، و١٩٪ اناث ••

ب – أما الاميون فوق سن الخامسة فان عددهم يساوى ١٦٨٦٧٣ نسمة منهم ٧٢٢٣١ من الذكور و٩٦٤٤٢ من الاناث

تلك هي نسبة الاميين الى الملمين بالقراءة والكتابة في هذا اللواء •

---

(٥٩) التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٣–١٩٥٤ المطبوع سنة ١٩٥٥ في الصفحة الثامنة •

الفترة .. المظلمة !!

هذه لمحة خاطفة من تاريخ الفترة المظلمة التي مر بها العراق ، واجتازها بسلام على أيدي الابطال البواسل عبدالكريم قاسم واخوانه الاحرار ، ومن هذه اللمحة يستطيع القارىء ان يدرك مدى تأثير الاقطاع في امتداد الاستعمار الانكليزي الجائر في العراق

وسيطلع القارىء في هذه اللمحة كذلك على ابشع صور الجرائم التي حدثت في آخر سنة من عمر الاستعمار والاقطاع ليقف على بعض الامثلة الصغيرة من الاساليب الاستعمارية الاقطاعية في العراق وبعد هذا سيقدر هذه الخطوة الحازمة السريعة التي خطتها حكومتنا الديمقراطية الحاضرة •• الحكومة التي قدمت في خطوتها هذه اعظم هدية للشعب العراقي المكافح •• ورفعت من شأن الفلاح ، وجعلته في المستوى اللائق بالانسانية المقدسة العالية

كانت الفترة التي امتدت منذ عام ١٩١٤ حتى ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ صفحة حالكة السواد في تاريخ العراق • استعمل الانكليز فيها ارذل طرق الاستعمار واشنعها • وقد خلقوا خداما لهم يولونهم السلطة بتلك الفترة ويطلقون ايديهم في

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

كل مايشاؤن طبقا لمصالحهم بالذات .. وقد جار هؤلاء على ابناء جلدتهم واساؤا الى وطنهم الذى نشأوا فيه واستنشقوا هواءه وشربوا ماءه . لقد بالغت هـذه الفئة الجاحدة في التنكر لهذا الوطن العزيز فجعلته مسرحا للمستعمرين وموردا سائغا لهم فنهبوا من خيراته مئات الملايين من الدنانير وكان جزاء العراق منهم ومن خدمهم ان جعلوه بحرا من دماء ابنائه

فالانكليز عندما دخلو العراق في ديسمبر سنة ١٩١٤ . كانوا يدعون بانهم جاؤا ليخلصوا اهله من جور الاتراك وتعسفهم في العراق ولكن هذه الدعـوى الباطلة تكذبها معاهدة سايكس بيكو التي عقدت يومذاك لاقتسام البلاد العربية ومنها العراق الذى كان حصة الانكليز وهكذا انشأوا ملكية وملكا في العراق ولكـن المندوب السامي البريطاني كان في الحقيقة هو الملك غير المتوج . وكـانت اول معاهدة عقدها الانكليز هي معاهدة ١٩٢٢ التي هاجمها العراقيون بعنف وشـدة . وبعدها سن الدستور العراقي لتلك الفترة وكان الذى سنه هو الميجر (يانك) الموظف في وزارة المستعمرات البريطانية والمستر (داور) المستشار الانكليزي لوزارة العدلية في الحكومة البائدة مع (نايكل دافيدسن) سكرتير المندوب السامي ثم ارسل ذلك القانون الاساسي الى وزارة المستعمرات البريطانية حيث اجـرت تعديلات عليه ثم اصبح دستورا للعراق . وحين عادت الموصل للعراق أعـد الانكليز معاهدة ثانية لمد انتدابهم ٢٥ سنة . وبعدها اعـدوا معاهـدة ١٩٢٧ التي كانت اكثر ظلما وجورا من سابقتها وفي ٣٠ يونيو ١٩٣٠ عقد نورى السعيد معاهدة مع الانكليز دون استشارة احد متحديا بذلك شعب العراق والوزراء الذين كانوا معه . لان تلك المعاهدة ربطت العراق بانكلترا رأسا وحرمته المادة الاولى فيها من حق التمتع بالسيادة الخارجية .

ثم سن نورى السعيد القوانين التعسفية للانتقام من خصومه ابناء الشعب الذين ثاروا وتظاهروا ضد هذا الاجرام تجاه الوطن والمواطنين . واراد المجرم ان يحطم تلك المعارضة الجارفة فشرع قانونا للبلديات واضاف فيه ضرائب جديدة عـلى المواطنين ... وعندها اعلنت بغداد الاضراب ثم تبعتها بعقوبة والكوفة والنجف

وكربلاء والرمادي والكوت وغيرها من المدن العراقية واستمر الاضراب اربعة عشر يوما . ووحد الشعب مطالبه بخمس نقاط هي :

١ ـ الغاء رسوم البلديات المستحدثة وتخفيض القديم منها
٢ ـ النظر في قضية العمال العاطلين
٣ ـ الغاء قانون ضريبة الدخل
٤ ـ اطلاق سراح كافة الموقوفين من جراء حوادث الاضراب
٥ ـ الاحتجاج على قسوة الشرطة . وعلى منع الاجتماعات

ولم يجب الشعب على مطالبه بالرغم من الاضرابات التي وقعت في انحـاء العراق وجرت مجازر فيها وبالغت الشرطة بقمعها واستعمال كافة وسائل العنف والقسوة . وهكذا سارت الامور بعد ذلك سيرا مضطربا . وكانت المجالس النيابية المزيفة تشكل وتحل في غاية السهولة ، وبعيدا عن الشعب الذى لم يكن ليقرها ويعترف بشرعيتها يوما من الايام .. وبالغ نورى السعيد في صوغ تلك المهزلة فقد أمر نواب مجلسه بتأليف احزاب وظيفتها ومهمتها الوحيدة اطالة اعمـار الوزارات التي خلقت المجلس . ومن جراء هذا الوضع المشين كان العـراق يغرق بخصومات شخصية وقبلية وبدأ التناحر بين الموظفين والاقطاعيين الـذين جعل الانكليز منهم وزراء . وثارت القبائل واعلنت عصيانها ونشبت الثـورات في الرميثة وسوق الشيوخ والناصرية ، واعلنت الاحكام العرفية .

وسارت الاحوال على هذا المنوال حتى عام ١٩٣٦ عندما حدث انقـلاب بكر صدقي وكان يومئذ نائبا لرئيس اركان الجيش بمساندة عبداللطيف نويـر قائد الفرقة الثانية . وذلك لغرض القضاء على الاضطرابات التي ضجرت البلاد منها ولينزع السلطة من الذين توارثوا الحكم واستأثروا به .. وكان ابتداء ذلـك الانقلاب في ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٣٦ وانتهى في ١١ آب سنة ١٩٣٧

كان نوري السعيد خلال تلك المدة محتميا عند سيده السفير البريطاني . ولما سقطت وزارة الانقلاب التي كان يرأسها حكمت سليمان اعتبر ذلك نصرا له ولما اخلفتها وزارة المدفعي قامت بقمع الحركة الوطنية وكانت تعمل بوحي من خادم الانكليز نورى السعيد

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

ولما نشبت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ طلب الانكليز من عميلهم نورى ان يعلن الحرب ضد المانيا فنفذ الامر وقطع علاقة العراق الدبلوماسية مع المانيا وسلم الالمان الموجودين في العراق الى السلطات البريطانية كاسرى حرب وارسلوا الى الهند

ثم حدث انقلاب سنة ١٩٤١ حينما انهزم عبدالاله مع نورى والمدفعي والايوبي بطيارة انكليزية الى بريطانيا • وبقيت البلاد بلا وزارة فترة من الزمن فاجتمع الشهداء ... العقداء صلاح الدين الصباغ وأمين زكي وفهمي سعيد ومحمود سلمان مع رشيد على الكيلاني واعلنوا تأليف حكومةالدفاع الوطني • وعهدوا الى الكيلاني رئاستها في ٣ ابريل سنة ١٩٤١

دام هذا الانقلاب ٢٩ يوما فحسب .. ثم دخل الانكليز بعدها بغداد .. وهكذا حكم الانكليز العراق حكما مباشرا وانتقموا من العراقيين انتقاما شديدا ..

ولم يرضخ العراقيون لهذا الحكم فحدثت عدة انتفاضات في سنة ١٩٤٦ بين عمال السكك الحديدية وعمال النفط في كركوك بينها كانت مذبحة (كاورباغي) وكان العراق يغلي كالبركان حينما عزم صالح جبر على تعديل معاهدة ١٩٣٠ وخرجت التظاهرات هاتفة بسقوط الوزارة والمعاهدة وسقطت على اثرها وزارة صالح جبر وفي عام ١٩٥٥ قدم بعض الوطنيين مطالب الى فيصل الثاني منها :

١ – الغاء معاهدة ١٩٣٠
٢ – العمل بالدستور واحترام القضاء وفصله عن السلطة التنفيذية
٣ – توزيع الاراضى على الفلاحين
٤ – رفع مستوى المعيشة وتحسينه
٥ – اطلاق سراح المعتقلين والمسجونين بالاحكام العرفية

وبالطبع لم ينل الشعب تلك المطالب وبدأت الامور تتحول بسرعة من سىء الى اسوأ واهتمت الحكومة البائدة بالشرطة وتقويتها لتراقب حركات الوطنيين بدقة وانشأت كذلك السجون واختارت لبعضها اماكن نائية كنقرة

السلمان ذلك المنفى الذى دونه سجون القرون الوسطى ، اذ يقع في صحراء جرداء لاماء فيه ولا زرع ، وهو الموضع الذى اعده نورى السعيد للمواطنين المناضلين المطالبين بحقوق الوطن السليب • وقد حدثت مجازر مروعة ومآس مؤلمة في تلك السجون البعيدة والقريبة منها مجزرة سجن الكوت

مجزرة سجن الكوت

حينما حدثت مذبحة سجن بغداد في آب سنة ١٩٥٣ واصيب مئة وخمسون سجينا بجراح ادخل خمسة واربعون شخصا منهم الى المستشفى والباقون رحلوا الى سجن بعقوبة وبعضهم الى المقابر • وقد اعلنت حكومة ذلك العهد بان ثلاثة منهم قد قتلوا هم كل من (الحاج بشير) و(موسى سلمان) و (احمد حسون)

لقد استفزت تلك المذبحة الرهيبة شعور السجناء المحتجزين في سجن الكوت اذ لايستبعد ان يصيبهم ما اصاب اخوانهم فيقتلون او ينقلون الى (نقرة السلمان) • لهذا فان سجناء الكوت • اضربوا اضرابا رمزيا وقدموا احتجاجا الى متصرف اللواء[٦٠] يستنكرون فيه مذبحة سجناء بغداد وطلبوا معاقبة مدبريها ومنفذيها والتعهد بعدم تكرار امثال تلك المجازر البشعة التي تأباها الانسانية ويأباها الشرف والوجدان فغضبت ادارة السجن من هذا الاحتجاج واعتبرته تحديا لها وتصرفا يستوجب العقاب • ولم تتحمل عقليتهم الفجة ان يقدم سجناء سياسيون احتجاجا يعبر عن آرائهم ومعتقداتهم • وهو حق مشروع تقره القوانين وليس فيه ضرر على أحد بل بالعكس هو مطالبة بالمحافظة على أرواح المواطنين الاحرار الذين شاء القدر ان يكونوا تحت قبضة طغمة فاسدة تمادت في خدمة المستعمر ومطاردة المواطنين الاحرار فكان كل من يرفع رأسه مطالبا بحقه ومطالبا باستقلال بلده وصرف خيراته على أهله نعتوه بانه شيوعي ويجب معاقبته فلا يلبث حتى يأتيه العذاب عذاب تلك الطغمة الفاسدة من كل جانب فيرمى في غياهب السجون .. تلك السجون التي لم تعرف يوما ما حرمة للانسان

(٦٠) كان متصرف لواء الكوت يومذاك هو المدعو طاهر القيسى •

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

والانسانية فالسجانون قساة عتاة يعتبرون السجين السياسي مجرما خطرا يبالغون في ايذائه والتضييق عليه .. وحتى المحلات التي كان يوقف بها المتهمون الى ان تثبت براءتهم او ادانتهم كانت على جانب عظيم من الضيق والمضايقة ولقد ذقت مساوئها شخصيا لاشتراكي في ثورة نيسان عام ١٩٤١ واوقفت بموقف السراي في بغداد مدة خمسة عشر يوما في شهر تموز من تلك السنة . وكانت سعة الغرفة التي اوقفنا بها عشرين مترا ليس لها نوافذ وكنا نرى السماء من بين قضبان الباب الحديدية وقد وقف امامها شرطي اقسى من تلك الباب الحديدية وكان مجموع من في الغرفة ثلاثين موقوفا منهم عشرون من الموقوفين لاسباب سياسية .. والباقون كانوا موقوفين معنا ليتجسسوا علينا ولم يكن يسمح لنا في الخروج الى دورة المياه الا مرتين في النهار الاولى صباحا والثانية عند الغروب . وكانت تلك الغرفة بؤرة للقذارات والروائح النتنة حيث وضعت صفيحة من التنك للتبول .. بالاضافة الى ماكنانلاقيه من المعاملات الخشنة القاسية والاهانات المتكررة..على اني في ظرف الخمس عشرة ليلة لم اتمكن خلالها ان اتمدد تماما لان الغرفة اضيق من ذلك ثم نقلنا بعدها الى مدارس الشرطة وبعد ثمانية اسابيع قدمت أنا ومن معي الى المحكمة العرفية العسكرية في معسكر الرشيد فحكم على بعضنا بالحبس وافرج عن الآخرين .

تلك هي حال المواقف والسجون . ولكن سجن نقرة السلمان اقسى منها جميعا لهذا السبب قدم السجناء السياسيون في سجن الكوت احتجاجهم . ولقد عملت ادارة السجن على نقل بعض هؤلاء المسجونين الى نقرة السلمان وبدأت تستفز الباقين منهم وتضيق الخناق والحصار عليهم . وبدأ المشرفون على السجن يشددون على السجناء واشاعوا في مدينة الكوت ان السجناء عصوا سجانيهم وخرجوا على اوامر السجن واعلنوا العصيان وانهم تمردوا على الحكومة .. كل ذلك لاجل ان يهيئوا اذهان الناس ويعذروهم حين يقومون بهجوم مسلح على السجن . ولكن هذه الحيلة الزائفة كشفتها عوائل المسجونين انفسهم عندما

سمح لبعضهم بزيارة اقاربهم من المسجونين ، فأفهموهم بالحقيقة ، وان لاصحة لادعاء ادارة السجن بتلك الشائعات . عندها قام المواطنون المخلصون من سكان مدينة الكوت بتظاهرات كبيرة وطلبوا من المتصرف بان يذهب الى السجن ليرى بعينيه الحقيقة والواقع وذهب المتصرف الى السجن لا ليستجلي الامر ولكن ليعلن الى السجناء بان المجلس العرفي ببغداد يطلب احضار (١١٨) سجينا منهم لمحاكمتهم على استدعاء قدموه احتجاجا على اختطاف اربعة سجناء وتعذيبهم . وكان الغرض من ذلك اخراج السجناء من سجن الكوت لارسالهم الى نقرة السلمان بعد تجريدهم من حقوقهم المكتسبة واضافة احكام جائرة اخرى عليهم .

ولم يوافق السجناء على مغادرة السجن فكان جواب الحكومة ان حاصرتهم حصارا كاملا في اليوم الثاني من شهر آب من السنة نفسها وكسرت شرطة السجن خزان المياه الخارجي . وامتنعت ادارة السجن عن تقديم الطعام المخصص لهم . واستمر الحصار شهرا ويومين عاش السجناء خلاله على تقتير شديد في الطعام الذى وصلهم من ذويهم قبل بدء الحصار . وبعد ستة ايام من الحصار اخذوا يصنعون الخبز من النخالة ودقيق العدس والحمص ، ثم من قشور الباقلاء وكان الماء المخزون قليلا ، بالرغم من الحر الشديد ، وشدة الحاجة الى الماء واذا كان الجوع يمكن تحمله فالعطش لايطاق .. لهذا قرر السجناء حفر بئرفي السجن بالادوات البسيطة التي عندهم ولكن الشرطة منعتهم عن ذلك وهددتهم بالقتل ان قاموا به . الا ان قضية حفر البئر واخراج الماء منه قضية حياة او موت ، لان العطش اخذ مأخذه منهم وكاد يقضي عليهم . لذلك فانهم لم يبالوا بتهديد الشرطة واستمروا على الحفر حتى وصلوا الى عمق اربعة امتار حيث بلغوا الماء واستقوا منه وان كان مالحا ولا شك بأن هذا كان نصرا رائعا للسجناء اغاض شرطة السجن وادارته وجعلهم يقومون بهجوم شامل كاسح . ومهدوا لهذا الهجوم بشتم مقذع ارسل من ابواق كبيرة . ثم ارسلوا بعض الجواسيس للنيل من كرامة السجناء .

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

واستغاث السجناء من هذه المعاملة التي لم يشهدها اى سجين في العالم •

ان سجن الكوت يقع في منتصف المدينة وهو بناية قديمة جدا تحيط به أسوار عالية وقد ثبت بنهايتها اسلاك شائكة تحيط بذلك السور الى ارتفاع اكثر من مترين وكانت استغاثة السجناء عالية جدا وهم يستنجدون باهالى الكوت ليغيثوهم من الموت المحتم جوعا وعطشا • ولكي تمنع شرطة السجن وصول الاستغاثة الى آذان سكان الكوت كان كل شرطي منهم يضرب على صفيحة من التنك الفارغ ليحول دون ايصال اصوات المستغيثين السجناء الى آذان الناس ولكن الدور المجاورة للسجن كانت تسمع الاستغاثة بوضوح بالرغم من الضوضاء التي احدثتها الشرطة • فكانت تلك الاستغاثات تأخذ بقلوب تلك العوائل اخذ اللهيب فراحوا يستنجدون ضمائر الناس ولكن من يستطيع اغاثتهم يومذاك •• انهم ان فعلوا ذلك فما نهايتهم الا الدمار والهلاك وضاقت الشرطة ذرعا من هذا الهياج وخشيت ان يتحمس الناس ويهجموا على السجن لانقاذ هؤلاء المعذبين لهذا فانهم اى الشرطة اخذوا يوجهون الرصاص من بروج المراقبة وسطوح السجن على المساجين فقتل من قتل واصيب آخرون بجراح خطيرة •• حدث ذلك في ١٤ آب من تلك السنة ••

ولم تكتف ادارة السجن بما قامت به من اعمال منكرة وحشية بل طلبت من المسجونين ان تقوم بتفتيشهم فمانعوا ولكنهم في ٢-٩-١٩٥٣ اعلن السجناء موافقتهم على اجراء التفتيش عليهم وفعلا بدأ التفتيش من قبل مدير السجن جهاد حسين بارشاد مدير السجون العام محمد طاهر الزبيدى ، واستمر التفتيش الى الساعة الثالثة والنصف من بعد منتصف ليلة ٢-٣/٩/١٩٥٣ • واستخرجوا جميع المواد الممنوعة من قبيل القناني الفارغة والقضبان الحديدية وعدد كثير من السكاكين وغيرها • وبعد انتهاء هذا التفتيش الدقيق وتجريد المساجين من كافة ما لديهم اخرج مدير السجن ثلاثة من المسجونين العاديين • وطلب اخراج خمسة عشر سجينا سياسيا لنقلهم الى سجن نقرة السلمان الا ان المساجين امتنعوا عن الخروج •• وكان هناك في الجهة الشمالية من ساحة السجن ما يقرب من مئة شرطي يحملون البنادق والرشاشات من السجانين والقوة المسلحة وشرطة قوة السيارة من حاملي الدونكيات

•• اما المساجين فقد كانوا في الجهة الجنوبية من السجن وعلى اثر استفزاز المساجين بمشادة كلامية اعلنوا العصيان على ادارة السجن •• وفي الساعة الرابعة صباحا حيث كانت المدينة في سبات عميق وجهت الشرطة نار رشاشاتها التي ركزتها في سطوح السجن وبروج المراقبة نحو المساجين ••

وفي ذلك الظلام الدامس كان السجناء لا يعرفون من اين يأتيهم الموت واستبيح السجن • وجرت معركة رهيبة في الداخل بين سجناء عزل تماما وبين شرطة مسلحة بانواع الاسلحة • فقتل ثمانية من المسجونين وجرح مئة وثلاثة •

وهكذا انتهت تلك المأساة المروعة والمعركة الظالمة بين قوتين غير متكافئتين وقالت حكومة العهد البائد ان السجناء هم الذين استفزوها •

وقد اقام والد المرحوم رؤوف صادق الدجيلي احد شهداء سجن الكوت الدعوى ضد حكومة العهد البائد طالبا الحكم عليها بتعويض قدره ثلاثة آلاف دينار وقد أدانت محكمة التمييز سلطات العهد البائد في هذه القضية وفيما يلي القرار المؤرخ ١٤-٣-٩٥٧

المميز - صادق مهدى الدجيلي

المميز عليهم : وزراء - الشؤون الاجتماعية والداخلية والمالية - اضافة لوظائفهم :

ادعى صادق الحاج مهدى الدجيلي لدى محكمة بداءة بغداد بان ولده المرحوم رؤوف كان طالبا في كلية الهندسة ثم سجن في سجن الكوت حيث قتل في السجن المذكور بتاريخ ٣-٩-١٩٥٣ بايدى موظفي الحكومة ومستخدميها ، لذا طلب جلب المدعى عليهم •• وزير الشؤون الاجتماعية ووزير الداخلية ووزير المالية اضافة لوظائفهم والحكم عليهم بتعويض قدره ثلاثة آلاف دينار وتحميلهم المصاريف •

فأصدرت المحكمة المشار اليها بتاريخ ١١-٢-١٩٥٤ وبعدد ١٢٦٣-٩٥٣ حكما وجاهيا يقضى بالزام كل من وزراء الداخلية والمالية والشئون الاجتماعية بالاضافة الى وظائفهم وبصفتهم ممثلين للحكومة بادائهم تعويضا للمدعي عن الضرر الذى

www.imarawatijara.com

اصابه من قتل ولده السجين رؤوف قدره الف دينار وتحميلهم المصاريف النسبية ورد دعوى المدعي بالزيادة ٠

فاستأنف وزراء الشؤون الاجتماعية والمالية والداخلية اضافة لوظائفهم كل على حدة هذا الحكم وطلبوا فسخه ورد دعوى المدعي – المستأنف عليه –

فأصدرت محكمة استئناف منطقة بغداد بتاريخ ٢-٢-١٩٥٥ وبعدد س/٢٩/٩٥٤ حكما وجاهيا يقضي بفسخ الحكم البدائي المستأنف ورد دعوى المدعي – المستأنف عليه – وتحميله المصاريف

ولعدم قناعة المستأنف عليه – المدعي – صادق مهدي الدجيلي – بالحكم الاستئنافي المذكور – المبلغ اليه في ٢٩-٤-١٩٥٦ طلب تدقيقه تمييزا ونقضه وسجل تمييزه بتاريخ ٢٨-٥-١٩٥٦

القرار – ولدى التدقيق والمداولة من قبل هذه المحكمة المنعقدة بهيأتها العامة تبين ان موضوع الدعوى هو ان المميز كان قد اقام دعوى التعويض على المميز عليهم بالاضافة الى وظائفهم متكافلين متضامنين حيث ان ولده رؤوف الذى كان طالبا في كلية الهندسة وسجينا في سجن الكوت قد قتل بايدى موظفى الحكومة ومستخدميها بتاريخ ٢-٣-١٩٥٣ وان المحكمة البدائية قد حكمت بالتعويض الا انه فسخ من قبل محكمة الاستئناف بحكمها المميز بسبب ان القتل وقع اثناء دفاع موظفي الحكومة ومستخدميها عن انفسهم فالنقطة الواجبة الحل في الدرجة الاولى هي معرفة الكيفية التي وقع فيها فعل القتل والظروف التي لابست الفعل للتحقق بصورة اكيدة من وجود حالة الدفاع الشرعي او عدم وجودها ولقد ظهر بعد تدقيق الاوراق والمستمسكات والتقارير المحفوظة في اضبارتي البداءة والاستئناف وفي الاضبارات التحقيقية التي قامت بها حاكمية التحقيق في الكوت ان حادث القتل وقع بالكيفية التي لخصها حاكم التحقيق في تقريره الخاص المؤرخ ٨-٩-١٩٥٣ – وفي يوم ٢-٩-١٩٥٣ اعلن السجناء الاستسلام والموافقة باجراء التفتيش عليهم وفعلا بدأ التفتيش من قبل مدير السجن السيد جهاد حسين بارشاد مدير السجون العام السيد محمد طاهر

الزبيدى واستمر التفتيش الى الساعة الثالثة والنصف زوالية من بعد منتصف ليلة ٢/٣-٩-١٩٥٣ واستخراج جميع المواد الممنوعة من قبيل القناني الفارغة والقضبان الحديدية وعدد كثير من السكاكين المستعملة من قبل المساجين ومواد أخرى ممنوعة وعند انتهاء التفتيش طلب مدير السجن المومأ اليه خروج ثلاثة أشخاص من المساجين العاديين وتم خروجهم ثم طلب للمرة الثانية خمسة عشر سجينا يهوديا الى نقرة السلمان الا ان المساجين امتنعوا عن الخروج واعاد الكرة عليهم عدة مرات واستعمل معهم كل الوسائل بالكياسة واللين فلم يجد معهم نفعا وكان هناك في ساحة السجن مايقرب من مائة شرطي من السجانين والقوة المسلحة وشرطة قوة السيارة من حاملي الدونكيات والعصى في الجهة الشمالية من ساحة السجن واما المساجين فقد كانوا في الجهة الجنوبية من الساحة وفي تلك اللحظة تعدى احد المساجين على مدير السجن بكلمات بذيئة وعلى اثره اعلن المساجين – العصيان – وان هذا الوصف قد اتفق عليه شهود الاثبات وشهود النفي والمتهمون والموظفون والمستخدمون الذين شهدوا الواقعة ، ومن هذا الوصف المتفق عليه تتجلى الحقائق الاتية :

أ – ان المساجين قد اعلنوا الاستسلام والموافقة على تفتيشهم

ب – ان التفتيش ابتدأ من الساعة الثانية من بعد ظهر ٢-٩-٩٥٣ الى الساعة الثامنة والنصف من ليلة ٢-٣-٩-٩٥٣

ج – ان التفتيش قد تناول قاعات السجناء واشخاص السجناء

د – ان المفتشين كانوا قد جردوا السجناء وقاعاتهم من جميع المواد الممنوعة من قناني فارغة وقضبان حديدية وسكاكين وجميع المواد الاخرى الممنوعة

هـ – كان في ساحة السجن مايقارب المائة من شرطي وسجان عدا القوة المسلحة التي كانت منتشرة في سطوح السجن والتي كانت تحمل البنادق والرشاشات

و – ان الاصطدام وقع بعد انتهاء التفتيش ، وعند اخذ هذه الحقائق بنظر الاعتبار تكون حالة الدفاع الشرعي غير موجودة حيث توجد لها شروط قانونية

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

مفرزة اولا : ان يكون هناك خطر حال على نفس الدفاع او ماله • وثانيا ان يكون دفع الاعتداء بالقدر اللازم دون مجاوزة او افراط وبمعنى اوضح ان يكون دفع الاعتداء بالقوة اللازمة والمتناسبة، اما ان يكون عصيان السجناء لاوامر المراقبين عليهم عمل اجرامي يستوجب المؤاخذة قانونا فحقيقة لاريب فيها غير انه لايجوز قانونا ان يعدل عن تطبيق القانون عليهم الى استعمال القوة غير المناسبة والمفرطة لعقابهم اذ انهم بعد ان فتشوا شخصيا وفتشت امتعتهم وحصروا في ساحة السجن بين شرطة وسجانين يقارب عددهم المائة عدا من كان موجودا من افراد القوة المسلحين بالبنادق والرشاشات في سطح السجن اصبحوا لايملكون غير سواعدهم وايديهم وألسنتهم اى انهم يعتبرون ضعافا بالنسبة الى القوة المحيطة بهم فبتدبير بسيط يمكن القضاء على عصيانهم • اي ان مجرد غلق ابواب السجن وحراسة مداخله ومخارجه مثلا يعتبر تدبيرا مانعا لهروب احد منهم او حصول اى اذى من احدهم فاستعمال الآلات الرضية واطلاق النار عليهم وايقاع عدد من القتلى بلغ الثمانية وجرحى يقرب عددهم من المائة والثلاثة لايعتبر استعمالا للقوة اللازمة لدفع الاعتداء وقد أيدت هذه الحقيقة التقارير الطبية المحفوظة في الاضبارة التحقيقية حيث جاء في بعضها ان بعض القتلى كيحى بن عباس البارح وعبدالنبي حمزة ماتا من كدمات رضية وكسور في العظام وغير ذلك مما يدل على حصول تماسك بالايدي وآخر قتل بطلق نارى من مدى قريب جدا مما يثبت اشتراك جميع القوات المسلحة سواء القوات التي كانت في ساحة السجن ام الاخرى التى كانت على سطوحه ، وهذه الحالة تنفي وجود الدفاع الشرعي واذا افترضنا أبعد الفروض وقلنا بوجود حالة الدفاع الشرعي فان القوة التي استعملت كانت بالضبط متجاوزة حدود الدفاع الشرعي ، وفي حالة ثبوت هذا التجاوز تكون المسؤولية التقصيرية متحققة لان ذلك الخطأ الموجب للمسئولية التقصيرية معناه اخلال بالتزام قانوني ، والالتزام القانوني الذي يعتبر الاخلال به خطأ في المسؤولية

التقصيرية فهو دائما التزام ببذل العناية •• اى ان الشخص يجب ان يصطنع في سلوكه اليقظة والتبصر حتى لايضر بالغير فاذا انحرف عن هذا السلوك الواجب وكان يدرك ويحس بهذا الانحراف ، كان هذا الانحراف خطأ يستوجب مسؤولية التقصيرية ، وحيث ان المسؤولية التقصيرية تقوم على ركنين احدهما التعدى وثانيهما الادراك وحيث ان كلا الركنين متوفر في هذه القضية فتكون دعوى التعويض صحيحة والتعويض لازما ولما كانت مسؤولية الحكومة عن اخطاء موظفيها ومستخدميها متحققة بحكم المادة ٢١٩ من القانون المدنى التي هي من النظام العام التي تسرى احكامها على ما سبق من الواقع فتكون خصومة المميز للمميز عليهم بالاضافة الى وظائفهم صحيحة كذلك ، وحيث ان المحكمة الكبرى الجزائية لم تبت في الدعوى الجزائية موضوعة التدقيق بعد ان احالها اليها الحاكم العسكرى اثناء اعلان الاحكام العرفية لاستعمال الحكومة حقها في طلب ايقاف التعقيبات القانونية عن المتهمين وفقا لاحكام المادة ١١ من قانون ذيل قانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادى رقم ٤٢ لسنة ١٩٣١ وصدور قرار محكمة التمييز بذلك وحيث ان المحكمة المدنية لها اختصاص النظر في دعاوى التعويض الناشئة عن الجرائم حتى ولو ان محكمة الجزاء كانت تباشر الدعوى الجزائية فلا وجه قانونيا للاعتراض على اختصاص المحكمة المذكورة في رويتها هذه الدعوى والبت فيها • وان المحكمة المدنية لها مطلق الصلاحية في تقدير الادلة والتحقيق من وجود حالة الدفاع الشرعي او عدم وجودها او تجاوز حدودها في حالة وجودها وحيث ان الحكم المميز جاء مخالفا لاحكام القانون للاسباب الوارد ذكرها اعلاه فقد تقرر نقضه واعادة الاوراق الى محكمتها المختصة للسير في القضية على ضوء ما تقدم على أن يبقى رسم التمييز تابعا للنتيجة وصدر القرار بالاكثرية في ١٤–٣–١٩٥٧

www.imarawatijara.com

مأساة الحي

مرت على مدينة الحي ايام عصيبة سود واضحت وكأن الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود . فهي سجن محاط باراضي آل ياسين من جميع جهاتها ولقد ضيق عليها الخناق فلم يصبها التوسع كما اصاب اخواتها من مدن هذا اللواء .. ولم يجرأ موظفوا الادارة على العمل لتوسيعها وفك الحصار عنها .. ومن يجرأ على استملاك ارض الشيوخ من آل ياسين او اخذ حصة الخزينة من اراضيهم لتحسين المدينة وتوسيعها ! وقد حدثت محاولات من هذا القبيل كانت نتيجتها نقل الموظف الادارى وبقيت المدينة على حصارها وليت الامر يقف عند هذا الحد فهناك شيء امر واقسى ..هناك الرقابة الشديدة على السكان . فانت مراقب اذا تحركت . وهناك من يحصى كلامك اذا نطقت . ومطلوب منك ايضا ان تبدي الاحترام المشوب بالخضوع

بدأ التذمر يدب بين سكان الحي الواعين الذين شعروا بالظلم والظالمين وتململوا قليلا وبدأ الهمس المعبر عن الاضطهاد والضيق من تلك الحياة القاسية ثم تحول الهمس الى كلام خافت مسموع ثم ارتفع الكلام قليلا ، واذا به صرخات مدوية واذا بالتظاهرات تعم مدينة الحي تطالب حكومة العهد البائد بالانصاف واعتبارهم مواطنين لهم حقوق كسائر البشر . لا احياء كالاموات ولا عبيد للاقطاعيين .. ولكن تلك الحكومة اسرعت الى قمع تلك الاضطرابات بعنف وضراوة . الا ان سكان الحي الاحرار ازدادوا تمسكا بالمطالبة بحريتهم ، فعم الاضراب مدينة الحي واغلقت الاسواق والمحلات .. وارتفعت اصوات تطالب بحريتها المسلوبة وبحقها من الحياة .. كان ذلك في سنة ١٩٥٤ فاقضت بذلك مضجع المجرم الاول نورى السعيد فاجتمع مع وزير داخليته (سعيد قزاز)لوضع خطة لتدمير مدينة الحي التي عصت اوامره وطالبت بحقوقها . فارسل احد الضباط في دائرة الاستخبارات العسكرية لاجراء كشف عام على المدينة ووضع

مخطط للشوارع والابنية الرئيسية والاسواق ولكن الشرطة المسخرة من قبل حكومة العهد البائد فاجأت بيوت المدينة بعد منتصف الليل لتفتيشها فأرعبت النساء وارهبت الاطفال فهبوا من نومهم مذعورين قلقين من هذا التعدي الصارخ وكان جواب الشرطة على ذلك ان اخذوا رهائن لغرض التحرش الوقح الرخيص .. وماذا يصنع هؤلاء العزل مع شرطة مدججة ومهيأة للفتك والضرب فأجابتهم المدينة كلها بان اعلنت في صباح ذلك اليوم الاضراب العام واغلقت جميع الاسواق والمحلات ، احتجاجا على ذلك الارهاب الذى ظنت حكومة العهد البائد انها ستقضى به على انتفاضة الشعب وشعوره الصاعد نحو الحرية والكرامة فكان عمل ذلك الارهاب في سكان الحي الواعين عمل اللهب في الحطب . وأمرت الحكومة شرطتها بارغام الاهلين المضربين على فتح محلاتهم ودكاكينهم لانهاء الاضراب ولكن صيحات هؤلاء الشرطة المنكرة ذهبت ادراج الرياح واصر الشعب الحر على الاضراب . عندها عمدت القوة الغاشمة الى اعمال استفزازية اخرى . وكان اول تلك الاعمال البشعة ان اعتقلت قسما من المواطنين المتحمسين بوطنيتهم . فأغاض هذا التصرف المشين جماهير الحي فهبوا صفا واحدا بتظاهرة قوية طافت حول المدينة بشكل منظم واستمرت حتى المساء والى الساعة الثامنة فهربت الشرطة كالفئران امام هذا الحماس المؤمن المنقطع النظير وقبعت في مراكزها وقد قطع الخوف انفاسهم .

الا ان الطاغية نورى السعيد اخذته العزة بالاثم فصمم على تنفيذ خطته الجهنمية . فارسل قوات من شرطة الالوية المجاورة لتعزيز شرطة الحي ووصلت تلك القوة ومعها المعدات من رشاشات وسيارات مسلحة وست مدافع هاون مع سيارات اسعاف للشرطة

واحاطت هذه القوة الكبيرة المدينة الثائرة الهائجة.وكان غرضها ارهاب الجماهير .

وفي الساعة التاسعة صباحا لليوم التالى ارسل متصرف لواء الكوت طلبا لحضور وفد من وجهاء البلدة لمفاوضته .. وحضر الوفد . فقال لهم المتصرف

إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

منذرا اياهم (سلموني اربعين شخصا من البارزين في بلدكم قبل الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ، وستدخل الشرطة الى المدينة لتفعل ماتراه مناسبا وعليكم طاعتها) فاستفسر منه الوفد عن اسماء الاربعين شخصا • فاجابهم ذلك المتصرف بجواب مقتضب (انتم تعرفونهم) •• يالله من اذناب الاستعمار وخدمهم انهم جبابرة اذا ولوا الحكم وجرذان اذا جردوا عنه ••علت الدهشة وجوه الوفد اذ لم يعرفوا من يريد هذا الرجل ورجوه أن يوضح وحاولوا اقناعه • ولكنه أبى وتجبر واصر على مطلبه الاستفزازي وهدد بضرب المدينة بالمدافع اذا لم يلبوا طلبه

وعبثا حاول الوفد اقناع ذلك المتصرف واراد سكان الحي أن يكونوا أكثر حكمة وروية فاعلنوا انهاء الاضراب العام وارسلوا من يخبر المتصرف بذلك وان المدينة مستعدة لايجاد حل معقول للازمة اللازمة التي افتعلتها الحكومة••ولكن الرسل عادوا من حيث اتوا لان قوات كبيرة مسلحة كانت قد طوقت (القيادة العامة) ومنعت الوفد المرسل من التقدم وقد صدرت الاوامر بذلك •

وتقدمت تلك القوات فاحتلت مركز اسالة الماء وتوليد الكهرباء في الحي وبدأت باطلاق النار عدة ساعات تمهيدا لهجومها •

ماذا يصنع هؤلاء الاحرار سكان مدينة الحي العزل ولم يكن لديهم مايدافعون به عن انفسهم في معركة اقحموا فيها اقحاما وفرضت عليهم فرضا فالعدو متآمر ظالم يريد ابادتهم واذلالهم •• ولكن هيهات فالعزة اقوى من النار والحديد وانها لتأبى الذل والهوان •

بدأت المعركة بقصف المدفعية ثم نار حامية من رشاشات يحملها (١٥٠٠) شرطي تقريبا سخرهم خدم الاستعمار ليحاربوا اخوانهم المواطنين •• واستمرت المحاصرة ستة ايام قاومت جماهير الحي خلالها عدوا مسلحا باسلحة امريكية حديثة وفي اليوم الاخير وقدنفدت آخر طلقة عند المجاهدين الابطال من ابناء الحي وتوقف ازيز الرصاص ووقفت جماهير الحي رافعة رأسها مستعدة لكل الطوارىء ودخلت شرطة نوري السعيد الدور والمحلات لتفتيشها وحفرت ارض الغرف ودخلت مخازن المياه القذرة بحثا عن السلاح وبدأت الاعتقالات

وفي غمرة هذا الطغيان كان الاقطاعيون من آل ياسين يقيمون ولائم الفرح

www.imarawatijara.com

لمتصرف اللواء وبطانته من الموظفين احتفالا (بالانتصار العظيم)

وبعد الانتهاء من تلك الوليمة انتقل المجلس العرفي العسكري الى مركز مدينة الحي ليبدأ اعماله •فحكم بالسجن خمس سنين بالاشغال الشاقة على ستة عشر مواطنا وحكم بالسجن مدة عشر سنوات على ستة مواطنين وباحكام متفرقة تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات ، وكان بين من مسكتهم الشرطة واعتقلتهم (علي الشيخ حمود) وكان شابا جريئا ووطنيا حرا لايهاب الموت ولا تأخذه بالحق لومة لائم وكان ثمة شخص آخر هو الوطني الحر (عطا مهدي الدباس) • ونقلت الشرطة هذين الشابين الى مركز اللواء ووضعتهما في سجن الكوت بعد ان كبلا بالحديد الثقيل ووضعت عليهم الرقابة الصارمة الظالمة تحت حراسة قوية • لقد اعتبرتهم الشرطة الرأس المفكر والمدبر لتلك التظاهرات الصارخة التي نادت بسقوط الاستعمار وخدمهم من الاقطاعيين

ولابد ان يكون جزاؤهم لذلك اكبر واخطر من اخوانهم المجاهدين الوطنيين وقد ظهر هذا جليا في صباح اليوم الثامن والعشرين من شهر كانون الاول حينما انتقل المجلس العرفي العسكري الى محل ملاصق لسجن الكوت •• ووجه المجلس اليهما بعض الاسئلة وفي اليوم التالى ابلغهما مدير السجن انه قد حكم عليهما بالاعدام

ولكن هذا الحكم لم يرهب علي الشيخ حمود ولا عطا مهدي الدباس فلقياه بقوة ورباطة جأش • وبدأت الشرطة تعذب البطلين لتنزع منهما الاعتراف باخوانهم الذين آزروهم وساندوهم بتلك التظاهرات الضخمة المنظمة التي ارعبت الاقطاعيين واذناب المستعمرين •

ثم نقلا الى مدينة الحي البطلة الوادعة تلك المدينة التي اشتهر اهلها بدماثة الخلق وحسن الضيافة والشيمة العربية الخالصة • وهكذا اودعا السجن في بلديهما •وزاد التعذب عليهما فأودى بحياة المجاهد عطا مهدي الدباس وفاضت روحه وارتفعت الى السماء تشكو ظلم المستعمرين وخدمهم من الاقطاعيين وعندها نقل في الحال هو وصاحبه في الجهاد علي الشيخ حمود الى الساحة العامة حيث

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

نصبت اعواد المشانق وسط الساحة التي شهدت قبل ذلك التظاهرات الصاخبة واصوات المتظاهرين الذين نادوا بسقوط الاقطاع والمستعمرين وحكمهم البائد

وفي تلك الساحة رفع جسد عطا مهدى الدباس ذلك الجسد الطاهر وقد وضع الحبل في عنقه وهو ميت وتأرجحت جثته في الفضاء عندها تعالت اصوات الاستنكار احتجاجا على هذا التصرف الوحشى والعبث بارواح المواطنين الابرياء الذين لايطالبون بغير حقوقهم •

ثم جاء دور علي الشيخ حمود الوطنى الحر والمناضل الصلب وتقدم هذا الشجاع الى خشبة المشنقة شامخ الرأس وصدره مفعم بالفخر والشرف •• تقدم بخطوات ثابتة وهو ممدود القامة نشيط الحركة • يرسل نظرات قاسية الى الجلادين كالسهام الحادة •• ثم ادار طرفه نحو الجماهير التي كانت تحتضنه بعيونها والبسمة فوق شفتيه

ثم ساد صمت عميق والابصار ترنو وكأنها تنطق بحنانها واشفاقها • وعندما أمسك بيده حبل المشنقة وهزه وهو يترنم بانشودة الشعب :

الشعب مامات يوما — وانه لن يموتا
ان فاته اليوم نصر — ففي غد لن يفوتا

قال ذلك بنبرات ملؤها الحزم والرجولة • فانعشت نفوس تلك الجموع المحتشدة التي سلطت نظراتها على هذا المواطن الشجاع الذى لايهاب الموت • ثم وجه نظرة اخيرة الى مدينته البطلة وخاطب المشنقة قائلا بتحد :

(المشانق لاترهبنا •• اننا نستقبلها بفرح لانا نموت من اجل الشعب •• نحن نعدم وهناك مناضلون كثيرون لايقل ايمانهم بل يزيد • انا سعيد لاني أموت وضميرى نقي • لقد شنق قبلنا الكثيرون ونشنق نحن والفكرة التي نحملها لاتزال وستبقى ولن يستطيعوا شنقها) ، ثم صرخ بصوت ارتعد منه الجلادون وقال :

« الوداع ياجماهير الحي الابطال •• ليسقط نورى السعيد وحلف بغداد والموت للمستعمرين والفناء للاقطاعيين »

قانون الاصلاح الزراعي

الأسباب الموجبة

بدأت الثورة ضد الاقطاع في العالم ببدء الثورة الفرنسية في سنة ١٧٨٩ ، وبدأت تحل محل العلاقات الاقطاعية القديمة علاقات انتاجية جديدة تناسب ادوات واساليب الانتاج الجديدة التي عمت انحاء العالم كافة وكان المفروض ان يصفى الاقطاع في العراق منذ أمد الا ان الاقتصاد المسخر في بلدنا لخدمة الاجنبي حال دون ذلك بل عمل على تركيز الاقطاع وتقويته وسن القوانين التي تؤمن غرضه هذا مع ايجاد حلول متيسرة لم تتناول المشكلة باى تغيير جوهرى

فكانت كل الحلول المقترحة للاصلاح الزراعي منذ الاحتلال البريطاني والحكومات العراقية الموالية له تبطن تقوية النفوذ الاقطاعي باعتباره رصيدا استعماريا قويا من الممكن ان يساهم في ضرب الحركات الوطنية والوقوف بجانب المستعمرين • وهكذا كانت هذه الحلول تبطن تقوية النفوذ الاقطاعي وتضاعف من آثاره السيئة وكان التفكير بغيرها على الوجه الخاطىء قد ضيع معالم الطريق للاصلاح الزراعي الحقيقي وبقى التناقض الرئيسى قائما بين وجود الاقطاع وبين مصلحة الملايين في الاصلاح الزراعي وبات من الواضح ان المشكلة قد تعقدت بشكل

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

لم يكن يفسح المجال الا لحل ثوري فتحقق فعلا ماكان متوقعا بقيام ثورة ١٤ تموز

ان ثورة ١٤ تموز التي أشعل فتيلها جيشنا المظفر هي في حقيقتها وجوهرها ثورة كل مواطن لتحقيق الاماني الوطنية التي كان يستهدفها قبل الثورة وفي طليعتها الثورة ضد الاقطاع وعلاقاته الانتاجية فكان حتميا ان تفكر حكومة الثورة في تحقيق هذا الهدف كنطقة انطلاق لتحقيق الاصلاحات الاخرى باعتبارها اهم اساس اقتصادى لكل تلك الاصلاحات •

وعلى هذا الاساس تكون اهداف الاصلاح الزراعي هي :

اولا – القضاء على الاقطاع كاسلوب للانتاج وكرصيد سياسى استعمارى وازالة النفوذ السياسى الذى يتمتع به الاقطاعيون نتيجة لملكياتهم الكبيرة في توجيههم الجهاز السياسى وفقا لمصالحهم ومصالح الاستعمار وفي عرقلتهم الادارة الحكومية • كل ذلك لغرض توفير امكانية السير السليم لجهاز الدولة حسبما تقتضيه المصلحة العامة

ثانيا – رفع مستوى طبقة كبيرة من المواطنين وهي طبقة الفلاحين واتاحة الفرص الكافية لرفع مستواهم الاجتماعي بصورة عامة •

ثالثا – رفع مستوى الانتاج الزراعي في البلد بحيث يساهم مساهمة فعالة في رفع الدخل القومي وترصين الاقتصاد الوطني

ولتحقيق هذه الاهداف كان لابد من اتباع الاساليب التالية : –

١ – تحديد حد اعلى لاصحاب الارض

٢ – توزيع الارض على الفلاحين بحد ادنى اقتصادى يؤمن معيشة العائلة الفلاحية بشكل مناسب

٣ – ايجاد نظام تعاوني للانتاج بكافة مراحله يضمن ادخال الوسائل العلمية والفنية الحديثة في الانتاج •

٤ – تحديد العلاقة الزراعية بين ذوى العلاقة بشكل عادل على أساس تعيين حصة مناسبة لكل عامل من عوامل الانتاج

لقد جاء قانون الاصلاح الزراعي محققا لهذه الاهداف والوسائل

لقد تناول الباب الاول منه • تحديد الحد الاعلى لاصحاب الارض •

كما تناول تحديد التوزيع بحد ادنى للفلاحين وفقا للمبادىء التالية :

١ – ان يكون الاستيلاء على مازاد على الحد الاعلى المقرر قانونا على أساس التعويض العادل لاصحاب الارض الذى نص عليه الدستور الموقت فأمن لهم امكانية الاستثمار الزراعي للارض الباقية بحوزتهم •

٢ – ان يكون التوزيع على أساس تمليك الفلاحين ملكية كاملة تتيح لهم ايجاد الارتباط الكامل بالارض كعامل مهم لبذلهم اوسع طاقاتهم في الانتاج

٣ – ان يكون التوزيع ابتداء من الفلاحين الاكثر استحقاقا منهم تأمينا لعدالة التوزيع • مع استثناءات خاصة اقتضتها المصلحة العامة وظروف الاقتصاد الزراعي •

وتناول الباب الثاني – الجمعيات التعاونية – وهي لازمة لغرض تدعيم الاصلاح الزراعي من ناحية التسليف وتوفير البذور الصالحة وادخال الآلات الحديثة واستنفاذ كل امكانية الانتاج الزراعي ، لكي لاتكون الارض بعد توزيعها عبئا على الموزعة عليهم

وتناول الباب الثالث – العلاقات الزراعية – وقد نص على الغاء جميع العلاقات الاقطاعية السابقة التي كانت مرهقة للفلاح ولا تحدها ضوابط معينة وايجاد علاقات زراعية جديدة تناسب الوضع الجديد الذى تناوله القانون وتحقق العدالة •

رقم ٣٠ لسنة ١٩٥٨

قانون الاصلاح الزراعي

باسم الشعب

مجلس السيادة

بعد الاطلاع على الدستور الموقت وبناء على ماعرضه رئيس الوزراء ووافق عليه مجلس الوزراء :

صدق القانون الآتي :

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الباب الاول
في تحديد الملكية الزراعية

المادة الاولى :

لايجوز ان تزيد مساحة الاراضى الزراعية التي تكون مملوكة لشخص او مفوضة له بالطابو او ممنوحة له باللزمة عن (١٠٠٠) الف دونم من الاراضي التي تسقى سيحا او بالواسطة او ٢٠٠٠ الفى دونم من الاراضي التي تسقى ديما وعند الجمع بين النوعين يكون الدونم الواحد من النوع الاول مقابلا لدونمين من النوع الثاني

وكل عقد تترتب عليه مخالفة هذا الحكم بحيث يؤدى الى زيادة في الحد الادنى يعتبر باطلا ولا يجوز تسجيله

كما لايجوز الوقف الذرى او المشترك للاراضى الزراعية على صاحب ارض زراعية تبلغ احد هذين الحدين المذكورين

ويحتفظ صاحب الارض بالمساحة التي يختارها وتبقى لها صفتها الاولى كملك صرف او مفوضة بالطابو او ممنوحة حتى يتم تصحيح صنفها

المادة الثانية :

على كل صاحب ارض زراعية تتجاوز الحد الاعلى المقرر بالمادة الاولى ان يقدم اقرارا شاملا عن اراضيه الى الهيئة العليا للاصلاح الزراعي التي تنشأ بموجب المادة الخامسة عشرة من هذا القانون

وعلى الهيئة العليا ان تنشر في الجريدة الرسمية اسماء من تقرر خضوعهم استنادا الى الاقرارات المقدمة منهم او الى نتيجة التحقيق فيما يقدم عنهم من بيانات

وتصدر الهيئة العليا تعليمات تبين ميعاد الاقرار والبيانات الواجب اشتمالها عليها

المادة الثالثة :

استثناء من حكم المادة الاولى : ـ

١ ـ يجوز للشركات والجمعيات بعد موافقة الهيئة العليا للاصلاح الزراعي

ان يكون لها من الارض اكثر من الحد الاعلى المقرر بموجب المادة الاولى اذا كانت هذه الاراضى غير مزروعة اصلا وكان في تنفيذ اغراض الشركة او الجمعية زيادة رقعة الاراضى المزروعة او تنمية الاقتصاد القومي

٢ ـ ويجوز للدائن ان يكون له اكثر من الحد الاعلى من الاراضى الزراعية اذا كان سبب الزيادة هو رسو المزاد عليه استيفاء للدين بالتنفيذ الجبرى قبل مدينه

٣ ـ كما يجوز للافراد ان يكون لهم اكثر من الحد الاعلى المقرر قانونا اذا كان مصدر الزيادة هو الوصية او الميراث او الهبة

وتستولي الحكومة على الاراضى الزائدة طبقا للفقرتين السابقتين نظير التعويض المنصوص عليه في المادة السادسة

المادة الرابعة :

تستولى الحكومة خلال السنوات الخمس التالية لتاريخ العمل بهذا القانون على مايجاوز الحد الاعلى الذى قرر بالمادة الاولى

ويبدأ الاستيلاء على اكبر المساحات الزراعية سواء تجمعت في يد شخص او اسرة ويبقى لصاحب الارض الزرع القائم عليها وثمار الاشجار حتى نهاية الموسم الزراعي الذي يتم خلاله الاستيلاء .

وحتى يتم استيلاء الحكومة على الارض الزائدة عن الحد الاعلى يتعين على صاحبها ان يستمر على زراعتها كاملة بالعناية الواجبة وبمساحة لاتقل عن المساحة التي كان يزرعها قبل صدور القانون

المادة الخامسة :

لايعتد في تطبيق احكام هذا القانون ـ

١ ـ بتصرفات صاحب الارض التي ترتب حقوقا عينية على مايجاوز الحد الاعلى المقرر له قانونا اذا لم تكن هذه التصرفات ثابتة التاريخ قبل ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ ولا يمنع ذلك من بقاء حق المتصرف اليه في الرجوع بحقه نقدا على المتصرف

٢ ـ بما يحدث بعد العمل بهذا القانون من تجزئة بسبب الميراث او الوقف

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

للاراضي الزراعية العائدة لشخص واحد ، وتستولى الحكومة في هذه الحالة على مايجاوز الحد الاعلى الذى كان للمورث او للموصى او للواهب او للواقف بموجب المادة الاولى من هذا القانون

المادة السادسة :

يكون لمن استولت الحكومة على أرضه وفقا لاحكام المادة الاولى الحق في تعويض يعادل بدل المثل للارض المستولى عليها مخصوما منه مقابل حق الحكومة في الارض المفوضة بالطابو او الممنوحة باللزمة بالنسب التي عينها القانون رقم ٦١ سنة ٩٥٦ بشأن بيع وتصحيح صنف الاراضى الاميرية او القانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٥٢ بشأن حسم النزاع في اراضى لواء المنتفك او القوانين الاخرى ويضاف الى البدل المذكور التعويض عن قيمة المنشئات الثابتة والاشجار القائمة في الارض المستولى عليها وقيمة ماترى الحكومة الاستيلاء عليه من مضخات او آلات اوادوات زراعية مستعملة في استغلال الارض •

وفي غير الارض المفوضة بالطابو او الممنوحة باللزمة اذا كانت ملكية رقبة الارض لشخص وحق المنفعة لآخر استحق مالك الرقبة ثلثى التعويض والمنتفع الثلث الا اذا كان هناك نص قانوني آخر او اتفاق بين صاحب الرقبة وصاحب حق الانتفاع او عرف فيلتزم به

وفي ارض البساتين يستحق صاحب الارض النسبة التي تقسم على أساسها الارض والاشجار بين صاحب الارض وبين التعاب او المغارس طبقا لسند رسمي او اتفاق او عرف محلى

ويبقى للتعاب او المغارس حصته من الارض او الاشجار عينا ما دامت حصته في الارض لاتتجاوز الحد الاعلى المقرر قانونا

ولصاحب الارض المستولىعليها ان يعرض على الهيئة العلياتحريريا الاستيلاء على مايبقى له من الارض • وعندئذ تطبق عليها قواعد الاستيلاء والتعويض والتوزيع المقررة بهذا القانون

ويعين بنظام اجراءات دفع التعويض وتبرأ ذمة الحكومة ازاء الجميع في حدود ما يتم دفعه من التعويض طبقا للاجراءات المذكورة.

المادة السابعة :

تتولى تقدير قيمة التعويض المشار اليه في المادة السابقة لجان تقدير تشكل بقرار من وزير الزراعة برئاسة حاكم وعضوية مدير طابو يعينهما بالاتفاق مع وزير العدلية ومن مأمور املاك يعينه بالاتفاق مع وزير المالية وموظف زراعي لاتقل درجته عن معاون اختصاصي

وتصدر الهيئة العليا التعليمات بتنظيم الاوضاع والاجراءات الواجب اتباعها في تقدير قيمة الاراضى الزراعية وما عليها من منشئات ثابتة او اشجار وقيمة ما ترى الحكومة الاستيلاء عليه من مضخات او آلات او ادوات زراعية مستعملة في استغلالها

المادة الثامنة :

يؤدى التعويض بسندات على الحكومة بفائدة سعرها ٣٪ تطفأ خلال مدة لا تتجاوز عشرين عاما وتكون هذه السندات شخصية ولا يجوز التصرف بها الا لشخص عراقي وتعين مواعيد وشروط اطفاء هذه السندات وشروط تداولهابنظام

المادة التاسعة :

اذا كانت الارض المستولى عليها مثقلة بحق رهن او امتياز او اى حق آخر لاتدفع الحكومة لصاحبها الا مازاد على مبلغ الدين المستحق فان تجاوز هذا الدين مبلغ التعويض لايدفع لصاحب الارض شيء

وللحكومة ان تحل محل المدين في الدين بما لايجاوز مبلغ التعويض او تستبدل به سندات عليها بفائدة تعادل فائدة الدين على ان تطفأ هذه السندات في مدة لاتزيد على عشرين عاما واذا كان الدين بفائدة سعرها يزيد على ٣٪ تحملت الحكومة الزيادة في سعر الفائدة

وعلى الدائنين ان يتخذوا الاجراءات التي ينص عليها النظام الذى يصدر تنفيذا للقانون والا برئت ذمة الحكومة قبلهم في حدود مايتم صرفه من التعويض

المادة العاشرة :

تحصر المساحات المستولى عليها في كل منطقة تعددها الهيئة العليا • ويجوز عند الضرورة القصوى لتجميع هذه المساحات او لحسن استغلالها الاستيلاء على

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الاراضي التي تتخللها او تجاورها مع تعويض اصحاب هذه الاراضي باراض اخرى في نفس المنطقة او تعويضهم نقدا ان ارادوا ذلك

المادة الحادية عشرة :

توزع الارض المستولى عليها وكذلك الاراضي الاميرية الصرفة والاراضي المحلولة التي تحددها الهيئة العليا وترى انها لازمة للتوزيع او مكملة لاراض مستولى عليها في اى منطقة .

ويكون التوزيع على الفلاحين بحيث تتكون لكل منهم ملكية صغيرة لاتقل عن ثلاثين دونما ولا تزيد عن ستين دونما من الاراضي التي تسقى سيحا او بالواسطة ولا تقل عن ستين دونما ولا تزيد عن مائة وعشرين دونما من الاراضي التي تسقى ديما وذلك تبعا لجودة الارض

ويجوز للهيئة العليا ان تقوم بتوزيع وحدات تقل مساحتها عن الحد الادنى اذا اقتضت ذلك ظروف التوزيع

المادة الثانية عشرة :

يشترط فيمن توزع عليه الارض : ـ

أ ـ ان يكون عراقيا بالغا سن الرشد

ب ـ ان تكون حرفته الزراعة

ج ـ ان يقل مايملكه من الاراضي الزراعية عن ستين دونما تسقى سيحا او بالواسطة او مائة وعشرين دونما تسقى ديما

وتكون الاولوية لمن كان يزرع الارض فعلا مستأجرا او مشاركا او مزارعا ثم لمن هو اكثر عائلة ولمن هو أقل مالا من اهل المنطقة ثم لغير أهل المنطقة

ولا يجوز اخذ الاراضي التي توزع بحق الشفعة او بحق الرجحان

المادة الثالثة عشرة :

يجوز للهيئة العليا ان تقرر الاحتفاظ بجزء من الارض المستولى عليها او الاميرية الصرفة او المحلولة لتنفيذ مشروعات عامة او تعاونية او للمراعي او لاقامة منشئات ذات نفع عام وذلك بناء على طلب الدوائر او المصالح الحكومية او غيرها من الهيئات العامة

كما يجوز للهيئة ان تبيع للاشخاص بالثمن والشروط التي تراها اجزاء من الاراضي المستولى عليها اذا اقتضت ذلك ظروف التوزيع او مصلحة الاقتصاد القومي او اى نفع عام .

ويجوز لها ايضا ان تستبدل باجزاء من الاراضي المستولى عليها اراضي اخرى تعادلها قيمة او اقل قيمة منها على ان تستوفي الفرق نقدا

ولها تأجيل التوزيع في المناطق التي تحددها اذا اقتضت ذلك مصلحة الانتاج القومي .

المادة الرابعة عشرة :

يقدر مايدفعه المالك الجديد عوضا عما يصيبه من الارض الموزعة عليه سواء كانت اميرية صرفة او مستولى عليها او محلولة طبقا لهذا القانون ببدل المثل الذى تحدده لجنة التقدير المنصوص عليها في المادة السابعة

ويحسب ثمن الدونم الواحد في كل منطقة بمجموع بدلات المثل فيها مقسوما على عدد الدونمات في المنطقة ذاتها .

ويضاف الى بدل المثل المنشئات الثابتة او الاشجار القائمة والآلات والمضخات وذلك بالنسبة الى المساحات التي تستفيد منها

ويضاف ايضا فائدة سنوية سعرها ٣٪ ومبلغ اجمالي قدره ٢٠٪ من هذا العوض في مقابل نفقات التوزيع والادارة

ويؤدى مجموع ماتقدم باقساط سنوية متساوية في مدى عشرين عاما

المادة الخامسة عشرة :

تمثل الحكومة هيئة تنشأ باسم ـ الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ـ تتولى عمليات الاستيلاء والتوزيع وادارة الاراضي المستولى عليها الى ان يتم توزيعها كما تتولى التوجيه والاشراف على جمعيات التعاون للاصلاح الزراعي في حدود القانون وتلحق برئاسة مجلس الوزراء

وتشكل الهيئة برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزراء الزراعة والداخلية والمالية والشؤون الاجتماعية والاعمار والاقتصاد واعضاء لايتجاوز عددهم الخمسة يعينون بقرار من مجلس الوزراء على أن يكون من

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

الاراضي التي تتخللها او تجاورها مع تعويض اصحاب هذه الاراضي باراض اخرى في نفس المنطقة او تعويضهم نقدا ان ارادوا ذلك

المادة الحادية عشرة :

توزع الارض المستولى عليها وكذلك الاراضي الاميرية الصرفة والاراضي المحلولة التي تحددها الهيئة العليا وترى انها لازمة للتوزيع او مكملة لاراض مستولى عليها في اى منطقة .

ويكون التوزيع على الفلاحين بحيث تتكون لكل منهم ملكية صغيرة لاتقل عن ثلاثين دونما ولا تزيد عن ستين دونما من الاراضي التي تسقى سيحا او بالواسطة ولا تقل عن ستين دونما ولا تزيد عن مائة وعشرين دونما من الاراضي التي تسقى ديما وذلك تبعا لجودة الارض

ويجوز للهيئة العليا ان تقوم بتوزيع وحدات تقل مساحتها عن الحد الادنى اذا اقتضت ذلك ظروف التوزيع

المادة الثانية عشرة :

يشترط فيمن توزع عليه الارض : ـ

أ ـ ان يكون عراقيا بالغا سن الرشد

ب ـ ان تكون حرفته الزراعة

ج ـ ان يقل مايملكه من الاراضي الزراعية عن ستين دونما تسقى سيحا او بالواسطة او مائة وعشرين دونما تسقى ديما

وتكون الاولوية لمن كان يزرع الارض فعلا مستأجرا او مشاركا او مزارعا ثم لمن هو اكثر عائلة ولمن هو أقل مالا من اهل المنطقة ثم لغير أهل المنطقة

ولا يجوز اخذ الاراضي التي تزرع بحق الشفعة او بحق الرجحان

المادة الثالثة عشرة :

يجوز للهيئة العليا ان تقرر الاحتفاظ بجزء من الارض المستولى عليها او الاميرية الصرفة او المحلولة لتنفيذ مشروعات عامة او تعاونية او للمراعي او لاقامة منشئات ذات نفع عام وذلك بناء على طلب الدوائر او المصالح الحكومية او غيرها من الهيئات العامة

كما يجوز للهيئة ان تبيع للاشخاص بالثمن والشروط التي تراها اجزاء من الاراضي المستولى عليها اذا اقتضت ذلك ظروف التوزيع او مصلحة الاقتصاد القومي او اى نفع عام .

ويجوز لها ايضا ان تستبدل باجزاء من الاراضي المستولى عليها اراضي اخرى تعادلها قيمة او اقل قيمة منها على ان تستوفي الفرق نقدا

ولها تأجيل التوزيع في المناطق التي تحددها اذا اقتضت ذلك مصلحة الانتاج القومي .

المادة الرابعة عشرة :

بقدر مايدفعه المالك الجديد عوضا عما يصيبه من الارض الموزعة عليه سواء كانت اميرية صرفة او مستولى عليها او محلولة طبقا لهذا القانون ببدل المثل الذى تحدده لجنة التقدير المنصوص عليها في المادة السابعة

ويحسب ثمن الدونم الواحد في كل منطقة بمجموع بدلات المثل فيها مقسوما على عدد الدونمات في المنطقة ذاتها .

ويضاف الى بدل المثل المنشئات الثابتة او الاشجار القائمة والآلات والمضخات وذلك بالنسبة الى المساحات التي تستفيد منها

ويضاف ايضا فائدة سنوية سعرها ٣٪ ومبلغ اجمالي قدره ٢٠٪ من هذا العوض في مقابل نفقات التوزيع والادارة

ويؤدى مجموع ماتقدم باقساط سنوية متساوية في مدى عشرين عاما

المادة الخامسة عشرة :

تمثل الحكومة هيئة تنشأ باسم ـ الهيئة العليا للاصلاح الزراعي ـ تتولى عمليات الاستيلاء والتوزيع وادارة الاراضي المستولى عليها الى ان يتم توزيعها كما تتولى التوجيه والاشراف على جمعيات التعاون للاصلاح الزراعي في حدود القانون وتلحق برئاسة مجلس الوزراء

وتشكل الهيئة برئاسة رئيس مجلس الوزراء وعضوية وزراء الزراعة والداخلية والمالية والشؤون الاجتماعية والاعمار والاقتصاد واعضاء لايتجاوز عددهم الخمسة يعينون بقرار من مجلس الوزراء على أن يكون من

www.imarawatijara.com

بينهم احد كبار رجال القانون واثنان من الخبيرين بالشؤون الزراعية

المادة السادسة عشرة :

الهيئة العليا للاصلاح الزراعي شخصية معنوية لها استقلالها في الشؤون المالية والحسابية والادارية ولها ميزانية خاصة بايراداتها ومصروفاتها ملحقة بالميزانية العامة • وتكون حساباتها خاضعة لرقابة مراقب الحسابات العام

وللهيئة ان تعين في ميزانيتها المبالغ التي تلزم لرفع مستوى الانتاج الزراعي والمساهمة في المشروعات التي تقوم بها الوزارات والهيئات لتحسين احوال المزارعين والفلاحين ورفع مستواهم الاقتصادى والاجتماعي والصحي والثقافي والعمراني

وتضع الهيئة العليا التعليمات الخاصة بالشؤون المالية والحسابية والادارية وبتعيين الموظفين والمستخدمين وترفيعهم وانضباطهم والمكافآت التي تمنح لهم او لغيرهم ممن ينتدبون او يعارون اليها

ووزير الزراعة هو العضو المفوض عن الهيئة العليا يقوم بتنفيذ قراراتها والاشراف على عمليات الاستيلاء على الاراضى وادارتها وتوزيعها وفقا للتعليمات ويرأس جلسات الهيئة في حالة غياب رئيسها

المادة السابعة عشرة :

للهيئة العليا في سبيل ممارسة نشاطها الحق في عقد القروض وطلب السلف وقبول المنح والتبرعات

ولوزير المالية ان يقدم للهيئة السلف التي تطلبها وان يضمن قروضها

المادة الثامنة عشرة :

للهيئة العليا تفسير احكام هذا القانون وتعتبر قراراتها في هذا الشأن تفسيرا تشريعيا ملزما وتنشر هذه القرارات في الجريدة الرسمية

المادة التاسعة عشرة :

تشكل بقرارات من وزير الزراعة لجان فرعية لتنفيذ الاستيلاء وحصر الاراضى المستولى عليها وتجميعها عند الاقتضاء وتوزيعها على الفلاحين وفحص

الحالات المستثناة بنص المادة الثالثة من القانون وفرز نصيب الحكومة في حالة الشيوع

وتصدر الهيئة العليا التعليمات الخاصة بتحديد اختصاصات هذه اللجان وتنظيم العلاقات بينها وبين الهيئة العليا وبيان الاوضاع والاجراءات الواجب اتباعها في عمليات الاستيلاء والتوزيع وفرز نصيب الحكومة في الشيوع وما يجب اتخاذه لمواجهة فترة الانتقال بين الاستيلاء والتوزيع

المادة العشرون :

تنشر قرارات لجان الاستيلاء ولجان التقدير ولجان التوزيع في الجريدة الرسمية

ويجوز لذوى العلاقة خلال ثلاثين يوما من نشر هذه القرارات الاعتراض عليها لدى اللجنة القضائية المنصوص عليها في المادة التالية :

المادة الحادية والعشرون :

تشكل بقرار من وزير العدلية لجنة قضائية او اكثر تتكون من حاكمين من الصنف الثاني على الاقل ومدير طابو ومندوب عن وزارة المالية لاتقل درجته عن مدير يرشحه وزيرها ومندوب عن الهيئة العليا ترشحه الهيئة وتكون الرئاسة لاقدم الحاكمين •

وتختص اللجنة القضائية في حالة المنازعة بتحقيق الاقرارات والديون العقارية وفحص عائدية الاراضى المستولى عليها والفصل في الاعتراضات التي تقدم من ذوي العلاقة على قرارات لجان الاستيلاء ولجان التقدير ولجان التوزيع

ويبين النظام الاجراءات التي تتبع في رفع المنازعات امام اللجنة وكيفية الفصل فيها وابلاغ قراراتها للهيئة العليا

المادة الثانية والعشرون :

يمتنع على المحاكم ولجان التسوية والمحاكم الخصوصية المنشأة بموجب قانون تسوية حقوق الاراضى رقم ٢٩ لسنة ١٩٣٨ النظر في المنازعات التي نص على اختصاص اللجان القضائية الفصل فيها • وعليها ان تحيل الى هذه اللجان جميع الدعاوى المنظورة امامها المتعلقة بمساحات تزيد عن ألف دونم تسقى سيحا او

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

بالواسطة والفي دونم تسقى ديما والدعاوى الخاصة بالاشخاص الذين تنشر اسماؤهم بموجب المادة الثانية من هذا القانون •

وللجان القضائية الحق في ان تسحب من المحاكم ولجان التسوية المشار اليها اى دعوى تتعلق باراض لاشخاص خاضعين لهذا القانون ترى من المصلحة ان تتولى هي الفصل فيها

وبين النظام الاجراءات والمواعيد الخاصة باحالة الدعاوى الى اللجان القضائية

المادة الثالثة والعشرون :

قرارات لجان الاستيلاء او التقدير او التوزيع التي لم يعترض عليها في الميعاد وقرارات اللجان القضائية لاتكون قطعية الا بعد تصديق الهيئة العليا للاصلاح الزراعي عليها

وللهيئة العليا عندما ترفع هذه القرارات اليها ان تصدقها او تعدلها او تلغيها وتفصل في موضوعها ويكون قرارها في هذا الشأن نهائيا وقاطعا لكل نزاع في اصل الملكية او اصل الحق العينى وفي التقدير وفي صحة اجراءات الاستيلاء او التوزيع •

وللهيئة العليا ان تخول بعض صلاحياتها المذكورة في هذه المادة الى لجان تشكلها على ن تكون برئاسة احد اعضائها

ولا يقبل طلب الغاء او وقف تنفيذ هذه القرارات امام اى جهة قضائية

المادة الرابعة والعشرون :

تعتبر الحكومة مالكة للارض المستولى عليها بقرار الاستيلاء النهائي من تاريخ قرار الاستيلاء الاول وتصبح الارض وما عليها خالصة من جميع الحقوق العينية

المادة الخامسة والعشرون :

يتم التوزيع في خلال مدة لاتتجاوز الخمس السنوات الزراعية التالية لتاريخ العمل بهذا القانون وفقا لمنهاج تضعه الهيئة العليا

المادة السادسة والعشرون :

تسلم الارض لمن آلت اليه من الفلاحين خالية من الديون ومن حقوق

المستأجرين وتسجل ملكا صرفا باسم صاحبها دون رسوم

ويجب على صاحب الارض ان يقوم على زراعتها وان يبذل في عمله العناية الواجبة •

واذا تخلف من تسلم الارض عن الوفاء باحد التزاماته المنصوص عليها في الفقرة السابقة او سبب تعطيل قيام الجمعية التعاونية باعمالها المنصوص عليها في المادة الثانية والثلاثين او أخل بأي التزام جوهري آخر يقضى به العقد او القانون حقق الامر بواسطة لجنة تحقيق تشكل بقرار من وزير الزراعة وتكون من حاكم يرشحه وزير العدلية رئيسا ومن مديرين من مديرى الادارات بالاصلاح الزراعي

ولهذه اللجنة بعد سماع اقوال ذى العلاقة ان تصدرقرارا مسببا بالغاء القرار الصادر بتوزيع الارض عليه واستردادها منه واعتباره مستأجرا لها من تاريخ تسليمها اليه • وذلك كله اذا لم تكن قد مضت خمس سنوات على تاريخ تسلمه لها •

ويبلغ القرار اليه بالطريق الاداري قبل عرضه على الهيئة العليا بخمسةعشر يوما على الاقل ولا يصبح هذا القرار نهائيا الا بعد تصديق الهيئة العليا عليه ولها تعديله او الغاؤه •

ويعتبر مادفعه من ثمن مقابلا للاجرة المستحقة عن المدة السابقة

وينفذ قرار الهيئة بالطريق الادارى ولا يقبل طلب الغائه او وقف تنفيذه او التعويض عنه امام أية جهة قضائية •

المادة السابعة والعشرون :

لايجوز لصاحب الارض الموزعة ولا لورثته من بعده نقل ملكيتها او ترتيب اى حق عينى عليها الا لمن تنطبق عليه شروط التوزيع المنصوص عليها في المادة الثانية عشرة وبشرط وفاء ثمنها كاملا ومضى خمس سنوات على تسلمها ولا يجوز قبل هذا الوفاء نزع ملكيتها سدادا لدين الا ان يكون دينا للحكومة او للجمعية التعاونية الزراعية او للمصرف الزراعي

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

المادة الثامنة والعشرون :

كل ارض زراعية مفوضة بالطابو او ممنوحة باللزمة خاضعة للاستيلاء يثبت ان صاحبها لم يزرعها بنفسه او بغيره مدة السنوات الثلاث السابقة على العمل بهذا القانون او انه تركها دون زراعة مدة سنة فاكثر بعد العمل بهذا القانون دون عذر صحيح تعتبر محلولة وتكون اميرية صرفة .

وتقوم لجان الاستيلاء بالتحقيق في عدم زراعة هذه الاراضى وتقرير كونها محلولة .

المادة التاسعة والعشرون :

آ - يلغى القانون رقم (٥٣) لسنة ١٩٥٥ بشأن توزيع الاراضى بلواء العمارة والقانون رقم (٤٠) لسنة ١٩٥٢ بحسم النزاع في الاراضى الاميرية المفوضة بالطابو في لواء المنتفك وتلغى القرارات الصادرة بموجب هذين القانونين عدا ما اكتسب منها الدرجة القطعية .

ب - تطبق الاحكام الآتية على الاراضى الزراعية المفوضة بالطابو في لواء الناصرية

١ - اذا لم يكن صاحب السند متصرفا بالارض فعلا ولا يأخذ حق ملاكيتها فيعوض بنسبة ٧ر٥٪ من قيمة الارض وتصبح الارض اميرية صرفة خاضعة للتوزيع .

٢ - اذا لم يكن صاحب السند متصرفا بالارض فعلا وكان يأخذ حق ملاكيتها فقط فيستحق التعويض المنصوص عليه في هذا القانون وتصبح جميع الارض اميرية صرفة خاضعة للتوزيع .

٣ - اذا كان صاحب السند متصرفا بالارض فعلا فتنطبق عليه المادة الاولى من هذا القانون ويستحق التعويض عن المساحات الزائدة عن الحد الاعلى

المادة الثلاثون :

يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز سنة واحدة أو بغرامة لا تقل عن مائة دينار أو بكلتا العقوبتين فضلا عن جواز مصادرة البدل النقدي للارض الخاضعة للاستيلاء كلا أو جزءا .

١ - كل من قام بعمل يكون من شأنه تعطيل أحكام المادة الاولى من هذا القانون

كان يمتنع عن تقديم الاقرار المشار اليه في المادة الثانية وأن يقدمه غير مستوف للبيانات اللازمة أو مخالفا للواقع مع علمه بذلك .

٢ - كل صاحب أرض خاضعة للاستيلاء تعمد اضعاف كفاءتها الانتاجية أو أفسد ملحقاتها بقصد تفويت تمام الانتفاع بها وقت الاستيلاء عليها .

٣ - كل من انقطع بدون عذر صحيح عن زراعة الارض الخاضعة للاستيلاء مخالفا بذلك حكم الفقرة الاخيرة من المادة الرابعة .

الباب الثاني

في جمعيات التعاون الزراعي

المادة الحادية والثلاثون :

تكون بحكم هذا القانون جمعية تعاونية زراعية أو أكثر ممن آلت اليهم الارض الموزعة في ناحية واحدة وللجمعية أن تضم من لا تتجاوز أراضيهم في الناحية الحد الاعلى للتوزيع اذا طلبوا ذلك ويجوز بقرار من الهيئة العليا انشاء جمعية واحدة لاكثر من ناحية .

وتخضع الجمعية التعاونية لاحكام القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٤٤ فيما لا يخالف أحكام هذا القانون .

المادة الثانية والثلاثون :

تقوم الجمعية التعاونية بالاعمال الآتية : -

١ - الحصول على سلف زراعية طبقا لمساحات الاراضى التي في حيازة أعضائها .

٢ - مد الزراع بما يلزم لاستغلال الارض كالبذور والسماد والماشية والمضخات والآلات الزراعية وما يلزم لحفظ المحصولات ونقلها .

٣ - تنظيم زراعة الاراضى واستغلالها على خير وجه بما في ذلك انتقاء البذور وتصنيف الحاصلات ومقاومة الآفات وشق المساقى والمبازل .

٤ - بيع المحصولات الرئيسية لحساب أعضائها على أن تخصم من ثمن المحصولات أقساط البدل النقدى للارض والسلف الزراعية وديون الحكومة والجمعية .

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

٥ - القيام بجميع الخدمات الزراعية التي تتطلبها حاجات الاعضاء وكذلك القيام بمختلف الخدمات الاجتماعية لهم .

المادة الثالثة والثلاثون :

تؤدي الجمعية التعاونية أعمالها تحت اشراف ناظر يعينه وزير الزراعة ويجوز أن يشرف الناظر على أعمال أكثر من جمعية تعاونية .

المادة الرابعة والثلاثون :

تشترك الجمعيات التعاونية في تأسيس جمعية تعاونية عامة واتحادات تعاونية وفقا لاحكام القانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٤٤ الخاص بالجمعيات التعاونية .

المادة الخامسة والثلاثون :

تصدر الهيئة العليا النظام الداخلي للجمعيات التعاونية السالفة الذكر فيحدود ما تقدم من الاحكام .

الباب الثالث

في تنظيم العلاقات الزراعية

المادة السادسة والثلاثون :

ابتداء من الموسم الزراعي التالى للعمل بهذا القانون تنظم العلاقات بين صاحب الارض وصاحب الواسطة السقي والفلاح وفقا لاحكام المواد التالية :

المادة السابعة والثلاثون :

١ - تستمر مدة العلاقات الزراعية عند العمل بهذا القانون لمدة ثلاث سنوات زراعية تبدأ بالموسم الزراعى القادم ما لم تكن مدة العلاقة المتفق عليها أصلا أطول من ذلك ولا يجوز اخراج الفلاح من الارض دون رغبته ولا رفع بواسطة السقي أو تعطيلها خلال هذه المدة الا عند الاخلال بالتزام جوهرى يقضى به العقد أو القانون أو العرف .

٢ - ولا يجوز أن تقل مدة العلاقة الزراعية التى يتفق عليها مستقبلا بين صاحب الارض والفلاح وصاحب واسطة السقي عن ثلاث سنوات وتستكمل هذه المدة ان اتفق على أقل منها .

المادة الثامنة والثلاثون :

استثناء من أحكام المادة السابقة يجوز للهيئة العليا للاصلاح الزراعى دائما الغاء العقود الخاصة بالزراعة في الاراضى التي تقوم بتوزيعها وتخلية هذه الاراضى من حائزيها اذا استلزمت اجراءات التوزيع ذلك أو اذا أخل الفلاح بالتزام جوهرى يقضى به العقد أو القانون أو العرف .

ويكون قرارها في هذا الشأن قطعيا وينفذ بالطريق الاداري ولا يقبل طلب الغائه او وقف تنفيذه امام اية جهة قضائية

المادة التاسعة والثلاثون :

١ - في العلاقات الزراعية التي تقوم عند العمل بهذا القانون يلتزم صاحب الارض بان يقدم الى فلاحها : -

أ - الارض الزراعية مع تمكينه من وضع اليد عليها لاستغلالها فيالغرض الذى اتفق عليه .

ب - مياه الري الى حدود المزرعة ان كانت الارض تسقى سيحا اومياه المضخات والوسائط الاخرى في الارض التي تسقى بالواسطة ان لم يوجد شخص ثالث يقدمها بدله .

٢ - يلتزم الفلاح بان يقوم بما يأتي :

أ - حراثة الارض طبقا للاصول الزراعية اللازمة لكل محصول ان لم يملك صاحب الارض او المضخة الآلات الميكانيكية للقيام بها .

ب - حصاد المحاصيل الزراعية او جنيها وجمعها ونقلها الى البيادر ودراستها وتذريتها واعدادها للاستهلاك او التسويق بالبيدر . ان لم يملك صاحب الارض او المضخة الآلات الميكانيكية اللازمة لذلك .

ح - جميع الاعمال الزراعية التي يتطلبها الانتاج الزراعي من البذر حتى الحصاد وبوجه خاص تحضير الارض بعد الحراثة ونثر البذور ووضع السماد وتوزيع المياه داخل المزرعة وتطهير المساقي والمبازل الداخلية وازالة الحشائش الضارة والمواد الغريبة الاخرى

ومكافحة الآفات الزراعية يدويا .

٣ ـ يجوز الاتفاق على نقل بعض الالتزامات من احد طرفي العلاقة الى الطرف الاخر او اشتراكهما في التزام واحد .

المادة الاربعون :

يكون صاحب الارض هو المسؤول عن ادارتها في الاراضى التي تروى سيحا او بالواسطة ان كانت الواسطة له وتكون الادارة لصاحب المضخة او الواسطة ان كان شخصا آخر

ويكون الفلاح هو المسؤول عن الادارة في الاراضى التي تسقى ديما .

ويجوز في جميع الحالات ان يتفق على ان يتولى اى من الثلاثة المتقدمين حق الآخر في الادارة

ويختص القائم بالادارة بتقديم السلف الزراعية اللازمة للفلاح ولخدمة الارض حتى نهاية الموسم بمبلغ معتدل يتفق عليه الطرفان ، ان لم يكن الفلاح هو القائم بالادارة وبتنظيم حراسة المحصولات بالمزرعة مع تقديم جميع ماجرى العرف على انه من واجبات المديرين ويدخل في ذلك عمل الوكلاء والمراقبين وما يتصل به من خدمات او طلبات لدى الجهات الحكومية .

كما يلزم المنوطة به الادارة بتقديم البذور اللازمة للزراعة اذا طلب الفلاح ذلك وتعتبر سلفة تستوفي من المحصول عينا وبنفس الكمية من حصة الفلاح ويؤجل استيفاؤها الى محصول تال ان تلف المحصول الناتج عنها بسبب عوامل طارئة تخرج عن ارادة ذوي العلاقة .

ويلزم القائم بالادارة ايضا بتقديم الاسمدة الكيماوية ومبيدات الحشرات والفطريات على ان تسوفى قيمتها من ذوي العلاقة بنسبة حصة كل من الناتج .

المادة الحادية والاربعون :

في زراعة المحاصيل الحقلية والخضروات يكون توزيع الناتج من المحصول على الوجه الآتي :

	الري بالسيح	الري بالواسطة	الديم
الارض	١٠٪	١٠٪	١٠٪
الماء (السقي)	١٠٪	٢٠٪	——
عمل الفلاح والبذور	٥٠٪	٤٠٪	٥٠٪
الحراثة	٧ر٥٪	٧ر٥٪	١٢ر٥٪
الحصاد او الجنى	١٢ر٥٪	١٢ر٥٪	١٧ر٥٪
الادارة	١٠٪	١٠٪	١٠٪

وللهيئة العليا للاصلاح الزراعي حق تعديل وتغيير هذه العناصر والنسب المستحقة عنها من الناتج تبعا للمناطق المختلفة وذلك ببيان يصدر في بداية الموسم الزراعي ينشر في الجريدة الرسمية

ويجوز الاتفاق على حصة للفلاح تزيد عن النسبة المخصصة له بموجب هذه المادة .

وكل من قدم عنصرا من عناصر الانتاج السالف ذكرها يحصل على النسبة المقررة لذلك

اذا عجز المسؤول اصلا عن اداء التزاماته يقوم من يتولى الادارة بادائها واذا عجز فصاحب الارض على ان يستحق النسبة المحددة لها من الناتج .

المادة الثانية والاربعون :

لاتطبق احكام المادة السابقة على الارض المغروسة بالاشجار والنخيل على ان لايقل عددها عن اربعين شجرة في كل دونم .

المادة الثالثة والاربعون :

يكون عقد العلاقة الزراعية ثابتا بالكتابة مهما كانت قيمته ويكتب العقد نسخا بعدد اطراف ذوي العلاقة ويسلم كل واحد منهم نسخته . ويجوز اثبات كل مخالفة لاحكام العقد او لاحكام هذا القانون بطرق الاثبات كافة .

المادة الرابعة والاربعون :

لايجوز ان تكون العلاقة بين صاحب الارض الفعلي او وكيله وزارعها الفعلي الا علاقة مباشرة وتمتنع الوساطة في هذه العلاقة

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

المادة الخامسة والاربعون :

تنشأ لجنة في كل قضاء او ناحية من النواحي التي فيها محكمة للصلح تسمى « لجنة الفصل في المنازعات الخاصة بالعلاقة الزراعية » . وتشكل هذه اللجنة بقرار من وزير العدلية وتتكون من حاكم ومندوب عن الاصلاح الزراعي يرشحه وزير الزراعة ومندوب عن وزارة الداخلية يرشحه وزيرها .

وتختص هذه اللجنة بالفصل في المنازعات المتعلقة بالمادة السابعة والثلاثين وتكون قراراتها وقتية لاتتصدى لاساس النزاع وغير قابلة لاى طعن وتنفذ اداريا

ولا تحول هذه القرارات دون التجاء احد المتخاصمين الى المحاكم العامة المختصة للفصل في موضوع النزاع وفي التعويض .

ويبين النظام اجراءات هذه اللجان وطريقة تقديم الطلبات اليها .

المادة السادسة والاربعون :

يعاقب بالحبس مدة لاتزيد عن ستة شهور وبالغرامة التي لاتتجاوز مئتى دينار او باحدى هاتين العقوبتين .

اولا ـ كل طرف في علاقة زراعية استولى عمدا على حصص تزيد عن الحصص المقررة له قانونا

ثانيا ـ كل طرف من اطراف العلاقة الزراعية خالف عمدا او اهمل التزاماته في العناية بالارض او زرعها على وجه يؤدى الى نقص في كفاءتها الانتاجية .

الباب الرابع

في حقوق العامل الزراعي

المادة السابعة والاربعون :

تقوم بتعيين أجر العامل الزراعي في المناطق الزراعية المختلفة كل عام لجنة يشكلها وزير الزراعة برئاسة احد كبار موظفي الوزارة وعضوية اربعة يختارهم الوزير اثنان يمثلان اصحاب الاراضى الزراعية واثنان يمثلان العمال

الزراعيين ولا يكون قرار هذه اللجنة نافذا الا بعد تصديق وزير الزراعة .

ولا يجوز استخدام العامل الزراعي باقل من الاجر المحدد له في كل منطقة بمقتضى الفقرة السابقة .

المادة الثامنة والاربعون :

يجوز للعمال الزراعيين تكوين نقابات للدفاع عن مصالحهم المشتركة

المادة التاسعة والاربعون :

١ ـ يوقف عند العمل بهذا القانون توزيع الاراضى بموجب قانون اعمار واستثمار الاراضى الاميرية رقم ٤٣ لسنة ١٩٥١ حتى صدور قانون آخر

٢ ـ يلغي القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٣٣ بشأن حقوق وواجبات الزراع والمرسوم رقم (١) لسنة ١٩٥٤ بشأن قسمة الحاصلات بين الملاك والفلاح كما يلغى من القوانين والمراسيم والانظمة والبيانات الاخرى كل مايتعارض مع احكام هذا القانون

المادة الخمسون :

يصدر مجلس الوزراء بناء على طلب الهيئة العليا للاصلاح الزراعي نظاما بالاوضاع والاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القانون .

المادة الحادية والخمسون

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

صدر ببغداد في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣٧٨ المصادف لليوم الثلاثين من شهر ايلول سنة ١٩٥٨ .

التواقيع

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام

www.imarawatijara.com
إمارة وتجارة
باب الطلسم للإعلام